يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ٢٣ آذار ٢٠٠١ ■ ٢٨ ذو الحجة ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٥٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٥٠ شيكل ■ 23.3.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 261/57 ■ ٦٤ صفحة

تحالف شارون بيرس زئيفي يسقط القانون الجبهوي لمساواة الجماهير العربية

(ص٢)

(٣٥) رئيس سلطة محلية عربية يوكلون محامي عدالة بتقديم التماس لعزل اليك رون

(ص٥)

«المتابعة» تدعو الى الاضراب العام والشامل في ٣٠ آذار

غداً، شفاعمرو تحتضن المظاهرة القطرية للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في ذكرى ربع قرن على يوم الارض

• جبهة شفاعمرو: اهمية هذه المظاهرة تنبع ايضا من كون الشرارة الاولى ليوم الارض انطلقت من اجتماع الرؤساء العرب في شفاعمرو • (ص٢)

شارون يؤكد حصوله على دعم واشنطن لسياسته الرافضة اجراء مفاوضات مع الفلسطينيين

استشهاد فلسطيني وجرح ثلاثة بنيران الاحتلال في غزة

• من آثار القصف الاحتلالي البهيمي على غزة، أمس (و.ص.ف.) •

(ص ٣و٤)

مرفق

ملحق الاتحاد

مسيرتنا مستمرة

ربع قرن على يوم الارض الخالد - عدد خاص

عدد خاص من ملحق «الاتحاد» الاسبوعي بمناسبة ذكرى ربع قرن على يوم الارض الخالد

في رسالة تكشف الكثير عن اسلوب عمل التلفزيون الاسرائيلي الناطق بالعربية:

مرام مصاروة تقدم استقالتها من برنامج «عربسك»

(ص٦)

رئيس قائمة جبهة الطلاب العرب الفائزة احمد عبد الخالق:

معركتنا امام سلطات الجامعة ومكافحة التمييز ضدنا والتنكر لحقوقنا

(ص ٥)

خبير يؤكد ان احتمال سقوط حطام محطة مير على مناطق مأهولة ضئيل جدا

* واشنطن - الوكالات - ذكر خبير امريكي، امس الخميس، ان خطر سقوط حطام محطة مير الفضائية الروسية، التي ستدمر صباح اليوم الجمعة عند دخولها الغلاف الجوي، على مناطق مأهولة ضئيل جدا.

وسيدرس المراقبون الروس هبوط مير خلافا لما حصل مع المختبر الفضائي الاميركي «سكايلاب» الذي دخل في ١٩٧٩ الغلاف الجوي بطريقة غير متوقعة حسب ما افاد روبرت كالب الاستاذ في الهندسة الفضائية في جامعة كولورادو والخبير العالمي في شؤون البقايا الفضائية.

وكان المهندسون توقعوا في حينها ان حطام المختبر سيتناثر فوق منطقة تقع بين اندونيسيا وامريكا الجنوبية لكنه سقط في المناطق الداخلية في استراليا.

وقال روبرت كالب «في ما يتعلق بمير انها تحت السيطرة ويفترض ان يتمكن العلماء الروس من توجيهها الى المحيط دون اي مشكلة». واضاف في حال افلتت عن السيطرة «فان مير لن تمثل سوى تهديد ضعيف على سكان الارض».

واوضح ان «المحيطات تغطي ثلثي كوكب الارض واحتمال سقوط حطام مير على منطقة مأهولة هو واحد في الالف وفرص سقوط ضحايا في صفوف السكان هي واحدة في المليون».

وتستعد المنطقة الجنوبية من المحيط الهادئ لاستقبال بقايا محطة مير التي يتوقع ان يتناثر حطامها الذي يزن ١٣٧ طنا فوق شريط بحري يمتد على ستة آلاف كلم بعرض مئتي كلم بين نيوزيلندا وتشيلي اعتبارا من الساعة السادسة وعشرين دقيقة من صباح اليوم بالتوقيت العالمي.

كلمة الاتحاد

غداً في شفاعمرو الملتقى

غداً السبت، تستقبل شفاعمرو، المدينة والجماهير وتحتضن الوفود الجماهيرية الوافدة من مختلف قرانا ومدننا العربية ومن القوى الدمقراطية اليهودية، من الناصرة وسخنين وعرابة وكفرمندا وعيلبون وعكا وكفرياسيف وأبوسنان، من حيفا والطيبة وام الفحم والطيرة وغيرها للمشاركة في المظاهرة الجماهيرية - السياسية التي ينظمها الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمناسبة الذكرى السنوية الـ (٢٥) ليوم الأرض الخالد.

واختيار هذه الفعالية والنشاط الكفاحي في مدينة شفاعمرو بالذات لم يكن وليد الصدفة، بل يرتبط عضويًا، وبشكل مباشر، بجوهر هذا اليوم النضالي الذي نحيي ذكراه سنويًا.

فمن شفاعمرو، في آذار (١٩٧٦) انطلقت شرارة الاعلان عن الاضراب العام في الثلاثين من آذار احتجاجا على صلف السلطة واصرارها على مصادرة الأراضي في البطوف من أهالي سخنين وعرابة وديرحنا.

وفي ذلك التاريخ، الذي لا ينسى، حاولت السلطة عن طريق مؤيديها من رؤساء السلطات المحلية، وكانوا الأكثرية الساحقة من بين الرؤساء، افشال ومنع الاضراب. هذا في وقت حاولت السلطة، ومن خلال وسائل اعلامها، نشر الارهاب وتهديد الجماهير العربية بأذرعها القمعية. وهُزمت السلطة ومؤيدوها ووسائل تهديدها. فالرؤساء الوطنيون والشيوعيون برئاسة خالد الذكر توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة ورؤساء مجالس يافة الناصرة، أسعد يوسف كنانة، وطرعان يونس نصار والرينة حسن خطبا وسخنين جمال طربية ومحمود نعامنة عرابة، ونأسف اذا خانتنا الذاكرة في عدم ذكر رئيس آخر، دقوا على طاولة الرؤساء، صارخين: «الشعب قرر الاضراب» معتمدين على معرفة حقيقة نبض الشارع الجماهيري وقرار لجنة الدفاع عن الأراضي والحزب الشيوعي بالاضراب، وبالمظاهرة الجماهيرية لأهالي شفاعمرو الخيّرين، الذين «طوقوا» اجتماع الرؤساء بهتافات نعم للاضراب العام. وكان الاضراب الشامل والعام وجريمة السلطة التي خضبت بدماء الشهداء والجرحى من سخنين وعرابة وديرحنا وكفركنا والطيبة، ضحايا عدوانها العسكري الغادر.

غداً في شفاعمرو سنطلق صرختنا الجماعية بمواصلة كفاحنا العادل دفاعًا عن أرضنا وحقنا بالمواطنة الكاملة والمساواة التامة، القومية واليومية، الجماعية والفردية، في وطننا، بتصعيد ومواصلة كفاحنا لوقف العدوان الاسرائيلي الهمجي والدموي ضد الشعب الفلسطيني ومن أجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين بالعودة وفقًا لقرارات الشرعية الدولية كشرط اساسي لانجاز السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

في مظاهرة شفاعمرو غداً سنهتف لتعزيز وتصعيد الكفاح العربي - اليهودي المشترك من أجل السلام والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي. سنحني هاماتنا اجلالاً لذكرى شهداء الأرض الأبرار ونجدد قسمنا بمواصلة المشوار والتجند لانجاح الاضراب العام في الثلاثين من آذار.

(«الاتحاد»)

بدعوة من الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية

شفاعمرو تستكمل الاستعدادات لاستقبال مظاهرة الألوف، غداً، في ذكرى ربع قرن على يوم الأرض



* شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - استكملت، أمس الخميس، جميع الاستعدادات التنظيمية في شفاعمرو لاستقبال آلاف القادمين من المدن والقرى العربية في البلاد، بالاضافة إلى أهالي المدينة، للمشاركة في المظاهرة القطرية الذي دعا اليها الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية يوم غد السبت الساعة الرابعة بعد الظهر في مدينة شفاعمرو، وذلك بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ ليوم الأرض الخالد.

ويفيد مراسلنا ان المظاهرة ستنطلق في تمام الساعة الرابعة والنصف من أمام دار بلدية شفاعمرو حيث يتم التجمع ابتداء من الساعة الرابعة بعد الظهر. وستخترق شارع «جبور جبور» حتى المدرسة (و) ومن ثم إلى الشارع الرئيسي في الحارة التحتا لتصل إلى ساحة مجلس عمال شفاعمرو، حيث ينظم مهرجان خطابي يتحدث فيها النائبان محمد بركة وتمار غوجانسكي وسكرتير عام الحزب الشيوعي، محمد نفاع ورئيس مجلس عيلبون المحلي، د. حنا سويد، والطالب الجامعي أحمد عبد الخالق، رئيس لجنة الطلاب العرب المنتخب في حيفا وأحمد حمدي، عضو بلدية شفاعمرو.

وقد عقد مجلس جبهة شفاعمرو الدمقراطية، مساء أمس الأول، الاربعاء، اجتماعا لأعضائه حضره العشرات من كوادر الجبهة. وتم فيه توزيع المسؤوليات لانجاح المظاهرة. وأكد مركز عمل جبهة شفاعمرو، سليمان سلامة، ان الدور والمسؤولية الكبرى لانجاح المظاهرة تقع على عاتق أهالي المدينة المضيفة، ونحن قد المسؤولية للعمل ليلا ونهارا من أجل انجاح المظاهرة خاصة ان هذه المظاهرة تأتي بعد مرور ٢٥ عامًا على يوم الأرض الأول حيث انطلقت الشرارة الأولى من شفاعمرو يوم اجتماع الرؤساء في المدينة.

هذا، وتقوم كوادر الجبهة في احياء المدينة المختلفة بتجنيد الجماهير الشفاعمرية، عبر توزيع دعوات شخصية لكل بيت.

كما يفيد مراسلنا بأن تجنيداً واسعًا للمظاهرة يجري أيضاً في كافة المدن والقرى العربية حيث من المتوقع ان تستقطب المظاهرة الألوف من جماهيرنا العربية.

«المتابعة» تدعو إلى الاضراب العام والشامل في ذكرى يوم الأرض

• وتصادق على قرارات لجنة الرؤساء العرب في هذا الخصوص • مسيرة مركزية للجليل في سخنين وغرس أشتال الزيتون في المثلث والنقب • الدعوة إلى زيارة القرى المهجرة والقرى غير المعترف بها وأضرحة الشهداء • قرار بالعمل على اعادة بناء لجنة الدفاع عن الأراضي العربية في أسرع وقت ممكن • مطالبة الشرطة بعدم التواجد لاستفزاز أهالي المدن والقرى العربية • دعوة الجماهير العربية إلى انجاح الاضراب والفعاليات الشعبية وتفويت الفرصة على أي استفزاز سلطوي •

* شفاعمرو - مكتب «الاتحاد»، من أحمد حمدي - قررت سكرتارية لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، في اجتماعها الذي عقد أمس الخميس في مجلس كفرمندا المحلي، اعلان الاضراب العام والشامل للجماهير العربية في البلاد في ذكرى مرور ربع قرن على يوم الأرض الخالد في الثلاثين من آذار الحالي، وقررت المصادقة على توصيات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في هذا الصدد، اضافة إلى تنظيم مسيرة مركزية في منطقة الجليل في مدينة سخنين في يوم الأرض نفسه، وغرس أشتال الزيتون في منطقتي المثلث (خاصة في أراضي الروحة) والنقب تأكيداً على ارتباطنا ودفاعنا عن ما تبقى من أراضينا، والدعوة إلى زيارة القرى المهجرة والقرى غير المعترف بها في الجليل والمثلث والنقب وزيارة أضرحة الشهداء، ومناشدة هيئاتنا المحلية والقطرية والمهنية تنظيم فعاليات تثقيفية متعددة خصوصا للأجيال الشابة في هذه الذكرى.

كما تقرر العمل على اعادة بناء لجنة الدفاع عن الأراضي العربية في أسرع وقت ممكن.

وفي هذا السياق فان لجنة المتابعة تطالب الشرطة بعدم التواجد لاستفزاز أهالي المدن والقرى العربية في ذكرى يوم الأرض. كما تدعو جماهيرنا العربية لانجاح الاضراب وفعالياته وتفويت الفرصة على اي استفزاز سلطوي حتى نتمكن من ايصال رسالتنا السياسية بكل مسؤولية ووحدة وطنية وفي أفضل صورة ممكنة.

ويأتي هذا القرار على ضوء القضايا التي تواجهها جماهيرنا العربية في البلاد على مختلف المسؤوليات وازاء معطيات الواقع وما يواجهه شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وليس احياء للذكرى فحسب، حيث ما زالت جماهيرنا تواجه شتى المخططات والسياسات المنهجية الرسمية التي تستهدف بقاءنا وتطورنا على أرض الآباء والأجداد كسياسة سلب الأراضي العربية والاستيلاء عليها بمختلف الأشكال والذرائع ومواصلة سياسة هدم البيوت العربية وتدنيس المقدسات ومواصلة التمييز بحق المواطنين العرب في مختلف مناحي الحياة.

كما أكدت لجنة المتابعة على قرار اللجنة القطرية للرؤساء العرب بتنظيم مظاهرة قطرية للرؤساء ونواب وموظفي السلطات المحلية العربية يوم الاربعاء القادم (٣/٢٨) في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا امام مبنى الكنيست في القدس، احتجاجا على تجاهل مطالب المواطنين العرب فيما يتعلق بميزانيات التطوير كما يتجلى في ميزانية الدولة لعام ٢٠٠١ قبيل مصادقة الكنيست على الميزانية.

كما قررت المتابعة رفض المخطط السلطوي لتوطين العملاء في المدن والقرى العربية كما يتجلى في قرى زيمر في المثلث والتصدي لهذه المحاولات الخطيرة.

وأكدت المتابعة أيضًا على أهمية تواجد الرؤساء العرب وأعضاء الكنيست العرب وذوي الشهداء وجماهيرنا عمومًا اثناء مداولات لجنة التحقيق الرسمية على خلفية أحداث اكتوبر الأسود الماضي لما تحمله هذه المشاركة من أهمية بالغة على مختلف المستويات.

وطالبت المتابعة جماهيرنا العربية بالمشاركة الفعالة في المناسبات والفعاليات الوطنية القريبة في مسيرة اليوم العالمي للتضامن مع اللاجئين بتاريخ ٢٠٠١/٤/٧ في يافا وفي المسيرة التي ستنظم بتاريخ ٢٠٠١/٤/٢٦ وتنطلق من يافة الناصرة باتجاه قرية معلول المهجرة في ذكرى النكبة. كما دعت المتابعة جماهيرنا العربية لتكثيف حملات الاغاثة لشعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لدعم صموده ونضاله ضد الاحتلال ومويقاته ومن أجل الحرية والاستقلال.

ودعت المتابعة أئمة المساجد في مختلف انحاء البلاد لتركيز خطبة الجمعة في يوم الأرض على قضايا الأرض والوطن والبقاء والصمود.

هذا وكان قد افتتح الاجتماع وأداره رئيس لجنة المتابعة رئيس مجلس كفرمندا المحلي، محمد زيدان، مؤكدا أهمية الاضراب في يوم الأرض.

وكان أول المتحدثين في الاجتماع النائب الجبهوي محمد بركة فقال ان اضراب يوم الأرض ليس ذكرى بل مضامين تتعلق بالأرض والأخطار التي تواجهنا. وحذر بركة من مشروع شارون الذي يلجأ لتنفيذه بدون ضجة، وهو توطين نصف مليون مستوطن في الجليل، مما سيسبب انفجاراً في شرايين المجتمع العربي في البلاد. وأضاف بركة ان كل هذه الأمور تدعونا لاعلان الاضراب حيث ان الاضراب يجب ان يتركز على الزخم الجماهيري وليس الزخم الخطابي، ويجب ان نوصل صرخة الأرض إلى المجتمع الاسرائيلي. وحيا بركة في سياق حديثه جمعية «عدالة» على ما تقوم به من عمل هام في لجنة التحقيق ودعا للتواجد الدائم في قاعة لجنة التحقيق وعبر عن ضرورة تلاحمنا مع أهالي الشهداء. وأضاف ان ما حدث أمس الأول في المحكمة من قبل والد أحد الشهداء مع أحد الضباط المتهم بقتل ابنه هو انفعال طبيعي للرد على الضابط المتهم بالقتل. وقال بركة أيضًا ان يوم الأرض هذه السنة يتميز عن أي سنة كونه يأتي بعد نصف سنة من أحداث اكتوبر وفي ظل وجود شارون في سدة الحكم.

وتحدث أيضًا عدد كبير من أعضاء سكرتارية لجنة المتابعة وأعضاء الكنيست العرب من مختلف الأطر السياسية، حيث أجمعوا على ضرورة انجاح اضراب يوم الأرض بالتجند الجماهيري، وقدموا اقتراحات عديدة قبلت كقرارات في نهاية الاجتماع.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

شارون يؤكد حصوله على دعم واشنطن لسياسته الرافضة اجراء مفاوضات مع الفلسطينيين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الحكومة ارئيل شارون امس الخميس لدى عودته من زيارة الى الولايات المتحدة انه «حصل على دعم» واشنطن لسياسته الرافضة اجراء اي تفاوض مع الفلسطينيين طالما الانتفاضة مستمرة.

وقال شارون اثناء مؤتمر صحافي مقتضب في مطار اللد «لقد بلغت الاهداف التي حددتها لنفسي قبل الذهاب» الى واشنطن. واضاف «لن يكون هناك مفاوضات تحت الضغط والعنف، ولن نباشر المفاوضات الا بعد ان يعود الهدوء».



• هنا وهناك لن نموت بسبب التوسع الاستيطاني البغيض •

وتابع شارون يقول «لقد حصلت على دعم (واشنطن) لاسرائيل ولحقها في الدفاع عن مواطنيها»، مؤكدا ان هدفه هو اعادة الامن لمواطني اسرائيل!!

واضاف شارون مهددا ان من «يشاركون في اعمال ارهابية والذين يساعدونهم سيعاملون كما يعامل الارهابيون وانما مع الحرص على تفادي تفاقم العنف». واشار الى ان التوافق بين حكومته والادارة الامريكية يشمل المسائل الاقليمية ايضا.

ومن ناحية اخرى تحادث وزير الخارجية شمعون بيرس، امس الخميس، هاتفيا مع الملك الاردني عبد الله الثاني في اطار حملة ترمي الى تعبئة قادة العالم ليطلبوا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بان يضع حدا لاعمال العنف.

كذلك قال السفير الاسرائيلي لدى مصر، تسفي مازيل، امس الخميس، ان اسرائيل طلبت من مصر التدخل لدى القيادة الفلسطينية لوقف ما وصفه بـ«العنف من جانب الفلسطينيين».

وقال مازيل عقب لقائه مساعد وزير الخارجية محمد العرابي انه نقل رسالة شفوية طلب فيها تدخل مصر لدى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتظاهر نشطاء في حركات السلام، امس، قبالة مكتب وزارة الداخلية في القدس ضد البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة، وطالب المتظاهرون باخلاء المستوطنات مؤكدين على انها عقبة امام تحقيق السلام في المنطقة عامة ومع الفلسطينيين خاصة.

تقبل اوراق اعتماد اول سفير لسوريا في الاردن منذ عام ١٩٩٣

* عمان - الوكالات - تسلم الملك الاردني عبد الله الثاني امس الخميس اوراق اعتماد عبد الفتاح عمورة كاول سفير لسوريا في الاردن منذ عام ١٩٩٣، وفق ما افادت وكالة الانباء الاردنية الرسمية، بترا.

ويعكس تعيين سوريا سفيرا لها في عمان تطور العلاقات بين البلدين في الفترة الاخيرة.

العلاقات الروسية الاميركية في مرحلة عاصفة بعد طرد الدبلوماسيين

* واشنطن - و.ص.ف - دخلت العلاقات الروسية الامريكية في مرحلة عاصفة بعد اعلان واشنطن رسميا امس الخميس طرد حوالي خمسين دبلوماسيا روسيا متهمين بالتجسس، الامر الذي يمكن ان يؤدي الى خطوة مماثلة تتخذها موسكو.

وابلغ السفير الروسي لدى الولايات المتحدة يوري اوشاكوف صباح امس بقرار طرد اربعة من الدبلوماسيين باعتبارهم «اشخاصا غير مرغوب فيهم» نظرا لعلاقتهم بموظف مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي اي» بيتر هانسن الذي اعتقل الشهر الماضي بتهمة التجسس لصالح موسكو.

وغادر اثنان من الدبلوماسيين الروس ايضا الولايات المتحدة للسبب ذاته في وقت سابق، وستضع وزارة الخارجية اسميهما على «اللائحة السوداء» التي تمنع عودتهما الى اراضيها.

وافادت الخارجية الامريكية ان ٤٦ دبلوماسيا روسيا يشتبه في تورطهم في التجسس لم يعتبروا اشخاصا غير مرغوب فيهم رسميا، وانما طلب منهم مغادرة البلاد بحلول الاول من تموز.

وتتزامن عمليات الطرد ايضا مع تصلب في العلاقات الروسية الامريكية محوره، فضلا عن عمليات التجسس، عددا من الملفات المتعلقة بنزع السلاح وحقوق الانسان والنزاع في الشيشان ومبيعات الاسلحة الروسية الى ايران.

وكان وزير الخارجية الامريكي كولن باول اعلن الاسبوع الماضي ان «الحرب الباردة ليست بعيدة بالقدر الذي نتصوره، ويجب معاملة روسيا بطريقة لا تكون مختلفة كثيرا عن المفهوم الواقعي الذي كان لدينا حيال الاتحاد السوفييتي السابق».

ومن جهته، اعلن البيت الابيض ان واشنطن ستبقى قلقة دائما حيال النشاطات التجسسية التي قامت بها موسكو. وقال المتحدث باسم البيت الابيض اري فلايشر «منذ اعوام عدة، اكدنا قلقنا، امام الروس، ازاء عدد عملاء الاستخبارات في هذا البلد».

وفي موسكو، نقلت وكالة ريا نوفوستي الروسية للانباء، عن مسؤول في اجهزة الامن قوله ان موسكو قد تعمد الى اتخاذ خطوة مشابهة وتطرد «مئات الدبلوماسيين الامريكيين».

ومن جهتها، قالت مستشارة الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي كوندوليزا رايس امس ان عملية طرد الدبلوماسيين الروس جاءت اثر تجاهل موسكو لتحذيرات امريكية عدة.

واوضحت في هذا الصدد «تعتبر الولايات المتحدة ان الوجود العسكري الروسي (في الولايات المتحدة) لا يدخل ضمن اطار ما يجب ان تكون عليه العلاقات الجيدة والمثمرة».

وختمت قائلة «لقد اثيرت هذه المسألة مرارا ابان الادارة السابقة، ونحن سعداء، لان الامر بات ورائنا حاليا».

تحالف شارون بيرس زئيفي يسقط القانون الجبهوي لمساواة الجماهير العربية

• مقدم الاقتراح النائب محمد بركة: قضايا التمييزبات تهدد بانفجار جديد •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - صوتت الكنيست مساء أمس الأول الاربعاء، على اقتراح قانون اساسي لمساواة الجماهير العربية في اسرائيل وقد أسقط هذا الاقتراح باصوات كتل الائتلاف الحكومي والكتل اليمينية الأخرى ككتلة شينوي.

وكان النائب الجبهوي محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة في الكنيست المبادر لهذا القانون استعرض خلال كلمته مراحل بلورة وصياغة اقتراح القانون هذا، وقال اننا صغنا هذا القانون بهدف جعل قيم لمساواة الجماهير العربية مشرعة كقانون أساسي.

وأضاف النائب بركة انه خلال مراحل تقديم القانون ثارت ضجة اعلامية لمقاومة طرحه على جدول أعمال الكنيست وذكر ان رئيس الكنيست رفض وضعه على طاولة الكنيست بحجة انه يتعارض مع قوانين اساسية أخرى، وفقط بالتهديد باللجوء إلى المحكمة العليا وأمام الضغط الاعلامي رضخ وأقر وضع القانون على طاولة الكنيست. وقال ان مبدأ المساواة هو مبدأ مهم للجميع وليس موضوع وجهة نظر أو موضوع يسار ويمين الا انه مبدأ المواطنة في دولة دمقراطية ذات حقوق متساوية لكل المواطنين بغض النظر عن الجنس، الطائفة والقومية، لذلك أتوقع تأييد وعدم معارضة اقتراح هذا القانون.

وأضاف بركة ان هذا التوقيت لاقتراح القانون مهم لانه يأتي قبل عشرة أيام من ذكرى يوم الأرض الذي يصادف مرور ربع قرن من يوم الأرض الأول كما انه يأتي قبل عشرة أيام من انتهاء مرور ستة أشهر على أحداث اكتوبر. لذا على الكنيست بكل تركيباتها وأحزابها والحكومة أيضاً تأييد وتمرير هذا القانون على الرغم من انني معارض لهذه الحكومة وبرنامجها، علينا توجيه رسالة للجماهير العربية في اسرائيل من خلال تأييدنا لهذا القانون.

وأكد بركة ان توجيه هذه الرسالة وعلى الرغم من الشعور السيء، والغضب الجارف والملاحقة الدائمة للجماهير العربية يمكن ان يساعد على رأب الصدع ويثبت ان دولة اسرائيل معنية بموضوع المساواة وتعمل من أجل مساواة حقيقية للمواطنين العرب. وأضاف ان هنالك مبادرات كثيرة لاقتراحات قوانين في كل المجالات من أجل دفع موضوع المساواة إلى الأمام. وعلينا مأسسة هذا الموضوع وجعل أمر المساواة وحدة متكاملة وليس تجزئته مرة حول موضوع الشركات الحكومية ومرة أخرى تمثيل في المجالس البلدية. وهذه أمور مهمة لكن الأهم ان قيم المساواة يجب ان تكون قيما موجهة وملزمة وكل من يخرج عنها يعتبر شاذا.

• نص قانون أساس مساواة المواطنين العرب •

١. حقوق المواطنين العرب في اسرائيل والتزام المجتمع الاسرائيلي لهذه الحقوق مبنية على الاعتراف بمبدأ المساواة وبقيمة الانسان وحرية التعبير عن الرأي.

٢. هذا القانون هدفه المحافظة على حرية واحترام وحقوق المواطنين العرب ومواطني دولة اسرائيل كمواطنين وكأقلية قومية.

٣. (أ) لكل مواطن عربي في دولة اسرائيل الحق في مساواة حقيقية وان لا يلحق به أي تمييز في الحقوق الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والسياسية.

(ب) لكل مواطن عربي في دولة اسرائيل الحق في مساواة أساسية وان لا يلحق به أي تمييز بالتربية والتعليم، بالمسكن، بالعمل وحق الملكية.

٤. (أ) للأقلية العربية في اسرائيل الحق في التطور والمحافظة على هويتها القومية العربية الفلسطينية بشكل حر وان تنقل هذه الهوية القومية للأجيال القادمة.

(ب) على التعليم العربي ان يكون مبنيا على قيم الثقافة الفلسطينية العربية والانسانية وعلى العلاقة الخاصة مع الشعب الفلسطيني والحق في المواطنة الكاملة المتساوية وعلى علاقة هذه الأقلية مع الشعب اليهودي في اسرائيل على أساس مساواة الحقوق والاحترام المتبادل.

٥. لا يعتبر قرار اعطاء أفضلية تهدف الى اصلاح ما نتج عن تمييز واجحاف سابق وقائم ضد الجماهير العربية أمراً منافياً للقانون.

٦. على كل مؤسسة من مؤسسات الدولة احترام هذه الحقوق حسبما ينص عليه قانون الأساس هذا.

وأضاف النائب بركة ان العرب يشكلون ٢٠٪ من السكان بينما مناطق نفوذ السلطات المحلية هو ٢.٥٪ من مساحة الدولة، هذا الأمر يهدد بانفجار قادم ولا أعتقد ان هنالك أحد من النواب في الكنيست معني في تصعيد العلاقات بين اليهود والعرب، هذه الأمور لا يمكن معالجتها من خلال الخطابات الا بخطوات واضحة وأساسية وذلك حسب سياسة واضحة. ان السياسة في هذه الفترة مبنية على سياسة التمييز وتحديد وتكبيل الخطوات على جميع الصعد من التربية، الأرض، الصحة، البنية التحتية، التعليم، الدين والمحافظة على الأماكن المقدسة بمعنى في كل المجالات.

وتساءل النائب بركة ربما تقوم مجموعات معينة في المجتمع الاسرائيلي باقتراح قانون أساس مشابه لهذا، لماذا علينا أن نسن قانونا كهذا؟ ان هذه الدولة بحسب تعريفها هي دولة اليهود لكن هنالك أقلية قومية عربية لا تحصل على الأجوبة الشافية من خلال القوانين، لذا في اعتقادي ان دولة اسرائيل ستكون فخورة جداً اذا أقرت الكنيست هذا القانون الذي سيخدم الوسط العربي بشكل كبير. وهنالك قوانين أقرت لفئة معينة من المجتمع وهذا حصل في اقرار قانون قروض طويلة الأمد للمهاجرين الجدد الذي يخدم المهاجرين الجدد فقط، لذا علينا اقرار قانون المساواة للوسط العربي لان هذه الفئة من المجتمع يمارس عليها تمييز واضح في جميع المجالات.

وقال بركة ان هذا الموضوع ليس مسألة كرامة انما امتحان لنا جميعا لنتيجة اقرار هذا القانون الذي سيوطد العلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل وان نتركز في ماهية وجوهر الموضوع ومدى تأثيره الايجابي على الوسط العربي وعلى العلاقات اليهودية العربية حتى نتخلص من التمييز الذي رافقنا منذ قيام الدولة وحتى اليوم.

ويذكر ان النائب طلب الصانع قدم اقتراح قانون اقتصر على موضوع المساواة المدنية بين جميع المواطنين في اسرائيل ثم تنازل عن القانون وحوله لاقتراح عادي لجدول أعمال الكنيست.

وعقب بركة على نتائج التصويت باقتراح قانون المساواة للوسط العربي بقوله ان «الدمقراطية» الاسرائيلية سجلت اخفاقا جديدا في امتحان المساواة وتبريرات وزير القضاء، شطريت ان الحكومة تنوي سن قانون المساواة الاجتماعية إلى جانب أهميته يكرس التنكر للتعامل مع الجماهير العربية كأقلية قومية، لذلك فان اقتراحنا هذا يجسد الموقف التاريخي للحزب الشيوعي والجبهة بشأن المساواة القومية والمدنية للجماهير العربية، لذا فاننا لا نقبل اختزال حقوق العرب وتصويرها كمستهلكي خدمات بدون التأكيد على حقوقها كأقلية قومية.

استشهاد فلسطيني واصابة ثلاثة بجروح بنيران الاحتلال في غزة



* غزة - و.ص.ف - استشهد فلسطيني ل لة الاربعاء/ الخميس برصاص جنود الاحتلال في شمال القطاع كما اصيب ثلاثة فلسطينيين بجروح في قصف اسرائيلي استهدف صباح ا س الخميس مخيم خانيونس جنوب القطاع.

وادعى ناطق باسم جيش الاحتلال ان ا لفلسطيني الذي كان يحمل عبوة مفخخة قتل ا نا ء محاولته التسلل الى اسرائيل بالقرب ن كيبوتس نير عام. وقال ان القتيل كان فقة شخصين اخرين تمكنا من الهرب.

وقال مسؤولون فلسطينيون بينهم عضو في لجنة الارتباط مع اسرائيل انهم لا يملكون ي معلومات بشان مقتل فلسطيني في هذا قطاع.

وافادت مصادر طبية وشهود عيان فلسطينيون امس عن اصابة ثلاثة فلسطينيين بجروح والحاق اضرار كبيرة في منزلين فلسطينيين عندما قصف جيش الاحتلال مخيم خانيونس جنوب قطاع غزة.

واكدت المصادر الطبية ان «ثلاثة فلسطينيين احدهم فتى في الخامسة عشرة من العمر اصيبوا بجروح متوسطة بشظايا القذائف المدفعية والرصاص الاسرائيلي خلال عملية القصف».

واشار الشهود الى ان جيش الاحتلال اطلق عدة قذائف مدفعية وفتح نيران رشاشاته الثقيلة تجاه المخيم الفلسطيني والحق اضرارا كبيرة في منزلين على الاقل.

واوضح شهود ان المنطقة شهدت صباح امس تبادلا لاطلاق النار بين جيش الاحتلال والمسلحين الفلسطينيين دون وقوع اصابات وبعد حوالي نصف ساعة سمع صوت القذائف المدفعية الاسرائيلية.

ويأتي القصف غداة زيارة اللجنة الدولية لتقصي الحقائق برئاسة السناتور الامريكي السابق جورج ميتشل للمخيم.

مظاهرة تضامن مع الشعب الفلسطيني في مدينة اوميو السويدية

* اوميو - لمراسل خاص - جرت في مدينة «اوميو»، ثالث اكبر المدن في السويد، في مطلع هذا الاسبوع، مظاهرة جماهيرية واسعة تضامنًا مع الشعب الفلسطيني واحتجاجًا واستنكارًا للجرائم التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنون من قتل وحصار وتجويعي. ورفع المتظاهرون الشعارات واليافطات التي تندد بالاحتلال الاسرائيلي وتطالبه برفع الحصار التجويعي وجرائم سفك الدماء ضد الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية والعودة الى طاولة المفاوضات لاقرار الحقوق الشرعية الفلسطينية بالتحرر والاستقلال الوطني وفقًا لقرارات الشرعية الدولية.

هذا وقد نظم المظاهرة وشارك فيها ممثلون وجماهير عن الجمعيات الفلسطينية العربية ومن مختلف التيارات السياسية اليسارية والليبرالية في المدينة واعضاء من البرلمان السويدي والاوروبي.

عائلة الطبيب الشهيد فيشر تطالب بلجنة تحقيق

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت عائلة الشهيد الدكتور هارولد ڤلاديمير فيشر، حامل الجنسية الالمانية، الذي قتل ليلة ١٥-١٦ تشرين الثاني الماضي جراء اصابته بقذيفة مباشرة اطلقها جنود الاحتلال عليه في اثناء محاولته تقديم المساعدة لجيرانه في بيت جالا والذين تضرروا هم ايضا من اطلاق النار الاسرائيلي. وقدمت الشكوى بواسطة المحامي مازن قبطي الى كل من الجيش الاسرائيلي والدولة الالمانية من خلال سفارتها في تل-ابيب، مطالبة بفتح تحقيق بعملية قتل المرحوم وتقديم المسؤولين عن هذه العملية للمحاكمة.

كما طالبت عائلة الشهيد، والتي يحمل جميع افرادها الجنسية الالمانية، الدولة الالمانية بالتحرك ومطالبة دولة اسرائيل بفتح التحقيق الرسمي لعملية قتل المرحوم وعدم التقاعس على مقتل مواطنهم. واستهجنت العائلة، من خلال رسالة بعثها المحامي قبطي، عدم تدخل الدولة الالمانية وعدم مطالبتها لاسرائيل بفتح تحقيق على الرغم من مرور اكثر من اربعة اشهر على استشهاده.

وتساءلت عائلة المرحوم: «كيف تقوم المانيا بالسكوت عن عملية قتل أحد مواطنيها من قبل الجيش الاسرائيلي، بينما تقوم اسرائيل بمطالبة المانيا بفتح الملفات القديمة؟».

واضاف المحامي مازن قبطي، المتابع لهذه القضية، بأنه على الرغم من مرور اكثر من شهر على تقديم الشكوى الخطية، فإن احدا من السفارة الالمانية والجيش الاسرائيلي لم يقم بالاتصال به او بعائلة الدكتور فيشر.

المركزية تلغي قرار تحكيم ضد شركة «ر.أ.م»

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - في احد القرارات النادرة، ابطلت قاضية المحكمة المركزية في الناصرة، نافا دانون، قرار التحكيم الذي صدر بشأن دعوى المحامين پنحاس مارينسكي وموطي ناڤون ضد شركة «ر.أ.م» لاصحابها ربحي وابراهيم عواد.

وكانت المحكمة المركزية قد استجابت لطلب المحامي ابلي عبود، الحارس القضائي لشركة «ر.أ.م»، الذي عين من قبل المحكمة نفسها، بابطال قرار التحكيم الذي الزم «ر.أ.م» واصحابها بدفع حوالي ٣ ملايين شيكل للمحامين. واستجابت المحكمة لطلبه مشيرة القاضية في قرارها ان المحامين مارينسكي وناڤون فازا بالتحكيم بطرق الغش والخداع اذ قدما معطيات وبيّنات كاذبة ساهمت في اصدار قرار خاطئ بحق الشركة.

وفي قرارها استعملت القاضية دانون تعابير قاسية لوصف بشاعة تصرف المحامين المخالفة للقانون ولاصول التعامل المهني، واكدت انه يجب منع من يقوم بأعمال كهذه من قطف ثمارها.

وقررت المحكمة بعد ابطال قرار التحكيم تعيين رئيس المحكمة العليا سابقا، القاضي شمغار، كمحكم لحل النزاع بين الشركة والمحامين اللذان يدعيان انهما يستحقان حوالي اربعة ملايين شاقل عن قضية تابعها المحاميان لشركة «ر.أ.م» ولم تقبض منها مبلغًا رغم انها كلفت الشركة مئات الوف الشواقل.

من جهة اخرى قبلت المحكمة طلب الحارس القضائي لشركة «ر.أ.م»، المحامي ابلي عبود، بتقديم دعوى ضد المحامين لتعويض الشركة عن الاضرار التي لحقت بها نتيجة اعمالهما والتي تقدر بملايين الشواقل.

السلطات الاردنية تتآمر مع اليونانيين ضد العرب الارثوذكس

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعربت شخصيات عربية ارثوذكسية في الاراضي الفلسطينية وداخل اسرائيل عن شجبها واستنكارها لموقف الحكومة الاردنية الداعم لاستمرارية الاستبداد اليوناني بمقدرات البطريركية الارثوذكسية في القدس. حيث قامت البطريركية اليونانية قبل يومين بمنح الجنسية الاردنية لكافة الكهنة اليونان داخل البطريركية الذين يشاركون في انتخاب البطريرك الجديد، واستثنت من هذا القرار الكهنة العرب، مما سيؤدي الى حرمان هؤلاء من المشاركة في انتخاب البطريرك الجديد.

ومن المعلوم ان انتخاب البطريرك يتم وفق القانون الاردني لعام ١٩٥٨، حيث من الضروري ان يكون كل المرشحين والمشاركين في الانتخابات من اعضاء اخوية القبر المقدس يحملون الجنسية الاردنية.

وقد اكدت مصادر فلسطينية ارثوذكسية لـ«الاتحاد» بأن الطائفة كانت قد طلبت في الماضي من الحكومة الاردنية عدم تجنيس الرهبان اليونان ومنح الجنسية الاردنية للرهبان العرب، ولكن فوجئت الطائفة بقرار الحكومة الاردنية والذي ارسل الى البطريركية في القدس، بتجنيس الرهبان اليونان فقط.

هذا وتبذل جهود من قبل شخصيات عربية ارثوذكسية من اجل احتواء هذه الازمة، حيث اكد ابناء الطائفة العرب بأنهم لن يقبلوا بأن يتم تجاهل الكهنة العرب في العملية الاردنية، وتجري اتصالات حثيثة مع الحكومة الاردنية لتعدل قرارها.

اليوم نشطاء حركات سلامية يتظاهرون ضد الحصار

• نشيطو «سلام الآن» تظاهروا في القدس احتجاجًا على قرار البناء في جبل ابو غنيم •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر العشرات من نشطاء حركة «سلام الآن»، امس الخميس، مقابل مبنى وزارة الداخلية في القدس، احتجاجًا على مصادقة الوزارة على اقامة (٣) آلاف وحدة سكنية، في منطقة جبل ابو غنيم، في القدس العربية.

واكد المتظاهرون ان اعمال البناء المقررة في المنطقة ستضع العراقيل العسيرة امام التوصل الى تسوية حول القدس والى التوصل الى سلام ثابت ودائم.

• اليوم مظاهرة ضد الحصار •

ويتظاهر اليوم، لاول مرة، نشطاء من «كتلة السلام» و«ربانيم من اجل حقوق الانسان» و«اللجنة ضد هدم البيوت»، في قرية رنتيس الفلسطينية المحاصرة، احتجاجًا على استمرار الحصار الاحتلالي وما يتمخض عن ذلك من معاناة غير انسانية للأهالي.

وللتضامن مع الفلسطينيين وللتأكيد على قناعاتهم الراسخة بأهمية انجاز السلام بين الشعبين، سيقوم نشطاء تلك الحركات بوصولهم الى رنتيس، بطمر القناة التي حفرتها قوات الاحتلال حول القرية في اطار فرض الحصار.

وقالت «كتلة السلام» في بيان عممته على وسائل الاعلام، امس الخميس، ان مظاهرة نشطاء الحركات السلامية، اليوم، هي خطوة اولى من سلسلة فعاليات سيقومون بها من اجل الغاء الحصار واحتجاجًا على ممارسات القمع الاحتلالية ودوس حقوق الانسان.

شاحنتا إغاثة الى رام الله والقدس من ديرحنا

* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - سلم وفد من اللجنة الشعبية الجبهوية في دير حنا، امس الاول الاربعاء، شاحنة محملة بالمواد الغذائية، جمعت من الاهالي في القرية، الى الأهل في رام الله.

وافرغت الشاحنة حمولتها في المستشفى الجديد في رام الله. وتبودلت الكلمات بين وفد اللجنة الشعبية ومسؤولي السلطة الفلسطينية. وتحدث باسم وفد اللجنة الشعبية، الحاج محمود دغش. وشكر محافظ رام الله، محمود العالول، الوفد واهالي ديرحنا على هذا الدعم الانساني.

وسلمت اللجنة الشعبية، امس، شاحنة مواد غذائية الى «جمعية القرآن والسنة» في القدس.

رئيس قائمة جبهة الطلاب العرب الفائزة احمد عبد الخالق:

معركتنا امام سلطات الجامعة ومكافحة التمييز ضدنا والتنكر لحقوقنا

* جامعة حيفا - لمراسل خاص - فازت جبهة الطلاب العرب بأغلبية المقاعد في انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والتي جرت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين. وشارك في الانتخابات (١٥٠٤) طلاب، يشكلون نسبة ٦٠٪ من الطلاب العرب في الجامعة، وهي نسبة جيدة تعبر عن اهمية اللجنة بالنسبة للطلاب العرب، خاصة وان اللجنة الحالية انجزت الكثير خلال العام المنصرم وقامت بالعديد من البرامج لمصلحة الطلاب العرب، حيث بدء هذا العام بتنفيذ برنامج القيادة الاجتماعية للطلاب العرب لاول مرة.

ومن الجدير ذكره ان الهبة الطلابية في العام الماضي انطلقت من جامعة حيفا، بقيادة لجنة الطلاب العرب، التي كسرت قرارات لجان الطاعة وقوات «الامن».

وجرت الانتخابات في جو من الهدوء وروح الاخوة بين الطلاب على اختلاف انتماءاتهم الحزبية، وهو ما اكدت عليه جبهة الطلاب العرب التي دعت الطلاب لرفع نسبة التصويت، مؤكدة على ضرورة التعاون بين كل الاحزاب لما فيه مصلحة الطلاب.

وكانت نتائج الانتخابات قد أعلنت في ساعة متأخرة من مساء امس الاول وجاءت على النحو التالي: «الجبهة»: ٨٠٠ صوت (٧ مقاعد)، «التجمع»: ٥٠١ (٥ مقاعد)، و«ابناء البلد» ١٦١ (مقعد واحد). ومن الجدير ذكره ان قائمة «ابناء البلد» خسرت المقعد الثاني لصالح المقعد الخامس لقائمة «التجمع» بفارق صوتين.

وبهذا يكون اعضاء لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا كالآتي:

الجبهة: احمد عبد الخالق، سحر قراقرة، محمد ابو فنة، سامر سويد، رنين بشارات، سليمان دلة، ومحيي الدين مرشد.

التجمع: ابراهيم قحاوش، تتيانا ابراهيم، ياسمين يزبك، رامي سعيد، علاء خليلية.

ابناء البلد: ياسر جبران.

وجاءت نتائج التصويت للاتحاد القطري كالتالي: الجبهة ٧٩٧ صوتًا (٦ مقاعد) التجمع ٥٠٣ (٤ مقاعد) وابناء البلد ١٥٤ (مقعد واحد).

وفي لجنة المراقبة: الجبهة ٧٦٩ صوتًا (مقعدان)، التجمع ٤٧٩ (مقعد واحد)، ابناء البلد ٢٠٤ صوتا.

وقد صرح احمد عبد الخالق، رئيس قائمة الجبهة في اللجنة، ان «معركتنا الحقيقية هي امام سلطات الجامعة ومكافحة التمييز بحقنا، والتنكر لحقوقنا الاساسية. ونحن بحاجة لتحقيق المزيد من الانجازات لصالح الطلاب العرب، والاستمرار بالمسيرة التي بدأتها اللجان السابقة. لذلك فنحن ندعو الفئات السياسية الممثلة داخل اللجنة والفاعلة على الساحة الطلابية للتعاون من اجل مواصلة الانجازات.

كذلك اكد عبد الخالق ان قوة الجبهة في تصاعد حيث ان عدد المصوتين للجبهة زاد بأكثر من ١٢٠ طالبًا، بالمقابل زاد عدد المصوتين لصالح «التجمع» بحوالي ٥٠ طالبًا. وشدد على اهمية وحدة الطلاب العرب تحت اطار لجنتهم الشرعية.

---

(٣٥) رئيس سلطة محلية عربية يوكلون محامي «عدالة» بتقديم التماس لعزل اليك رون

* شفاعمرو - مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي - وقع ٣٥ رئيس سلطة محلية عربية حتى الآن على توكيل للمحامي حسن جبارين وآخرين من «عدالة» - المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل، لتقديم التماس امام المحكمة العليا، بخصوص اقالة اليك رون، قائد لواء الشمال في شرطة اسرائيل، من مهامه.

ووقع على كتاب التوكيل كل من: رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة، ومحمد زيدان، رئيس اللجنة القطرية ورئيس مجلس كفرمندا المحلي، وشوقي خطيب (يافة الناصرة) ومصطفى ابوريا (سخنين) وتوفيق حبيب الله (عين ماهل) ومحمد ابو الفول (جت المثلث) وخليل القاسم (الطيرة) وعصام مصاروة (الطيبة) وزياد ابو المخ (باقة الغربية) وسليمان عاصي (كفريا) وعدنان بصول (الرينة) والشيخ رائد صلاح (ام الفحم) وجمعة قصاصي (راهط) ومحمد شبلي (اكسال) وابراهيم ابو محارب (اللقية) وابراهيم ابو راس (عيلوط) وحسن الهيب (الزرازير) ود. فيصل عزايزة (دبورية) وسامي عيسى (كفرقاسم) ويوسف حيدر (عيلين) وعبد الرؤوف مواسي (الفريديس) وعلي حسين ريان (كابول) وطلب ابوعرار (عرعرة النقب) وسليم جابر (ابوغوش) وحنا سويد (عيلبون) وتوفيق كناعنة (عرابة) ومنير حمودة (البعينة النجيدات) وقاسم عوض (المزرعة) ورباح اسدي (دير الاسد) وعمر مطر (نحف) وعبد السلام اسعد (الشبلي) ومحمد يوسف حسن (المشهد) وسمير سليم حسين (دير حنا) ومازن عدوي (طرعان) ومحمد كنعان (مجد الكروم).

وعلم مراسلنا ان عدداً آخر من الرؤساء، لم يصلهم بعد كتاب التوكيل، سيوقعون قريبًا على التوكيل حيث من المتوقع ان يوقع اغلبية رؤساء المجالس المحلية العربية..

بالتعاون بين مؤسسة توفيق زيّاد والمركز الثقافي البلدي في الناصرة

انطلاق الفعاليات المتنوعة لاحياء ذكرى يوم الارض

• مؤسسة توفيق زياد تصدر نشرة خاصة غنية بالمواد بعنوان «باقون - صوت الارض» •

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - مع اقتراب ذكرى يوم الأرض اصدرت مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع بيانًا حيّت فيه شعب يوم الأرض واكدت ان هذا اليوم كان محطة هامة على طريق نضال جماهير شعبنا الفلسطيني الباقية في وطنها. ونوّهت المؤسسة بالدور البارز والمميز للقائد الخالد توفيق زياد في تثبيت الاضراب وقيادته، وكذلك في الاحداث اللاحقة ليوم الارض ١٩٧٦.

وانطلقت الفعاليات الخاصة باحياء ذكرى يوم الارض والتي كانت مؤسسة توفيق زياد والمركز الثقافي البلدي قد اعلنا عنها. وبدأت النشاطات الخاصة في المدارس بعرض افلام وسماع محاضرات تعرف الاجيال الشابة بأحداث مرحلة هامة في تاريخ شعبنا. وستتواصل هذه النشاطات خلال الاسابيع القادمة لتشمل كافة المدارس في المدينة.

وتم افتتاح موقع المؤسسة على شبكة الانترنت وعنوانه: ww.baqoon.com وهو موقع خاص بيوم الارض ويشتمل على مادة تتعلق بقضية الارض الفلسطينية واطماع الصهيونية فيها على مدى قرن من الزمان، وصولاً الى احداث يوم الارض ١٩٧٦ وما بعدها، اضافة الى نشر النص الكامل لوثيقة «كينغ» العنصرية وموضوعات اخرى. وقد اصدرت المؤسسة نشرة خاصة بهذه المناسبة تحت اسم «باقون - صوت الارض» وزعت بآلاف النسخ، ونشرت فيها ابحاث ودراسات خاصة بالموضوع.

كما بدأ التسجيل للمشاركة في الجولات الخاصة للقرى المهجرة والتي ستبدأ بعد غد الاحد بوضع اكليل من الزهور على النصب التذكاري لشهداء يوم الارض في سخنين، ثم يتوجه المشاركون في خمسة مسارات لزيارة هذه القرى.

ويوم الاثنين ٣/٢٦ سيفتتح في المركز الثقافي معرض الارض، لمجموعة من الفنانين التشكيليين المحليين، وتعقبه ندوة سياسية عن الارض باشتراك النائب محمد بركة، والدكتور حنا سويد، والسيد توفيق حبيب الله، والمهندس سليمان فحماوي، ويدير الندوة الصحفي وليد ياسين.

ويوم الاربعاء ٣/٢٨ سيقام المهرجان الثقافي الفني باشتراك الشعراء: حنا ابو حنا، شكيب جهشان، سعود الاسدي، شفيق حبيب، د. فاروق مواسي وايمن اغبارية، وكذلك فرقة «موال» للفنون الشعبية والفنان البير مرعب.

ويختتم البرنامج بندوة عن قضية اللاجئين والمهجرين، تقام يوم الجمعة ٤/٦، باشتراك دكتور اسعد عبد الرحمن، دكتور احمد سعد، المحامي واكيم واكيم، والمحامي خالد حسني الزعبي. يدير الندوة سامي الحاج.

في ذكرى يوم الارض

لجنة الاربعين تدعو الى تكثيف الجهود للاعتراف بالقرى غير المعترف بها

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت لجنة الاربعين، في بيان عممته على وسائل الاعلام، امس الخميس، الى تكثيف الجهود، في الذكرى الـ(٢٥) ليوم الارض، من اجل الاعتراف بالقرى غير المعترف بها، ودفاعًا عن الارض والانسان.

ودعت اللجنة في بيانها الجماهير الى الالتزام بقرار الاضراب الشامل والنشاطات المركزية التي حددتها الاطر القيادية. ودعتها الى زيارة القرى غير المعترف بها والمشاركة في الفعاليات التي ستقام فيها وللتضامن مع اهاليها.

وجاء في البيان:

«تأتي ذكرى يوم الارض الخالد هذا العام في اعقاب الهبة الجماهيرية المباركة للاقلية الفلسطينية في اسرائيل التي قدمت كوكبة جديدة من الشهداء، عمدوا بدمائهم الزكية تراب هذا الوطن الغالي، لينضموا الى قافلة الشهداء الطويلة التي قدمها شعبنا في صراعه مع الظلم والعدوان على مدى عشرات السنين، دفاعًا عن الوجود والكرامة. وتلك الهبة اكدت مجدداً ان سياسة القمع والتشريد والقبضة الحديدية لا تزيد شعبنا الا تمسكًا بحقوقه واصرارًا على مواصلة النضال حتى احقاقها مهما عظمت التضحيات. وفي هذه المناسبة فان لجنة الاربعين تضم صوتها الى كافة الاصوات الشريفة المناهضة لسياسة العدوان والداعية الى فك الحصار التجويعي عن الشعب الفلسطيني ووقف سفك الدماء المتواصل منذ ستة اشهر. الامر الذي يتطلب مزيداً من التضامن والتلاحم مع شعبنا وتقديم العون المادي والسياسي له. وفي ذات الوقت ينبغي صب الاهتمام على قضايانا القومية والمدنية كأقلية في الدولة وعلى رأسها قضية الدفاع عن الارض التي تشكل قضية القرى غير المعترف بها نموذجًا وتجليا رئيسيا لها. فالحديث عن الاعتراف بهذه القرى لا يعني فقط تقديم الخدمات الاساسية لاكثر من (٩٠) الف مواطن، وانما ايضا استعادة الاراضي التي صودرت منهم عنوة تحت ذرائع «قانونية وامنية». لذلك فان الاحزاب والاطر العربية على مختلف انتماءاتها وتشكيلاتها مطالبة اكثر من اي وقت مضى بوضع هذه القضية على سلم اولوياتها والعمل بمثابرة وجد لحلها بشكل منصف يضمن توفير حياة افضل لسكان القرى، الذين يشكلون (٨٪) من مجمل الاقلية العربية في اسرائيل. ويضع حدا لسياسة التهويد ومنع الاخلاء والتركيز، وبالتالي مساواة العرب والسماح لهم ببناء قراهم ومدنهم والاستفادة من موارد ومقدرات البلاد كحق طبيعي لا مساومة عليه.

اننا في لجنة الاربعين نجدد الدعوة لتبني الحلول البديلة التي وضعتها اللجنة واللجان الاخرى لحل هذه المشكلة المستندة الى رؤية وطنية والى منطق تخطيطي سليم مناقض بالضرورة لمخططات السلطة خاصة انه يشترط الاعتراف بعدم الانتقاص من حق الملكية على الارض».

تمديد اعتقال شابين من كفرقرع للاشتباه بقتل عقبى هيكل

• ترحيل افراد عائلتي المشتبه بهما بالقتل من كفرقرع •



* ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - شيعت جماهير غفيرة امس الخميس في كفرقرع جثمان المرحوم عقبى عبد اللطيف هيكل، (٢٤) عاما، الذي قتل امس الاول الاربعاء في حادث اطلاق النار على السيارة التي كان يستقلها مع زميله توفيق صوالحة، (٢٦) عاما، والذي ما زال يرقد في مستشفى «هليل يافة» في مدينة الخضيرة ووضعه صعب.

وقال ضابط شرطة عارة، يعقوب ازولاي، ان الشرطة القت القبض على شخصين من كفرقرع يشتبه بتورطهما في اقتراف الجريمة، وجرى امس الخميس، تمديد اعتقالهما في محكمة الصلح في الخضيرة، لاستكمال التحقيق.

وقال نائب رئيس مجلس كفرقرع المحلي المحامي، اياد زحالقة، انه بعد تشييع الجثمان، عقد المجلس المحلي جلسة طارئة بحضور العديد من ممثلي التيارات السياسية والهيئات التربوية وممثلي العائلات في القرية، واتفق على تشكيل لجنة شعبية من اجل تهدئة الخواطر وتطويق الامور.

وقام اعضاء اللجنة بزيارة لبيوت اهالي الفقيد والمشتبه بهما بالتورط في القتل طالبين منهم التحلي بالصبر والتروي، وبأن يأخذ القانون مجراه، والحفاظ على العلاقات بين اهالي القرية.

وقال زحالقة انه جرى، امس الاول، وفي ساعات الليل، ترحيل عائلتي المشتبه بتورطهما في القتل الى جهة غير معلومة للحفاظ على سلامتهم خوفًا من حصول مضاعفات وردود فعل سيئة.

في رسالة تكشف الكثير عن اسلوب عمل التلفزيون الاسرائيلي الناطق بالعربية:

مرام مصاروة تقدم استقالتها من برنامج «عربسك»

• وتؤكد: «مع مرور الوقت وجدت نفسي بمثابة ورقة تين لبرنامج يهودي دعائي نمطي حاولوا ان يضفوا عليه قليلاً من الزينة العربية الفلسطينية» • ادارة التلفزيون منعتها، ضمن اشياء اخرى، من استعمال تعابير ومصطلحات يجري استعمالها في القناة العبرية الاولى منها، مثلاً، انتفاضة الاقصى •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «مع مرور الوقت وجدت نفسي بمثابة ورقة تين لبرنامج يهودي دعائي، نمطي، فيه بعض الزينة العربية الفلسطينية. والجهاز القائم على البرنامج لا يستطيع استيعاب وجودي في البرنامج كفلسطينية، ويسعى دائمًا وبمثابرة لطمس هويتي والقضم بها والتعتيم على اقوالي والحذف منها. لقد محوتموني لدرجة ان ما بقي مني على الشاشة هو مذيعة في احسن الاحوال واداة زينة في اسوأ الاحوال. وانا لست كذلك ولا استطيع تحمل البقاء في هذه الوظيفة، وعليه اقدم استقالتي من البرنامج».

هذا ما جاء في رسالة بعثت بها مرام مصاروة الى مدير التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، يوسف بنيا، تبلغه فيها انها قررت الاستقالة من العمل في التلفزيون كمقدمة لبرنامج «عربسك» بالتعاون مع چيل سدان.

وجاء في الرسالة ايضا: «حسب ما استوعبته فإن برنامج عربسك، هدف الى تقديم أنموذج متطور ومتقدم في الاتصالات الاسرائيلية، يتجسد بتقديم برنامج يهودي عربي، مشترك ومتساو، برنامج يتساوى فيه من يقدمه، وبالتالي ابراز وتكثيف الحوار العربي، الذي للاسف، جرى تجاهله واهماله دائمًا في الاعلام الاسرائيلي».

واضافت مصاروة في رسالتها مؤكدة: «منذ البداية شعرت بأن الوضع بيني وبين چيل سدان، والجهاز المحيط بنا، ليس مستقيمًا ومتلائمًا، لكن راودني الامل بأني استطيع التأثير حتى ولو كان بشكل بسيط على بلورة مضمون البرنامج. لكن في الفترة الاخيرة، فقدت الامل بذلك ولذلك عدة اسباب، منها، ان اعتبارات اعضاء الجهاز في اختيار الذين سنقابلهم كانت غريبة، والانكى، انه بعد تفجر انتفاضة الاقصى، فرض الحرمان على اجراء مقابلات مع عرب، وفقط مؤخرًا تغيّر الوضع قليلاً. وفي بداية عملي، فرضتم الرقابة على لغتي، وفرضتم علي التحدث بأسلوب غريب عني. لقد منعتموني من استعمال مصطلح: انتفاضة الاقصى!! ولم توافقوا ورفضتم ان استخدم مصطلحات عادية ومتعارف عليها يستعملونها في التلفزيون باللغة العبرية، منها: المناطق المحتلة، وغالبية الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل تشعر بالتمييز. وعندما اصررت على استخدام لغتي وكلماتي، على الرغم من محوكم لها من الافتتاحيات المكتوبة، وفي مرات عديدة، حذفتم اجزاء من الافتتاحيات في التحرير».

وقالت مصاروة في تسويغ استقالتها في رسالتها: «وبالنسبة للاطلاع على الصحف العربية في تقارير آربيه چوس، وبعد قبولكم لاقتراحي وبعد لأي كبير وجهد، لاستضافة صحفي عربي، دعي الصحفي زحالقة لبرنامج واحد. وعلى الرغم من حملة ردود الفعل الايجابية على ما قدمه زحالقة قررتم وبشكل غريب عدم دعوته اكثر للبرنامج. ولقد حررتم جزءًا من التقارير فقط لأن مضامينها لم ترق لكم ولم تعجبكم، ووصلت القمة في ذلك في اللقاء الذي اجريته مع السيد سلمان فلاح، الذي تأتأ واحرج، امام الاسئلة التي طرحتها عليه ووجهتها اليه حول الدروز في اسرائيل. فلقد حذفتم غالبية اللقاء، خاصة الاسئلة التي وجهتها والصقتم عليها مشاهد وشوهتم بها الحقيقة المتوخاة من اللقاء».

وتابعت في رسالتها قائلة: «لقد الغيتم بث تقارير معينة لانها كما يبدو لم تتوافق وتتواءم مع الخط الموجه لكم، ومنها على سبيل المثال، التقرير عن منتخب فلسطين الرياضي. وعندما اراد چيل سدان، مغادرة البلاد الى عطلة من ستة اسابيع، قررتم اخراج البرنامج ايضا الى عطلة ورفضتم الاستجابة الى طلبي ان اواصل تقديم البرنامج لوحدي، فمن حقي ذلك. ويبدو انكم لم تتحملوا ان تقدم عربية لوحدها برنامجًا. ولقد فوجئت وذهلت، يا سيد بنيا، عندما عرفت انك تراقب البرنامج خلال التسجيل والتحرير، من غرفتك بواسطة جهاز مراقبة، (مونيتور)، وانك تشكل العين الثاقبة التي تذكر بالانظمة الظلامية»!!

واختتمت مرام مصاروة رسالتها مؤكدة: «هذا جزء بسيط مما جرى، اذكره لك، ويثبت بما لا يقبل مجالاً للشك، انكم لا تريدون برنامجًا يهوديا – عربيًا مشتركًا، او انكم لا تستطيعون قبول شراكة عربية حقيقية وموضوعية. وكما يبدو فانكم تريدون شراكة، لاول وهلة، لعربي جيد بمفاهيمكم يكون مجرد زينة ويقبل ان يكون كذلك، لكن، ذهب ذلك الزمن الى غير رجعة وانا لا استطيع ان اكون ورقة التين».

واعترفت مصاروة في رسالتها، مؤكدة انها تفعل ذلك من منطلق الواجب والموضوعية والصدق، انه «على الرغم من الخلافات في الآراء مع چيل سدان، الا ان العلاقات الانسانية والطيبة بينهما، افسحت المجال امام اقامة ابحاث ومداولات مهنية وحقيقية، بين شخصين يختلفان في الآراء، ولسذاجتي اعتقدت، ان ذلك هو ما سيميز البرنامج».

في اللجنة البرلمانية

المصادقة على ميزانية وزارة «الأمن» بقيمة (٣٨) مليار شيكل

• ورغم ذلك يطلبون زيادة لزيادة مخزون الأسلحة!!•

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – صادقت لجنة تمويل ميزانية «الأمن» البرلمانية، امس الخميس، على ميزانية وزارة «الأمن»، للعام الجاري، بقيمة (٣٨) مليار شيكل.

وقال رئيس اللجنة النائب آفي يحزقيل، «ان الميزانية لا تعكس الواقع الحربي المتبلور امام اعيننا وعليه لا يمكن اعتبار الميزانية نهائية»!!

وعبر وزير «الأمن»، بنيامين بن اليعيزر، الذي حضر الجلسة، عن اعتقاده انه بعد المصادقة في الكنيست على ميزانية وزارة «الأمن»، سيلتقي ممثلو وزارتي «الأمن» والمالية. وعندها ستبدأ المعركة الحقيقية على ميزانية وزارة الامن للعام القادم..!

واقترح رئيس اللجنة، آفي يحزقيل، زيادة الميزانية بملياري شيكل وذلك «لتمويل تضخيم وزيادة الاسلحة والذخائر الحربية. وتمويل اضافة استيعاب فرق الخدمة في الاحتياط وايام الاحتياط، واستعداد وتحضير الجيش لامكانية تصعيد اضافي في العنف، وتحضير سلاح الجو ليكون على اهبة الاستعداد بنسبة (٩٠٪) لأي طارئ»!!

وقال وزير «الأمن»، انه اذا لم يصادق على الزيادات في ميزانية وزارة «الأمن»، فعلى الحكومة تحمل مسؤولية الاخطار الناجمة عن ذلك!!

رئيس الدولة في لقاء مع وفد من العاملين الاجتماعيين

انعدام المساواة والفجوات في المجتمع برهان على سياسة فاشلة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «انعدام المساواة والفجوات التي تتسع دائمًا في المجتمع الاسرائيلي، برهان على انتهاج سياسة اقتصادية فاشلة على مدى سنوات طويلة. وعلى الرغم من ان اسرائيل هي من الدول المتطورة والمتقدمة جدًا من بين دول العالم الغربي، الا انها تتبوأ المرتبة السيئة في العالم الغربي، في مقياس انعدام المساواة في توزيع المدخولات. ودائمًا يتشدقون ويقولون لنا، انه من اجل الاهتمام بالفقراء في المجتمع، يجب تقليص ميزانية الدولة، لكنهم يمسون بميزانية الرفاه، خاصة في واقع فيه عدد الفقراء في المجتمع الاسرائيلي يزداد دائمًا واوضاعهم تزداد سوءًا»!!

هذا ما قاله رئيس الدولة، موشيه كتساف، امس الخميس، في اللقاء مع وفد من العاملين الاجتماعيين وبناء على طلبهم، للتحذير امامه من شح ميزانية وزارة العمل والرفاه واخطار ذلك، ومطالبته بالتدخل لزيادة الميزانية لتتلاءم مع احتياجات المحتاجين في المجتمع.

وتحدثت في اللقاء، ايتي پيرتس، رئيسة منظمة العاملين الاجتماعيين، عن اهمية زيادة ميزانية وزارة العمل والرفاه بشكل يستجيب للاحتياجات وتطوير مستوى الخدمات ومعالجة القضايا.

وقالت پيرتس في كلمتها، «ان ميزانية الرفاه كما هي مقترحة في ميزانية الدولة، بمثابة فضيحة، ويفطنون بالحديث عن القضايا الاجتماعية فقط عندما يقتل احدهم او احداهن ويزداد العنف. العنف يتفشى والكنيست صامتة. العنف خطير والحكومة صامتة. والميزانية المقترحة، هي بمثابة رحم لتوليد المزيد من الجنائيين والقتلة واللصوص والعاطلين عن العمل».

المستشار القضائي للحكومة يرفض تسويغ عدم تقديم لائحة اتهام ضد تساحي هنغبي

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ابلغ المستشار القضائي للحكومة، الياكيم روبنشطاين، امس الخميس، رئيس لجنة الدستور البرلمانية، اوفير پينس، انه لن يحضر الى اللجنة ويرفض المثول فيها ليبرر لماذا قرر عدم تقديم لائحة اتهام ضد الوزير تساحي هنغبي، بادعاء، وتعليل انه ضد اجراء ابحاث حول ملفات خاصة في اطر سياسية. وطالب روبنشطاين بعدم عقد جلسة للجنة الدستور البرلمانية حول الموضوع.

ورد رئيس اللجنة على المستشار القضائي، برسالة بعث بها اليه امس، اكد فيها، ان اللجنة ستعقد الاجتماع للتداول في موضوع عدم تقديم لائحة الاتهام حتى بغياب المستشار القضائي للحكومة عن الاجتماع. وذلك لأن الكنيست ليست جسمًا سياسيًا، انما مؤسسة برلمانية مخولة بانتقاد اخطاء المستشار القضائي للحكومة ومراقبة عمله ووظائفيته. وسيعقد الاجتماع في الاسبوع القادم.

استمرار الاضراب في مدرسة مصمص الابتدائية

* مصمص – مكتب «الاتحاد»، ام الفحم – ما زال الاضراب المفتوح الذي اعلنته لجنة الآباء في مدرسة مصمص الابتدائية، منذ يوم الاحد الماضي، مستمرًا، احتجاجًا على النقص في غرف التدريس في المدرسة حيث يتعلم طلاب الصف الاول (ج) في غرفة مختبر المدرسة وذلك منذ بداية السنة الدراسية الحالية، الامر الذي يعرقل استعمال باقي الصفوف لغرفة المختبر.

وقال سكرتير لجنة الآباء في المدرسة، محمود اغبارية: لقد قمنا بعدة اتصالات مع المسؤولين في مجلس طلعة عارة ومع المسؤولين في وزارة المعارف من اجل حل المشكلة ولكن دون جدوى. وقال ان الاضراب سيستمر حتى ايجاد حل للمشكلة.

استفزاز طبيب شفاعمري في مطار اللد

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – تعرض الدكتور الشفاعمري كمال محمد سلامة، امس الخميس، لمضايقات امنية في مطار بن غوريون، عندما كان في طريقه الى ايطاليا حيث يعمل هناك.

وقد حاول رجال امن المطار استفزازه بشتى الوسائل عن طريق اجراء تفتيش مهين وغير مبرر، وعند استفساره عن هذا الاسلوب، رد عليه ضابط الامن المختص في المطار ان هذه تعليمات خاصة وجديدة من رئيس الحكومة شارون مباشرة!!

ويذكر ان الدكتور سلامة اختصاصي في الامراض السرطانية ومهمته انقاذ حياة الناس وليس التعرض لحياتهم كما يفكرون او يتوهمون في مطارات اسرائيل بمجرد كونه عربيًا..


סלקום

بالحجم صغير...
بالفعل كبير !



SAMSUNG

سامسونج هواتف خليوية





جديد من سامسونج

SUMSUNG 822i SUMSUNG 2000i

آخر ابتكارات الهواتف الخليوية مع الإنترنت



كلية الإدارة

مدرسة الأخوة الدرزية الشاملة يركا

يسرنا الإعلان عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١، للتخصصات التالية:

١) صف ثالث عشر - الكترونيكا (مع استمرار للصف الرابع عشر للسنة القادمة) وذلك للحصول على شهادة هندسي الكترونيكا (لكي تخكميثل).

شروط التسجيل:

أ - إنهاء الصف الثاني عشر في فرع كهرباء/ إلكترونيكا في السنة الدراسية ٢٠٠٠/ ٢٠٠١.

ب - أن يتقدم لجميع امتحانات البجروت في مواضيع فرع الكهرباء/ الكترونيكا (٧ وحدات الحد الأدنى).

٢) صف ثالث عشر - في الحسابات المحوسبة للحصول على شهادة مدير حسابات مؤهل (חשבונאי מדופלם) خلال عشرة أشهر.

شروط التسجيل:

أ - إنهاء الصف الثاني عشر فرع حسابات في العام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١.

ب - أن يتقدم لجميع امتحانات البجروت في مواضيع فرع الحسابات.

للتسجيل يجب اصطحاب بطاقة هوية، شهادة علامات الصف الثاني عشر، علامات الدبلوم في حال توفرها، علامات البجروت المتوفرة حالياً و ٢٠٠ شاقل رسوم تسجيل.

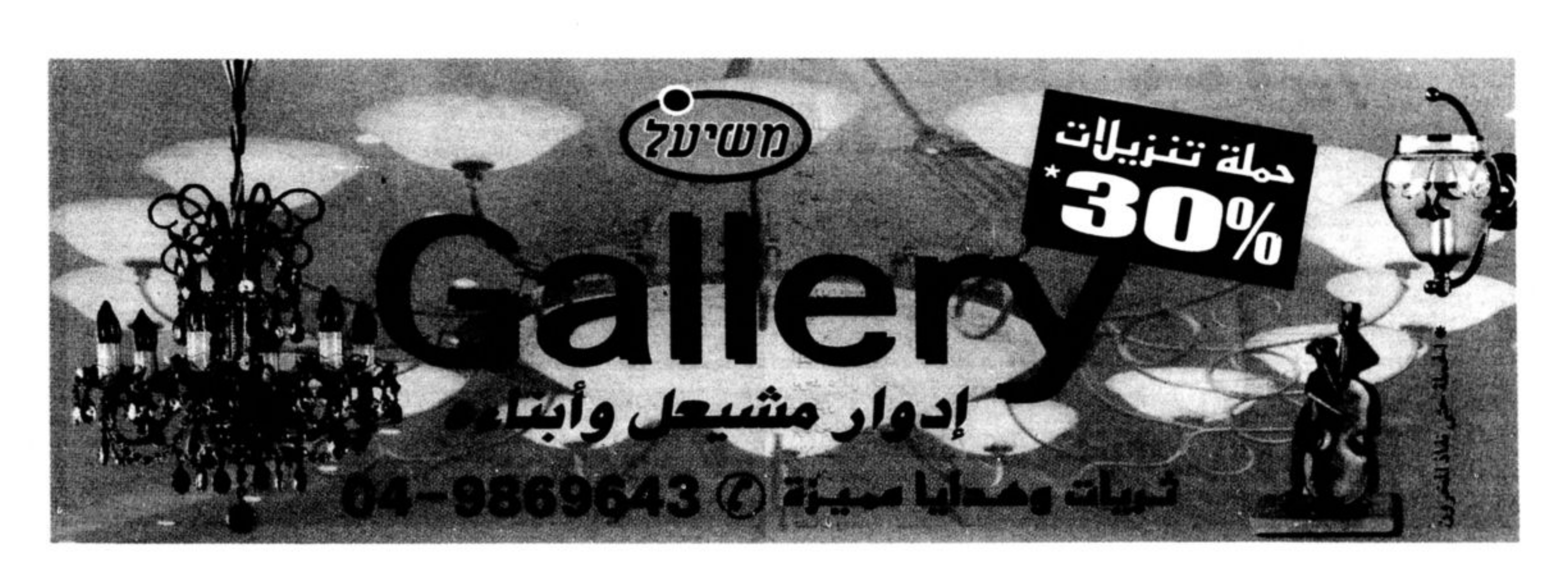
للمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال الى إدارة المدرسة.

تلفون: ٠٤/٩٩٦٢٨٨٩ - ٠٤/٩٩٦٨٨٦١ - ٠٤/٩٩٦٨٨٦٢









• د. أحمد سعد •

هل اتفق بوش وشارون على العودة الى سياسة تصعيد وتأجيج أتون «الحرب الباردة»؟!

* أنهى رئيس الحكومة الاسرائيلية، ارئيل شارون، زيارته ومحادثاته مع الرئيس الأمريكي، جورج بوش الابن، وغيره من المسؤولين في الادارة الأمريكية. ولم يكن الهدف من وراء هذه الزيارة، كما تبيّن من نتائجها، مجرد التعارف بين المسؤولين، من كلا الطرفين، الاسرائيلي والأمريكي، بعد ان تسلّم كل منهما، مفاتيح السلطة بعد الانتخابات الأخيرة. فما تمخض عن الزيارة والمحادثات يؤكد أن الهدف المركزي من وراء زيارة شارون الى واشنطن يتمحور حول التنسيق الاستراتيجي لبلورة موقف استراتيجي امريكي - اسرائيلي يعزز مكانة التحالف الاستراتيجي على ساحة الصراع في منطقة الشرق الأوسط وما تفرزه من مظاهر ومتغيرات مستجدة ومرتقبة.

وبرأينا ان محادثات بوش - شارون، تمخضت عن ثلاث نتائج غاية في الخطورة من حيث مدلولها السياسي المرتقب.

* النتيجة الأولى: الانسجام في الموقف والاتفاق التام على نهج استراتيجية القوة والبلطجة العسكرية كوسيلة أساسية لخدمة المصالح الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة وتعزيز مكانة ودور اسرائيل كمخلب قط أساسي ومحفز أمامي في إطار هذه الاستراتيجية العدوانية. فما يقلق الإدارة الأمريكية وحكومة العدوان الاسرائيلية بروز دلائل بعض المظاهر الجديدة في المنطقة، أهمها، اضافة الى الانتفاضة الفلسطينية، بداية تحسن في العلاقات العربية- العربية، كسر الحصار الأمريكي - البريطاني المفروض على العراق من قبل عدد من الدول العربية، محاولة روسيا استعادة مكانتها ودورها في المنطقة وتطور العلاقات الروسية مع كل من ايران والعراق وسوريا وفي ظل بداية تردي العلاقات الأمريكية - الروسية وملامح توتر بارزة خاصة فيما يتعلق بالمواقف المتناقضة من قضايا الشيشان والعراق وايران. ولمواجهة مظاهر هذه المتغيرات فإن ادارة بوش تعمل على تحريك اتون «الحرب الباردة» من جديد تحت غطاء مواجهة ومحاربة الارهاب في المنطقة ومواجهة «الخطر العراقي» وكأنه العامل الأساسي الذي يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة. ولمواجهة «هذين الخطرين» بنت الإدارة الأمريكية «استراتيجيتها الشاملة» في المنطقة. وفي اطار هذه الاستراتيجية اتفقت ادارة بوش مع شارون على تطوير الطاقة الصاروخية لاسرائيل - منظومات صواريخ ارض - جو وغيرها، «لمواجهة الخطر» الايراني - العراقي، واقرار الـ (٤٨٠) مليون دولار أمريكي لهذا الغرض وتطوير التعاون المخابراتي.

* النتيجة الثانية: الانسجام التام تقريبًا في الموقف من القضية الفلسطينية وتقديم الدعم والتغطية السياسية والدبلوماسية للموقف العدواني الاسرائيلي ولمخطط شارون حول الحل المنقوص الذي يتنكر لثوابت الحقوق الوطنية الفلسطينية الأساسية المسنودة بقرارات الشرعية الدولية.

وللتغطية على الموقف الأمريكي المنحاز تمامًا الى جانب موقف العدوان الدموي الاسرائيلي وللتغطية على مسؤولية حكومة اسرائيل واذرعها الاحتلالية في تدفق نزيف دم العدوان والجرائم ضد الشعب الفلسطيني يلجأ بوش وشارون الى التضليل المنهجي بالتركيز دعائيًا وكأن سبب ومواصلة انفجار وتدفق حمام الدم يكمنان في سياسة الارهاب والعنف التي يمارسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وان من ينسف قواعد الاستقرار هي «القوات ١٧» التابعة للرئيس ياسر عرفات، يعني لا انتفاضة ولا يحزنون، ولا احتلال ومجازر دموية وحصار تجويع، بل المشكلة تكمن في «الارهابي» ياسر عرفات. ووفقًا لهذا المنطق الأعوج اللامنطقي فان اسرائيل شارون «هي الضحية» والمحبة للسلام والتفاوض السلمي. وبناء عليه فان بوش يتماثل تمامًا مع شارون في الموقف واشتراط «وقف العنف الفلسطيني» - الانتفاضة الفلسطينية مقابل فك قيود واطلاق الحصار العسكري والاقتصادي واستئناف المفاوضات. ومن هذا المنطلق أيضًا تضغط ادارة بوش على القيادة الفلسطينية وعلى الرئيس ياسر عرفات لوقف الانتفاضة وعدم استقبال عرفات في واشنطن طالما لم يوقف العنف!! كما تضغط على بعض الأنظمة العربية للضغط على القيادة الفلسطينية بهدف الاستجابة لاملاءات وشروط شارون الكولونيالية وخاصة وقف الانتفاضة مقابل البدء بمفاوضات حول حل مرحلي طويل الأمد تُستثنى من جدول اعماله الثوابت الأساسية للحق الفلسطيني المشروع، قضايا القدس واللاجئين والحدود والدولة الفلسطينية!!

والنتيجة الثالثة: لتسهيل مهمة إعادة تجنيد بعض الأنظمة العربية في إطار المخطط الاستراتيجي الأمريكي العدواني ضد العراق وعرقلة إعادة اللحمة العربية - العربية وإجهاض قمة عمان العربية ومنعها من اتخاذ قرارات واجراءات عملية ضد العدوان الاسرائيلي والمصالح الأمريكية، اتفق بوش وشارون على استراتيجية مشتركة تعتمد نهج المراوغة الضبابية فيما يتعلق بجوهر الموقف المعلن وإسناده باجراءات توحي بالتفاؤل و «بأخذ النفس» لدى بعض الأنظمة العربية التي تدور في فلك «الصداقة» لأمريكا. فعلى سبيل المثال إعلان شارون في أمريكا انه لن يمارس العقوبات الجماعية ضد الفلسطينيين وسيخفف من اجراءات اطواق حصار التجويع!! ولم يضع نقطة بعد هذا الحديث، بل واصل مؤكدا ان نهجه هذا سيكون انتقائيًا وعينيًا، فمن يواصل «ممارسة العنف» - الانتفاضة - لن يكون محصنا من فرض اطواق الحصار المطبق ومن تشغيل آلة الدمار والقتل العسكرية الاسرائيلية ضده! أما الموقف الأمريكي فيما يتعلق بنقل السفارة الى القدس، فلم يقل الرئيس بوش انه يحترم قرار (٢٤٢) الذي أيدته امريكا والذي يعتبر القدس الشرقية مدينة فلسطينية محتلة، بل قال ان تنفيذ ذلك متعلق بالظروف وبمصير المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

ان نتائج زيارة شارون الى الولايات المتحدة قد أكدت ان ما تم الاتفاق عليه مع إدارة بوش ليس أبدًا العمل لوقف نزيف دم الصراع والدفع باتجاه ضمان الاستقرار واخراج العملية السياسية من حالة حشرجة الموت، بل ما تم الاتفاق عليه هو مواصلة تصعيد العربدة العدوانية الأمريكية - الاسرائيلية في المنطقة، ضد الشعب الفلسطيني وخدمة مصالح جميع شعوب وبلدان المنطقة.

وما يسأله طفل فلسطيني جائع، جريح فلسطيني ينزف دمًا، طفل عراقي يموت من الجوع أو من عدم توفر جرعة الدواء، الثكالى، شعب الشهداء،: هل ينتصر العرب هذه المرة للكرامة القومية والانسانية المهدورة ويتخذون في مؤتمر القمة العربية في عمان يوم ٣/٢٧، بعد ايام معدودة قرارات واجراءات ترتفع الى مستوى متطلبات مواجهة التحدي العدواني الاسرائيلي - الأمريكي!!

هل يتخذون هذه المرة قرارات تساند شعبا في اخراج رقبته من تحت المقصلة؟ الشعب الفلسطيني لن يموت، مهما ارتكب الاحتلال الاسرائيلي من مجازر ومن جرائم دموية، ولكن أي تقاعس او تواطؤ عربي أو لا مبالاة فيما يتعلق بمساندة جدية للشعب الفلسطيني وحقوقه الشرعية، فإن ذلك سيقود حتمًا الى اتساع دائرة الجريمة والدم والعدوان لتشمل المنطقة برمتها، ولن تنجو اية لحية من النار المرتقب اشتعالها.

• علي الجرباوي •

رسالة من تحت الاحتلال والحصار

إلى السادة الملوك والأمراء والرؤساء العرب،

بعد أيام، وقبيل موعد يوم الأرض المنهوبة والمنكوبة في فلسطين، تنعقد الدورة العادية الأولى لمؤتمر القمة العربي. ومع أنه حدث مهم أن تلتئم القمة العربية بعد طول انتظار في اجتماع عادي، سيصبح إذا شاءت النيات والأقدار، ولم يحدث ما يعكّر مجرى علاقات الحكم العربية - العربية واجواءها، اجتماعاً دورياً وسنوياً، فإن الأهمية يجب أن لا تقف عند حدود وقوع الحدث. إلا إذا بقي النظام السياسي العربي على عادته متكئاً على تضخيم الاهتمام بالقوالب والمظاهر والسطحيّات والشكليات، على حساب الاهتمام بمضامين القضايا التي تواجه الأمة وتنخر مصيرها. فالطنطنة بأهمية القمة لمجرد انعقادها الدوري العادي ليس سوى دليل على عمق الأزمة العربية، وليس انفراجاً لها. لا يؤدي التقاء القادة تلقائياً وانسيابياً إلى فرج كرب الأمة، بل إنّ الانفراج يعتمد على نوع النتائج التي تتمخض عن اللقاء، ومدى تنفيذها فعلياً، وليس فقط تداولها عبر وسائل الإعلام حتى يسأم منها العباد ويتمنون أن يغيب ذكرها وذكراها. فالقرارات تأتي دائماً بلغةٍ منمّقة، أما نتائجها فتجفّ قبل جفاف الحبر على الورق.

أيها السادة،

أكتب اليكم هذه الرسالة من مدينة رام الله المحاصرة مثلها مثل كل المدن والقرى الفلسطينية. أكتب اليكم من داخل فلسطين المخضّبة بدماء الشهداء، والجرحى الذين يسقطون تباعاً لمجرد أنهم، مثل جميع أبناء الشعب الفلسطيني، يعشقون هذه الأرض ولا يريدون سوى ان يعيشوا عليها بحرية واستقلال وأمان. أكتب اليكم من وطن لم يعد بفعل الاحتلال والممارسات الاحتلالية وطناً كما يُعرف الوطن ويُعرّف، فنحن نعيش في معازل أصبحت مفصولة عن بعضها بعضاً بسواتر ترابية وكتل إسمنتية وخنادق ودبابات ومستوطنات وجنود ومستوطنين مدججين بالتعصّب والكراهية والسلاح. نعيش الترقب والقلق انتقالاً من القصف الليلي العشوائي إلى الحصار اليومي المتنفس دعائياً، والخانق واقعياً، حتى تراجعت الأولويات إلى أدنى مستوياتها المتمثل بالحفاظ على استمرارية الحياة. فالجهد أصبح ينصبّ دائماً على كيفية تأمين الانتقال بسلام من مكان إلى مكان، حتى أضحى الأمر يحتاج إلى رسم استراتيجية محكمة أصبحت تأخذ الأطفال الذاهبين إلى مدارسهم، والمرضى مراجعي الأطباء والمستشفيات، والحوامل على وشك الوضع، والموظفين والتجار والعمال الخارجين لقضاء أعمالهم، في رحلات تعجيزية عبر الوديان والجبال. والجهد أصبح منصباً على كيفية تأمين متطلبات الحياة الأساسية، فالرزق أصبح شحيحاً، والموارد جفّت، والعمل أصبح نادراً والبطالة مستفحلة، والفقر يتفاقم ويزداد. أما الأوضاع الصحية والتعليمية والخدمات الأساسية فأصبحت نتيجة الضغط والحصار والاستهداف في تراجع يُنذر بانهيار. وعلى رغم الصمود والتضحيات والثبات التي تنحني منها الظهور والهامات، وعلى رغم مطالباتنا المتكررة للعالم، وبالأخص للعرب، بضرورة توفير الحماية والمؤازرة والدعم والاسناد لكي نستطيع الصمود وتحقيق الانتصار في معركة التحرير وتقرير المصير، أصبح يُنظر الينا في الكثير من الأوساط وكأننا نستجدي الشفقة والصدقات، وأصبحت لذلك أوضاعنا الداخلية مطروحة للمضغ على كل لسان.

أيها السادة،

من خضم هذا الوضع، ومن رحم هذه المعاناة، كان المفروض أن أكتب رسالة تقليدية تناشدكم الالتفات إلى أوضاع وشؤون الأمة العربية التي تواجه وهي على أبواب القرن الحادي والعشرين تحديات مصيرية. كان من المفروض أن أقوم، كالكثيرين ممن تناولوا هذه القمة بمقالات، بلفت الانتباه (وكأنه غير لافت!) إلى القضايا الرئيسية التي تحتاج من القمة معالجة وقرارات. كان المفروض أن أذكّر ــ إن نفعت الذكرى ــ بثلاث قضايا مركزية لن يتمكن العرب من تجاوزها مهما وُضعت الرؤوس في الرمال.

فمن ناحية، يُفترض بالقمة أن تستجيب للتحدي وتجيب على مسألة كيفية التعامل مع إسرائيل بعد انتخاب ارئيل شارون رئيساً للوزراء، وإقامة حكومة وحدة وطنية إسرائيلية يمينية. فالتستر العربي، الظاهر منه والمستتر، بعملية السلام التي حكمت علاقة الحكومات العربية بإسرائيل، وبالولايات المتحدة وأوروبا، وصلت بمأزقها إلى نهاية النفق المظلم. ولا يوجد عاقل يعتقد بأن إشعال فتيل الضوء في هذا النفق سيكون على يد شارون الذي فاز في الانتخابات بعدما طرح برنامجاً يمينياً صقورياً يفرض على الفلسطينيين التسليم والاستسلام. أما التذرع العربي الرسمي بأن العرب اختاروا السلام كخيار استراتيجي فهو لا يعني على الإطلاق الاستسلام للوقائع المفروضة والاذعان للأمر الواقع. فللعرب قضايا وحقوق، ولهم قدرة ومكامن قوة، وأمامهم خيارات، ولكن لكل خيار ثمن. فأي الأثمان هم مستعدون للدفع؟ هذا هو السؤال.

ومن ناحية ثانية، يُفترض بالقمة العربية أن تجيب وتستجيب للنداءات الفلسطينية المتكررة والمطالبة بالإسناد. والإسناد المطلوب للانتفاضة سياسي بالدرجة الأولى. فالفلسطينيون يريدون مواقف عربية سياسية واضحة وحازمة، تجاه إسرائيل والولايات المتحدة وكل من له يد أو ضلع أو حتى إصبع في تحديد السياسة في المنطقة. ولكن لأن مثل هذا الموقف عزيز على كثير من العرب لأسباب باتت للجميع واضحة، فإن كلمة الدعم عندما تُطرح يسمعها العرب ملازمة في أذانهم للمال. وبالاستقراء يصبح الدعم المطلوب مادياً ليحلّ محل المطلوب والواجب سياسياً. ولكن لأن بعض العرب يتلكأون حتى في تقديم مثل هذا الدعم المادي فإن الوعود تُعطى بشراسة ولكن من دون ايفاء، وتُلقى بالمسؤولية على أولو الأمر منكم، وكأن المتضرر من الحصار الإسرائيلي، والمزداد فقراً على افتقار، هو أولو الأمر منّا! ويقول بعض العرب، وهم بذلك في موقف ذاتي متناقض، ان الحصار على العراق يجب أن يُرفع لأنه لا يمسّ بالمراتب العليا، وإنما يضر بعامة الناس، الفقراء، دائماً وأبداً!

وينقلنا هذا إلى القضية الثالثة، وهي الحصار على العراق. ولا يسع في هذه القضية من قول سوى أما آن لهذا الحصار أن يُرفع ؟ وإلى متى ستبقى داحس والغبراء تكوي شعوب العرب بنارها ؟! وما الفائدة للعرب من استمرار الفرقة والقطيعة العربية، وهل حقاً ستحقق لأي من العرب نتائج إيجابية؟

أيها السادة الملوك والأمراء والرؤساء العرب،

كنت أود أن أطرح هذه القضايا عليكم وأناشدكم معالجتها، ولكني وجدت أنها من كثرة ما قيل فيها وعنها أصبحت قضايا ممجوجة. ولكونها لم تحظ باستجابة فلا بدّ من الاستنتاج بأنها ليست مركزية وملحّة، وبإمكانها مثل قضايا أخرى كانت مركزية وملحّة لكن طواها في السابق النسيان بسبب عدم المعالجة، أن تنتظر هي الأخرى مآلها المتمثل بالذوبان حتى النسيان. نظراً الى ذلك وبسببه فكرت في أن أطرح عليكم بعضاً من قضايا أظنها في غاية الأهمية والجوهرية، واذا أُخذ بها نكون قد اقتربنا من تقليص الفجوة التي تفصلنا على الأقل بقرنٍ عن عصرية العصر (وليس قشورها).

أقترح أولاً أن يتم إلغاء استخدام تعبيرات أصبحت مكشوفة للمواطن العربي. فمن باب الرفق بالفطنة البشرية والذكاء الإنساني يرجى عدم استخدام تعبيرات مثل لمّ الشمل وتنقية الأجواء. فنحن من عشرات السنين نسمع هذا الموال نفسه، الى حد اننا لو افترضنا أن جهداً حقيقيا قد بُذل بهذا الخصوص بمقدار الكلام لكانت التنقية قد حدثت منذ فترة بعيدة، وحلّ بين العرب الوئام، ولكانت الحدود بين الدول العربية على الأقل افتُتحت لاستقبال العرب من دون الحاجة إلى تأشيرات (قارن على سبيل المثال بأن الأوروبيين المقيمين في فرنسا شاركوا أخيراً في الانتخابات الفرنسية المحلية).

وأقترح ثانياً أن يتم اختصار إلقاء الخطابات الطنانة الرنانة المليئة بالشعارات التي لم تعد تسمن وتغني عن جوع. فقد سئم المواطن العربي سماع يجب ويجب، وهو ينظر حوله، إلى واقعه، ويرى تردي الحال والأحوال. لذلك فمن الأفضل التطرق المباشر إلى الموضوعات، والتحدث بخطاب يتطرق إلى المصالح ولا يدغدغ العواطف. فزمن دغدغة العواطف واستدرارها عفا عليه الزمن ولم يعد مفيدا.

وأقترح ثالثاً، ومن منطلق الرأفة بالمواطن العربي أيضا، أن تصدر أوامر الى وزراء الإعلام، ليصدروا بدورهم تعليمات لأجهزة الإعلام بكبح جماحها لمدة أسبوعين قبل انعقاد القمة وبعده، وأن لا تقوم باستئثار جلّ مساحة ووقت الإعلام المقروء والمرئي في إبراز أخبار القمة وزعمائها، وزياراتهم لبعضهم بعضاً، ولنزولهم من الطائرات وركوبهم فيها. فهذا كله لم يعد يعزّز حكماً أو يستجلب شعبية. بل بالعكس أصبح ذلك يؤدي إلى تعميق الغيثية السياسية عند المواطن العربي، الى حد انه لم يعد حتى مفيداً لاستقرار الأنظمة الحاكمة التي أصبحت تتأثر سلباً من استهداف حركات سياسية صغيرة وهامشية.

وأقترح رابعاً أن تخرج نتائج القمة مختلفة بعض الشيء عن نصّ بيانها المُعدّ سلفاً، وأن يكون البيان مصاغاً بلغة دقيقة وبعيدة عن الشعاراتية التي لا تفيد أحداً. ومهما كانت القرارات المتخذة محدودة، ولكن نافذة ومنفذة، تكون أفضل كثيراً من صفحات من القرارات المرشحة كالعادة لأن يعلوها الغبار.

أتمنى أن تشكل القمة العربية العادية الأولى مناسبة ومدخلا لتغيير الخطاب السياسي العربي. وإذا تحقق ذلك نكون قد اجتزنا مرحلة إلى مرحلة، ويكون في الإمكان بعد ذلك معالجة القضايا العربية المزمنة التي تنتظر حلّها أكثر من بيان ختامي بلاغيّ رنان.

* أستاذ العلوم السياسية، جامعة بيرزيت.

الشبيبة الشيوعية في ديرحنا احتفلت بيوم المرأة وعيد الأم

محمد نفاع: ليمور ليڤنات تريد تعليمنا «هتكڤا» ونحن نقول إن نشيدنا الوطني هو «بلادي بلادي»

* ديرحنا - مكتب «الاتحاد» في البطوف - أقامت الشبيبة الشيوعية في ديرحنا مساء أمس الأول الاربعاء، مهرجانًا، في منتزه الخيام في ديرحنا احتفاء بالثامن من آذار ويوم الأم. تحدث فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الكاتب محمد نفاع، وقال: لقد دفع شعبنا وما زال يدفع ثمنًا غاليًا وما زال يقدم الشهيد تلو الشهيد من أجل حريته واستقلاله وعندما يستشهد هؤلاء، تكون الأم الفلسطينية قد قدمت أعز وأغلى ما عندها في الوجود ولكل تضحية ثمنها وسيكون هذا الثمن اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس شاء من شاء، وأبى من أبى. ومن هنا نبعث بأحر التهاني إلى الأمهات العراقيات اللواتي يتصدين للعدوان الامبريالي الغاشم.

وأضاف نفاع، سمعنا ان وزيرة المعارف ليمور ليڤنات تريد ان تعلمنا «هتكڤا» ونحن نقول بأن نشيدنا الوطني هو نشيد «بلادي بلادي» وتمنى ان يعود هذا اليوم بخير على الجميع حتى لا يبقى أي طفل خارج المدرسة وأي شخص بدون عمل وقرانا وبيوتنا غير مهددة بالهدم، وطالب بمعاقبة اليد المجرمة التي أسقطت الشهداء، والجرحى في شهر اكتوبر الماضي. ودعا إلى الوحدة وانجاح الاضراب العام في الثلاثين من آذار الحالي.

وحيت الأمهات باسم ابناء الكادحين الطفلة دنيا فؤاد حبيب وتحدثت باسم أمهات الشهداء، والدة الشهيد أسيل عاصلة وقالت، حاولت ان أخلع عني أحزاني قبل أن التقي بكم وعن قلبي فجيعتي ولكن كيف يمكن ذلك وها هو طيف أسيل يلاحقني في كل مكان.

وأضافت آه لو كان بمقدوري ان أعيد الزمن إلى الوراء، وأنتزع الرصاصة من صدر أسيل وأعيد الحياة إلى قلبه الطاهر ليقدم لي الهدية التي اعتدت عليها في هذا اليوم.

لو كان بمقدور كل ام سقط ابنها ان تعيده إلى حضنها لتستعيد البسمة التي حرمتها منها يد المجرمين.



وهنأت عضوة الشبيبة الشيوعية وفاق خطيب الأمهات بعيدهن وقالت: الأم شجرة تعطي ثمراً فالشجرة الطيبة تعطي ثمراً طيبًا والشجرة الرديئة تعطي ثمراً رديئًا فمن ثمارهم تعرفونهم فلا يمكن أن نجني من العليق تينًا.

وقدمت فرقة «الكروان» للغناء الملتزم العديد من الفقرات الغنائية الملتزمة.

وفي نهاية الاحتفال تم تكريم أمهات الشهداء اللواتي حضرن الاحتفال.

بيان احتجاجي على عدم اجراء انتخابات في مجلس الطائفة الارثوذكسية

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أصدرت مجموعة من أعضاء الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة، بيانًا احتجت فيه على عدم اجراء انتخابات في المجلس منذ شهر تشرين الأول من السنة الماضية، واعتبرت كل جلسات المجلس والهيئة التمثيلية التي عقدت بعد هذا الموعد غير دستورية.

وجاء في بيان المجموعة: - جاء في رقعة الدعوة انه سيتم اطلاع اعضاء الهيئة التمثيلية بتقرير شفهي عن اضافة طابق رابع في مركز الجليل، حسب الدستور يتوجب على المجلس الحصول على موافقة ثلاثة أرباع الهيئة التمثيلية على المشروع لانه عمل انشائي.

- المجلس ارفق ميزانية تقديرية للسنة ٢٠٠١ مع ان دستور الطائفة يؤكد على ضرورة تقديم ميزانية حقيقية للسنة المنتهية مصادقة من مراقب الحسابات، ثم تعرض الميزانية التقديرية للسنة التي تليها معتمدة على أرقام الميزانية الحقيقية. هذا الأمر لم يتم لذلك فالبحث في الميزانية التقديرية غير قانوني.

- الأرقام التي يعرضها المجلس في الميزانية التقديرية تهدف لخدمة أغراض انتخابية ففيها يتم تضخيم الدخل وتقليص المصاريف وذلك للتغطية على العجز المتواصل سنويا في كل بنود الميزانية والذي يتطلب بالنتيجة رفع مخصصات المجلس لمؤسسات الطائفة:

أ. على سبيل المثال فان الهيئة التمثيلية أقرت منذ سنوات بأن لا تتجاوز الزيادة في المصروفات ١٠٪ واذا واجه المجلس زيادة في المصروفات عليه دعوة الهيئة التمثيلية والحصول على موافقتها على زيادة المصروفات.

وقد وصلت الزيادة في مخصصات الكنيسة عن المقرر سنة (٢٠٠٠) ٣٣٪، وفي المعهد العالي ٢٥٪ وفي الحضانة ١٠٠٪ دون الرجوع إلى الهيئة وأخذ موافقتها.

ب - المجلس يضيف الدخل من بيع مياه بئر العذراء، ١٢٣ ٥٠٠ شاقل إلى دخل الأملاك ليرفع من نسبة الدخل المتردية في الأملاك (عدد كبير من الحواصل والمكاتب خالية وتبحث عن مستأجر منذ سنتين وأكثر).

ج - في ميزانية مركز الأحداث يرتفع رسوم اشتراك الاعضاء من ٢٤ ٠٠٠ إلى ٣٠ ٠٠٠ ورسوم النشاطات الثقافية والفنية والرياضية، ٦٩ ٠٠٠ إلى ١١٧ ٠٠٠ والتبرعات من ٥ ٠٠٠ إلى ١٠ ٠٠٠ وذلك لكي يخفض مخصصات المجلس لمركز الأحداث. اننا بعكس ذلك ندعم كل زيادة في مخصصات مركز الأحداث مما يعني توسيع الخدمات للأحداث.

د - تتكرر نفس الأرقام في ميزانية الكشاف فالمجلس يرفع الاشتراكات من ١٠ ٠٠٠ إلى ١٤ ٠٠٠ والتبرعات من ٥ ٣٦٩ إلى ٣٠ ٠٠٠ (من أي المصادر؟) والاشتراكات في مخيم الكشاف من ٢٣ ٠٠٠ إلى ٣٠ ٠٠٠ مع اننا نرى ان زيادة الاستثمار في الشباب هدف رئيسي يجب الاهتمام به.

هـ - يتكرر نفس الأسلوب في ميزانية الدوري حيث رفع مجلس الدخل مخصصات مركز المراهنات من ٥٢ ١٥٥ إلى ٧٥ ٠٠٠.

و - في المعهد العالي يرفع المجلس مخصصات وزارة الثقافة من ٢ ٢٩٤ ٠٠٠ حقيقي إلى ٦ ٠٠٠ ٠٠٠ تقديري، وكذلك رسوم الاشتراك في الدورات من ٣٩٢ ٤٦٥ حقيقي إلى ٥٠ ٠٠٠ تقديري، أي بزيادة أكثر من ٤٠٠ ٠٠٠ شاقل من نفس المنطلقات السابقة.

ز - المجلس يخصص في الميزانية ١٣٠ ٠٠٠ لمكتبة المرحوم خليل خوري التي جمد المجلس النشاط فيها منذ ثلاث سنوات!؟ وكيف يستثمر المجلس هذا المبلغ الضخم.

ح - كنا أثناء وجودنا في المجلس السابق نرصد كل سنة ١٠٠ ٠٠٠ شاقل للمدفن الجديد و ١٠٠ ٠٠٠ لبناء كنيسة جديدة. المجلس الحالي لم يرصد شاقلا واحدا رغم الانتقادات المتواصلة وقد تحمس وخصص ١٠٠ ٠٠٠ للمقبرة في ميزانية ٢٠٠٠ التقديرية لكنه فشل في تنفيذ ذلك وشطب المبلغ.

- نحن نعتقد انه خلال هذه الفترة وحتى الانتخابات القادمة للهيئة التمثيلية لا يجوز للمجلس ان ينفذ أي مشروع جديد أو اي برنامج يهدف به إلى تغطية قصورات واهمال المجلس خلال السنوات الأربع الماضية.

- مسجل الجمعيات طالب بانتخاب لجنة مراقبة في الهيئة التمثيلية حسب قانون الجمعيات وألا فسيرفض الميزانيات التي يقدمها المجلس وذلك من ١٩٩٨. وبالطبع فان انتخاب لجنة مراقبة تتمثل فيها المعارضة تسهم في الاطلاع على تفاصيل الميزانيات التفصيلية وتمنع التجاوزات المستمرة. هناك أخبار تقول ان المجلس أبلغ مسجل الجمعيات بأن مكتب الهيئة التمثيلية هو لجنة المراقبة. فاذا صح ذلك يكون المجلس ومكتب الهيئة قد ارتكبا مخالفة قانونية. ومما يؤكد الخبر ان مسجل الجمعيات واصل تسلّم ميزانيات المجلس.

والخلاصة فان الميزانية التقديرية التي قدمها المجلس هي من أسوأ الميزانيات في تاريخ الطائفة. وهي ميزانية أرقام وهمية فيها مداخيل مبالغ فيها لاظهار وكأن هناك تقليصا في مخصصات المجلس لمختلف المؤسسات الطائفية وتخدم أغراضا انتخابية.

محاضرة عن الصحة والجمال في المركز الثقافي ابن خلدون في الطيبة

* الطيبة - مكتب «الاتحاد» - محمد أبو اصبع - استضاف المركز الثقافي ابن خلدون السيدة آمال مرعي من مركز آمال للتجميل وقدمت محاضرة عن الأكل السليم للمحافظة على البشرة، وعلاج حب الشباب، والكلف والنمش والمكياج بطرقه المختلفة، والعناية بالأظافر (بديكور مينكور).

وعرضت في نهاية المحاضرة مواد وأدوات خاصة للتجميل. ويقول مدير المركز الثقافي السيد محمد صادق - جبارة: انِ هذا التنويع في المحاضرات يأتي حسب برنامج معدّ ومبرمج وحسب رغبة ومتطلبات الجمهور.

احتفال بمناسبة عيد الأم في قاعة «ميس الريم» في عرعرة

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - غصت قاعة «ميس الريم» للأفراح، في عرعرة مساء، أمس الأول الاربعاء، بالمئات من النساء، والفتيات من منطقة المثلث الشمالي، احتفالاً بعيد الأم. وافتتحت الاحتفال رئيسة مجلس «نعمت» في المثلث الشمالي زهرية يونس، وقالت: «باسم جميع النساء، في المنطقة نبعث بتحياتنا إلى النساء، الفلسطينيات في الضفة الغربية وقطاع غزة، ونطالب بفك الحصار التجويعي المفروض على المناطق الفلسطينية».

وتحدثت أورا ليڤي، رئيسة قسم الرعاية والتأهيل في التأمين الوطني. وقدمت ماريا أبو واصل أغنية مهداة إلى أمهات الشهداء، والجرحى وقدمت الفنانة وفاء يونس وصلات موسيقية، وقرأت الطالبة سوزان صيداوي قصيدة للأمهات. وتحدثت الحاجة اكرام مجادلة عن ظروف المرأة خاصة في هذه الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة، وقدمت الفنانة سلوى نقارة مقاطع مسرحية عبّرت من خلالها عن واقع حياة النساء.

في مهرجان الشعر الدولي في قرية المغار: تجديد اللقاء بين الثقافات الثلاث: العربية والعبرية والاسبانية

* المغار - لمراسلنا - بلغت التحضيرات لمهرجان الشعر الدولي السنوي الذي سيقام في قرية المغار، بين التاسع والعشرين من نيسان والثاني من أيار القادمين، أوجها أمس الخميس، حيث أكد عشرات الشعراء، المعروفين من أنحاء حوض البحر المتوسط، من فرنسا واسبانيا وايطاليا وتركيا واليونان، مشاركتهم في المهرجان. وسيستضيف المهرجان أيضًا عشرات الشعراء، العرب واليهود من جميع أنحاء البلاد. وستشهد احدى أمسياته قراءات شعرية يقدمها الفتيان الموهوبون العرب واليهود الذين ينشطون في اطار مؤسسة «متان» - مؤسسة الثقافة والفنون للفتيان.

يذكر أن المهرجان الأول أقيم في القرية في السنة الماضية، وحظي بنجاح مميز. وفي حديث مع مراسلنا قال الشاعر د. نعيم عرايدي، المدير الفني للمهرجان: «هذه السنة سيبحث المهرجان في اللقاء، بين الثقافات الثلاث: العربية والعبرية والاسبانية، ولذلك تمت دعوة عدد كبير من الشعراء، الاسبان من أجل تجديد اللقاء، الأدبي والثقافي من العهد الأندلسي. ان حقيقة اللقاء، في هذه الأيام تؤكد على المشترك بين كل الشعوب».

يذكر ان المهرجان ينظمه مجلس المغار المحلي والمركز التربوي بالتعاون مع عدة أطر ومراكز أخرى نشطة في القرية.

مدرسة عين ماهل تفوز بجائزة وزارة المعارف للمرة الثالثة على التوالي

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - جرى مؤخراً حفل توزيع الشهادات التقديرية للمدارس الحائزة على جوائز مالية وتقديرية من وزارة المعارف ضمن مشروع تخفيض نسبة التسرب من مختلف المدارس في الوسطين العربي واليهودي في القدس. وللمرة الثالثة على التوالي تفوز مدرسة عين ماهل الشاملة بهذه الجائزة عن السنوات ١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩ تقديرا لها على الجهود التي تبذلها في رفع المستوى التعليمي والاجتماعي في المدرسة.

وقد تسلم الجائزة مدير المدرسة الاستاذ نصر حبيب الله ومشاركة نائب رئيس المجلس السيد حمزة علوان ونائبي المدير الاستاذين - جميل حبيب الله وزياد ابو ليل.

هذه الجائزة أعطيت للمدرسة كتقدير على منع تسرب الطلاب، وكذلك على الارتفاع في معدلات البجروت وازدياد عدد الحاصلين على شهادة البجروت، وارتفاع عدد الوحدات التعليمية التي يتقدم الطلاب بها لامتحانات البجروت ولأمور أخرى.

هذا وقد تقدمت لهذه الجائزة (١٦٢) مدرسة عربية ويهودية، أما المدارس التي حصلت على هذه الجائزة فكانت (٥٦) مدرسة عربية ويهودية، وكانت مدرسة عين ماهل الشاملة واحدة من بين (١٥) مدرسة حصلت على هذه الجائزة لثلاث سنوات متتالية. والجائزة عبارة عن مكافأة مالية للمعلمين والعاملين في المدرسة حيث بلغت في السنوات الثلاث المذكورة أكثر من (٦٠٠) ألف شاقل، يدفع قسم منها (الثلثين) للمعلم والعامل عن طريق الراتب والقسم الآخر (الثلث) يستغل لرفاهية المعلمين والعاملين من أجل تقوية الروابط الاجتماعية في المدرسة وعقد دورات استكمال وغيرها.

كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين تستعد لانتخابات النقابة

* كفرقرع – لمراسلنا الخاص – عقد في نادي الجبهة في كفرقرع، الاربعاء الماضي، اجتماع خاص لكتلة الجبهة في فرع الخضيرة. وقد افتتح الاجتماع وأداره رئيس الكتلة قطريًا مفيد صيداوي، الذي اكد على تاريخ كتلة الجبهة في فرع الخضيرة منذ سنة ١٩٧٥. وقد تعاقب على عضوية الفرع في الكتلة خيرة المعلمين وهم: مفيد صيداوي، جادالله اغبارية، حسين محاميد، وعاهد كناعنة.

وقال صيداوي: هناك اهمية لزيادة تمثيل الجبهة في هذا الفرع وتقويتها. وهنأ بهذه المناسبة عضو الكتلة المربي الدكتور حاتم محاميد من معاوية بمناسبة تسلمه شهادة الدكتوراة من جامعة تل-ابيب في موضوع تاريخ الشرق الاوسط.

ثم تحدث الدكتور حاتم محاميد فشكر اعضاء الكتلة على تهنئتهم. واكد اهمية الاتصالات الشخصية مع جمهور المعلمين في كل مدرسة ومدرسة. وتحدث عن امكانيات نجاح الكتلة ومضاعفة تمثيلها في فرع الخضيرة خاصة وان الفرع يمتد من سالم شمالاً حتى جت جنوبًا.

وتحدثت المربية بثينة عقل التي اكدت على اهمية الجبهة في نقابة المعلمين وتقويتها، وابدت استعدادها للعمل والنشاط في هذه الكتلة.

وتحدث المربي ماجد محاميد عن اهمية ودور المعلمات والمعلمين الجدد لصفوف الجبهة، مؤكداً ان هناك العديد من المؤيدين المستعدين للترشيح والنشاط في صفوف الجبهة في الانتخابات النقابية.

وقام المربي مفيد صيداوي بتلخيص النقاش واتخذت القرارات التالية: * ان يكون نادي الجبهة في كفرقرع مقرا للكتلة ولنشاطنا الانتخابي. * ان يعقد لقاء اوسع يوم الاربعاء القادم الساعة السابعة مساء في كفرقرع. * المطالبة بميزانيات عادلة ومتساوية للتعليم العربي. * دعوة الاهالي في كفرقرع والمنطقة لوحدة الصف وتفويت كل محاولة لتفريق الصفوف مهما كان سببها.

حسب معطيات مركز الحكم المحلي للعام الجاري

أقسام الرفاه في السلطات المحلية بحاجة الى (١,٥) مليار شيكل لم تتضمنها ميزانية الدولة

• رئيس مركز الحكم المحلي يطالب بـ(١٢٠٠) ملاك لأقسام الرفاه لتتمكن من تقديم خدماتها •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ابلغ رئيس مركز الحكم المحلي، عادي الدار، امس الخميس، وزير العمل والرفاه شلومو بنيزري، انه بموجب معطيات مركز الحكم المحلي، تحتاج اقسام العمل والرفاه في السلطات المحلية في البلاد، الى مبلغ (٥ ١) مليار شيكل. لكي تتمكن من تقديم خدماتها الضرورية للمواطنين المحتاجين، في العام الجاري، الا ان ميزانية الدولة للعام الجاري، لم تتضمن اي شيكل لتقديم تلك الخدمات.

وأكد ألدار في توجهه إلى بنيزري، ان الهوة بين تمويل خدمات الرفاه وبين احتياجات المواطنين، سببها الاساسي، ازدياد عدد المواطنين في ضائقة في السنوات الخمس الاخيرة، ومن ازدياد عدد العاطلين عن العمل، ومن تفشي ظاهرة ونزعات العنف، ومن ازدياد عدد المدمنين على الكحول والمخدرات.

وقال الدار: لكي تتمكن اقسام الرفاه في السلطات المحلية من الرد على طلبات المحتاجين لخدماتها، هناك حاجة ماسة لزيادة (١٢٠٠) ملاك، لتشغيل عاملين اجتماعيين، بكلفة (٢٥٤) مليون شيكل في السنة، ومن اجل مساعدة المسنين وانقاذ الذين يعيشون تحت خط الفقر منهم، ومن اجل تمويل وتنفيذ مشاريع لمعالجة الاولاد الذين يعيشون في ظروف سيئة وفي ظل الخطر.

وعبر الدار عن اسفه وقلقه من نية وزارة المالية زيادة ميزانية اقسام الرفاه في السلطات المحلية، بخمسين مليون شيكل فقط هذه السنة. وقال، ان تلك الزيادة برهان قاطع على تبلد وموت المشاعر والاحاسيس في اواسط الحكومة وتنكرها الكلي لجمهور المحتاجين لخدمات الرفاه. وقال ان رؤساء السلطات المحلية لن يقفوا مكتوفي الايدي ازاء اهمال الحكومة لاحتياجات المواطنين. وسيشكل رؤساء السلطات المحلية قريبًا جبهة عريضة وقوية للنضال من اجل تحصيل ميزانيات ملائمة لاحتياجات اقسام الرفاه والمواطنين.

احتفال بمناسبة عيد الأم في مركز الطفولة في الناصرة



* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اقام مركز الطفولة «مرحي» في الناصرة، حفلا خاصًا بمناسبة «عيد الأم» في المركز الثقافي البلدي في الناصرة بحضور نائب رئيس بلدية الناصرة علي سلام، ومدير شعبة المعارف راجي منصور، ومدير الشبكة الجماهيرية محمود نصار، ومدير مشروع تطوير الاحياء، طه اشقر، ومديرة المركز اميمة دخان.

وحاول المركز تخصيص هذا البرنامج للترفيه عن الامهات اللواتي يتعلم اولادهن في المركز، حيث تم تقديم العديد من البرامج الفنية والترفيهية.

انطلاقة المؤتمر السنوي الاول حول:

«الفلسطينيون في اسرائيل: قضايا قومية ومدنية»

ضمن فعاليات مركز التعددية الحضارية والدراسات التربوية في جامعة حيفا

* حيفا – لمراسل خاص – اختتمت، مساء امس الخميس، فعاليات المؤتمر السنوي الاول حول موضوع «الفلسطينيون في اسرائيل: قضايا قومية ومدنية»، والذي عقد برعاية مركز التعددية الحضارية والدراسات التربوية في جامعة حيفا برئاسة بروفيسور ماجد الحاج وبالتعاون مع قسم العلوم السياسية في الجامعة، اذ يهدف هذا المؤتمر الى مناقشة المبنى السياسي والرؤيا القومية لدى الجماهير العربية في اسرائيل من الجانب الاكاديمي والجانب الجماهيري. ويأتي هذا المؤتمر استمراراً لسلسلة المؤتمرات والايام الدراسية والامسيات الثقافية التي يقوم بها المركز في هذا المجال.

وشارك في المؤتمر نخبة من المحاضرين والباحثين من مختلف الجامعات والمؤسسات الاكاديمية العليا في البلاد، ومن ضمن هذه الشخصيات، بروفيسور ماجد الحاج وبروفيسور سامي سموحة وبروفيسور اورن يفتحئيل وبروفيسور سعيد زيداني وبروفيسور قيس فرو وبروفيسور نديم روحانا ودكتور اسعد غانم ودكتور أمل جمال والمحامي حسن جبارين ودكتور ثابت ابو راس ودكتور داني رابينوڤيتش ودكتورة خوله ابو بكر ودكتور ايلي ريخس. كما شارك النواب محمد بركة وعبد المالك دهامشة والسيد محمد زيدان، رئيسة لجنة المتابعة للعرب في اسرائيل، في هذا اليوم. كما حضر المؤتمر عدد من الشخصيات العربية والسياسية في البلاد.

وقال بروفيسور ماجد الحاج ان هذا المؤتمر هو فاتحة لمجموعة فعاليات ومؤتمرات وايام دراسية تهدف الى وضع القضايا القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل على طاولة النقاش الجماهيري والاكاديمي ووضع آلية مبنية على بحوث ودراسات علمية من اجل رفع مكانة وحقوق الجماهير العربية على المستويين الفردي والجماعي.

وتطرق المشاركون الى موضوعات ونقاط اساسية، والتي تشكل لب الصراع القومي الاسرائيلي الفلسطيني بشكل خاص والصراع اليهودي العربي بشكل عام، محاولين من خلال ذلك طرح النقاط الاساسية لهذا الصراع التاريخي وطرح حالات تاريخية لعلاقات الاغلبية الحاسمة والاقلية المضطهدة في بلدان اخرى وفترات مختلفة من اجل اعطاء نظرة مقارنة مع مجتمعات منقسمة اخرى.

ومن ضمن الموضوعات التي نوقشت في هذا المؤتمر «النظام ومكانة الفلسطينيين في اسرائيل»، «الماضي، الحاضر والمستقبل في العلاقات بين المجموعات في الدولة: نقاش في اعقاب تقديم «تقرير طارئ الى رئيس الحكومة حول قضية السياسة تجاه الفلسطينيين في اسرائيل»»، «مجموعات في السياق الاسرائيلي: الفلسطينيون، المتدينون والروس»، و«مكانة اوضاع العرب على ضوء نتائج الانتخابات وتشكيل حكومة جديدة».

لجنة عمال مجلس عبلين تنفي وجود علاقة للمعارضة باضرابها الأخير

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت لجنة المستخدمين في مجلس عبلين المحلي، امس الخميس، بيانا اعلنت فيه ان الاضراب الذي اعلنته اللجنة الشهر الماضي كان قرار خاص بلجنة المستخدمين وان «لا علاقة لا من قريب ولا من بعيد للمعارضة في مجلس عبلين المحلي بقرار الاضراب».

واكد رئيس اللجنة احمد عودة ان ما جاء على لسان احد اقطاب المعارضة في المجلس، نور سلمان، في حديثه لـ«جريدة بانوراما» حيث اكد بأن الاضراب في المجلس تم بدعم من اعضاء المعارضة، غير صحيح، لأن قضية الاضراب فقط من حق لجنة المستخدمين في المجلس بأن يقرروا لوحدهم دون التنسيق مع احد لا من المعارضة ولا من الائتلاف، وان اللجنة قادرة على ان تقود الاضراب لوحدها وان تحقق مطالب المستخدمين، وهي مخولة من جميع العاملين.

شركة الكهرباء انهت عام (٢٠٠٠) بأرباح صافية قيمتها (١٨٣) مليون شيكل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – صادق مجلس ادارة شركة الكهرباء، برئاسة ايلي لاندو، في جلسته امس الخميس، على التقارير المالية للشركة لعام (٢٠٠٠) تبين منها ان ارباح الشركة في عام (٢٠٠٠) بلغت (٧ ١٨٢) مليون شيكل، فيما كانت الارباح في عام (١٩٩٩)، (٧ ٢٣٨) مليون شيكل.

وقال ايلي لاندو، ان زيادة مدخولات شركة الكهرباء، في عام (٢٠٠٠)، بنسبة (٥ ١٢٪)، لم تكن كافية لتمويل وتغطية ارتفاع اسعار الوقود المستخدمة في توليد الطاقة. واشار الى انه منذ (١/٧/٢٠٠٠)، تستخدم الشركة عدة انواع من الوقود، تتميز بنقاوتها وعدم تلويثها للبيئة، وذلك تنفيذاً لامر حكومي يلزم الشركة بذلك. ورغم الاثمان المرتفعة لتلك الانواع من الوقود، الا ان الشركة لم ترفع اسعار الكهرباء للمستهلكين.

وتبين من معطيات الشركة، ان المصروفات على الوقود بلغ في عام (٢٠٠٠)، (١ ٤) مليار شيكل وذلك بزيادة (٣٧٪) عن مصروفات عام (١٩٩٩) على الوقود.

وحصلت الشركة في عام (٢٠٠٠)، على قروض بقيمة (٤٧٤) مليون دولار، من خارج البلاد، لتمويل نشاطاتها وتنفيذ برامج نجاعة ولانتاج كمية كهرباء تلبي الاحتياجات القائمة.

وتبيّن من المعطيات ان شركة الكهرباء باعت في عام (٢٠٠٠)، (٨ ٣٧) مليار كيلوواط وشكل ذلك زيادة بنسبة (٢ ١٠٪) عن الكمية في عام (١٩٩٩).

سقوط حزب العمل الاسرائيلي

• بقلم: حنا عميرة •

* طرحت نتائج الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة، التي أتت بأريك شارون رئيسًا للوزراء، أسئلة كبيرة حول مصير حزب العمل الاسرائيلي ومستقبله السياسي، وذلك بعد التصدعات والانقسامات التي ابتدأت تظهر في صفوفه، وتهدد بإنهاء دوره السياسي على الساحة الرسمية في اسرائيل! وخاصة اثر انضمامه الى حكومة «الوحدة الوطنية» في اسرائيل.

ويبدو ان السبب الجوهري لهذه الأزمة، ليس فقط لمجرد فشل هذا الحزب في الانتخابات، او بسبب الصراع الدائر على قيادته، او لمواقف زعاماته من اقتسام مقاعد حكومة الوحدة الصهيونية، وانما لانتهاء المهمة التاريخية الأولى التي اعطاها لنفسه والتي تمثلت بإقامة الدولة الصهيونية، وتعزيز علاقاتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، وفشله في انجاز المهمة الثانية التي كلف نفسه بها والتي تمثلت بفرض صيغته للسلام والأمن على الفلسطينيين العرب. وبالتالي فقد جاءت نتائج هذه الانتخابات والصراعات التي خلفتها لتعكس الأزمة العميقة في قيادة هذا الحزب وفي المجتمع الاسرائيلي نفسه، وعدم قدرة برنامج حزب العمل وصيغة الحل النهائي الذي طرحه، على اخراجه من هذه الأزمة، وهذا ما حاول التعبير عنه ايهود براك في كتاب استقالته عندما قال ان المجتمع الاسرائيلي لا يزال غير جاهز لتقديم التضحيات المطلوبة من أجل السلام.

ويمكن للمتتبع لمسيرة الصهيونية العمالية، حزب مباي في البداية ثم حزب العمل - منذ العام ١٩٤٨، أن يلاحظ ان قادة هذا الحزب، قد اعتبروا أنفسهم المؤسسين الوحيدين لدولة اسرائيل، وأنهم الوحيدون القادرون على ممارسة الحكم فيها، وأن وصول غيرهم ممن يصفونهم بعديمي الخبرة الى سدة الحكم - مثل حزب حيروت ومن ثم الليكود - سيأتي بالكوارث وسيصيب المشروع الصهيوني الذي بنوه بأنفسهم، بأفدح الأضرار. ولا غرابة انه بعد أكثر من ٥٢ عامًا على نشوء الدولة العبرية، فقد اعتمدت دعاية براك الانتخابية على نفس هذه المفاهيم واستغلت شخصية شارون وماضيه لإثارة الفزع من أي تغيير محتمل!

طبعًا لم يكن هذا هو الجانب الوحيد الذي طرحه براك في حملته الانتخابية، وانما أضاف اليه شعارات السلام والأمن والانفصال عن الفلسطينيين، وهي نفس الشعارات تقريبًا التي بدأ ببلورتها حزب العمل في مؤتمره الرابع في أواسط الثمانينيات، عندما طرح شعار السلام عبر الحل الوسط الاقليمي مع الأردن على أساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨. وبعد ذلك وفي مطلع التسعينيات وعلى ضوء التوقيع على اتفاق اعلان المبادئ في أوسلو، اصبح الحل الوسط الاقليمي الذي يريده مع منظمة التحرير الفلسطينية، وفي إطاره جرت المفاوضات معها والتي أسفرت عن اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في اطار حل مرحلي، وتأجيل الموضوعات الأساسية والتي لم يكن بالامكان استيعابها في حدود برنامج الحل الوسط الاقليمي، الى مرحلة لاحقة سميت بمرحلة مفاوضات الحل النهائي.

وقد كان واضحًا منذ البداية انه بدون ادخال تعديلات جذرية على برنامج هذا الحزب باتجاه الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والانسحاب الشامل من المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وحل مشكلة اللاجئين، لم يكن بالامكان التوصل الى أي حل مقبول مع الشعب الفلسطيني، وهكذا فشلت مفاوضات الحل النهائي التي دخلها براك بخطوطه الحمراء المعروف كترجمة للحل الوسط او اقتسام الضفة الغربية وهو الحل الذي نادى به حزب العمل دائمًا، واندلعت الانتفاضة في نهاية ايلول من العام الماضي لإحباطه.

وعلى هذا الأساس فقد تعرضت شعارات حزب العمل ومفاهيمه القاصرة حول الأمن والسلام الى فشل ذريع أمام انتفاضة الشعب الفلسطيني وصموده ورفضه القاطع لهذه المفاهيم. وهنا يمكننا القول ان سقوط حزب العمل في انتخابات العام ١٩٧٧ قد سجل علامة فارقة في تاريخ هذا الحزب. وجاءت عودته الى الحكم بعد ذلك في العام ١٩٩٢، اي بعد ١٥ عامًا، بالارتباط مع بدء مفاوضات السلام، وبوعد منه بتحقيق الأمن والسلام وفق برنامجه ومفاهيمه، واعتبر ان هذه المهمة ستمكنه من البقاء في الحكم لسنوات طويلة قادمة، مثلما مكنته مهمته الأولى التي حددها دافيد بن غوريون «بإقامة الدولة والمحافظة على أمن اسرائيل وتفوقها العسكري، واستبعاد أي سلام فوري مع العرب»، من ابقائه في الحكم لمدة ٢٩ عاما (١٩٤٨ - ١٩٧٧)، لكن نتائج الانتخابات الأخيرة اثبتت فشل هذه التوقعات.

ولا يمكن إعزاء هذا الفشل لأسباب تتعلق بشخصية براك فقط، وإنما أيضا لتلك التعديلات التي أدخلها على برنامجه في أواسط التسعينات وبعد اغتيال رابين مباشرة وتولي بيرس رئاسة الحزب، والتي أكدت وحدة مدينة القدس عاصمة أبدية لاسرائيل، واستمرار السيطرة الأمنية الاسرائيلية على غور الأردن وعلى أهمية هضبة الجولان الاستراتيجية بالنسبة لأمن اسرائيل. وعندما جاء براك طور هذه التعديلات فيما بات يعرف بخطوطه الحمراء، التي حالت دون امكانية تقدم هذا الحزب في تنفيذ «مهمته الجديدة» وتمييز نفسه عن مواقف احزاب اليمين المتطرف بما فيها الليكود.

ومقابل ذلك فقد حاول حزب الليكود بقياداته المتعاقبة مناحيم بيغن - اسحق شمير - بنيامين نتنياهو - ثم الآن أريك شارون، ان يشكل بديلا لسياسة حزب العمل من خلال التأكيد على شعار أرض اسرائيل الكاملة وتوسيع المستوطنات والبناء الاستيطاني في المناطق الفلسطينية المحتلة. وبعد تسلمه للحكم لأول مرة في العام ١٩٧٧، وضع خطة طموحة بالتعاون مع قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ومع منظمة غوش ايمونيم الصهيونية المتطرفة، لإقامة عشرات المستوطنات الجديدة، حيث لم يكن يتجاوز عدد المستوطنات في تلك المرحلة الثلاثين مستوطنة فقط، ولتوطين مليون ونصف المليون مستوطن يهودي جديد، وبهدف القضاء نهائيًا على أية امكانية لحل سياسي يعيد المناطق الفلسطينية المحتلة لأصحابها.

لكن هذا البديل الذي طرحه الليكود اصطدم بعراقيل وضغوط دولية ومقاومة فلسطينية تكللت باندلاع الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في العام ١٩٨٧ والتي مهدت لمفاوضات السلام وسقوط حزب الليكود في العام ١٩٩٢.

ومنذ سنة ١٩٩١ وحتى الآن، وهي الفترة التي شهدت بدء مفاوضات السلام في مدريد وتوقيع الاتفاقات الانتقالية بعد ذلك، يمكن القول ان حزبي العمل والليكود قد تتابعا على السلطة بشكل دوري، فقد جاء رابين من العمل بعد شمير من الليكود، ثم جاء نتنياهو بعد شمعون بيرس الذي خلف رابين بعد اغتياله، وبعدهما حل براك مكان نتنياهو، والآن جاء أريك شارون بعد براك.

وقد عبر هذا «التبادل» بين الحزبين الكبيرين عن عمق الأزمة التي يعانيان منها ويعاني منها المجتمع الاسرائيلي في التعامل مع القضية الفلسطينية، وعن التراجع الكبير في مكان هذين الحزبين لصالح عدد غير قليل من الأحزاب الصغيرة الأخرى، الأمر الذي لا يمكن ان يعزى فقط الى تغيير اسلوب الانتخابات واعتماد اسلوب الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء، كما حاول ان يفسر ذلك بعض المحللين، وانما لأسباب ابعد من ذلك بكثير وتتعلق بفشل برامج الحزبين، مما أدى لتآكل قوتهما ونفوذهما بشكل تدريجي طيلة السنوات الماضية.

وعلى سبيل المثال وفي إطار تراجع الحزبين، فقد حصل حزب العمل على ٣٦٪ من اصوات الناخبين الاسرائيليين في العام ١٩٩٢، وتراجع الى ٨ .٢٦٪ من الأصوات في العام ١٩٩٦ والى ٢ .٢٠٪ من الأصوات في العام ١٩٩٩، اما حزب الليكود فقد حصل خلال نفس الفترة على ٢ .٢٦٪ من الأصوات في العام ١٩٩٢، وتراجع الى ١ .٢٥٪ من الأصوات في العام ١٩٩٦ والى ١٤٪ من الأصوات في العام ١٩٩٩. (وهذه النسب لا تنطبق على نسبة المصوتين لرئاسة الوزراء).

أما في الانتخابات الأخيرة لرئاسة الوزراء في اسرائيل، فقد فاز شارون بنسبة ٥ .٦٢٪ من الأصوات وحصل براك على ٤ .٣٧٪ فقط من الأصوات. ولكن اذا ما دققنا بهاتين النسبتين وقارناهما بنسب الانتخابات السابقة للعام ١٩٩٩ فإننا نستنتج بأن براك قد فقد خلال ١٨ شهراً من فترة حكمه حوالي ٨٠٠ ألف صوت اي أنه تراجع من ٧ .١ مليون صوت في الانتخابات قبل الأخيرة الى ٩٠٠ الف صوت فقط في الانتخابات الأخيرة. بينما حصل شارون على ٦ .١ مليون صوت في الانتخابات الأخيرة، وهو رقم اقل من عدد الأصوات التي كان قد فاز بها براك في انتخابات العام ١٩٩٩، وهذا يعني ان الانتخابات الأخيرة قد سجلت سقوطًا مدويًا لبراك ولحزب العمل، اكثر مما يمكن اعتبارها انتصاراً لشارون وحزب الليكود ولسياسة ارض اسرائيل الكاملة. ولهذا فإن تعديل أسلوب الانتخابات وإلغاء قانون الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء الاسرائيلي الذي أقره الكنيست الاسرائيلي مؤخراً لن يساعد في حل أزمة هذين الحزبين، وانما قد يؤجلها فقط.

وهنا تستوجب الملاحظة بأن مقاطعة الجماهير العربية للانتخابات في اسرائيل لم تكن السبب الوحيد لسقوط براك، وبالمقابل لم تكن مشاركة المواطنين العرب لتنقذه من مصيره المحتوم. لكن هذه المقاطعة قد عبرت لأول مرة بأن الأصوات العربية ليست احتياطًا في جيب حزب العمل وانه لا يستطيع الركون اليها ما دام يواصل التنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ولقضية المساواة القومية والمدنية داخل اسرائيل.

والمهم في الأمر هو ان سقوط حزب العمل، قد جاء على خلفية فشله في فرض برنامجه الضيق والمنقوص للحل النهائي على الشعب الفلسطيني، والرامي الى تحويل اسرائيل الى دولة شرق أوسطية مقبولة ومهيمنة على جيرانها العرب، وهو البرنامج الذي تبناه من أجل تجسيد مهمته التاريخية الثانية، وتعزيز مبررات وجوده ودوره وبقائه في السلطة، والمحافظة على تميزه عن حزب الليكود.

أما مغزى هذا السقوط فهو انه جرد حزب العمل من مبررات وجوده، ووضعه امام مفترق طرق صعب يملي عليه اما مواصلة السير نحو تنفيذ المهمة الثانية التي ابتدأها، وهذا يتطلب ادخال تعديلات شاملة على برنامجه، وأما الهروب الى الأمام نحو حكومة «الوحدة الصهيونية» مع الليكود وهذا ما اختارته قيادة حزب العمل بانضمامها الى حكومة الوحدة الصهيونية، وهو اختيار يرتقي من الناحية العملية وفق تقديرات العديد من المحللين لمستوى الحكم بالاعدام على المستقبل السياسي لهذا الحزب.

وعلينا الإشارة ايضا الى ان حال حزب الليكود، ليس بأحسن من حال حزب العمل، بعد فشل ما يسمى بمشروع ارض اسرائيل الكاملة، وان كان أقدر منه على المواصلة والاستمرار والتماسك بسبب مواقفه الأيديولوجية وشعاراته الشوفينية المتطرفة، والتي استمدت قوة وزخمًا على خلفية بعض المظاهر العسكرية للانتفاضة وبسبب انهيار برنامج «اليسار الصهيوني» وفق مفاهيم حزب العمل.

ولهذا فإن مصلحة الليكود في حكومة الوحدة الصهيونية تشبه مصلحة حزب العمل، وقد تزايد عليها بسبب حاجة شارون لعلاقات حزب العمل العربية والدولية وللظهور أمام العالم بمظهر مناسب ومقبول هو غير المظهر المتطرف الذي قد يؤدي الى عزلته، وفرض تسويات معينة عليه كما حصل مع سلفه نتنياهو. هذا اضافة الى ضغوط المجمع الصناعي الاسرائيلي الذي يتطلع لفترة استقرار نسبية وتأمين بيئة مناسبة لتوسيع نشاطاته.

أما الحل الوسط التاريخي بين الحزبين والذي شكل أساسًا لبرنامج حكومة الوحدة، فقد تمثل في صيغة الحل المرحلي طويل الأمد مع الفلسطينيين التي طرحها شارون اي الحكم الذاتي طويل الأمد، ومثل هذا البرنامج يشكل تراجعًا نسبيًا لكلا الحزبين عن برنامجهما الأساس، كما انه يشكل استبعاداً لأي اتفاقية سلام عادلة وشاملة يمكن التوصل اليها في هذه المرحلة.

وبالمحصلة فان التحالف بين الليكود والعمل لن يشكل نهاية المطاف، فوحدة المأزومين لن تؤدي الى الخروج من الأزمة، وان كانت ستعمل على تجميدها لفترة من الزمن قد تطول وتنقص، نتيجة لتفاعل الكثير من العوامل الداخلية الاسرائيلية التي قد تظهر على شكل انقسامات داخل حزب العمل وغيره ونشوء تشكيلات وتحالفات جديدة اكثر قربًا وتجاوبًا مع متطلبات السلام العادل، وكذلك أيضًا نتيجة لعوامل خارجية سيكون في مركزها صمود الشعب الفلسطيني وتمسكه بأهدافه وببرنامجه السياسي الواقعي القائم على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وعلى قدرته في تجنيد الدعم والتأييد العربي لتنفيذ هذا البرنامج، ورفع وتائر التعاون والتنسيق مع اصدقائه على الصعيد الدولي، من أجل عزل حكومة شارون واغلاق هامش المناورة امامها نهائيًا.

*** عضو الأمانة العامة لحزب الشعب الفلسطيني.**





أولى في رعاية صحة الأطفال

خدمات الصحة الشاملة كلاليت

تسعون عاما من العمل الصحي ... وهي في تجدد مستمر
مائة وخمسون عيادة من أجل راحتكم في كل بلدة وضاحية... وهي الأقرب إليكم.
أربعة عشر مستشفى وعشرات المعاهد والعيادات المتخصصة
تحت سقف كلاليت ... وهي الأجدر بالثقة.
مركز شنايدر أكبر مستشفى متخصص لطب الأطفال،
وهو الأكثر تطورا في الشرق الأوسط.
في خطة التحديث، بناء عيادات جديدة، أطباء عائلة وأطفال،
كلاليت هي الأولى في الوسط العربي.

أطفالنا يكبرون بأمان ... مع كلاليت ... ثقة واطمئنان

خدمات الصحة الشاملة

90 سنة صحة

المديرة العامة لـ «مفعال هبايس»، عنات كينان، في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

نقوم بتحويل مشاريع وبرامج تطويرية في مختلف السلطات المحلية

• خرافة غير صحيحة وكأن بطاقات اليانصيب التي تباع في الوسط العربي لا تربح، بينما البطاقات في المدن اليهودية تربح! • فتح مراكز جديدة لبيع البطاقات في الوسط العربي يعود بالفائدة على هذا الوسط نفسه • من المقرر ان يوزع «مفعال هبايس»، خلال العام الجاري، على السلطات المحلية مبلغ (٧٠٠) مليون شيكل يخصص (٢٧٥) مليون شيكل منها لبناء مدارس وروضات أطفال وذلك بموجب اتفاق «مفعال هبايس» ووزارة المالية و(٤٢٥) مليون شيكل لبناء مشاريع وفقًا لمستحقات كل سلطة محلية • «مفعال هبايس» يعرض اليوم على السلطات المحلية ٥٠ مشروعا مختلفا •

• أجرى اللقاء: صلاح دباجة •

* يبدو ان رئيس ادارة «مفعال هبايس»، ابراهام كاتس عوز، كان صادقا حين قال «انه للمرة الأولى يجري في «مفعال هبايس» اختيار المدير العام بشكل موضوعي ووفقا للاعتبارات المهنية البحتة وبعيداً عن الميول والاعتبارات السياسية». كان ذلك في جلسة الادارة التي صادقت على تعيين عنات كينان مديرة عامة لهذه المؤسسة الاقتصادية العملاقة في ايلول العام الماضي.

ليس من الصعب التوصل إلى هذه الحقيقة من خلال جلسة قصيرة امتدت نصف ساعة مع المديرة العامة عنات في مكتبها الرحب في بناية «مفعال هبايس» في تل أبيب الاسبوع الجاري. فقد تحدثت بدون أي تكلف وبمنتهى الوضوح والصراحة وبكل مهنية، عن نفسها وعن عملها السابق وعن المؤسسة التي بدأت تديرها منذ مطلع العام الجاري. وعن خططها المستقبلية لتطوير نشاطات هذه المؤسسة.

شعرنا بالارتياح وهي تتحدث والبسمة تغمر وجهها وكأنها تريد ان تثبت لنا عكس ما هو مترسخ في أذهاننا من تصور عن رجال الاقتصاد ورجال الأعمال، الذين لا يجيدون الحديث إلا بلغة الأرقام ووجوههم عابسة.

سألت عن ماذا نتكلم فقلت لها عما تريدين ان يعرفه القراء العرب عن «مفعال هبايس» فقالت لنبدأ بالجد، بالخرافة عن ان البطاقات التي تباع في الوسط العربي لا تربح ولذلك يفضل المواطن العربي ابتياع بطاقات اليانصيب من المدن اليهودية. هذا غير صحيح اطلاقًا وجميع بطاقات اليانصيب توزع بشكل عفوي على جميع مراكز البيع في البلاد. ونحن نسعى إلى تحقيق زيادة ملموسة في المبيعات في الوسط العربي الأمر الذي يحفز على فتح مراكز جديدة للبيع هناك وهذا يعود بالفائدة على الوسط العربي نفسه.

أما بالنسبة للبرامج التطويرية التي يدعمها «مفعال هبايس» فقد وضعت مقاييس ومعايير واضحة هي الدليل لنا في توزيع الهبات التي هي على شكل مشاريع على مختلف السلطات المحلية في البلاد. وان ما يحدد حجم هذا الدعم هو عدد السكان في نطاق السلطة المحلية والتدريج الاجتماعي الاقتصادي والبعد عن مركز البلاد وقيمة المباني الجماهيرية القائمة ونسبة الذين يخدمون في الجيش من مجموع السكان.

وأوضحت هذا نهج موضوعي ويجري اتباعه للسنة الثانية على التوالي ويراد به زيادة نجاعة الدعم ومساواته. وقالت، قبل اتباع هذا النهج كانت هناك لجنة توجيه هي التي تحدد حجم الدعم وكيفية توزيعه. وأكدت ان هذا التجديد يستبعد امكانية تحصيل الدعم من خلال ممارسة الضغوط السياسية والحزبية كما انه يحد من تردد رؤساء السلطات المحلية على «مفعال هبايس» بهدف الضغط لتحصيل المزيد من الدعم.

هذا ومن المقرر ان يوزع «مفعال هبايس»، خلال العام الجاري، على السلطات المحلية مبلغ (٧٠٠) مليون شيكل (٢٧٥) مليون شيكل منها ستخصص لبناء مدارس وروضات أطفال بموجب اتفاق بين «مفعال هبايس» ووزارة المالية. وان (٤٢٥) مليون شيكل ستخصص لبناء مشاريع وفقا لمستحقات كل سلطة محلية الذي يحددها الدليل العام. وقالت كينان ان «مفعال هبايس» يعرض اليوم على السلطات المحلية ٥٠ مشروعًا مختلفًا وان لكل مشروع تكاليفه الخاصة وان السلطة المحلية هي صاحبة الخيار في تأجيل تنفيذ مشروع ما بهدف توفير هذه المستحقات للسنة القادمة من أجل تنفيذ مشروع ذي تكلفة أكبر وهو أكثر الحاحًا بالنسبة لهذه السلطة المحلية.



ويقوم «مفعال هبايس» بالتعاون مع وزارة المعارف بتجهيز المدارس بأجهزة الحاسوب العصرية. ولم تخف كينان حقيقة ان الوسط العربي لا يزال أكثر تخلفًا في هذا المجال. وأضافت نقوم منذ مطلع هذا العام بتنفيذ مشروع حاسوب لكل خمسة طلاب وهذا بالطبع سيساعد في رفع مستوى التعليم.

وعن طموحاتها في تطوير عمل ومدخولات هذه المؤسسة تحدثت الكثير وخاصة فيما يتعلق بتطوير مبيعات بطاقات الاشتراك التي تعطي حظًا أكبر لصاحبها في الربح. وأضافت انه بمناسبة عيد الفصح سنعلن عن حملة تضمن الكثير من المحفزات في شبكات التسويق. وعن السياسة قالت أكره السياسة على الرغم من اننا نعيش أوضاعًا صعبة. وعن عملها السابق قالت عملت ١٥ عامًا في بلدية تل أبيب بدأت العمل هناك اقتصادية وترقيت في الوظيفة إلى ان أصبحت نائبة المحاسب ومن ثم المحاسب في البلدية، أحببت عملي وطاقم العاملين هناك. وعندما نافست على منصب المدير العام لمفعال هبايس كنت شبه متأكدة من انني لن أصل إلى هذا المنصب.

وعن راتبها قالت أتقاضى راتبًا شهريًا مساويًا لراتب أي مدير شركة حكومية. اما عن طموحاتها الشخصية فقالت انا في بداية عملي في هذه الوظيفة وانا جداً معجبة بها وكل همي هو تحقيق المزيد من النجاح فيها من خلال زيادة المبيعات ومن ابراز حقيقة ان «مفعال هبايس» هو ليس مجرد مؤسسة لبيع بطاقات اليانصيب وانما الربط بين هذا وتشييد الأبنية والقاعات الرياضية ونوادي الشبيبة وبناء روضات الأطفال وتجهيز المدارس بأجهزة الحاسوب. ويذكر ان مدخولات «مفعال هبايس» في العام ٢٠٠٠ بلغت (٢.٨) مليار شيكل ويقدر ان تصل هذه المدخولات في العام الجاري إلى (٣) مليار شيكل.

وسبق كينان في شغل هذا المنصب بردوغو الذي لم يجد في الفترة الأخيرة من عمله لغة مشتركة مع رئيس الادارة كاتس عوز. وبعد استقالته قررت الادارة تغيير طريقة انتخاب المدير العام حيث تم تعيين لجنة مهنية برئاسة القاضي المتقاعد شاؤول الوني ونافس على هذا المنصب قرابة ٨٠ مرشحًا كانت عنات كينان أفضلهم حظًا وربما ليس مجرد حظ فقط.

الأقرب إليكم

عيادات خدمات الصحة الشاملة كلاليت

هي الأوسع انتشارا **والأقرب اليكم** أينما كنتم.

كلاليت تسعون **عاما من** العمل الصحي.

وتبقى في تجدد **دائم مع خدماتها في** الوسط العربي.

تعمل كلاليت على بناء عيادات عصرية **حديثة** لراحتكم،

أقسام لعلاج الأطفال، **مع أطباء عائلة وأطباء متخصصين.**



الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تحية اعزاز واكبار

يتقدم مكتب الجبهة باسم جميع الجبهويين الى جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا ومن خلالها لجميع الطلاب الذين منحوا ثقتهم الغالبة لمرشحي الجبهة للجنة الطلاب العرب مما مكنها من مواصلة قيادة اللجنة للمرة الخامسة على التوالي.

ان هذا الانتصار يؤكد عمق جذور الجبهة ايضا بين الطلاب، جيل وأمل المستقبل.

معكم وبكم سنصنع مستقبلاً أفضل.

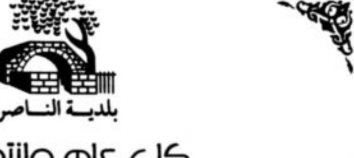
انا باقون على العهد

مع الاحترام

مكتب الجبهة القطرية - حيفا



يوميا معي



كل عام وانتم بخير

رئيس وادارة وموظفو بلدية الناصرة واعضاء المجلس البلدي

يتقدمون بأحر التهاني واطيب التبريكات

الى عموم شعبنا والى المحتفلين بحلول

عيد البشارة

ورأس السنة الهجرية

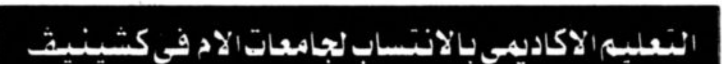
راجين ان يحقق شعبنا امنياته وتطلعاته في السلام

على اساس "دولتان لشعبين" والعدل والمساواة والعودة.

باحترام

رامز جرايسي

رئيس بلدية الناصرة



بإدارة الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥

والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠٧٦٢٦٦٦٢

تعليم لـ Ph.D, M.A, B.A.

لجميع المواضيع التي يمكن دراستها من بعيد

משפטים,חנוך, פסיכולוגיה, עבודה סוציאלית, סוציולוגיה, מנהל עסקים, מנהל ציבורי, שפות, הנהלת חשבונות, עתונאות.

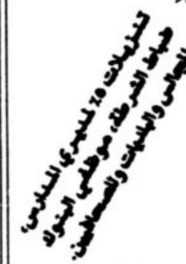
وعشرات المواضيع الأخرى

التكلفة لتعليم مستوى BA - ٢٨٠٠$

التكلفة لدرجة الماجستير MA - ٣٣٠٠$

التكلفة للدكتوراة Ph.D - ٣٨٠٠$

يتطلب السفر إلى كيشينيف بالاستشارة مع الجامعة.



الاتصال، مع الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥

والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠/٧٦٢٦٦٦٢



مع اقتراب الفصح المجيد ندعوكم للحجز في أفخم الفنادق قبل فوات الأوان مع سخنين توروز على تلفون: ٦٧٤٧٤٧٤-٠٤ فاكس: ٦٧٤٣٩١٨-٠٤

الاردن: الأجنحة العربية ٢٦٩$ ٣ ليال ٤ ايام.

ريزان ٤ نجوم ممتاز ٢٥١٠$، ٤ ايام

راديسون ساس ٥ نجوم دلكس ٣١٢٠$ ليال.

المريديان ٥ نجوم دلكس ٣١٣٠$ ليال.

الباص ٣٠$ ذهابا وايابا.

يمكنكم شراء التذاكر من سخنين توروز للفنانين هاني شاكر ٨/٤، صابر الرباعي ٩/٤، فضل شاكر ١١/٤.

ايلات: كلب هوتيل ٥ نجوم بالافطار المفتوح ٧٠٠ ش. للوالدين مع ٣ أولاد.

طبريا: كلب هوتيل ٥ نجوم بالافطار المفتوح ٤٥٠ ش. للوالدين مع ٣ أولاد.

شرم الشيخ:

هوليدي ان ٤ ليال ٥ ايام B/B ٢٠/٢/٣٠٢ ٤٥٤$

شرتون هلتان مرينا ٤ ليال ٥ ايام ١٧٥$

تركواز دايف ان ٤ ليال ١٢٥$

الباص ٦٠$

المدرسة الزراعية التكنولوجية - الرامة

اعلان عن بدء التسجيل

نعلن بهذا عن بدء التسجيل في المدرسة الثانوية الزراعية التكنولوجية، الرامة للسنة الدراسية ٢٠٠١/ ٢٠٠٢، للصف التاسع (عام)، وللصف العاشر للتخصصات التالية:

١ - علوم الأحياء والزراعة للفروع:

البستنة، الخضراوات، الثروة الحيوانية، الانماء الزراعي في الدفيئة المحوسبة.

٢ - الفروع التكنولوجية:

أ - ميكانيكا السيارات، كهرباء السيارات، كهرباء صناعية، حدادة فنية.

ب - ادارة حسابات محوسبة، سكرتاريا محوسبة، تصميم الأزياء، التجميل وتصفيف الشعر.

بالاضافة الى المواضيع الأساسية: اللغات، الرياضيات، الكيمياء، البيولوجيا، التاريخ، المدنيات، التربية البدنية، علم الحاسوب، اللغة الألمانية.

يبدأ التسجيل يوم غد السبت ٢٠٠١/٣/٢٤ حتى ٢٠٠١/٤/١٥ لدى سكرتيرة المدرسة في كافة أيام الأسبوع ما عدا الأحد والأعيال، من الساعة الثامنة صباحاً حتى الواحدة ب.ظ.

على الراغبين من أولياء الأمور الكرام في تسجيل ابنائهم وبناتهم التزود ببطاقة الهوية التي يظهر فيها اسم الطالب/ة وشهادة علاماته/ ها للفصل الأول ورسم امتحان تصنيف بمبلغ ١٠٠ ش.ج كما يلتزم الطالب/ة بدفع مبلغ ٥٠٠ ش.ج رسوم خدمات مدرسية بعد قرار قبوله/ ها للمدرسة.

تخصص الطالب/ة يتقرر بناء على نتائج امتحان التصنيف، ويتم تبليغه/ ها خطيًا. للاستفسار يرجى الاتصال بهاتف رقم ٩٨٨٧٦١٤/ ٩٥٨٧٠٢٤.

باحترام

د. زياد الخازن

مدير المدرسة

ردًا على مقال خولة زعبي:

الادعاء بطلب فتوى إسلامية من المحكمة العليا الاسرائيلية ما هو إلا مس بالدين الاسلامي وجمهور المسلمين

• بقلم المحامية: تغريد جهشان •

* ليست هذه المرة الأولى التي تقف بها نساء فلسطينيات فاعلات في مجال الأحوال الشخصية في البلاد امام تجنيد او تجند نساء من أجل محاربة طروحات هؤلاء الفاعلات. فتقديم التماس رقم ٢٠٠١/١٠٠٨ في شهر شباط السابق لمحكمة العدل العليا لم يولد هذه الظاهرة، فالدكتورة ليزا تراكي السورية الأصل والأمريكية الجنسية فعلت ذلك أيضًا في مقابلة معها في صحيفة «الاتحاد» يوم ٩٧/٧/٤ وليس هذه محض مصادفات، فالكثيرون يعرفون مصدر هذه «المصادفات».

وليست هذا المرة الأولى التي نحارب بها مواقف «تعبطت» القومية وحسبتها حكراً عليها فجاءت لتفريق ما هو غير مفرّق ما بين القومية والنسوية وليست هذه المرة الأولى التي نحارب بها الأصوات التي تهمز وتلكز الى الطائفية، وليست هذه المرة الأخيرة التي نتصدى لها لتشوش النزاهة الفكرية في طرح مواضيع البحث.

ولنبدأ مع المعضلة الثانية التي تتحدث عنها السيدة خولة زعبي في مقالها حين تقول «استدعاء الجهاز الاسرائيلي للتدخل في المحاكم الشرعية، فبعد أن بدأنا عملية بناء مؤسساتنا الاجتماعية الثقافية ذات الطابع الحضاري الخاص بنا..» وتتابع فتتساءل «وهل سيكون تدخل الجهاز الاسرائيلي في المحاكم الشرعية بمثابة سابقة قانونية لتدخلات أخرى؟».

منذ متى أصبحت المحاكم الشرعية محاكم خارج الجهاز الاسرائيلي، هل فعلاً هناك جهاز اسرائيلي وجهاز محاكم شرعية مستقلة.. وطنية.. قومية، الخ وهل فعلاً نحن الذين بنينا جهاز المحاكم الشرعية في دولة اسرائيل؟

من المعروف للداني والقاصي ان المسلمين في دولة اسرائيل حرموا، على عكس الديانات الأخرى، من الاستقلالية الدينية، من حيث ادارة امورهم الدينية، اوقافهم ومحاكمهم. فمن أين وردت فكرة استقلالية المحاكم الشرعية، فبنظرنا هذه المحاكم هي أحد أذرع السلطة الاسرائيلية داخل مجتمعنا العربي. وتكمن خطورتها في محاولة إضفاء شرعية «وطنية» أو «قومية» عليها من قبل المسلمين اذا فعلوا ذلك. إن خطورة طرح مثل هذا الموقف وتفسيره كما ورد في مقال السيدة خولة زعبي بأنه يقوم باستبدال محاكم اسلامية مستقلة ببديل اسرائيلي سلطوي وبالتالي يبعد تحقيق الهدف الحقيقي لاستقلالية المسلمين. لذلك علينا الكف عن التعامي عن اسرائيلية المحاكم الشرعية وعلينا أن نرفع صوتنا عاليًا مطالبين بالاستقلالية الدينية للمسلمين ويضمن ذلك محاكمهم الدينية.

بناء على ما ورد أعلاه، ينبع تعاملنا والمحاكم الشرعية الاسرائيلية كأحد أجهزة المحاكم الاسرائيلية ليس إلا، فقبل اسبوع سمعنا التطبيل والتزمير لنقل هذه المحاكم الى وزارة القضاء، طبعًا نحن نرى أهمية هذا الحل النسبي كحل مؤقت وآني ولكن لا ندرك هذا الانتصار «العظيم» لدعاة الاستقلالية بنقل هذه المحاكم من وزارة الى أخرى!

ونعود الى الالتماس رقم ٢٠٠١/١٠٠٨، فالالتماس تم تقديمه في أعقاب تعيين أحد المرشحين لمنصب قاض شرعي، لا يحمل شهادة مرافع شرعي ولا شهادة عليا في القانون او الشريعة الاسلامية في الوقت ذاته رشح الكثير من المحامين والمرافعين الشرعيين اصحاب الخبرة والمعرفة والالمام أنفسهم. وقد دعم هذا التعيين وزير القضاء (يومها) السيد يوسي بيلين، فضيلة القاضي احمد الناطور رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، المحامي محمد ابراهيم وعضو الكنيست حسنية جبارة. وقد عارضه فضيلة قاضي محكمة الاستئناف فاروق الزعبي، عضو الكنيست نواف مصالحة، المحامي نصر صنع الله أما عضو الكنيست توفيق الخطيب فقد امتنع عن المشاركة في اتخاذ القرار.

الالتماس جاء وكما ورد في بنود المطالب أولاً الغاء التعيين ثانيًا تعيين صاحب مؤهلات مناسبة وثالثًا امكانية تعيين امرأة لهذا المنصب الا وهي المحامية مريم الشيخ سليمان عمري التي رشحت نفسها. هذا الترتيب يعكس موقف الالتماس، فهو يعالج أولاً قضية تعيين شخص مؤهل للمنصب وقد يكون هذا الشخص ايضًا امرأة.. وما المانع في ذلك طالما ان المسلمين الحنفيين قد وافقوا على ذلك.

ولماذا نقوم بسلب هذا الحق من النساء؟ نحن نعي الكثير من الحالات التي يحاول بها بعض الرجال سلب حقوق النساء، حتى الشرعية منها، ولكن أن تقوم امرأة بسلب النساء حقوقهن فتلك ظاهرة خطرة لادخال حصان طروادة لتذويت القيم الذكورية للسيطرة والاخضاع.

كذلك لا يسعنا إلا أن نقف مندهشين أمام التزوير للالتماس، فقد جاء في المقال أن الالتماس يطالب «القاضي أهرون براك بأن يفتي لنا فتوى اسلامية من أجل تعيين امرأة قاضية..» أين كتب هذا الطلب في الالتماس؟ إن مثل هذا التزوير ما هو الا استهتار بأصول المذهب الحنفي وأعلامه وفقهائه، الذي لم يحتج ولا يحتاج الى فتوى من خارج المذهب يومًا من الأيام.

أمر آخر يثير الدهشة هو الحساسية لرد فعل المعارضة على فكرة لم يعارض أي من أعضاء لجنة التعيين ويضمنهم المسلمون ترشيح المحامية عمري، وكذلك، اثنى الكثير من العالمين والمطلعين على الشريعة الاسلامية على موقف الالتماس. أما أمر الحساسية هذا الذي يتطرق اليه المقال فيعيد الى الأذهان تحاليل المستعربين والمستشرقين بالنسبة لمجتمعنا، الذين يدعون الى عدم تغيير الأوضاع المجتمعية للأقلية الفلسطينية خوفًا من الحساسية للتغيير في مجتمعنا، أن تقوم هؤلاء بمثل هذا التحليل لأمر مفهوم، ولكن ان تقوم نساء أو رجال من هذا المجتمع بذلك فهذا أمر غير مفهوم فلو تفهمنا كل حساسيات مجتمعنا لوجب التكتم على قتل النساء وعلى اغتصابهن وعلى منعهن من الخروج من البيت والعمل والى غير ذلك.

قضية اضافية أثيرت في المقال، وهي التوجه الى محكمة العدل العليا واسقاطات هذا التوجه على العقلية الفلسطينية. هل نحن اول من توجه الى محكمة العدل العليا في قضايا تخص المسلمين؟ وهل عندما تتوجه النساء الى هذه المحكمة يصبح ذلك «خيانة وطنية قومية»؟

ولنضرب مثالاً على ذلك، فمؤسسة «عدالة» للدفاع القانوني عن حقوق الأقلية الفلسطينية قامت بتقديم التماسين الى محكمة العدل العليا بشأن تخصيص وزارة الأديان ١ - ٢٪ فقط من ميزانيتها للطوائف الدينية العربية المختلفة، فهل قام أحد بتخوين هذه المؤسسة؟ أو مناداتها بوقف عملها خوفًا من اسقاطاته على «استقلالية» الأقلية العربية؟

مثال آخر في شهر ١٩٩٧/٦ قام وزير الأديان بتعيين مدير للمحاكم الشرعية لا يحمل حتى شهادة بجروت كاتبة المقال والمحاميان محمد ابراهيم ونصر صنع الله قاموا بتقديم التماس لمحكمة العدل العليا باسم عضو الكنيست محاميد وغيره لالغاء التعيين الأمر الذي ادى بذلك الشخص المعين بتقديم استقالته. فلو لم يقدم هذا الالتماس في حينه لكانت المحاكم الشرعية تدار اليوم من قبل شخص لا يحمل شهادة بجروت. فما هي الاسقاطات القومية لمثل هذا التوجه؟

وأخيراً يودي ان أثمن عاليًا موقف لجنة العمل للمساواة في مجال الأحوال الشخصية التي بادرت الى هذا الالتماس وبرهنت قولاً وفعلاً على اهتمامها بما يدور في المحاكم الشرعية وتصدت لتعيين قاضٍ شرعي لا يناسب هذه المحاكم وعملها، والتقت فكراً مع موقف رئيس محكمة الاستئناف الشرعية القاضي أحمد الناطور الذي كتب في مقال تم اقتباسه في الالتماس:

«.. يبدو الأمر واضحًا بلا شك، انه يلزم تعديل المطلب حيث يضاف اليه طلبان الزاميان: الحاجة لتعليم ديني وقانوني عال. أظن انه ليست هناك حاجة لشرح وتوضيح مثل هذا الطلب فالسبب بسيط. انه بالنسبة للتعليم الديني فإن ذلك أمر طبيعي لأن القاضي يبت في أمور بناء على قانون احواله الشخصية والافتراض هو انه عالم في هذا المجال بعد أن تعلمه تعليمًا جامعيًا، رسميًا. اما بالنسبة للمطلب الثاني فإن ذلك مطلب يفرضه الواقع: القاضي والمحكمة لا يعملون في الفراغ ومن المفروض انهم يعرفون القوانين التي من حولهم والسوابق القانونية المناسبة على الأقل، وواضح أنهم سيستمعون الى ادعاءات محامين وعليهم التعامل معها». (ترجمة كاتبة المقال من العبرية).

إلا ان اللجنة وثبوتا عند موقفها طبقت الفكر على أرض الواقع وقامت بتقديم الالتماس لمحكمة العدل العليا في الوقت الذي تراجع فيه الآخرون عن أفكارهم.

(يافا - تل أبيب)



في الذكرى الـ ٢٥ ليوم الأرض الخالد

• بقلم: شاكر فريد حسن •

* تحيي جماهيرنا العربية الفلسطينية في الثلاثين من آذار الذكرى الـ ٢٥ ليوم الأرض الخالد الذي صنعته جماهيرنا بقيادة لجنة الدفاع عن الأراضي، وكان تتويجًا للكفاح الجماهيري من أجل الحقوق القومية واليومية وفي سبيل المساواة وانجاز التسوية الشاملة والعادلة لقضية الشعب الفلسطيني وفق قرارات الشرعية الدولية.

وتجيء هذه الذكرى الماجدة في وقت تتواصل فيه انتفاضة الأهل في المناطق الفلسطينية المحتلة رغم سياسة الحصار والقمع والبطش والجوع، وفي ظروف اقامة حكومة كوارث بين «المعراخ» و «الليكود» برئاسة شارون. ولهذا أعلنت الهيئات التمثيلية والقيادية لجماهيرنا عن الاضراب العام في هذا اليوم وذلك احتجاجًا على استمرار سياسة المغامرة والمصادرة وهدم البيوت العربية وتأكيداً على التمسك بالهوية والانتماء الوطني وتضامنًا مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني ضد الاحتلال. وهذا يتطلب من جميع القوى السياسية والتيارات الوطنية الفاعلة على الساحة السياسية ترجمة هذا القرار والالتزام به والعمل على انجاح الاضراب وذلك احترامًا للدماء التي سالت من أبنائنا دفاعًا عن المأوى والحق والوجود والمستقبل في هذا الوطن وصيانة الوحدة الوطنية التي تجسدت في هذا اليوم النضالي، رغم بعض الممارسات والمواقف غير المسؤولة التي اتخذتها بعض القوى السياسية في الاجتماعات والمهرجانات الشعبية خلال السنوات الفائتة.

اننا في يوم الأرض نتذكر الهبة الجماهيرية الباسلة والوقفة البطولية الشامخة التي سطرها شعبنا بدم ابنائه الأبرار في سجل النضال والكفاح الشعبي ضد مصادرة الأرض والهوية واغتيال الذاكرة والوعي وتهميش الانسان الفلسطيني المنزرع في أرضه ووطنه.

ونحن نحيي هذه المناسبة العزيزة والغالية على قلوبنا جميعًا فإننا نقف إجلالاً للشهداء الأبرار الذين رووا تراب الوطن بدمائهم الطاهرة ولذكرى كوكبة من اعلام النضال الوطني الذين ساهموا في ترسيخ وتعميق معاني ومفاهيم يوم الأرض.

والواقع انه خلال الـ ٢٥ عامًا الماضية جرت مياه كثيرة، فسقطت رموز وانهارت مفاهيم وتبدلت شعارات وتلاشت حركات واصاب الترهل حياتنا السياسية والاجتماعية. ولهذا فإن الأمر يستدعي اعادة بناء الحركة الوطنية وايجاد صيغة تفاهم وتعاون جماعي واصطفاف سياسي للقوى العاملة على الساحة لما فيه مصلحة شعبنا وخدمة أهدافه وتطلعاته الوطنية.

ان ليوم الأرض دلالات ومعايير وطنية سامية وراسخة، فهو يجدد النشاط ويثير في نفوس شعبنا روح التضحية والفداء، وسيظل رمزًا للبقاء والانزراع عميقًا في الوطن والتمسك بالهوية النضالية المتقدمة وتعبيرًا عن الوعي والغضب الشعبي الساطع ضد سياسة الاقتلاع ومصادرة الأرض.

وأخيرًا المجد والخلود لشهداء يوم الأرض الأول ولكل شهداء شعبنا الذين سقطوا على مذبح التضحية، والخزي والعار لسياسة مصادرة الأرض والهوية.

(مصمص)

نعي واستنكار

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس كفرقرع المحلي وعموم أهالي القرية ينعون بمزيد من الحزن والأسى الشاب المرحوم عقبة عبد اللطيف هيكل ويتمنون الشفاء العاجل للشاب توفيق نصر صوالحة اللذين أصيبا اثر حادث اطلاق النار عليهما في كفرقرع. ويشاركون أهل الفقيد مصابهم الأليم. ويستنكرون هذا الحادث المؤسف وكل أعمال العنف واطلاق النار على أهالي القرية وممتلكاتهم. ويدعون الجميع إلى نبذ العنف والتحلي بالأخلاق الحميدة المعروفة من أهالي القرية وحل جميع الخلافات بالطرق السلمية دون اللجوء إلى العنف. كما ويطالبون الشرطة لتكثيف دورياتها في القرية من أجل مكافحة كل ظواهر العنف والانحراف واستعمال السلاح بشكل غير قانوني.

لنعمل معاً من أجل كفرقرع آمنة مطمئنة

باحترام

المجلس المحلي كفرقرع — اللجنة الشعبية

دعوة

الحزب الشيوعي وجبهة حيفا الدمقراطية

يدعوانكم لحضور الاجتماع الموسع لسكرتارية الحزب وجبهة حيفا الدمقراطية وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٠٠١/٣/٢٦ الساعة السابعة والنصف في قاعة المؤتمر

مواضيع البحث:

- يوم الارض
- متفرقات

سكرتارية الحزب والجبهة - حيفا

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كفر مندا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٠٠٧٠ على النحو التالي: اقامة خزائن بوليستر للتوزيع والامان رقم ٢٠١٠ بكافة ملاحقها في كفر مندا. حوض ١٧٥٧٣ قسائم ٤، ٦ قطع ١/٤، ٤/١، ٦/٢، ١/٦

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كفر مندا ص.ب ١٠٨٩ كفر مندا ١٧٩٠٧ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هعتسمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨ اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في شفا عمرو بموجب خارطة العمل رقم م.ح٤٦٠٠٠١٦ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في شفا عمرو حوض ١٠٢٧٥ قسيمة ٢٨ قطع ٢٨/ ٢٦، ٢٨/ ٤٤ قسيمة ٢٧ قطع ٢٧/ ١٢، ٢٧/ ٣

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب بلدية شفاعمرو ص.ب ٣ شفاعمرو مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هعتسمال ١٩ ص ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في باقة الغربية بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠١٩٨ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في باقة الغربية حوض ٨٧٥٩ قسائم ٥٥، ٥٦ قطع ٥٥/ ٧، ٥٥/ ٨، ٥٥/ ٩، ٥٦/ ١، ٥٦/ ٢، ٥٦/ ٣، ٥٦/ ٤.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية باقة الغربية ٣٠١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هعتسمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في الناصرة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠١٥٥ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في الناصرة حوض ١٦٥٧٧ قسيمة ٧ قطع ١٢١-١٢٦

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية الناصرة ص.ب ٣١ الناصرة ١٦١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هعتسمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

دعوة

لجنة متابعة قضايا التعليم العربي - مؤسسة التعاون

بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ ليوم الأرض الخالد وانطلاق مشروع التربية للهوية وللمساهمة في تعميق جذور الانتماء العربي في هذه البلاد وردا على السياسة المنتهجة للحكومة ووزارة المعارف للتربية على قيم الصهيونية والتنكر لتراث وتاريخ شعبنا العربي الفلسطيني ندعو رؤساء السلطات المحلية ومديري أقسام المعارف ومديري المدارس والمربين والمعلمين والطلاب ولجان الآباء والجمهور الواسع للمشاركة في البرنامج الخاص بالموضوع، وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٠٠١/٣/٢٨ الساعة السادسة مساء في قاعة معهد ابو داوود - مجد الكروم.

يتضمن البرنامج:

١ - افتتاح.

السيد محمد كنعان - رئيس مجلس محلي مجد الكروم.

السيد راجي منصور - رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.

السيد سهيل ميعاري - مدير البرامج والمشروعات في مؤسسة التعاون.

- يدير الافتتاح السيد عاطف معدي - مركز لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.

٢ - عرض فيلم وثائقي قصير.

٣ - ندوة حول أهمية الهوية الوطنية في ترسيخ الانتماء باشتراك:

د. اسماعيل الزابري - المدير العام لمؤسسة التعاون.

د. أمل جمال - محاضر في جامعة تل أبيب.

د. هالة اسبانيولي - محاضرة في الكلية العربية للتربية - حيفا.

- يدير الندوة - د. محمد حبيب الله.

وفي شرايـيـنـي نـداء الارض قـاهـر..

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

دعوة عامة

على شرف الذكرى الـ٢٥ ليوم الارض الخالد تدعوكم الشبيبة الشيوعية لحضور التظاهرة السياسية، الفنية، الشبابية القطرية الجبارة

من هناك، في الارض المهددة بالمصادرة، وفي وجه عجرفة وجرافات شركة عابر اسرائيل نجدد الولاء للأرض، للكرامة وللغد، ونشحذ كل الهمم نحو يوم الارض العظيم في اضخم تظاهرة شبابية احتجاجية.

البرنامج السياسي:

* كلمة لرئيس كتلة الجبهة في الكنيست، الرفيق محمد بركة.
* كلمة عضو الكنيست الرفيقة تمار غوجانسكي.
* ممثل عن حركة تعايش.
* كلمة الرفيق سليم مراد سكرتير عام الشبيبة الشيوعية.
* كلمة ممثل اللجنة الشعبية ضد شارع عابر اسرائيل.

برنامج فني تشارك فيه:

* فرقة الكروان للغناء الوطني الملتزم.
* فرقة جفرا للدبكة والفنون الشعبية التابعة لجبهة الناصرة.

عاش يوم الارض الخالد

المجد والخلود لشهداء الارض والكرامة الابرار

فلنسقط كل مؤامرات المصادرة والتهويد - فلنسقط حكومة الكوارث اليمينية.

كلنا مع اهلنا في المثلث - نتصدى لعجرفة شركة عابر اسرائيل.

نعم لتوسيع المسطحات ومناطق النفوذ في قرانا ومدننا العربية.

فليرفع الحصار التجويعي الفاشي ضد شعبنا الفلسطيني.

وذلك في الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٣/٢٣ في متنزة «أبو حمد»، المدخل الشرقي لمدينة الطيرة - المثلث.

* السفر منظم عن طريق فروع الشبيبة في المناطق.

تعزية

احر التعازي نتقدم بها الى عموم آل برغوث وآل خوري بوفاة الرفيقة

عواطف برغوث

لها الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والشبيبة - الناصرة

تعازينا

احر التعازي القلبية نتقدم بها الى الجد نور الشيخ قاسم وعموم آل خطبا بوفاة المأسوف على شبابه

امير سعيد نور الشيخ قاسم خطبا

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الجبهة والحزب - الرينة

اعتذار

انا الموقع ادناه توفيق عبد الله الشيخ سليمان - من سكان يافة الناصرة - حي جبل معلول - اطلب الاعتذار والسماح من آل علي الصالح جميعا وبسبب سوء التفاهم الذي ادى الى اصابة الشابين ناصيف ونعمه علي الصالح بجروح. واشكر ايضا آل علي الصالح على صبرهم وعلى طريقة معالجة القضية بالتعقل.

وشكرا.



خسارة

اكبر للمديونين

حملة الجباية مستمرة

تصل المديونين في الايــام القادمة

اخطارات وانذارات

من محامي بلدية الناصرة

تمهلهم مدة اسبوعين لترتيب تسديد الديون ودفع الالتزامات للبلدية.

مع انتهاء المهلة، البلدية ستباشر باتخاذ اجراءات قانونية حازمة لجباية الديون

استفيدوا من شروط وتســـهيلات الحملة وتوجهوا فوراً الى قسم الجباية

بعد الحملة دفع مضـاعف ومتاعب انتم في غنى عنها

VISA

بطـاقة إعتماد أو أمر تحويل ثابت في البنـك أربـح لـي!

التفاصيل في قسم الجباية

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في الجش بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ ٢٠٠١٣٠١ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في الجش حوض ١٤١٠٨ قسائم ١٠٥، ٧١، ٧٠، ٤٤، ٤٣، ٣٤، ٣٣ قطع ٣٥، ٦، ٤، ٣، ٢

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي الجش ص.ب ٧ الجش ١٣٨٧٢ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في الجش بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٠٣٢ على النحو التالي: تعديلات على شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في الجش حوض ١٤١٤٤ (غير مسوى) حوض ١٤١٣٠ قسائم ٩٥، ٩٢، ٨٥

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي الجش ص.ب ٧ الجش ١٣٨٧٢ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ام الفحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠١١٩ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في ام الفحم حوض ٢٠٤١٧ قسيمة ٢١

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية ام الفحم ص.ب ١٦٠ ام الفحم ٣٠٠١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كسرى بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠١٤٥ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كسرى.
حوض ١٩٢٢٥ قسائم ٤٧، ٤٨

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كسرى سميع ص.ب ٣٩٦، كسرى سميع ٢٥١٨٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ام الفحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٩٠٤٩ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في ام الفحم حوض ٢٠٣٤٣ قسائم ١٣، ١٢، ٩، ١ قطع ١٣/١، ١٢/١، ٩/١، ٦/١ حوض ٢٠٤٣٤ قسيمة ١٤ قطعة ١٤/٢

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية ام الفحم ص.ب ١٦٠ ام الفحم ٣٠٠١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في المغار بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠١٠٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في المغار.
حوض ١٥٥٧٤ قسيمة ٧٩

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي المغار ص.ب ٣ المغار ١٤٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ام الفحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/ ٢٩٧٨٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في ام الفحم حوض ٢٠٤١٨ قسائم ٣٠، ٢٤ حوض ٢٠٤٣٣ قسائم ٢٧، ٢٦، ٢٥ قطعة ٢٥/١

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية ام الفحم ص.ب ١٦٠ ام الفحم ٣٠٠١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في المشهد بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠١٢٦ على النحو التالي: اقامة عمود زاوية مع محول رقم B ٦٠٥/٥٠ بكافة ملاحقه في المشهد

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي المشهد ص.ب ٢٤٧٣ المشهد ١٦٩٦٧ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

الجبهة الدمقراطية - باقة الغربية

- نعم للاضراب العام في الثلاثين من آذار
- نعم لتوسيع مناطق النفوذ في قرانا ومدننا
- دفاعاً عن حقوقنا بالمساواة التامة

في الذكرى الـ٢٥ ليوم الارض الخالد تتشرف جبهة باقة بدعوة حضرتكم لحضور المحاضرة السياسية التي يقدمها النائب الجبهوي عصام مخول، وذلك اليوم الجمعة ٣/٢٣، الساعة السابعة مساء، في بيت السيد عبد اللطيف مجادلة.

عاشت ذكرى يوم الارض الخالد



إغلاق قسم المحاسبة بين ٣/٢٦ - ٢٠٠١/٣/٣٠

نعلن للجمهور الكريم ان قسم المحاسبة في بلدية الناصرة سيكون مغلقاً خلال كل الاسبوع القادم

فالرجاء من الجمهور المزودين والمقاولين عدم التوجه الى القسم في هذه الفترة لتمكينه من انجاز ترتيبات داخلية ضرورية لاستمرار العمل - ومنكم المعذرة سلفاً.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين، وشارتها ر.ف.

تدعو المعلمين الجبهويين للاجتماعات التالية:

* فرع الناصرة – اليوم الجمعة ٢٠٠١/٣/٢٣ الساعة ٤ ب.ظ في «بيت الصداقة».
* قيادة الانتخابات الجبهوية اليوم الجمعة ٢٠٠١/٣/٢٣ الساعة ٤ ب.ظ في مقر الجبهة القطري.

معا وبوحدة صف نحقق المزيد من النجاحات.

الجبهة هي العنوان.

تعزية

نتقدم بتعازينا الى الرفيقة ميسا زيني وعموم آل زيني بوفاة المأسوف على شبابها

عبير زيني

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

جبهة الطلاب العرب – القدس

الاتحاد يوميًا معي

التعليم الأكاديمي بالانتساب لجامعات الأم في كشينيف

بإدارة الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥

والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠ ٧٦٢٦٦٢

تعليم لـ Ph.D, M.A, B.A.

لجميع المواضيع التي يمكن دراستها من بعيد

משפטים,חנוך, פסיכולוגיה, עבודה סוציאלית, סוציולוגיה, מנהל עסקים, מנהל ציבורי, שפות, הנהלת חשבונות, עתונאות.

وعشرات المواضيع الأخرى

التكلفة لتعليم مستوى BA - ٢٨٠٠$

التكلفة لدرجة الماجستير MA - ٣٣٠٠$

التكلفة للدكتوراة Ph.D - ٣٨٠٠$

يتطلب السفر إلى كيشينيف بالاستشاره مع الجامعة.

تنزيلات ٥٪ لمديري المدارس، ضباط الشرطة، موظفي البنوك والمجالس والبلديات والصحافيين.

الاتصال: مع الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥

والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠/٧٦٢٦٦٢

عاش يوم الارض الخالد - المجد والخلود لشهدائنا الابرار

نعم لتوسيع المسطحات ومناطق النفوذ في قرانا ومدننا

ليبق الثلاثون من آذار معلمًا كفاحيًا للاجيال القادمة

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعوكم لحضور الندوة حول مناطق النفوذ «تاما ٣٥» وشارع عابر اسرائيل وذلك يوم غد السبت ٢٠٠١/٣/٢٤ الساعة السابعة مساءً في نادي اميل توما.

يحاضر في الندوة

د. حنا سويد – رئيس مجلس عيلبون

د. ثابت ابو راس

المهندس علي شواهنة

الدعوة عامة

شكر على تعاز

آل الفاهوم يتقدمون بجزيل الشكر الى كل من واساهم بفقدان ولدهم

المرحوم نزيه ماجد الفاهوم

سواء اكان ذلك في أخذ الخاطر او ارسال اكاليل الزهور والبرقيات.

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز.

انا لله وانا إليه راجعون

✝ قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد ابتهاج زهر وأولاده ايفيت ونبيل وهاني وهالة، واخوته جورج وانيس، واخته جورجيت. وعموم آل زهر وبواردي واقربائهم وانسبائهم، يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لروح فقيدهم الغالي المرحوم

مشيل عبد النور زهر (ابو نبيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠١/٣/٢٤ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في الكنيسة الاكليركية (المطران) في الناصرة.

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز.

✝ قداس وجناز الاربعين

آل خازن وقطوف وأقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

هيام باسيلا قطوف الخازن

وذلك يوم الاحد الموافق ٢٠٠١/٣/٢٥ في تمام الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة الروم الارثوذكس في الجديدة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

مجلس محلي عين ماهل

مناقصة خارجية

يعلن مجلس محلي عين ماهل عن قبول طلبات لوظيفة شاغرة

الوظيفة: اخصائي نفسي تربوي

نسبة الوظيفة: ٥٠٪

متطلبات الوظيفة:

أ) شهادة .M.A (ماجستير) في علم النفس

ب) خبرة في مجال العمل مع طلاب المدارس سنتين على الاقل.

ج) الاستعداد للعمل في ساعات غير عادية.

تقدم الطلبات لدى مدير قسم المعارف في المجلس المحلي حتى موعد اقصاه ٢٠٠١/٤/٧.

مع الاحترام،

توفيق حبيب الله

رئيس المجلس المحلي

تعازينا الحارة

الى ابناء واخوان المرحوم

فتحي احمد ياسين حجازي

له الرحمة ولكم من بعده طول العمر والبقاء.

الحزب والجبهة في طمرة

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى آل مزلبط في المغار بوفاة المرحوم

داود واصف مزلبط (ابو جورج)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة المغار الدمقراطية

شركة كوكاكولا تخرج بحملة جديدة للمشروب «سبرايت» بتكلفة مليون دولار، مع اتخاذ استراتيجية جديدة

مع حلول فصل الصيف خرجت شركة كوكاكولا، شركة المشروبات المركزية للمشروبات الخفيفة، بحملة خاصة للمشروب العالمي «سبرايت»، وفق استراتيجية جديدة لبناء ملامح جديدة للمشروب، بلغت تكلفتها حوالي المليون دولار. المشروب «سبرايت» يتميز عن غيره من المشروبات في كونه مشروبا شفافا وصافيا، اضافة إلى مميزات مشروبات كوكا كولا بشكل عام. مدير التسويق في شركة كوكا كولا، السيد موشيه كاتان يقول «ان قرار الشركة في الخروج بحملة لدعم مكانة المشروب «سبرايت» جاء بعد اجراء ابحاث كثيرة نتج عنها ان جمهور الهدف للمشروب «سبرايت» هو جمهور الشباب الطموح والموجود في بداية حياته والذي يتخذ اسلوب حياة مستقل ويتخذ قراراته بنفسه». الحملة الاعلانية بثت بشكل خاص في القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي.

سجلات بيليفون المالية لسنة ٢٠٠٠، تشير إلى ارتفاع في نسبة عدد المشتركين الجدد بـ ٣٦٪

مدير عام الشركة: «حققنا جميع أهدافنا وما زلنا نحتل الريادة»

يستدل من النشرة الخاصة لتحركات شركة بيليفون المالية انها أحدثت ارتفاعًا ملحوظًا يساوي ١٥.٧٪ في مدخولات الشركة والتي وصلت إلى ٨٥١.٧٪ مليون دولار. كما وأعلنت الشركة ان هناك انخفاضا في نسبة الذين يتركون الشركة بنسبة ٤٥٪ خلال سنة ٢٠٠٠. من جهة أخرى ارتفعت نسبة مشتركي شركة بيليفون بـ ٣٦٪ حيث يصل اليوم عدد مشتركي شركة بيليفون إلى ١.٥ ملايين مشترك.

بعد نشر المعطيات قال السيد يجئال بار يوسيف، مدير عام شركة بيليفون ان الشركة حققت جميع الأهداف التي وضعتها نصب عينيها في اطار استراتيجية «شريحة السوق» التي انتهجتها الشركة خلال السنة الماضية، والتي بموجبها تحاول الشركة زيادة عدد مشتركيها بواسطة اجراء الحملات واتخاذ خطوات لتحقيق أهدافها.

وتعزو شركة بيليفون النجاح الكبير وتحقيق المنجزات التسويقية والمالية إلى عدة نقاط وهي استثمار نحو ٢٠٤ ملايين دولار في شبكة CDMA وتحويلها إلى شبكة الاتصال الأجود والأكثر تطوراً في البلاد. وتوسيع قنوات البيع للشركة والدخول إلى شرائح اجتماعية تعسر على الشركة دخولها في الماضي اضافة إلى ذلك ادخال الانترنت الخلوي حيث تعتبر شركة بيليفون الوحيدة التي حولت شبكة الانترنت الخلوي إلى شبكة تقدم خدمات تجارية حيث يزداد عدد المشتركين لشبكة الانترنت الخلوي عن طريق شركة بيليفون بـ ٤٠٠ مشترك يوميًا. ووفق كل ذلك نجاح الشركة في تسويق «بيليفون» كمنتج يحمل مميزات معرّفة، على رأسها الأمانة، الثقة والجودة. أما بالنسبة لسنة ٢٠٠١ فقد وضعت ادارة الشركة نصب عينيها تحقيق أهداف مختلفة مثل رفع نسبة المبيعات. تطوير ورفع مستوى الخدمات والريادة في التجديد والتحديث.

تعزية

تعازينا الحارة

-الى صالح محمد ابو نفيسة واولاده وجميع آل سلامة بوفاة المأسوف على شبابها المرحومة **ليلى صالح** للفقيدة الرحمة ولعائلتها طول البقاء.

-والى الدكتور جمال عارف سعيد جبارين واخوانه وجميع اقربائه بوفاة **الوالدة**. للفقيدة الرحمة ولعائلتها الصبر وحسن العزاء.

الحزب والجبهة الدمقراطية – ام الفحم

قداس وجناز الاربعين

هو الحي الباقي

ابناء الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سلوى مبدا نعوم (ام جلال نعوم)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠١/٣/٢٤ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

أمير حمام يوقف الجمهور على قدميه في مهرجان الأغنية العربية في المغرب

• قريباً حمام يصدر البومه الخاص الأول •



• أمير حمام يشدو في مهرجان الأغنية العربية •

* عاد الى البلاد المطرب الحيفاوي الشاب أمير حمام، بعد مشاركته ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان الأغنية العربية في المغرب، مندوبا عن اتحاد الفنانين الفلسطينيين والذي هو عضو فيه.

قدم حمام أغنية «فداك يا قدس»، كلمات وألحان صلاح عاشور، توزيع الفنان العراقي، قاسم صابونجي، وقد أعجب الجمهور من كل الأقطار العربية بالأغنية، الى درجة التأثر والبكاء، في اثناء تأدية حمام لبعض مقاطعها، وعند نهايتها، وقف جميع الحضور على قدميه، اكثر من دقيقة مصفقين لأمير على أغنيته الرائعة.

وفي حديث مع أمير حمام، الذي قال متأثراً: حتى الآن لا زلت أعيش نشوة نجاح الأغنية وردة الفعل الصاخبة التي شاهدتها، وكأني كنت في حلم جميل لا أريد له النهاية.

ويضيف حمام: بعد تقديمي الأغنية، اهتمت وسائل الاعلام بي كثيراً، وحتى ان شركة موسيقية مغربية طلبت مني حق توزيع شريطي الغنائي القادم والذي يتضمن هذه الأغنية، وقد وافقت دون أن اطلب مقابلا ماديا. ويقول حمام: لقد اشتركت في ندوة عن الأغنية العربية اقيمت على هامش المهرجان، وأعطيت لي الفرصة في النقاش، حيث اكدت على أن للأغنية دوراً أهم من الخطب السياسية في توصيل الرسالة الوطنية، من حيث سهولة حفظها وترديدها وانتشارها. كما تحدثت عن أهمية الاعلام العربي والغربي في نشر تراثنا وحضارتنا العربية.

بالمناسبة - يضيف أمير - حالياً أعمل على تصوير الأغنية على طريقة الفيديو كليب، لصالح الفضائية الفلسطينية، والتي ستقوم بدورها بتوزيع الأغنية المصورة على العديد من الفضائيات العربية. وقد صورنا حتى الآن الكثير من المشاهد داخل أماكن متعددة من القدس الشرقية.

وفي نفس الوقت يعمل حمام على إتمام البومه الغنائي الأول والذي يتضمن (٨) أغانٍ خاصة، وسيصدره قريباً، بعد تصوير اغنيتين منه على طريقة الفيديو كليب، وكان حمام أصدر بعض الأغاني الخاصة، متفرقة داخل اشرطة غنائية متنوعة، لكن هذه المرة الأولى، التي سينتج فيها شريطاً غنائياً خاصاً به.

غداً السبت

«مشوار إلى كفرقرع» عبر القنال الأولى في التلفزيون الاسرائيلي

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - يقام يوم غد السبت ٢٠٠١/٣/٢٤ في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً في التلفزيون الاسرائيلي القنال الأولى، برنامج خاص، بعنوان «مشوار إلى كفرقرع»، يتخلل هذا البرنامج العديد من المعلومات عن معالم كفرقرع وكيفية تطورها منذ تأسيس القرية وحتى يومنا هذا، اضافة إلى كيفية التطور السكني والأكاديمي ونواح حياتية أخرى. كما يتخلل البرنامج لقاء رئيس المجلس المحلي المحامي حسن عثامنة، والذي يعتبر أصغر رئيس مجلس محلي في البلاد من ناحية العمر اضافة إلى لقاءات عديدة ومتنوعة مع شخصيات اجتماعية وثقافية وتربوية من كفرقرع. تجدر الاشارة إلى ان السيد سمير درويش يقوم بانتاج واخراج هذا البرنامج.

بعد مهرجان المغرب، «الغربال» يتوجه الى مهرجان الشاشة العربية في قطر

• علاء عزام ينال جائزة تقديرية •



* غادر البلاد، متوجهًا الى قطر، علي عباسي، مدير مؤسسة «الغربال» للثقافة والفنون، للمشاركة في مهرجان الشاشة العربية المستقلة المنعقد هناك.

وقد وجهت ادارة المهرجان الدعوة لعباسي، حتى يتعرف عن كثب على فعاليات المهرجان وأخذ فكرة عن نوعية انتاجه، حتى يتسنى له التحضير لأعمال خاصة والمشاركة في أعمال المهرجان في العام المقبل. وكان عباسي قد عاد الى البلاد قبل يومين مع وفد مؤسسة «الغربال»، بعد المشاركة في مهرجان الأغنية العربية الذي أقيم في المغرب، ما بين (١٥) و (١٨) آذار الحالي.

وتشكل الوفد بالاضافة الى عباسي، من المطربين سهيل فودي وعلاء عزام ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان، وقد حصل عزام على الجائزة التقديرية الثانية للمهرجان.. كما قدم الفنان كمال سليمان وصلة غنائية خاصة من أغانيه وذلك على شرف المهرجان، وقد لاقى إعجاب الجمهور المغربي.

ويظهر في الصورة علي عباسي وكمال سليمان ومجموعة من الفنانين المغاربة، الى جانب ضيوف شرف المهرجان: الهام شاهين وسمير صبري (مصر) ونعمة التونسية.

الأسبوع القادم انطلاق مهرجان عروض موسم الربيع الثاني - شفاعمرو

* للعام الثاني على التوالي، تقيم جمعية «بيت الموسيقى» بإدارة الفنان الشفاعمري عامر نخلة، هذا الحدث الفني، الجديد بمضمونه على الوسط العربي، كجزء من رؤية الجمعية، انه يمكننا تطوير ثقافتنا والتأكيد على وجودنا على الأرض، عن طريق زرع بذور الموسيقى والفن في مجتمعنا والتشديد على تميزنا الحضاري كشعب له تراث موسيقي وفني عريقان، في كافة المجالات. مهرجان «موسم الربيع» الثاني، هو لقاء مع عظمة تراثنا الأصيل الغائب والمغيب عنا، حيث يبزغ فجر هذا المهرجان، في ظلمة طمس هويتنا الثقافية المهمشة.

يفتتح المهرجان عرضه الأول بتاريخ ٢٠٠١/٣/٢٨، في شفاعمرو، حيث يستضيف فرقة «الفارابي» التي ستقدم عرضاً موسيقياً مميزاً، ستحيي فيه تراثنا الغنائي الأصيل، حيث ستقدم نخبة من أجمل الموشحات الأندلسية ومجموعة من الأغاني القديمة والقدود الحلبية، مطرب الفرقة الرئيسي الفنان مصطفى دحلة. وكما عودنا المهرجان في العام المنصرم، فإنه سيشمل على عروض موسيقية متنوعة، يقدم لنا نخبة من أبرز الفنانين المحليين المعروفين منهم والعالميين أيضاً، وهي حسب الترتيب التالي: يوم الخميس ٢٠٠١/٤/٥، الفرقة الموسيقية المقدسية «نوى» في يوم الخميس ٢٠٠١/٤/١٩، عازف الجيتار العالمي بافال شتايدل، الذي يزور المنطقة لأول مرة ضمن اطار المهرجان، وسيقدم عرضاً في شفاعمرو في تاريخ ٢٠٠١/٤/١٩ وايضاً في المعهد الثقافي في الناصرة يوم الجمعة ٢٠٠١/٤/٢٠، وتشارك أيضاً فرقة «كرملة» فلسطين، يوم الجمعة ٢٠٠١/٤/٢٧ ويختتم المهرجان يوم الخميس ٢٠٠١/٥/٣ العازف الفذ المعروف الذي اكتسب شهرة عالمية بفضل موهبته وهو سليم عبود أشقر، وقد تم إصدار كتيب خاص بالمهرجان، مع شرح واف عن فعاليات المهرجان، سيوزع في غالبية الوسط العربي، ويشمل اللغة الانجليزية ايضا.

تقام العروض في قاعة العلوم والفنون الجديدة (اشكول بايس) بجانب المدرسة الثانوية في شفاعمرو.

• «بيت الموسيقى» •

جمعية ثقافية، رأت بوادر النور في عام ١٩٩٦، واضعة على عاتقها مهمة تعليم وتطوير الموسيقى في شفاعمرو والمنطقة، وأيضاً رعاية المواهب الموسيقية الشابة، ومرافقتها، حتى تبلغ درجة الاحتراف، ومن أجل تحقيق تطلعاتنا، تأسست هذه الجمعية، وأنشأت معهداً موسيقياً متميزاً، فشكل نموذجاً فكرياً من الإرشاد الموسيقي القائم على أسس علمية سليمة، وجند لهذا المشروع نخبة من افضل مدرسي الموسيقى في المنطقة، فقد بلغ عدد المنتسبين الى المعهد في عام ٢٠٠٠، ما يقارب المائة طالب، بفرعيه الغربي والشرقي.

من أهداف الجمعية، هو التشديد على الاتصال الإنساني، عن طريق محاكاة لغة الموسيقى، بحيث يمكن اعتبار الموسيقى فرداً من أفراد اسرة الفنون الكبيرة، والتي يمكنها كسر الآراء المسبقة التي رسبتها الاختلافات في العرق، الدين، الجنس، الخ..

من الأهداف الأخرى والهامة، هي عرض الانتاج الموسيقي الفني بأفضل وأحسن المعايير العالمية، وقد بادر الى تأسيس الجمعية الموسيقي عامر نخلة، والعمل على إدارتها فنياً.



• سليم عبود أشقر •

الفنان محمد فضل يحقق «أحلام الفتى الطائر»!

* الفنان التشكيلي الشاب (٢٤ عامًا)، محمد فضل، يعيش في حيفا، الى جانب العائلات المسحوقة، يشاهد ما يشاهدون، يشعر بما يشعرون.. فهو واحد منهم يعيش معاناتهم، لكنه يمتاز بحسه الفني المرهف، وجد في نفسه موهبة الرسم، فأخذ على عاتقه، وبجرأة الطفل «الساذج» الذي لا يحسب حسابا، أخذ على عاتقه تكريس هذه الموهبة، فلم يكتف بعرض رسوماته في أي مكان متاح، بل اخترق الأماكن ببساطة، عارضًا نفسه للمشاركة في كل مسابقة يعرفها، في كل مكان مخصص للعرض، أو يمكن أن يكون مناسبا للعرض.. عمل على نفسه بنفسه، اجتهد وقرأ الكتب المتوافرة، تأثر بالفنانين، لكنه وبدون دراسة علمية دقيقة لتقنيات الرسم، اخذ على عاتقه بأن يشكل تقنية خاصة، ربما استعملها أحد من قبله دون أن يعرف، لكنه ماض في استعمالها، وستتبلور اكثر، عندما يحقق حلمه الكبير في دراسة الفن التشكيلي على أصوله، في الوقت الذي يتوافر فيه الدعم المادي، على شكل منحة دراسية او ما شابه، لأن وضعه المادي لا يسمح له بتحقيق مثل هذا الحلم الباهظ!!

درس محمد فضل في مدرسة «المتنبي» في حيفا، ومنذ اكتشافه لموهبته في الرسم، لم يكل ولم يهدأ، فرغم ظروفه، إلا انه وهو ما زال طفلاً، اشترك في مسابقات رسومات الأطفال العالمية، في اليابان وسويسرا، ايضا نفذ جدارية في مدرسته، وشارك في معارض طلاب في كفرقرع، وجت وحيفا.. وقبل ان ينهي دراسته في عام ١٩٩٣، بادر للمشاركة في مسابقة رسم مع طلاب الفن التشكيلي في جامعة حيفا، وحصل على المرتبة الأولى آنذاك، وبعدها حصل على شهادة «عزيز حيفا» في عام ١٩٩٤، وبتشجيع من الأهل والأصدقاء، استمر محمد بالمبادرات.

يعمل محمد حاليًا في العمار، وهو عمل شاق ومضن، لكنه لا يتوانى في الجلوس امام لوحاته والرسم رويداً، رويداً، حتى ينهي عملا كان قد بدأه.. لذلك تتأخر اعماله في الخروج الى النور، لكنها عندما تخرج، تكون مجبولة بالعرق وبالحب للفن.

مؤخراً، وفي بداية هذا الشهر، افتتح له معرضًا خاصًا في بيت الفنانين في تل ابيب، تحت عنوان «احلام الفتى الطائر»، وهو عنوان يمثله تمامًا، لأن احلامه كثيرة، وتحقيقها يحتاج الى إرادة النملة، وجرأة فتى الأدغال، الذي لا يخشى الوحوش الكاسرة.

شارك محمد حتى اليوم في اكثر من (١٢) معرضًا جماعيًا وفرديًا، وفي معرضه الأخير، ورغم انه مغمور ولا يعرفه أحد، استطاع بيع (٣) لوحات، وهذا أمر لا يحققه كثير من الفنانين الكبار، في أول يوم عرض.

في يوم من الأيام، قرر محمد التوجه الى القنصلية الفرنسية، مصطحبًا معه بعض الصور للوحاته، عارضًا نفسه، دون أي اعتبار، وهناك قوبل بالترحاب، ومنذ ذلك الحين نظم له المركز الثقافي الفرنسي الكثير من العروض في عدة مدن.

المعارض الفردية التي شارك فيها محمد هي كالتالي:

** معرض في بيت الفنانين في حيفا بعنوان «حوار أصم» عام ١٩٩٩.

** معرض في المركز الثقافي الفرنسي في حيفا، عام ٢٠٠٠.

** معرض في المركز الثقافي في الفرنسي في الناصرة، عام ٢٠٠٠.

** معرض في مركز بيت الطفل في نابلس، عام ٢٠٠٠.

** معرض في المركز الثقافي الفرنسي في بئر السبع، عام ٢٠٠٠.

** حاليًا له معرضان، واحد في بيت الفنانين في تل أبيب، والثاني في القنصلية الفرنسية في حيفا.

أما المعارض الجماعية التي شارك فيها محمد فضل، فهي كالتالي.

** في بيت الفنانين في حيفا، عام (٩٦)، معرض للأعضاء الجدد في بيت الفنانين، ويعتبر محمد أصغر عضو حتى الآن.

** معرض في بيت الكرمة، عام (٩٧) للفنانين العرب.

** معرض عربي - يهودي في حدائق المعرض في تل أبيب، عام ١٩٩٨.

** معرض في البيت المفتوح في حيفا بمناسبة الأعياد.

** معرض جماعي في بيت الكرمة عام ٢٠٠٠.

** يشارك حاليًا في معرض عيد الأعياد في وادي النسناس.

(أبو السفير)



• لوحة بريشة محمد فضل •



• محمد فضل مع القنصل الفرنسي •

معرض محمد فضل في بيت الفنانين - تل أبيب

اتجاه خاص يتراوح بين الشعر والرسم!

• بقلم: راحل شفيط - مدير بيت الفنانين - تل أبيب •



• لوحة بريشة محمد فضل •

* نقابة الفنانين في تل أبيب تفخر بعرض الأعمال الأصيلة لمحمد فضل الى الجمهور. منذ اللقاء الأول للفنان مع لجنة العروض في بيت الفنانين، اثار الجاذبية اليه بفعل توجهه المباشر والساذج. رسوماته بالألوان المائية مقرونة باستعمال مميز لقلم الرصاص، كقيمة اضافية، تدل على توجه شخصي خاص. محمد شق طريقه الفني دون ارشاد تعليمي، ورغم جيله الشاب (٢٣) عامًا، نجح بوضع اتجاه خاص يتراوح ما بين الشعر والرسم، من دون ان يجعل الرسمة تخطيطًا تعبيريًا جافًا لما يحيطه. انه يحكي عن نفسه، جالسًا على الأريكة في بيته: عن ركض خلف ديك وهروب دجاجة. عن طفل يصيد السمك وأخته التي تعزف. عن بوابة بيت مغلقة وعن عالم من الأحلام بعيد المنال. تساؤلات لبست لونًا وشكلاً.

ما نأمله، ان يتقدم الفنان في السنوات القادمة ويكتسب مهارة كبيرة بكل ما يتعلق بالتقنية وسائر الأدوات.

مرة اخرى

الشرطة تتلاعب بمصير الفرق العربية!!

• اغلاق ملعب سخنين وتأجيل مباراتي سخنين (مع كفارسابا) ومجد الكروم (مع الطيبة) •

اغلقت شرطة لواء الجليل بالامس الملعب البلدي في سخنين وتسببت بذلك بتأجيل المباراة التي كان من المفروض ان تجري اليوم بين اتحاد ابناء سخنين وهبوعيل كفارسابا في الدرجة الممتازة وكذلك مباراة الغد في الدرجة القطرية، بين هبوعيل مجد الكروم وهبوعيل الطيبة.

وجاء قرار الشرطة، حسب اقوال المتحدث باسم لواء الجليل، بسبب بعض المعلومات التي تسربت وجمعتها الشرطة تفيد بامكانية الاخلال بالامن وحدوث امور خارجة عن القانون في الملعب!!

ونفى المتحدث امكانية وجود علاقة بين ما حدث في لجنة التحقيق الحكومية في احداث تشرين المأساوية، امس الاول (حين قام والد الشهيد وليد ابو صالح من سخنين بضرب ضابط شرطة مسجاف اثر الشهادة غير الواقعية التي ادلى بها)، وقرار اغلاق الملعب وعلمنا ان اتحاد الكرة حدد يوم الثلاثاء القادم موعداً لاجراء المباراتين على نفس الملعب، اذا وافقت الشرطة على ذلك او في ملعب اخر بديل يتوجب على ادارتي سخنين ومجد الكروم ايجاده، الامر الذي ترفضه الادارتان جملة وتفصيلاً!!

عادل طربيه

اليوم في الدوري الممتاز

بعد تأجيل لقاء القاع الساخن سخنين - كفارسابا مهمة صعبة للاخاء في استاد تيدي



• نضال عودة - قد يعود للتركيب الأول على حساب عبد موعد •

* سيكون مكابي الاخاء الفريق العربي الوحيد الذي سيلعب اليوم ضمن مباريات الدرجة الممتازة، بعد تأجيل مباراة سخنين (اقرأ الخبر في هذه الصفحة)، وسيكون المنافس هبوعيل القدس على استاذ تيدي.

المباراة تكاد تكون مصيرية للطرفين. الاخاء يريد التشبث بين الستة الاوائل، حتى يبتعد عن صراعات الهروب، بينما يحاول عمار سلمان ورفاقه مواصلة السعي لجمع النقاط والتخلص من المرتبة الاخيرة.

عن صفوف الاخاء سيواصل التغيب الثلاث المصاب، خالد سليمان، زلاتين ميخائيلوف وعبد موعد، بينما سيحاول بقية الزملاء تقديم عرض جيد، كما كان في الشوط الثاني امام بيتار بئر السبع، بهدف العودة ولو بنقطة واحدة على الاقل. ومن المتوقع ان يواصل سمير ابو نصرة اللعب كقلب دفاع متقدم الى جانب دورون عمار بعد اجازته امام بيتار بئر السبع. وفي خط الوسط قد تتاح الفرصة لنضال عودة على حساب عبد موعد المصاب وربما يعيد المدرب محفود الثقة بالون مايا ويشركه في التركيب الاول، رغم تواضع ادائه في الفترة الاخيرة.

عبد ابو ليل

في الدرجة القطرية

تأجيل مباراة الدربي العربي مجد الكروم - الطيبة يحول الانظار الى كفركنا واستاد رمات غان



• كافري أزولاي وهيثم عواودة والتفكير في الفوز اليوم على متصدر اللائحة •

انظار عشاق الكرة من الوسط العربي ستتجه اليوم صوب استاد رمات غان الدولي لتتابع مباراة المتصدر بيتار شمشون مع مكابي كفركنا، صاحب المرتبة الرابعة، بعد تأجيل المباراة المرتقبة بين هبوعيل مجد الكروم وهبوعيل الطيبة.

وسيحاول الفريق الكناوي في مباراة اليوم استعادة توازنه بعد الخسارة غير المفهومة وغير المقبولة في الاسبوع الماضي امام فريق القاع مكابي اشكلون، والتي ادت الى هبوطه للمرتبة الرابعة.

ولن يسمح تلاميذ المدرب هشام الزعبي لانفسهم بالخسارة لانها ستضعف كثيرا من آمالهم في الارتقاء رغم ان مشوار الدوري ما زال طويلاً. لكن يمكن القول ان فريق بيتار شمشون رغم تألق اللاعبين العربيين فيه نضال محاميد وعماد بخاري، الا انه ليس افضل من الفريق الكناوي، واذا سارت الامور طبيعية، خاصة من حيث التحكيم فإن هيثم عواودة، تيسير ابو رمي، ايمن حلاحلة، اشرف العال وبقية الزملاء سيكونون قادرين على العودة بنقاط المباراة الثلاث!!

باسل زريق

مباريات الدوري في نهاية الاسبوع

الدرجة الممتازة - الاسبوع الحادي والثلاثون

المباراة	اليوم	الساعة
بيتار بئر السبع - هبوعيل بئر السبع	الجمعة	١٥:١٠
مكابي هرتصليا - هبوعيل رمات غان	السبت	١٥:٠٠
هكواح رمات غان - هبوعيل بيسان	الجمعة	١٥:٠٠
مكابي كريات جات - عيروي كريات اتا	الجمعة	١٥:٠٠
هبوعيل القدس - مكابي الاخاء الناصرة	الجمعة	١٤:٣٠
اتحاد ابناء سخنين - هبوعيل كفارسابا	تأجلت	

الدرجة القطرية - الاسبوع السادس والعشرون

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي شعرايم - هبوعيل عكا	الجمعة	١٤:٣٠
هبوعيل بات يام - هبوعيل نتسيرت عيليت	السبت	١٥:٠٠
عيروني رمات هشارون - هبوعيل رعنانا	الجمعة	١٤:٣٠
مكابي اشكلون - هبوعيل اشكلون	الجمعة	١٤:٣٠
بيتار شمشون - مكابي كفركنا	الجمعة	١٤:٣٠
هبوعيل مجد الكروم - هبوعيل الطيبة	تأجلت	

الدرجة الاولى - الاسبوع الحادي والعشرون

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل مجدال هعيمق - مكابي طرعان	الجمعة	١٤:٣٠
هبوعيل حرفيش - مكابي الخضيرة	الجمعة	١٤:٣٠
هبوعيل شباب نحف - مكابي شفاعمرو (في كوكب)	الجمعة	١٥:٠٠
هبوعيل اكسال - هبوعيل كريات شمونة	السبت	١٥:٠٠
عيروني طيرة الكرمل - هبوعيل كفركنا	السبت	١٥:٠٠
مكابي طمرة - مكابي عسفيا	الجمعة	١٤:٣٠
هبوعيل الخضيرة - هبوعيل كفرسميع	الجمعة	١٥:٠٠

المنطقة الجنوبية

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل كريات اونو - اتحاد شباب يافا	السبت	١٥:٠٠
رمات الياهو - هبوعيل جلجولية	الجمعة	١٤:٣٠

هذا وستقام ايضا العشرات من المباريات لفرق الدرجتين الثانية والثالثة وكذلك لفرق دوري الشبيبة، الاشبال، الفتيان والاولاد بمشاركة العشرات من الفرق العربية. اما مباريات الدرجة العليا فقد تأجلت بسبب مباراة المنتخب الاسرائيلي يوم الاربعاء القادم امام منتخب النمسا ضمن تمهيدات كأس العالم.

لائحة الدرجة الممتازة

الأسبوع الثلاثون

الفريق	الأهداف	النقاط
١. بيتار بئر السبع	٣٤-٥٠	٥١
٢. هبوعيل بئر السبع	٢٧-٣٢	٤٧
٣. مكابي كريات جات	٣٥-٤١	٤٣
٤. هبوعيل بيسان	٢٧-٢٩	٤٣
٥. مكابي هرتسليا	٣٤-٤٣	٤٢
٦. مكابي الاخاء الناصرة	٣٢-٢٩	٤١
٧. هكواح رمات چان	٤٤-٤٠	٤١
٨. هبوعيل رمات جات	٣٤-٣٢	٣٨
٩. هبوعيل كفارسابا	٣٣-٣٢	٣٧
١٠. اتحاد ابناء سخنين	٣٧-٣٢	٣٦
١١. عيروني كريات اتا	٥١-٤٣	٣٥
١٢. هبوعيل القدس	٤٦-٢٦	٢٩

لائحة الدرجة القطرية

الأسبوع الخامس والعشرون

الفريق	الأهداف	النقاط
١. بيتار شمشون	٢٤-٣٦	٤٠
٢. هبوعيل رعنانا	٢٢-٢٨	٤٠
٣. هبوعيل مجد الكروم	٤٢-٤١	٤٠
٤. مكابي كفركنا**	٢٨-٣٦	٣٩
٥. هبوعيل الطيبة*	٣٣-٣٩	٣٦
٦. هبوعيل اشكلون	٣٥-٣٩	٣٥
٧. هبوعيل نتسيرت عيليت	٣٣-٣١	٣٥
٨. هبوعيل عكا	٢٨-٢٩	٣١
٩. هبوعيل بات يام	٢٧-٢٤	٣١
١٠. عيروني رمات هشارون	٣٤-٢٩	٣١
١١. مكابي اشكلون	٣٠-٢٤	٢٦
١٢. مكابي شعرايم	٤٣-٢٣	١٧

* خصم نقطة. ** خصم نقطتين

لائحة الدرجة الأولى - المنطقة الشمالية

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل كريات شمونة	٤٩ - ١٣	٤٩
٢. هبوعيل الخضيرة	٥٠ - ٢٣	٤٢
٣. هبوعيل مجدال هعيمق	٣٦ - ٢١	٢٩
٤. هبوعيل شباب نحف	٢٨ - ١٩	٢٩
٥. مكابي الخضيرة	٢٥ - ٢٧	٢٨
٦. هبوعيل كفرسميع	٢٤ - ٢٥	٢٦
٧. هبوعيل حرفيش	١٤ - ٢٦	٢٥
٨. مكابي طمرة	٢١ - ٢٠	٢٤
٩. مكابي ابناء شفاعمرو	٢٥ - ٣٤	٢٤
١٠. مكابي طرعان	٢٠ - ٣٥	٢٣
١١. عيروني طيرة الكرمل	٢٠ - ٣٥	٢٣
١٢. هبوعيل كفركنا	١٨ - ٢٨	٢١
١٣. مكابي عسفيا	٢٧ - ٣٧	٢٠
١٤. هبوعيل اكسال	١٩ - ٣١	١٩

تصفيات امم افريقيا: قمة ثأرية بين المغرب وتونس

* دبي - و.ص.ف - يستهل مدرب منتخب تونس الجديد الالماني ايكهارد كراوتسون مهمته بمباراة قمة مع المغرب سيكون الثأر عنوانا لها في الجولة الرابعة التي تقام في الايام الثلاثة المقبلة ضمن تصفيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم المقررة نهائياتها في مالي عام ٢٠٠٢ (المجموعة الثالثة).

وتلتقي مصر مع ليبيا ضمن المجموعة السابعة وفوزها سيقربها كثيرا من التأهل الى النهائيات، وتشهد المجموعة ايضا مباراة السودان وساحل العاج.

ضمن المجموعة الثالثة، سيواجه كراوتسون معمودية النار عندما يقود منتخب تونس في اول مباراة رسمية له في مواجهة المغرب على ارض الاخيرة، وتلتقي ايضا الغابون مع كينيا.

ويتصدر المغرب المجموعة برصيد ٦ نقاط امام تونس (٤) وكينيا (٤) والغابون (٣).

وكان المغرب فاز على تونس في عقر دارها على استاد المنزه في ١٣ كانون الثاني الماضي في الجولة الثالثة بهدف لعبد الجليل حدا الملقب بـ «كاماتشو» وانتزع منها صدارة المجموعة.

ويتفوق المنتخب المغربي على نظيره التونسي في المواجهات السابقة بينهما اذ فاز ١١ مرة مقابل ٤ مرات لتونس وتعادلا ٢٠ مرة.

وكان كراوتسون عين مدربا جديدا لمنتخب تونس مؤخرا خلفا للايطالي فرانشيسكو سكوليو الذي استقال من منصبه مطلع الشهر الحالي بعد خلاف مع الاتحاد المحلي للعبة.

وسبق لكراوتسون (٦٠ عاما) ان درب النادي الصفاقسي ومنتخبات كندا وكوريا الجنوبية وكينيا، ولديه فكرة كافية عن اللاعبين التونسيين اذ قال بعد التعاقد معه انه «متابع للدوري المحلي».

وخاضت تونس مباراة ودية امس الاربعاء باشراف مدربها الجديد تعادلت فيها سلبا مع موناكو بطل فرنسا على ملعب لويس الثاني، وذلك في اطار المعسكر الذي اقامه المنتخب في فرنسا من ٨ الى ٢٢ آذار/مارس الحالي.

ويضم المنتخب التونسي نخبة من اللاعبين المميزين في مقدمتهم الحارس شكري الواعر، اكثر لاعبي تونس حصولا على الالقاب، وعلي الزيتوني عادل السليمي الذي عاد الى التشكيلة وزبير بية وخالد بدره وحاتم الطرابلسي وقيس الغضبان، كما استدعى كراوتسون بلال الاحمر لاعب الترجي التونسي الذي سيدافع عن الوان المنتخب للمرة الاولى.

في المقابل، يقود منتخب المغرب المدرب البرتغالي هومبرتو كويليو ويسعى الى تكرار الفوز على منافسه خصوصا ان المباراة تقام في المغرب.

وسيفتقد المغرب جهود قائده المحترف في ديبورتيفو كورونا بطل اسبانيا نور الدين النيبت بسبب الايقاف.

ولم يستدع كويلو، مهاجم ديبورتيفو صلاح الدين بصير البعيد عن مستواه، في حين اعاد مدافع ليل الفرنسي عبد الاله فهمي، ولاعب خط وسط كوفنتري الانكليزي يوسف شيبو.

ويضم المنتخب المغربي لاعبين بارزين ايضا منهم ادريس بنزكري وبوشعيب المباركي ومصطفى حجي ورشيد روكي وعبد الجليل حدا وطاهر لخلج.

وستكون المهمة واضحة امام المنتخب المصري وهي حسم تأهله الى النهائيات بنسبة كبيرة عندما يحل ضيفا على ليبيا ضمن المجموعة السابعة.

وتتصدر مصر المجموعة برصيد ٩ نقاط من ثلاثة انتصارات متتالية، وتحتل ليبيا المركز الثالث برصيد ٣ نقاط من فوز وخسارتين.

وكانت مصر خطت خطوة كبيرة نحو النهائيات بفوزها الكبير على ليبيا على استاد القاهرة الدولي ٤-صفر في كانون الثاني/يناير الماضي.

والمباراة الاولى بين المنتخبين كانت منذ ٢٢ عاما وتحديدا في دورة الالعاب الافريقية الثانية عام ١٩٨٧ في الجزائر وانتهت بفوز مصر بهدف سجله محمود الخواجة.

وارتفعت معنويات لاعبي المنتخب المصري بعد الفوز الكبير على الجزائر ٥-٢ في ١١ الحالي ضمن منافسات المجموعة الثالثة للدور الثاني من تصفيات مونديال ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان معا في مباراة تألق فيها النجم طارق السعيد مصدر الخطورة الدائمة في المنتخب الذي سجل هدفين.

وخاضت مصر مباراة دولية ودية مع منتخب استونيا الثلاثاء الماضي وانتهت بالتعادل ٣-٣.

وفي المباراة الثانية ضمن المجموعة ذاتها، تلتقي السودان الرابعة والاخيرة من دون اي نقطة مع ساحل العاج الثانية (٣)، وستكون بمثابة رد الاعتبار للسودانيين الذين خسروا امام ساحل العاج في الجولة الثالثة صفر-٢.

وما تزال اجواء الفرح من الفوز الذي حققته السودان على سيراليون ٢-صفر في ١٠ الحالي ضمن تصفيات المونديال تخيم على معسكر المنتخب، وقد تلعب المعنويات المرتفعة للاعبين في تحقيق الفوز على ساحل العاج في التصفيات الافريقية.

وفي المجموعة الثانية، تلعب مدغشقر مع ناميبيا وزامبيا مع نيجيريا، وفي الثالثة، تلتقي الكونغو مع ليبيريا وجنوب افريقيا مع موريشوس.

وضمن المجموعة الرابعة، تحل الجزائر الثانية برصيد ٥ نقاط ضيفة على بوروندي الاخيرة بنقطة واحدة وتسعى مواصلة مطاردتها لبوركينا فاسو المتصدرة بسبع نقاط التي تلتقي مع انغولا الثالثة (٢).

وفي المجموعة الخامسة، تلعب السنغال مع اوغندا، والغيت مباراة غينيا وتوغو بسبب استبعاد الاولى من قبل الفيفا عن المسابقات الدولية بسبب اصرارها على عدم اعادة اعضاء المكتب التنفيذي السابق الى وظائفهم.

وفي المجموعة السادسة، تلتقي غانا مع الكونغو الدمقراطية ولوسوتو مع زيمبابوي.

كأس مصر: الاهلي ابرز المتأهلين الى ربع النهائي

* القاهرة - و.ص.ف - كان الاهلي ابرز المتأهلين الى الدور ربع النهائي من مسابقة كأس مصر لكرة القدم برغم خسارته امام المصري ايابا ١-٢ امس الاول الاربعاء على ملعب بور سعيد في شرق القاهرة.

وكان الاهلي فاز في مباراة الذهاب ٢-صفر.

ورافق الاهلي الى الدور المقبل فرق المنصورة والمقاولون والمعادن وغزل المحلة والاتحاد ونبروة، ولحقت بالقناة الذي تخطى يوم الثلاثاء الزمالك الذي كان يمني النفس بأحراز الثنائية (الدوري والكأس).

وسجل خالد بيبو هدف الاهلي (٣٨)، وسيف داود (٤٠) ومحمد عبد الستار (٤٥) هدفي المصري.

وجاء الشوط الثاني من المباراة سريعا ولاحت خلاله فرص عدة لكل من الطرفين لكنهما عجزا عن التسجيل ما اغضب جمهور المصري الذي القى بالحجارة على خالد مرجان مساعد الحكم جمال الغندور الذي اوقف اللعب بضع دقائق قبل نهاية المباراة.

وحقق دينا فوزا صعبا على نبروة ٢-١، لكنه بقي فوزا شرفيا كون الاخير فاز ذهابا ٣-صفر، واستطاع بلوغ الدور المقبل حيث سيكون الفريق الوحيد من فرق الدرجة الثانية الذي يتاهل الى هذا الدور.

وسجل حمادة عواد (٢٤) واحمد عبدالله (٨٥) هدفي نبروة، ومجدي عبد العاطي (٣٥) هدف دينا.

وفاز المنصورة على سكة حديد سوهاج ٤-١. وكانت مباراة الذهاب اسفرت عن فوز المنصورة ٦-٢. سجل محمد رمضان (١٢) وحمدي عبد القادر من ركلة جزاء (٢٤) واحمد فرغلي (٦٧) وايمن محب (٨٢) اهداف المنصورة، ومحمد عبد الرؤوف (٣٧) هدف سكة حديد سوهاج.

وفي الاسكندرية رد الاتحاد على خسارته امام سوهاج صفر-١ ففاز عليه ٦-١.

وسجل المالي حيدر ابو بكر (١٠ و٣٠) وتامر عبد الحكيم (٤٧ و٥٠) ورضا معوض (٦٣) وعبد السميع احمد (٨٢) اهداف الاتحاد، ومحمد عبد الجليل (٧٥ من ركلة جزاء).

وفاز المعادن على الالومنيوم ٢-١. وكانا قد تعادلا ذهابا ١-١.

سجل للفائز نبيل ابو زيد (١٣) وابو النصر العربي (٥٨) هدفي المعادن، وحربي سالم (٣١) هدف الالومنيوم.

وفاز غزل المحلة على الرباط والانوار بهدف نظيف سجله طلال ابو المجد (٩). مباراة الذهاب ٢-١.

وتعادل فارسكور والمقاولون العرب صفر-صفر. وكان الاول فاز ذهابا ٢-صفر.

وتقام مباريات الدور ربع النهائي في ٥ ايار المقبل بنظام الذهاب والاياب ويلتقي الاهلي مع الاتحاد السكندري، والمنصورة مع المحلة، والمقاولون مع المعادن، والقناة مع بزوة.

تعزية

ادارة ولاعبو ومشجعو هبوعيل احمد مجد الكروم يتقدمون بأحر التعازي لزميلهم احمد خلايلة (ابو حلاوة)

حسين علي الحاج خلايلة

(ابو علي)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

موسى صايب من اوكسير الى موناكو لمدة عامين

* موناكو - و.ص.ف - وقع الدولي الجزائري السابق موسى صايب لاعب وسط اوكسير الفرنسي عقدا مع مواطنه موناكو لمدة عامين، ولم يكشف اي من الطرفين قيمة الصفقة.

وكان صايب عاد الى اوكسير، الذي لعب في صفوفه نحو خمسة مواسم واحرز معه الثنائية (الدوري والكأس) عام ١٩٩٦، كلاعب «جوكر» قادما من النصر السعودي في تشرين الثاني الماضي ووقع معه عقدا حتى نهاية الموسم الحالي، الامر الذي يتيح له امكانية اجراء مفاوضات انتقال الى اي ناد آخر منذ مطلع العام ٢٠٠١.

وجاء توقيع صايب مع موناكو بعد فشل المفاوضات حول تجديد عقده مع اوكسير، وقال «موناكو ناد لا يرفض شيئا، وهو فريق جيد له دائما طموحات دولية مهمة»، مشيرا الى ان الاتصالات بدأت مع ناديه الجديد في بداية السنة الحالية.

وقال «صحيح ان موناكو واجه بعض الهموم هذا الموسم، لكن لدي احساس بان رئيسه كامبورا يريد بناء فريق كبير اكثر خبرة وتجربة للموسم المقبل».

وكان صايب انتقل من اوكسير الى فالنسيا الاسباني ومنه الى توتنهام الانكليزي مقابل ٤ ملايين دولار في شباط ١٩٩٨، لكنه فشل في فرض نفسه اساسيا في صفوف الاخير عندما كان مدربه آنذاك السويسري كريستوفر غروس، ولم تتحسن الامور بعد ذلك باشراف المدرب جورج غراهام، الذي اقيل الاسبوع الماضي من منصبه.

وانتقل صايب الى صفوف النصر في نهاية العام ١٩٩٩ وشارك معه في بطولة العالم الاولى للاندية في البرازيل وساهم في تغلبه على الرجاء البيضاوي المغربي ٤-٣ بتسجيله هدف الفوز، قبل ان يعود مجددا الى ناديه السابق اوكسير.

متفرقات من الملاعب العالمية

* اعلن نادي برشلونة الاسباني ان صانع الالعاب البرازيلي ريفالدو «ليس للبيع» وذلك بعد التقارير التي تحدثت عن احتمال انتقاله الى مانشستر يونايتد بطل انكلترا.

وقال رئيس النادي الكاتالوني خوان غاسبرت في محاولة لتبديد مخاوف مشجعي الفريق من انتقال محتمل لريفالدو الى ناد اخر في حديث الى صحيفة «ال موندو» المحلية «انها مسألة احساس وليست مشكلة مادية، واعضاء نادي برشلونة يريدون بقاء ريفالدو في صفوفه».

واضاف «هناك بند جزائي لانتقاله يقدر بنحو ٨٠ مليون دولار، ولكن اللاعب لا يريد المغادرة والنادي ايضا لا يريد الاستغناء عنه وبالتالي لن ينتقل من برشلونة».

وكان ريفالدو، افضل لاعب في العالم عام ١٩٩٩، ذكر على عنوانه على شبكة الانترنت ان مانشستر يونايتد هو واحد من ثلاثة اندية يمكنه ان يترك برشلونة للانضمام اليها.

واشار الى ان الناديين الاخرين هما يوفنتوس وميلان الايطاليان.

* تعاقد مانشستر يونايتد مع حارس منتخب اسكتلندا ورينجرز السابق ولاعب مذرويل الحالي اندي غورام على سبيل الاعارة لسد الفراغ الذي خلفه ابتعاد حارسيه الفرنسي فابيان بارتيز والهولندي رايموند فان در غو بسبب الاصابة.

وبلغت قيمة العقد الموقع بين الطرفين ١٤٠ الف دولار لمدة ثلاثة اشهر.

وسمح الاتحاد الاوروبي لمانشستر يونايتد بضم لاعب جديد للمشاركة معه في مسابقة دوري ابطال اوروبا، اذ انه مدعو لمواجهة بايرن ميونيخ الالماني في الدور ربع النهائي مطلع الشهر المقبل.

وقال مدرب مانشستر، الاسكتلندي اليكس فيرغوسون، الذي كان اول من اختار الحارس غورام مع منتخب اسكتلندا في مباراته ضد المانيا الغربية منذ ١٥ عاما «نريد حارسا بديلا يملك خبرته (غورام) فهو يمكنه القيام بالمهمة في المسابقة الاوروبية».

واضاف «كان اداء غورام رائعا مع فريقه مذرويل وهو يظهر ان لياقته البدنية ترتفع كل اسبوع ولا ارى افضل منه في المباريات الكبيرة ونحن محظوظون للتعاقد معه حتى نهاية الموسم».

يذكر ان بارتيز تعرض للاصابة منه نحو عشرة ايام في احدى مباريات فريقه في الدوري، وهو سيغيب عن مباراتي منتخب بلاده الوديتين مع اليابان واسبانيا ايضا.

* يبدو مهاجم برادفورد، الايطالي بينيتو كاربوني، في طريقه للانضمام الى رابع فريق انكليزي في السنتين الاخيرتين بعد توصله الى اتفاق شخصي مع المسؤولين في ميدلزبره اليوم الخميس.

وقرر رئيس نادي برادفورد جوفري ريتشموند ترك كاربوني يغادر من دون مقابل في محاولة لتوفير نحو ٤٩٠ الف دولار من الاعباء الخاصة به.

وسبق لكاربوني (٢٩ عاما) ان لعب ايضا مع فريقي شيفيلد ونزداي واستون فيلا.

* اوقفت لجنة الانضباط في الاتحاد الاوروبي لاعب الوسط الدولي التشيكي ولاسيو الايطالي بافل نيدفيد ثلاث مباريات بعد تدخله العنيف على لاعب ليدز يونايتد الانكليزي الن سميث في مباراة الفريقين ضمن مسابقة دوري ابطال اوروبا الاسبوع الماضي.

وكان نيدفيد ارتكب خطأ ضد سميث في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي تعادل فيها الفريقان ٣-٣ ولكن الحكم لم يعاقبه الا ان لجنة الانضباط في الاتحاد الاوروبي اتخذت قرارها بعد مراجعة شريط المباراة عبر الفيديو.

عمال البناء الضحية الأولى للإهمال في أنظمة الوقاية والامان في أماكن العمل

• هذا الأسبوع فقد ثلاثة عمال حياتهم في حوادث عمل مؤلمة • الشهيدان محمد فياض شريف اغبارية (مصمص) ووليد محمود عسلية (أم الفحم) انهار عليهما جدار في ورشة البناء • العام ٢٠٠٠ سجل هبوطاً في حوادث العمل لكن عمال البناء ما زالوا يشكلون اكثر من نصف الضحايا لحوادث العمل القاتلة • ٧٦٪ من ضحايا حوادث العمل في البناء عمال محليون اكثرهم من العرب و ٢٤٪ عمال أجانب • جميع الفروع التشغيلية جرى فيها تحسن عدا عن فرع البناء •

محمد ووليد

عمّ هذا الأسبوع الحزن والأسى والحداد على أهالي مصمص وأم الفحم، عندما وصل خبر استشهاد العاملين محمد فياض اغبارية ووليد محمود عسلية في حادث عمل عندما انهار عليهما جدار في ورشة بناء، كانا يعملان فيها بمدينة «رمات غان». وفي اليوم نفسه فقد عامل آخر حياته من جراء اصابته بتماس كهربائي على مدخل «كيبوتس هحوتريم» بالقرب من حيفا عندما كان يقوم بأعمال تركيب لشارات مرور في المكان وأصيب عاملان آخران معه. ولم يتوقف مسلسل الحزن للعمال في هذا اليوم عند هذا الحد بل وقع حادث عمل ثالث في ورشة بمنطقة القدس ادى الى اصابة عاملين أحدهما اصابته خطيرة والآخر متوسطة.

الملاحظ ان الحوادث الثلاثة جرت في أعمال وورشات بناء، وبنية تحتية، ومنذ فترة طويلة ونحن نشير الى ظاهرة تعرض العمال في فرع البناء، للأخطار القطيعة وعدم التقيد بأنظمة الوقاية والأمان في أماكن العمل وتوفير وسائل الوقاية والأدوات التي تضمن الحماية للعمال في هذا الفرع.

وهذا ما حدث مع محمد ووليد لأن الخبراء، الذين فحصوا الحادث أكدوا انه كان بالإمكان منع انهيار الجدار لو تم اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضعية ورشة البناء، لكن نتائج التحقيق النهائية لم تصدر بعد ومهما كان مضمونها فلن تتمكن من إعادة روح الزهرتين محمد ووليد ولا الآخرين ممن يفقدون حياتهم في فرع البناء، وغيره من الفروع التشغيلية في البلاد.

القضية الأخرى التي علينا الاشارة لها وهي عشرات آلاف المصابين في حوادث العمل والذين يتحول قسم كبير منهم الى معاقين من جراء هذه الاصابات، وتتحول حياتهم وحياة عائلاتهم الى جحيم من العذاب والمعاناة والفحوصات الطبية، واللجان الخاصة في مؤسسة التأمين الوطني وغيرها، ورغماً ان آلامهم تكون شديدة الا ان الألم الأكبر يتعلق بفقدانهم مكان العمل، وارغامهم على ضرورة إثبات اعاقتهم من اجل الحصول على مخصصات التأمين.

منذ العام ١٩٩٧ يوجد هبوط في اصابات العمل القاتلة

معطيات اصابات العمل القاتلة تظهر ما يلي:

في العام ١٩٩٧ قتل ١٠٤ عمالاً في حوادث العمل.

في العام ١٩٩٨ قتل ٧٥ عاملاً في حوادث العمل.

في العام ١٩٩٩ قتل ٦٦ عاملاً في حوادث العمل.

في العام ٢٠٠٠ قتل ٦١ عاملاً في حوادث العمل.

منهم في البناء: ١٩٩٧ (٥٠ عاملاً) ١٩٩٨ (٥٣ عاملاً) ١٩٩٩ (٣٤ عاملاً) ٢٠٠٠ (٢٩ عاملاً).

يظهر وبشكل واضح ان هناك هبوطاً في عدد القتلى في فرع البناء، الا ان النسبة بقيت مرتفعة جداً وفي العام ٢٠٠٠ نجد أن ٥٠٪ من الضحايا هم من فرع البناء، مع ان هذا الفرع يشكل حوالي ٨٪ من مجمل العاملين في الفروع التشغيلية. وهنا تظهر المأساة بعمقها الحاد وهي ان فرع البناء، هو الأكثر خطراً اليوم في الفروع التشغيلية في البلاد. لكن بالنسبة لقضية الهبوط في عدد الضحايا ليس بفضل تحسين شروط العمل وتوفير وسائل الوقاية والأمان في ورشات البناء، للعمال بل بسبب الهبوط الحاد في عدد العاملين في هذا الفرع على خلفية الركود الاقتصادي وتقليص عدد ورشات العمل في فرع البناء، مما يؤكد ان أصحاب العمل لا يقومون بواجبهم في مجال سلامة العمال ووقايتهم.

العمال الأجانب

حاول البعض من المسؤولين في فترات سابقة القول بأن السبب الأساسي لهذا العدد الكبير من الضحايا في فرع البناء، يعود الى دخول العمال الأجانب الى فرع البناء، وعملهم ساعات طويلة في رشات العمل.

المعطيات تؤكد عكس ذلك حيث نجد ان ٧٦٪ من ضحايا حوادث العمل في فرع البناء، هم من العمال المحليين و ٢٤٪ من العمال الأجانب. مع أن عدد العمال الأجانب قد ارتفع بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة في فرع البناء،، وبالفعل يجري تشغيلهم ساعات طويلة ومتواصلة مما يعرضهم للخطر، وبالامكان القول ان نسبة ٢٤٪ ليست بسيطة بتاتاً، وهناك من يقول ان قسماً من هؤلاء، العمال يعملون بدون تصاريح وربما تجري عملية عدم تقديم تقارير عن اصابات العمل لهؤلاء، العمال خوفاً من الاعتراف بتشغيلهم بدون تصاريح.

أين وزارة العمل؟

عندما نقوم بالتوجه الى وزارة العمل ونقدم الاحتجاج على هذا الإهمال في أماكن العمل، وعدم وجود رقابة شديدة وتقديم المخالفين للقانون للمحاكمة، يكون الجواب «ماذا تريدون منا لدينا مفتش واحد لمنطقة الشمال واثنان لوسط البلاد واثنان للجنوب»، هذا العدد من المفتشين لا يمكن ان يستطيع المراقبة الناجعة فعلاً على أماكن العمل خاصة ونحن نتحدث عن آلاف الورشات الصغيرة والكبيرة في البلاد والتي تحتاج الى تكثيف المراقبة عليها من أجل تطبيق انظمة وقوانين الوقاية والأمان فيها، لكن هذا الادعاء، من قبل المسؤولين في الوزارة لا يعفيهم من المسؤولية لتطبيق القانون ومعاقبة المخالفين.

تكثيف الارشاد لأصحاب العمل والعمال

رئيس اتحاد المقاولين سام أوليبز ظهر في صورة قبل اسابيع قليلة في احدى الصحف وهو يقف على ألواح خشبية وتحمله رافعة... من شاهد هذه الصورة من المهنيين في مجال الوقاية والأمان استشاط غضباً، لأن كل ما قام به رئيس اتحاد المقاولين في اسرائيل مناف للقانون ولأنظمة الوقاية والأمان، ويشكل مثالاً سيئاً لمسؤول كان عليه التقيد بهذه الأنظمة. وبإمكاننا القول ان مثل هذه الصورة يجب ان تشكل ناقوس الخطر لكل عامل ومسؤول في هذا الفرع، وعلى اتحاد المقاولين ووزارة العمل ومعهد الوقاية والأمان في البلاد الاستمرار بالعمل بشكل متواصل من أجل التوعية لأرباب العمل وللعمال لقضية الوقاية والأمان، لأن قيمة حياة الانسان العامل هي أعلى وأسمى من أي جشع للربح والتوفير لصاحب العمل، ولهذا يجب توفير وسائل الوقاية والأمان في اماكن العمل وان يعرف كل عامل حقوقه في هذا المجال كي لا يكون ضحية الإهمال.



• تصوير: ستوديو نانسي - جورج كرام •

اتفاقية تضمن التأمين التقاعدي لسائقي الشاحنات

* تم التوصل الى اتفاقية جماعية بين اتحاد اصحاب الشاحنات والنقليات من جهة ونقابة عمال النقل في الهستدروت، تضمن التأمين التقاعدي للعاملين في هذا الفرع، وبشكل خاص سائقي الشاحنات والباصات الخاصة الذين عملوا بدون حقوق تأمين تقاعدي حتى الآن.

ووفقاً للاتفاق سيجري تأمين حوالي عشرة آلاف سائق يعملون لدى أصحاب شركات تابعة للاتحاد في صندوق التقاعد «عتودوت». ويتوقع ان يكون معدل الدخل السنوي للصندوق من جراء هذا التأمين ١١٠ ملايين شيكل.

قاضية محكمة العمل القطرية اليشفع براك

«العمال ليسوا حجارة شطرنج»

* قرر قضاة محكمة العمل القطرية وبرأي الأكثرية في قضية عمال «أي. سي. إيه» للألكترونيكا قبول طلب الهستدروت تجميد فصل ١٤٢ عاملا لمدة أسبوعين ومواصلة عملهم حالياً حتى تنتهي المفاوضات بالنسبة لحقوقهم، وقد عارض رأي الأكثرية رئيس المحكمة ستيف أدلر الا ان نائبته براك كانت مع رأي الأكثرية وكتبت في قرارها ان «العمال ليسوا حجارة شطرنج، العمال هم آدميون مهددون بالفصل من العمل وقضية البلاغ المسبق ومدته هدفها إفساح المجال أمامهم للبحث عن عمل آخر». مع ضمان الدخل لهم خلال هذه الفترة.

وقد أثار هذا القرار ردود فعل واسعة.

البــــــــــازار



للبيع
فيلا في شفاعمرو
للبيع في شفاعمرو فيلا كبيرة وجميلة جداً في موقع خلاب. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠٣٦٨٣٧٩

للايجار في الناصرة
دور في حي شنلر، موقع ممتاز للاستفسارات: ٠٤/٦٥٦١١١٦

محلات للايجار في ام الفحم
بجانب المدرسة الثانوية تصلح لكل غاية تجارية للاتصال:
٠٤ - ٦٣١٤١٥٢
٠٥٤ - ٥٤٢٠٤٠

شقة مفروشة للايجار
في الناصرة
مساحة ٥٠م٢
ت: ٠٦/٦٥٧٠٣٩٣
٠٥١/٣٦١٧٧٧

دور للايجار في الناصرة
حي اسبانيولي مساحة ١٢٠م٢
* موقف سيارات + مصعد كهربائي
للاستفسار: مع عيسى مشرقي.
الاتصال: ٠٤/٦٥٧٢٩٨٥
٠٥٠/٥١٧٣٠٦

بيت للايجار في حيفا
٣ غرف ومطبخ كبار
تلفون: ٠٤-٨٣٣٥٢٢٩
تلفون: ٠٥٤-٥٣٩٧٩٧

للبيع في الناصرة
دار في حي الاورفنج مساحة ١٢٠م٢ واقعة على ربع دونم.
للاستفسارات: ٠٥١-٦٣٠١٧٠
٠٤-٦٥٧٥٧٨٩
(٥٦٤)

فرصة للايجار في الناصرة
دار مساحة ١٠٠م في حي الروم + مكيف. موقع خلاب.
ت: ٠٥٠-٥٤٣٤٢٨
(٥٦٧)

للبيع في الناصرة
دار (اول حي شنلر - مقابل المستشفى الانجليزي) مساحة ١٢٨م٢ موقع ممتاز.
بيليفون: ٠٥٥-٥٣٣١٠
(٥٦٠)

للبيع
بيت بين الكرمل والهدار ٣ غرف + ٤ شرف + منظر خلاب + سخان شمسي ٠٥٤ - ٩٢٣٤٤٥
(٥٥٣)

للايجار مرممات
في البلدة التحتا في حيفا دار ٣ غرف الطابق الاول + ٤ غرف منفردة + دكان ٠٤-٨٥٣٧٩٣٠
٠٤-٢٤٥٨٧٥

للايجار
محلات في سوق الناصرة الرئيسي
ت: ٠٤ - ٦٥٥٥٩٣٢
(٥٥٠)

للايجار في الناصرة
محلات في الشارع الرئيسي حي الورود ٤١ ت: ٠٤-٦٥٥٥٩٣٢

للايجار
مطعم ٣٥٠م٢ مع كامل عدته - مسجاف
غرب مدينة سخنين + للبيع معدات مطعم بحالة جديدة.
للاتصال ٠٥٤٦٥٧٩٤٢
(٥٨٠)

للبيع
بيت في حيفا شارع شاي عجنون ٧، ٣ غرف ونصف.
للاتصال: ٨٥١٤٩١٧
٠٥٤٤٤١٦٩٣
(٥٤٢)

للبيع بالمفتاحية
في شارع بفزنر ٥، طابق أرضي، ١٠٠م٢ + حديقة.
٠٤ - ٨٦٤٠١٤٧
٠٤ - ٨٦٥٤٥٤٣
(٥٤١)

للبيع
٤ غرف + منظر خلاب، حمامات مزدوجة مرتبة في شارع ٢ بنوفمبر + مكيف هوا، مركزي، الطابق الرابع
تل: ٠٥٤٤٤٨٨٣٢
(٥٣٠)

للبيع او للايجار
في حي الورود في الناصرة مرتبة جداً مساحتها ١٨٠م٢ مكونة من طابقين للاتصال والاستفسار على أرقام الهواتف التالية: ٠٥١٥٩٧٨١٨
٠٤-٩٨٦٩٨٨٠

للايجار
شقق في الناصرة، شارع السالزيان مع موقف للسيارات للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٤٥٠٧
انطون بضعان
(٥٥٥)

للبيع
دار مع أرض في عبلين.
للاتصال مساءً:
٠٤/٩٨٦٩٥٧٤

دار للبيع
شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب
٠٥٥/٧٤٧٨٨١
٠٤/٨٦٢٨٧١١

منجرة للايجار
- مساحة ١٢٠م - رخصة - ماكينات كبيرة - ساحة كبيرة - مدخل خاص
للاتصال ٠٤-٦٥٥٤١٢٧

للبيع
بيت صغير، طابق أرضي في شارع أنيس كردوش في الناصرة.
٠٥٤/٢٢٣٦٦٠

للايجار
في مكان استراتيجي في المنطقة الغربية من الطيرة - شارع السلام، بالقرب من مسجد عثمان بن عفان.
الاتصال على بلفون:
٠٥٤-٤٢٠٥٨٨
٠٥٠-٤٨٧٠٥٥

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٩٩٩٨٦

للبيع كوتج
خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢، موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار
٠٥٢-٩٧٥٢٤٥
و ٠٤-٦٥٦١٩٨١

مطلوب

لشركة بناء قطرية
مطلوب
طوبرجية، حدادون، قصارون، عمال تصليحات، مهنيون،

غير مهنيين بأجرة يومية العمل ضمن مجموعات في منطقة الشمال والمركز.
للاتصال تل: ٠٤/٨٧١٤٣٣٩
بل: ٠٥٢ - ٩٧٨٣٠٤
٠٥٢ - ٤١٩٢٦٦
٠٥٣ - ٧٥٢١٢٤

مطلوب
مكتب الجليل للهندسة بحاجة الى مهندسة او هندسية لها خبرة بخرائط الرخص وبرنامج اوتوكاد (אוטו קאד) للمعنيات الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠-٢٥٧٤٧١

مطلوب
نزل السوسن
لعمل علاجي تربوي شيتق وهادف بنزل السوسن - نزل الفتيات العربيات في ضائقة - مرشدات تربويات حاملات لقب اول. على المعنيات التقدم بطلب عمل مرفق بسيرة ذاتية وشهادات وتوصيات الى العنوان التالي:
نزل السوسن ص.ب. ٤٣٦ شفاعمرو ٢٠٢٠٠
فاكس - ٠٤-٩٥٠٢٢٤٦
هاتف رقم ٠٤-٩٥٠٠٤٤٥

مطلوب
لمكتب هندسة مساحة
١. مساح/ שרטט للعمل في مجال تحضير ورسم الخرائط بواسطة الحاسوب في الناصرة.
٢. مساح/ مساح مرخص للعمل في ايلات.
* مفضل مع خبرة سنتين على الاقل. ت: ٠٥٨-٣٩١٣٣٥
(٥٦٨)

مطلوب
عمال صناعيون للعمل بالالمنيوم مع خبرة ٥ سنوات على الاقل.
للاتصال: ٠٤-٩٩٦٥٠٢٨

مطلوب
لحامون صناعيون لاعمال تسديد من الطينة وقلنسوة
للاتصال: ٠٥٠-٣١٠٥٩٦

مطلوب
للكلية المشتركة في سخنين موظفة טלמרקטינג
٠٤-٦٧٤٤٦١
(٥٥٨)

مطلوب
لمكتب مراقب حسابات، مراقبة حسابات او موظفة تجيد الطباعة على الحاسوب والمام في الحسابات.
إرسال سيرة ذاتية لـ ص.ب. ٢١٥٧٠ - كرميئيل.
(٥٦٢)

مطلوب
موظفة ذات قدرة على إدارة مكتب وإدارة حسابات لشركة ابواب فولاذية * من منطقة الناصرة، تلفون المكتب ٠٤/٦٤٥٣١٤٤ من ٠٠:٩ حتى ١٧:٠٠. بيليفون: ٠٥٠-٣٩٠٤١١ (موسى).
(٥٦١)

مطلوب
وكلاء مبيعات لشركة M.OG.B العالمية أرباح عالية.
شروط القبول: سيارة + خريجي الثاني عشر، خبرة سابقة في مجال المبيعات. الرجاء ارسال سيرة ذاتية. تلفون متعدد الخطوط: ٠٤/٦٤٦٦٠٠٠ - فاكس: ٠٤/٦٠٨٠٩٠٥
(٥٥٩)

مطلوب
سائق מערבל בטון مع خبرة سابقة من منطقة الشمال.
للاتصال: ٠٤-٩٩٦٥٠٢٨
(٥٦٣)

مطلوب
معلمة للغة الانجليزية في المدرسة الابتدائية في اكسال
للاستفسار: ٠٥٠٧٥٦٩ - ٠٦
(٥٥٢)

مطلوب
* موظفة حسابات درجة ٣ على الأقل مع خبرة بالعمل من كفرياسيف أو أبوسنان.
* موظفة استقبال تجيد الطباعة واللغة العبرية من كفرياسيف أو أبو سنان.
للاتصال: ٠٤/٩٩٦٥٠٢٨

للبيع
طاولة قص + عجلة لقص الأقمشة + مقص كهربائي + مكوى بخاري مع ثلاث ماكينات خياطة.
للاتصال:
٠٥٢-٣١٧٥٧٧
٠٣ - ٥٣٥٦٣٩١

للبيع بابيفر مع جرافة
מחפרון جي-سي-بي، موديل ١٩٩٧ وضع ممتاز للاتصال: ٠٥٢-٨٤٧٧٣٧
٠٤-٦٣٥٥٨٩٣
(٥٦٥)

مطلوب
* طباخ
* שוטפי כלים
* ٠٤ - ٩٥٩٠٨٣٦
وجيه أو منذر
(٥٧٩)

مطلوب
عمال لمطعم
* نوادل (מלצרים)
* مساعد طباخ
* عمال تنظيف في المطبخ
* يتوفر مكان للمبيت
ت: ٠٩ - ٩٥٦٠٢٦٨
حامد: ٠٥٠ - ٩١١٦٠٧

للبيع او للايجار
ماكنة جديدة للف ورق تواليت+ منشارة جديدة
تل: ٠٤-٩٥٥٠٠٨٤
بل: ٠٥١-٦١٢٩٣٦

لشركة بناء قطرية
مطلوب
طوبرجية، حدادون، قصارون، عمال تصليحات، مهنيون+غير مهنيين بأجرة يومية العمل ضمن مجموعات في منطقة الشمال والمركز
للاتصال تل:
٠٤/٨٧١٤٣٣٩
بل: ٠٥٢-٧٩٨٣٠٤
٠٥٢-٤١٩٢٦٦
٠٥٢-٧٥٢١٢٤

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي
جمعية نساء وفتيات ضد العنف -
مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة تعلن عن بداية التسجيل للمشاركة في دورة تدريبية تؤهلك لتقديم الدعم والمساندة لضحايا العنف الجنسي والجسدي.
على المعنية الالتحاق بالدورة ايفاء الشروط التالية:
* أن تكون ٢٣ عاماً وما فوق.
* أنهت ١٢ سنة تعليمية.
* تملك الوقت الكافي للتطوع.
وبامكانك الاستفسار والتسجيل على الأرقام التالية:
٠٤ - ٦٥٥٩٠٥٩ أو ٠٤ - ٦٥٦٦٨١٣
(٥٧٦)

سيارة للبيع
للبيع سيارة شيفروليت كامبرو موديل ٩١ اوتوماتيك بحالة ممتازة. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي:
٠٥٠ - ٧٢٩٣٢١ - شفاعمرو.
(٥٧٨)

للبيع للنجارين
ديفالت ٦٠ سم ممتاز، مكبس ٣ براغي للنصفية اقل من نصف السعر، الناصرة ٠٤-٦٥٥٥٩٣٢

للبيع في حيفا
شارع مسادا، بجانب الكرمليت. شقة كبيرة واسعة (غرفتان ونصف) + طابق اول. منظر جميل.
هاتف: ٠٥٢-٢٠٣٧٠
(٥٥٤)

مطلوب
عمال ميكانيكيات ديزل
مع خبرة ٥ سنوات على الاقل
في الرملة في كراج فانوس- الرملة
للاستفسار ٠٨-٩٢٢٣٥٨٧
٠٥٢-٥٥١٤٣٧



سيارات امريكية

غراند بري - ٩٥ - يد اولى - درجة٢ - ٠٤-٦٤٦١١٢٢٢

كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦ /٠٤-٩٨٦١٠٩٧

كافرلير١٩٩٧/R S/يد اولى/٠٤-٦٤٦١١٢٢٢

تروفير ٩٤/يد ثانية/٠٤-٦٤٦١١٢٢٢

كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢ - ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

بونتياك تيمست ٩٢، للبيع او تبديل ب: ٤٩٣١٠٦-٠٥٤ / ٧٣١٣٠٢-٠٥٠

شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢ / ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٢/٠٦-٦٤٦١١٢٢٢

جي. ام. سي - سونوما - تندر SLT - ٩٥ - ٢/٠٦-٦٤٦١١٢٢٢

كورسيكا ٩١ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ - ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

تيمبيست ١٩٩٢ - ٣١٠٠سم٣ - ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ - ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

جي. ام. سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ - ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

كافرلير١٩٩٨ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ - ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

كافرلير١٩٩٦ - ٢٢٠٠سم٣ ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ - ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

جي. إم. سي. جيمي١٩٩٦ - ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ - ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

ألبرو موديل ٢٠٠٠ - ت: ٩٩٦١٩٣٧-٠٤

جي. ام. سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦

كافرلير١٩٩٧ - يد اولى ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ - ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

سانبيرد ٩١ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ - ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

بويك سانشوري ٩٢ - ٣٣٠٠سم٣ - يد اولى - ٧٧٢٥٠٦٨-٠٣ / ٩٩٨٨٧٢٥-٠٤

كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٢٤١٢٠٩-٠٥٦

جي. إم. سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ - ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

كافرلير١٩٩٦ - ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ - ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠سم٣/٤٧٥٠٧٦-٠٥٠ / ٩٩٤٦٠٩٩-٠٤

كافرليرR S ١٩٩٧ - يد اولى/٦٤٦١١٢٢٢-٠٤

كاديلاك ٩٧/سيفيل ٦٤٦١١٢٢٢-٠٤

سونوما ٩٥/يد اولى/٦٤٦١١٢٢٢-٠٤

جي. ام سي. سفانا ٩٤ - ديزل ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ - ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

كافرلير ٩٦/يد ثانية/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٦٥٧٩٤٢-٠٥٤

جيب بروير/٩٩/٦٥٧٩٤٢-٠٥٤

ميتسوبيشي

كارزما ١٩٩٨ يد أولى - ٥٥٤٨٢١٩٨-٠ - ٨٣٣٢٠٣٤-٠٤

سوبر لانسر GLXi/٩٤/٦٣١٤٤٦١-٠٤ / ٣٠٢٤٥٤-٠٥٢

غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠سم٣ ب: ٣٧٠٧٢٥-٠٥٢ - ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

تندر ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

سوبر لانسر ١٩٩٢ ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ - ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٢٣٤٩٨٤-٠٥٠

L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٨١٣٩٧١-٠٥٢

لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٧٠٢٥٤٦-٠٥٥

تندر ٢٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٦٨٧٦٢٩-٠٥٤ ٦٣١٢٩٣٢-٠٤

سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

سوبر لانسر GLX ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

تندر ٩٦، ديزل ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

تندر ٩٢، بنزين ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

جالانت ٩٦ - اضافات - ٩٠٨٠٦٥٢-٠٤

سبيس واغين/٩٦/يد اولى/ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/٩٦٤٨٥٨-٠٥١

لانسر ٩٢/اوتومات/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

دبل كابينة ٩٢/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/٩١٩٨١٤-٠٥١

جالانت/٩٩/يد اولى/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

جالانت/٩٦/يد اولى/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

L٢٠٠/دبل كابينة/٩٣/٧٧٨٧٢٢٩-٠٣

L٢٠٠/دبل كابينة/٩٤/٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

بي. ام. في

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٩-٩٨-٩٧ - ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٨ - ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٧ - ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

١٩٩٨ - ب: ٣٧٠٧٢٥-٠٥٢ - ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

٩٣ - ٥٢٥ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٥٢٣I - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠سم٣. يد أولى ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ - ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

٨٩/٣١٦+اضافات ب: ٥٥٤٢٣٧-٠٥١

٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

BMW/٨٥/حمراء/يد ثانية/٢٤٧٠٣٧-٠٥٦

i٥٢٥/٩٤/يد ثانية/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

اوبل

أسكونا ١٩٩٧، يد ثانية، حالة ممتازة ٩٦٤٨٥٨-٠٥١

كاديت ١٩٩٠، حالة ممتازة ٩٥٧٢٩٠٨-٠٤ / ٤٧٨٤٣١-٠٥٢

كاديت/٩٠/١٦٠٠سم٣/٩٥٧٢٩٠٨-٠٤ / ٤٧٨٤٣١-٠٥٢

أسترا/٩٥/يد اولى/٦٤٦١٧٧٩-٠٤ / ٨١٦٣١٧-٠٥٢

اسكونا/٨٧/٦٤٦١٧٧٩-٠٤ / ٨١٦٣١٧-٠٥٢

اسكونا ٨٤ يد ثانية، حالة نادرة ب: ٧٦٠٩٤١-٠٥١

اسكونا ٨٤ وضع ممتاز، ب: ٩٨١٢٤٤-٠٥٤

فيكترا ١٩٩٢ - اوتومات ٩٦٤٨٥٨-٠٥١

كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٩٩٤٦٦٦٧-٠٤

كورسا/٩٥/يد اولى/٦٤٦١١٢٢٢-٠٤

أسترا ١٦٠٠ - ٩٤ ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ - ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

كاديت ١٩٨٦ - ب: ٣٧٠٧٢٥-٠٥٢ - ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

كاديت ٨٨ - اوتومات - حالة جيدة - ٣٤٤٥٥٧-٠٥٤

فكترا ٩٢ اوتومات ٤٨٠١٧٢-٠٥١

برونتيرا/٩٦/٦٤٦١١٢٢٢-٠٤

كورسا/٩٧/يد اولى/٦٤٦١١٢٢٢-٠٤

سوبارو

ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٦٠٥٧٣١-٠٥١

٨٧/١٦٠٠سم٣/ ٦١٩٢٩٠-٠٥٤

DL ٨٨ ب: ٧٨٣٥١٢-٠٥٠ - ت: ٦٣١٢٩٢٥-٠٤

DL93/٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

٨٧/لون فضي/ ٣٢٩٢٧٧-٠٥١

DL٩١ اوتومات ١٦٠٠ - ٥٤٠٦٧٠-٠٥٥

٨٧ ستيشن - ب: ٥٤٤٢٥٣٦-٠ - ت: ٦٤٠٤٠٩١-٠٤

ليغاسي ٩٣، ١٦٠٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

DL١٩٩٢ - ٨٨٠٠٠كم - ابيض ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

ليغاسي - ستيشن أوتومات - ١٩٩٠ ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

سوبارو ١٩٩٦، تعليم سياقة ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٢٣٩٦٥٨-٠٥٤

جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٧٢٨٥٧٨-٠٥٤

٩١، ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٨٨، ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٨٩/١٦٠٠سم٣+اضافات - ب: ٦٦٥٩٠٤-٠٥٤

٩٠/يد ثانية/٩٦٤٨٥٨-٠٥١

٩١/عادية/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

٨٨/اوتومات/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

بيجو

٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٣٧٠٧٢٥-٠٥٢ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

٤٠٥ GL / ٩١/ ابيض/وضع ممتاز/ ٤١٨٩٧٠-٠٥٠

٤٠٥/٩٤، ١٦٠٠ ب: ٦٦٢٤٣٦-٠٥٠

بيجو بارتر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٤٧٣١٢٤-٠٥٥

٢٠٥/١٩٩٥ : ٦٢٨٩٨٨-٠٤

٢٠٥/١٩٩٦ - ب: ٣٧٠٧٢٥-٠٥٢ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

٤٠٥ GR ١٨٠٠سم٣ - ١٩٩٤ أوتومات ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

٣٠٦/ ديزل ١٩٠٠ ب: ٢٣٩٦٥٨-٠٥٤

٤٠٥/١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٢٢٥٦٦٥-٠٥٢ ت: ٦٥٦٥٠٢٠-٠٤

٤٠٥/٩١ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٣٠٦/٩٥/كشف/بيع او تبديل/ت: ٦٧٤٣٣٩١-٠٤/ب: ٥٠٠٥٢٥-٠٥٠

٤٠٥/٩٠/عادي - تست لسنة/ب: ٥٢٨٦٦٤-٠٥٤/ت: ٩٩٩٨١٩٥-٠٤

٤٠٥ GL/٩٦/يد اولى/تست لسنة / ٨٣٣٣٩٢٧-٠٤/ ٧٩٥٣٤٧-٠٥٤

رينو

اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية+اضافات وضع ممتاز - ت: ٢٧٨٨٦٨-٠٥٠

١٩/١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

إكسبرس ٩٣ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

إكسبرس ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

كسبرس ١٩٩٦ ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

٥ - ١٤٠٠سم٣ ١٩٩١ ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

كينغو ٩٩ ديزل ب: ٢٣٤٩٨٤-٠٥٠ ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤

اكسبرس ٩٢ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

كليو ٩٩/٢٥٤٧٤١-٠٥١

اكسبرس ٩٨/ديزل/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

كليو ٩٦/يد ثانية/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

اكسبرس ٩٦/ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

كونغو ٩٨/ ٦٤٧٠٤٤-٠٥٤ / ٩٩٦٣٨٧١-٠٤

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم ب: ٢٣٩٦٥٨٣-٠٥٤

سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٤٤٥٩٢٤-٠٥١

سيفيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٩٩٨٣٩٤٠-٠٤ مساء

سيفيك ٩٨/يد اولى/خاصة/ ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

سيفيك ٩٤/ ٣٦٧١١٨-٠٥١

تويوتا

لاندكروزر ٢٠٠٠ ت: ٢/٦٥٦٨١٠٢-٠٤

تندر/ديزل/دبل كابينه/يد اولى/٤١٧٠٢٥-٠٥٢

كورولا ٩٨، ممتازة ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٢٣٤٩٨٤-٠٥٠

كورولا ١٩٩٢ ١٦٠٠ ت: ٦١٣٦٤٢-٠٥٢

هليكوس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٢٣٤٩٨٤-٠٥٠

كورولا/٩٥/١٦٠٠سم٣/ ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣

تندر ٩٧/٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٧١٠٥٩٩-٠٥٠

كورولا GLI ١٩٩٦ أوتوماتيك ت: ٢/٦٥٦٨١٠٢-٠٤

لاندكروزر ١٩٩٩ ت: ٢/٦٥٦٨١٠٢-٠٤

٩٥ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

تيوتا، ديزل دبل كابينه ١٩٩٦ ٤١٧٠٢٥-٠٥٢

مازدا

٩٦ - اوتومات/ ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٢٣٤٩٨٤-٠٥٠

mbz/٩٥/امكانية تبديل/٣٦٧١١٨-٠٥١

لانتس/٩٨/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٩٥٠١٠١٧-٠٤ / ٥٥٢٨٣٨-٠٥٥

LX٣٢٣/٩٥/٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

٣٢٣/يد ثانية ١٩٩٥/٩٦٤٨٥٨-٠٥١

٦٣٦، ٩٨/٥٢٠٠٠كم ت: ٥٤١٨٤٠-٠٥٢ - ٦٣١٥٩١٦-٠٤

٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٧٧١٨٩٧٧-٠٣

٦٢٦/٩٩/يد اولى/٤٠٠٠٠كم/٨٣٨٢٠٨٢-٠٤

٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٣٢٣/٩٦/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

٣٢٣/٩٧/٢٢٦٥٧٧-٠٥٤

لانتيس/٩٨/يد اولى/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

تندر مازدا ٩٥/دبل كابينة/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

تندر مازدا ٩٤/دبل كابينة/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

نيسان

نيسان - ساني - ٩٥/ اوتومات - ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

الميرا ٩٩/ ٢٥٤٧٤١-٠٥١

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٢/٦٥٦٨١٠٢-٠٤

جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٨٧٤٢١٦٢-٠٤

بالينو ٩٦ ب: ٤٤٥٩٢٤-٠٥١

دايهو

رايسير ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٤٩٦٨٢٤-٠٥٢

سوبر رايسير ١٩٩٥/يد ثانية/تست لسنة/ ٧٣١١٣٥-٠٥٤

رايسير ١٩٩٥ عادية ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠سم٣/ اوتومات/ ٢٩٣٦٣٩-٠٥٤

سوبر رايسير ١٩٩٥ اوتومات ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ / ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ / ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

ريسير ٩٥+٩٤ - ١٥٠٠سم٣ ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

سوبر ريسير ٩٦ - ١٥٠٠سم٣ اوتومات ي ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

كالاسيا ٩٦/كوبيه/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠سم٣/يد اولى/٨٣٥٥٢٦-٠٥٤/٨٣١١٤١٥-٠٤

نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠سم٣/٨٣٥٥٢٦-٠٥٤/٨٣١١٤١٥-٠٤

سوبير رايسير/٩٧/يد اولى/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

لانتيس ٩٨/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

ايسوزو

تروبر - بنزين - ٩٤ - ٨٦٠٠٠ش.ج.٢/٦٤٦١١٢٢٢-٠٦

تندر - كابينا مزدوجة - ديزل ١٩٩٧ ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

٩٢، ٤x٤ ديزل، وضع جيد ٢٥٤٧٤١-٠٥١

ايبون/٤×٢/٩٩/يد اولى/٦٤٦١١٢٢٢-٠٤

٤×٤/٩٥/يد اولى/٦٤٦١١٢٢٢-٠٤

٤×٤/٩٨/يد اولى/٦٤٦١١٢٢٢-٠٤

تندر ٩٦/كابينة واحدة/ديزل/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

تندر ٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤×٤/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

فيات

أونو ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

تيبو/٩٠/ turbo/٨٣٠٥٥٥-٠٥٢

أونو ٩٣ - ١٠٠٤ ب: ٥٦٨٢٤٣-٠٥٣

أونو ٨٦ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

اونو ٩٥/١٠٠٤/وضع ممتاز/٥٦٨٢٤٣-٠٥٥

بونتو ٢٠٠٠/١٢٠٠سم٣/يد اولى/٢٥٣٨٤٥-٠٥٠

برافا ٩٨ يد اولى ب: ٨٤٥٢٠٣-٠٥٢

بونتو XLV/٩٩/+مكيف ٤٠٠٠كم ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ٢٣٤٩٨٤-٠٥٠

بونتو ١٩٩٧ ب: ٠٥٢٩٢٤٥٥٨

أونو ١٩٨٨ ت: ٦٤٠٠٣٦-٠٥٤ - ٦٥٧٤١٣٧-٠٤

اونو ٩٣ - ١٠٠٠سم٣ - ايجار سابقا - ٦٧٤١٠٢٠-٠٤

بونتو ١٩٩٩ 60XTZ، ب: ٢٥٤٧٤١-٠٥١

اونو ٤٥/١٩٩٢/ وضع ممتاز/ ٢٥٩٧٢٢-٠٥٢

اونو ٤٥/١٩٩٠/ وضع ممتاز/ ٩٨٢٤٣٤-٠٥٠

اونو ٩٥/١٤٠٠سم٣/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

دوكاتو/٩٦/يد ثانية/٧١٤٤٤٩-٠٥٣

سيات

ابيزا خرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠سم٣ ب: ٦٨١٨٧٦-٠٥٠

ابيزا ١٥٠٠، ١٩٨٩ وضع جيد ب: ٧٣١٠٣٨-٠٥٢

ابيزا ٩٤/١٦٠٠سم٣/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

كوردوبا ٢٠٠٠ TDI١٩٠٠ ديزل ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

ابيزا ١٩٩٣ ١٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٣٤١٨٤١-٠٥٠ ٩٨٩٥٦٧-٠٥٠

كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٤٢٤٩١١-٠٥٠

توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠، يد اولى ٣٦٤٠٧٥-٠٥٢ ٦٣١١٨٠٥-٠٤

سيتروان

نبير لينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٢٣٤٩٨٤-٠٥٠

تندر ديزل 15 s١٩٩٨ يد اولى ٦٣١٤٣٧٤-٠٤ - ٢٥٨١٢٠-٠٥٢

ساكسو ٩٩+٩٨/٢٥٤٧٤١-٠٥١

ايسوزو

ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠سم٣ يد اولى ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

٤x٤ دبل كابينة، ديزل+اضافات/ب: ٢٣٤٩٨٤-٠٥٠ /ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤

٤X٤/١٩٩٣/٢٥٠٠سم٣/ ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

ديزل/دبل كابينا/٩٧/يد اولى/٤١٧٠٢٥-٠٥٢

٤×٤/٩٥/يد اولى/٦٤٦١١٢٢٢-٠٤

فولفو

٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ - ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

٧٤٠ موتور ٢٠٠٠، ٨٨ تست لسنة ب: ٦٦٨٤٢٥-٠٥١

٨٥٠glt/٩٤/٢٥٠٠سم٣/ ٦٣١٢٤٣٤-٠٤

٩٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - يد أولى ٦٧٨٠٥٣٠-٠٤

٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ٦٧٤١٠٢٠-٠٤

٧٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٩٨٦٧٢٩٩-٠٤ ب: ٢٠٥٠٥٣-٠٥٠

٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠سم٣ - يد ثانية ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

٨٥٠ - ٢٥٠٠سم٣ - ٩٤ - ٣٦٩٨٤٥-٠٥٠

٩٦٠/٩٧/٢٥٠٠سم٣ يد أولى ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

شحن F12 ٩٢ - يد ثانية، ب: ٢٠٥٩٨٢-٠٥٠ ت: ٨٧٢٨٨١-٩/

٩٤٠ GLE ٢٠٠٠ موديل ٩٢ ت: ٠٥٠٣٩٦٧٤٢

٩٥ - ٩٤٠GLE ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

شحن (FL٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد أولى ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

٩٦٠/١٩٩٧+١٩٩٦/٢٠٠٠سم٣/ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

S٨٠/٢٠٠٠/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ /ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

٩٤٠GLE/٢٢٠٠سم٣/يد ثانية/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠سم٣/جلد/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

٩٤٠/٩٥/٢٢٠٠سم٣/٥٦٧٠٤٧-٠٥٠

٩٤٠GLI/٩٤/٢٢٠٠سم٣/٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

روفير

٨٢٥ سطيرلينغ/٩٧/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

تندروفير ٢٠٠٠/ديزل/٤×٤/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

مارسيدس

٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

٢٠٠C/٩٨/يد ثانية/٢١٦٨٩٥-٠٥٠ / ٩٩١٧٦٩٤-٠٤

٢٢٠/٩٧/ديزل/٤٨٤١٢٣-٠٥٣ / ٤٨٢٨٨١-٠٥٣

باص فانهول/٥١ راكب/٧١٣٦١١-٠٥٣ / ٩٩٤٦٥٥٤-٠٤

٤١٠/٩٥/شحن/ ٦٧٤٤٣١٨-٠٤ / ٦٥٨١٠٣-٠٥٠

٤١٠/٩٥/٦٧٤٤٣١٨-٠٤/٦٥٢١٠٣-٠٥٠

٣٢٠/١١٩٤/٦٧٤٧٢٧٨-٠٤ / ٣٣١٢٩٢-٠٥٦

٢٢٠ ديزل ٩٧ ب: ٢٥٣٨٤٥-٠٥٠

٤١٢ موديل ٩٦ يد أولى (للبيع حسب المחירון) ب: ٣٧٠٠٦٩-٠٥٠

٢٠٠/٩٦/٨٣٢١٣٥-٠٥٤ / ٩٨٢٨٥٣٢-٠٤

٩٤ - ٢٨٠ - ر. ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٨٥ - ٥٠٠SEL ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٩٨ - ٣٢٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

320S/٩٧/ اضافات/ثانية ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

فيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

مارسيدس - شحن ٤١٢/٩٦+٩٧+٩٨/ ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ / ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

مارسيدس - ٣٢٠/٩٨ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

مارسيدس - ٢٨٠/٩٤ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٤١٢/٩٧/مغلقة/٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

٤١٢/٩٦/يد اولى/٣٧٠٠٦٩-٠٥٠

٢٤٠/٩٩/٧٧١٨٩٧٧-٠٣

S٣٢٠/٢٠٠٠/جميع الاضافات/ ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

S٣٢٠/٩٤/جميع الاضافات/ ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

E١٩٠/٩٧/سقف مفتوح/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

فورد

فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٥سم٣ - ٦٧٨١٥٥٥-٠٤

اريكا سبورت ٩٠/ ١٦٠٠سم٣ تنكظل ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٦٧٨٩٢٦٠-٠٤

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٦٧٨٠٣٢٩-٠٤ ب: ٥٧٢٢٣٥-٠٥٠

فورد سييرا موديل ٨٧ - GL ١٨٠٠/ ت: ٤٩٤٩١٧-٠٥٨

فورد فييستا ١٩٨٨/ ٧٦٧٧١٦-٠٥٣

اريكا ٩٥/يد اولى/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

تاوروس ٩٥/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

ترانزيت ٩٣/ديزيل/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

سيرا GL٩٠/١٦٠٠سم٣/ ٧٧٩٥١٤٤-٠٣

فولسفاجن

فولس فاغين - باسات ١٩٩٤ أوتومات ابيض ت: ٧٧٨٧٢٢٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

باسات ٩٥ - عادي - ٦٣٨١٢٣١-٠٤

بولو ٩٥/ستيشين/ديزل/٤١٥١٢٦-٠٥٢

بولو ٩٧/١٤٠٠+اضافات/يد اولى/ب: ٦٢١١٢١-٠٥٠

بورا/٠٠/TDI١٩٠٠ ديزل يد أولى ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

باسات ٩٦ - ٦٠٠٠٠كم - يد ثانية - ٨٥٠٩٦٦-٠٥٢

باسات/٩٨/٨٠٠٠٠كم/ممتازة/٩٦٤٨٥٨-٠٥١

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي
الجمعة ٣/٢٣

* القناة الأولى:
٣٠ ٦ - الأخبار بالعربية.
٤٥ ٦ - «صباح الخير اسرائيل».
٠٠ ٨ - فيلم وثائقي.
٠٠ ٩ - كارولين وأصدقاؤها.
٢٥ ٩ - الرائد.
٣٠ ٩ - سامي ورامي.
٣٠ ٩ - الباندا الذكية.
٤٠ ٩ - عائلة السعادة.
٠٠ ١٠ - أولاد حارتنا.
٣٠ ١٠ - أغاني الزيتون.
٣٥ ١٠ - عالم الأمازون.
٣٥ ١١ - شاهد.
٠٠ ١٢ - شارع سمسم.
٢٥ ١٢ - أطفال في القمة.
٥٠ ١٢ - جيمبو.
٠٠ ١٣ - في غرفة حاني.
٠٥ ١٣ - قلم الرصاص الطائر.
١٠ ١٣ - مطعم ايبليت.
٣٥ ١٣ - نقاط بالألوان.
٤٥ ١٣ - كاسي ولوك ومرينا.
١٠ ١٤ - في غرفة حاني.
٣٠ ١٤ - الحفارات.
٠٠ ١٥ - كلايد سكوب.
٣٠ ١٥ - برنامج ديني.
٠٠ ١٦ - لكل الاتجاهات.
٣٠ ١٦ - الأخبار بالانجليزية.
٤٠ ١٦ على الشاشة.
٥٠ ١٦ - الفيلم العربي.
٣٠ ١٨ - الأسبوع في ساعة.
٣٠ ١٩ - المسلسل الاجنبي رجل بين النساء.
٠٠ ٢٠ - الأخبار.
٠٠ ٢١ - طيبرنا.
٢٠ ٢٢ - فيلم أمريكي.
١٠ ٢٤ - ختام.

* القناة الثانية:
٠٠ ٦ - برامج للأطفال.
٤٣ ٦ - قهوة تلعاد (برنامج اخباري ترفيهي).
٠٠ ٩ - الكلمة كلمة.
٠٠ ١٠ - الغرفة.
٣٠ ١٠ - أطعمة.
٠٠ ١١ - زومبيط.
٣٠ ١١ - مكان آخر.
٠٠ ١٢ - نظرة نسائية.
٣٠ ١٢ - من خلال عيوننا.
٠٠ ١٣ - أولاد الحارة.
٣٠ ١٣ - أصرح شي.
٠٠ ١٤ - الأخبار بالعربية.
٣٠ ١٤ - برنامج ترفيهي.
٠٠ ١٥ - الكل من أجل حبك.
٠٠ ١٦ - الحسان والشجعان.
٣٠ ١٦ - حياة وأذواق.
٠٠ ١٧ - موجز أخبار.
٠٥ ١٧ - حياة وأذواق.
٣٠ ١٧ - دومينو.
٠٠ ١٨ - أطعمة.
٣٠ ١٨ - شيمش.
٠٠ ١٩ - فقط في اسرائيل.
٠٠ ٢٠ - ستوديو الجمعة - برنامج اخباري.
٠٠ ٢١ - برنامج ترفيهي.
٢٥ ٢٢ - رافي ريشف
٢٠ ٢٣ - فيلم أجنبي.
٠٠ ١ - مسلسل أجنبي.

* السبت ٢/٢٤ * القناة الاولى
٠٠ ١٠ - چلوبوس.
٠٠ ١١ - وجه ملاك.
٣٠ ١٢ - يوم في القرية (كفرقرع).
٠٠ ١٣ - الكرة الأرضية.
٥٠ ١٣ - فيلم أمريكي.
٢٥ ١٥ - آمال وكمال.
٠٠ ١٦ - زوايا.
٠٠ ١٧ - الأخبار بالانجليزية.
١٠ ١٧ - مدن في العالم.
٤٠ ١٧ - دردشات.
١٥ ١٨ - ستراغيب.
٠٠ ١٩ - الأخبار بالعربية.
٣٠ ١٩ - شيف.
٠٠ ٢٠ - نظرة الى العالم - أخبار.
٠٠ ٢١ - اسبوع جيد.
٤٥ ٢١ - خمسة على خمسين.
٠٠ ٢٢ - فيلم أمريكي.
٤٠ ٢٤ - الأخبار.

* القناة الثانية:
٢٥ ٧ - قصص اطفال.
٠٠ ١٠ - في العائلات الكبيرة.
٠٠ ١١ - بالقراءة الأولى.
٣٠ ١١ - نظرة نسائية.
٠٠ ١٢ - ملف الصحافة.
٣٠ ١٢ - صندوق توثيق.
٠٠ ١٣ - برنامج وثائقي.
٠٠ ١٤ - لي وفقط لي.
٠٠ ١٦ - الأجنحة الذهبية.
٠٠ ١٧ - موجز الأخبار.
٠٥ ١٧ - مواجهة الصحافة.
٠٠ ١٨ - فيلم أمريكي.
٣٠ ٢٠ - المرأة الأخرى.
٠٠ ٢١ - الأخبار.
٣٠ ٢١ - برنامج وثائقي.
٢٥ ٢٣ - هذه الحياة.
٣٥ ٢٤ - فيلم أمريكي.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠٠١/٣/٢٢ (سحب ٢٠٠١/١٤)
فاز بمبلغ ٠٠٠ ٠٠٠ ١ ش.ج، الرقم ٠٤٨٦٩٢
فاز بسيارة، الرقم ٤٤٢٧٢٣
فازت بمبلغ ٠٠٠ ١ ش.ج الأرقام
٢٤٠٩٤ ٥٥٢٥٥ ٠٥٨٠٠ ١٨٥٠١ ٥٢٢٨٧ ٨٢٨١٢ ٣٥٣٨٠
١٦٤٨٧ ٤٧٢٨٦ ١٤٨٢٣ ٩٦٠٥٠ ٤٠٤٧١ ٦٢٩٣٥ ٧٤٤١٨
٤٠٧٤٨ ٨١١٧٨ ١٥٨٣٨ ٦٢٠٠١ ٠٥٥٩٠ ٦٢٣٢٨ ٢١٣٧٠
٤٣٣٩٨ ٣٣٢٥٤ ٢٦٤٦٣.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٩٦٦ ٩٩٩ ٣٨٨ ٩٠٣ ٥٧٣ ٤٧٥ ٢٣٣ ١٠٣ ٧١٧ ١٥٦ ٧٤٣
٦١٥ ٤٨٣ ٦٨٩ ٠٥١ ٤٣٩ ٥٩٢.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٨٧ ٨٥.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١ ٨.

حل اللغز الماضي

أفقيًا: ١ - جبل حرمون - تنهرهم - ينال ٢ - وارسو - القرنة السودا، ٣ - بنمقان - أج ٤ - جندي - ملل - نحل - لم ٥ - يداوم - يمانعان ٦ - او - سلاسل - ان - لبدتم ٧ - الفئران - مكبل - فب - لأي ٨ - يتل - واردات - يواريان ٩ - ري - نبيلة عبيد ١٠ - اي - دنا ١١ - متابعة - الا ١٢ - ذل - سرحال ١٣ - ابن الانباري - لشبونة ١٤ - اوب - الولد - ابن البيطار ١٥ - اليونان - أطير - ملأ ١٦ - اللون - أرد ١٧ - نقشا - تمد - تعلمها ١٨ - عديمة - تم - أوادع ١٩ - سريتما - الوين - ندما - بن ٢٠ - رمل - لاوس - ناديا الجندي.

عموديًا: ١ - جورجيا - أأأ - نفسر ٢ - يا - ندوات - بولاق - رم ٣ - لريدا - ل ل - نبيل شعيل ٤ - حسن يوسف - ولادة ٥ - روم - ملاوي - ميلانو - يمل ٦ - قم - ارارات - الانتما، ٧ - وائل جسار - يأذنون - مت ٨ - نلنل - لندن - بلبل - بد - اس ٩ - ابيج - اد ١٠ - تر - يتم - تسر - ون ١١ - ن ن - لف - ربا - يا ١٢ - هت - بيت - فح - ند ١٣ - رأيت - الوعد - الثانية ١٤ - هل - حين - ابن الشاطر - منى ١٥ - مسالم - فريال - بليدة - دا ١٦ - وج - البيد - الوبر - عامل ١٧ - يد - ينب - ني - الوأج ١٨ - نام - عدلن - تطم - ما ١٩ - أأ - ماتا - التهديد ٢٠ - النمير - أرى - أعني.

كلمات متقاطعة

أفقيًا:
١ - شاعر لبناني راحل له ديوان «القيثارة» - السحاب.
٢ - مرفأ في فرنسا - أداة نصب - بذر الأرض - دار.
٣ - يقنط - مسلك - قرية في سوريا.
٤ - ندحرج - نطردهم - نهر في فرنسا.
٥ - متشابهان - عامل لدى فلان - نوع من الأسماك.
٦ - غيّرن - قاموس ألفه بطرس البستاني.
٧ - عائلة أديب فرنسي راحل - حادث ليلاً - نهر في فرنسا - صوَر.
٨ - يغلق الباب - جزيرة في المحيط الهندي جنوب شرق افريقيا - اصلحوا البناء.
٩ - طليق - تكلّم بصوت منخفض - من الأقارب - واعدنا وسالمنا.
١٠ - متشابهة - خاصم بشدة - العجوز الضعيف - في البيضة - سمن غاية السمن.
١١ - دفع بقوة - جاني - صبي.
١٢ - يناقشونا - في البيضة - نهر ايطالي - نصف فبرك.
١٣ - ذكر الأفعى - فتل الحبل - الأصابع.
١٤ - كتاب لجبران خليل جبران - سكان الصحراء.
١٥ - من مسرحيات شكسبير - اخترتُ.
١٦ - إسم موصول - قطع- للندبة - فقد عقله - متشابهان.
١٧ - رفضنا الأمر.
١٨ - ممثل سوري - مخ - دولة أوروبية.
١٩ - أحد المحيطات - وافق بين شيئين.

عموديًا:
١ - أديب ومفكر لبناني راحل له «قلب لبنان» - اسطول اسباني اغرقته العواصف.
٢ - مدينة اسبانية - ممثلة مصرية - طافوا في البلاد - نصف شارل.
٣ - يمل ويضجر - مصرف - من مؤلفات طه حسين - حرف أبجدي.
٤ - جزيرة أوروبية في شمال الأطلسي - تضمرين الفرس - نصف نادت.
٥ - مرض معد - أداة نصب - من حالات القمر - عاصفة بحرية - أدخل من الباب.
٦ - حية - تكلم من خياشيمه - يبسط - قللوا العطاء - سخّن الماء.
٧ - قوتنا وشدتنا - قام بهجوم - نصف تجري - تبختر.
٨ - مدينة سعودية - أردّ على السؤال - للسؤال.
٩ - مسرحية من بطولة شريهان - أرشدتم.
١٠ - من الحبوب - يجبرن فلانًا على فعل الأمر - الطعام - حرك الشيء بقوة.
١١ - أنزل من أعلى - ظهر من بعيد - شاي بالأجنبية - سلام.
١٢ - عشرة بالأجنبية - الطرف الشاخص من كل شيء - رسالة.
١٣ - صاح في البيع والشراء - الورك - عطش - عودة.
١٤ - يحدثنا - نخفي الشيء في التراب - سلا.
١٥ - ذاق الطعام - ممثلة مصرية - قدوم - قطع البلاد.
١٦ - رجائي - مادة تضاف للطعام - من الحيوانات - من الحبوب - حرف عطف.
١٧ - مرفأ في مصر - نرطّب - اسم اشارة.
١٨ - شهر ميلادي - نصف رواج - عاصمة السلفادور - للمنادى.
١٩ - مطرب لبناني - رواية لفكتور هوغو.

حظك اليوم ..ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
القمر في العقرب. هناك موسيقى في حياتك.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
ركز اليوم على المغامرة، الاكتشاف والجاذبية.

** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
سيناريو اليوم يشمل مشروعًا تجاريًا.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
علاقة عاصفة ولكن تستأهل.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
التزام تحمله في وقت بعيد سيتحقق.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
شخص بعيد يوصل اليك معلومات هامة.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
القمر الجديد في الدلو. تميل العاطفة للسيطرة.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
ارفض ان تدفع لاتخاذ قرار متسرع.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
مفتاح النجاح التحليل. احصل على أفضل الترتيبات الممكنة.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
القمر في الحوت. انت مستعد لبداية حياة جديدة.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
سيناريو اليوم يشمل الحظ والتخمين.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
القمر في الحمل. منذ اربع وعشرين ساعة كنت قلقًا.

فيلم الجمعة العربي

«أختي»

* حسن، مهندس شاب، وسوسن، فتاة ليل سابقة، يتحابان ويصبحان صديقين. وعندما ينقل حسن للعمل لبلدة صغيرة نائية، تذهب سوسن معه. وبما انهما غير متزوجين، داخل مجتمع لا يقبل بأن تعيش فتاة عزباء مع شاب أعزب، يدعي حسن بأنها اخته. لكن الكذبة لا تعيش طويلاً.
الفيلم أنتج عام ١٩٧١، إخراج هنري بركات، بطولة: نجلاء فتحي، محمود ياسين، مديحة كامل وسمير صبري.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، غائمًا جزئيًا وتنخفض درجات الحرارة ويحتمل سقوط أمطار مساء اليوم وتستمر يوم السبت وتتوقف صباح يوم الأحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها ١٩° * تل أبيب وضواحيها ٢١° * حيفا وضواحيها ٢٢° * إيلات ٢٩° * جبال الجليل ١٨° * المروج الشمالية ٢٢° * جبال المركز والجنوب ٢٠° * السهل الداخلي ٢٣° * السهل الساحلي ٢٢° * النقب الشمالي ٢٣° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٣° * منطقة البحر الميت والعربة ٢٧°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر ما بين هادئ إلى مائج.
ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠١/٣/٢٢)

* دولار أمريكي	٤.٢١٢٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٧٨٦٤ ش.ج
* مارك الماني	١.٩٣٦٠ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٠١٦٨ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٧٧٢ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٤٠٢٩ ش.ج
* دينار اردني	٥.٩٥٥٠ ش.ج
* «اسود»	٤.٢١ - ٤.٢٤ ش.ج

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٣ آذار ٢٠٠١

مسيرتنا مستمرة

ربع قرن على يوم الأرض الخالد - عدد خاص

• عدد «الاتحاد» الخاص غداة يوم الأرض ١٩٧٦/٣/٣٠ - «مجزرة كفرقاسم ثانية، ويوم خالد..»



د. احمد سعد

رسالتنا في يوم الارض الخالد

• يوم الجمعة القادم، في الثلاثين من آذار، تحيي جماهيرنا العربية يومها الوطني الكفاحي، الذكرى السنوية الـ٢٥ لـ«يوم الارض» الخالد. هذا اليوم الذي سطرته جماهيرنا بدماء الشهداء الخالدين والجرحى، من سخنين البطلة وعرابة البطلة وديرحنا البطلة وكفركنا البطلة والناصرة البطلة والطيبة البطلة وام الفحم البطلة وغيرها من مدننا وقرانا العربية يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦، ومن خلال الاضراب الشامل دفاعًا عن الحق في الارض والوطن وفي مواجهة دبابات وعساكر ورصاص وقوات القمع الدموي السلطوية. يوم تحول الى يوم عالمي يحييه شعبنا الفلسطيني في مختلف اماكن تواجده، والشعوب العربية والقوى التقدمية والدمقراطية عالميًا تضامنًا مع حق مواطنينا بالمساواة في وطنها ومع شعبنا الفلسطيني من اجل تحرره وانجاز استقلاله الوطني باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق العودة وفقًا لقرارات الشرعية الدولية.

وفي هذا العام فإن الاضراب الشامل في ذكرى يوم الارض هو القرار. هذا ما تجمع عليه مختلف القوى والتيارات والتنظيمات السياسية والجماهيرية الفاعلة بين مواطنينا، الحزب الشيوعي والجبهة ولجنة الرؤساء والاحزاب العربية وغيرها. وقرار الاضراب ليس عبثيًا، او الاضراب لمجرد الاضراب، او نتيجة لرغبة ذاتية فئوية لهذا التيار او ذاك، بل نبع وينبع من طابع رسالة يوم الارض في هذا العام، وفي ظل ما تتميز به ظروف التطورات في هذا العام وما تحمله من معالم ومؤشرات.

صحيح ان العدد «المدّور»، مرور ربع قرن على جريمة السلطة وبطولة شعبنا، يعتبر احد العوامل الدافعة نحو الاضراب، وللتاكيد من خلاله احناء هاماتنا اجلالاً لذكرى شهداء الارض وتمسكنا بقسمنا الوطني، الذي من اجله ضحى الشهداء بأغلى ما يملكون، بأرواحهم، ان نواصل معركتنا العادلة دفاعًا عن الارض، ارضنا، وعن حقنا بالمواطنة الكاملة في وطننا الذي لا وطن لنا غيره. صحيح هذا بند من الرسالة للاضراب في يوم الارض، ولكن اضافة الى ذلك فإن يد الجريمة لم تكتف بما ارتكبته من مجازر زرعت ارضنا بالشهداء في يوم الارض الاول، بل واصلت ممارسة الجريمة بتنظيم العدوان الدموي على مواطنينا في اكتوبر الاسود حيث شغلت السلطة اذرعها القمعية لزرع الموت وقتل ١٣ من خيرة شبابنا لا لسبب الا لأنهم عبروا عن حقهم الدمقراطي كمواطنين في التظاهر عبر مظاهرات غضب عمت مختلف مدننا وقرانا العربية استنكارًا لمجزرة القدس والاقصى واحتجاجًا على الجرائم الدموية التي ترتكبها اذرع الاحتلال الاسرائيلي، قوات الجيش وعصابات المستوطنين السائبة ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة والمحررة جزئيًا، دولة تعامل مواطنيها بلغة الرصاص والموت لكونهم عربًا. ولهذا، فإن صرخة رسالتنا الجماعية في اضراب يوم الارض تتمحور حول ليس فقط المطالبة بمعاقبة المجرمين عن المجزرة في اكتوبر الاسود، من اليك رون ومن وقف وراءه والى جانبه في ارتكاب الجرائم، بل كذلك افهام الاوساط السلطوية، ارباب سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ونهب الارض العربية، اننا لسنا برهائن في وطننا الذي نحن اهله الاصايل، بل نحن اصحاب حق، ولن نتنازل عن حقنا بمواصلة معركتنا السياسية الجماهيرية من اجل المساواة التامة، القومية واليومية وبالمواطنة الكاملة.

ويصادف «يوم الارض» هذا العام في ظل عودة اليمين المغامر برئاسة الجنرال ارئيل شارون واقامة حكومة الوحدة الكارثية بمشاركة حزب «العمل» وقوى غلاة التطرف والعنصرية والفاشية المعادية للعرب. واضرابنا الشامل في «يوم الارض» في الثلاثين من اذار، بمثابة انذار لقوى اليمين والمغامرة، بأنه لا شيء نخاف عليه، «اللي خايفين عليه قاعدين عليه» ولن نلق سلاحنا الكفاحي، السياسي والجماهيري، دفاعًا عن حقنا في الارض والمسكن والمساواة التامة. نحذر من مخططات التهويد في الجليل والنقب ومن هدم البيوت العربية، خاصة فيما يتعلق باراضي وبيوت وقرى القرى العربية غير المعترف بها.

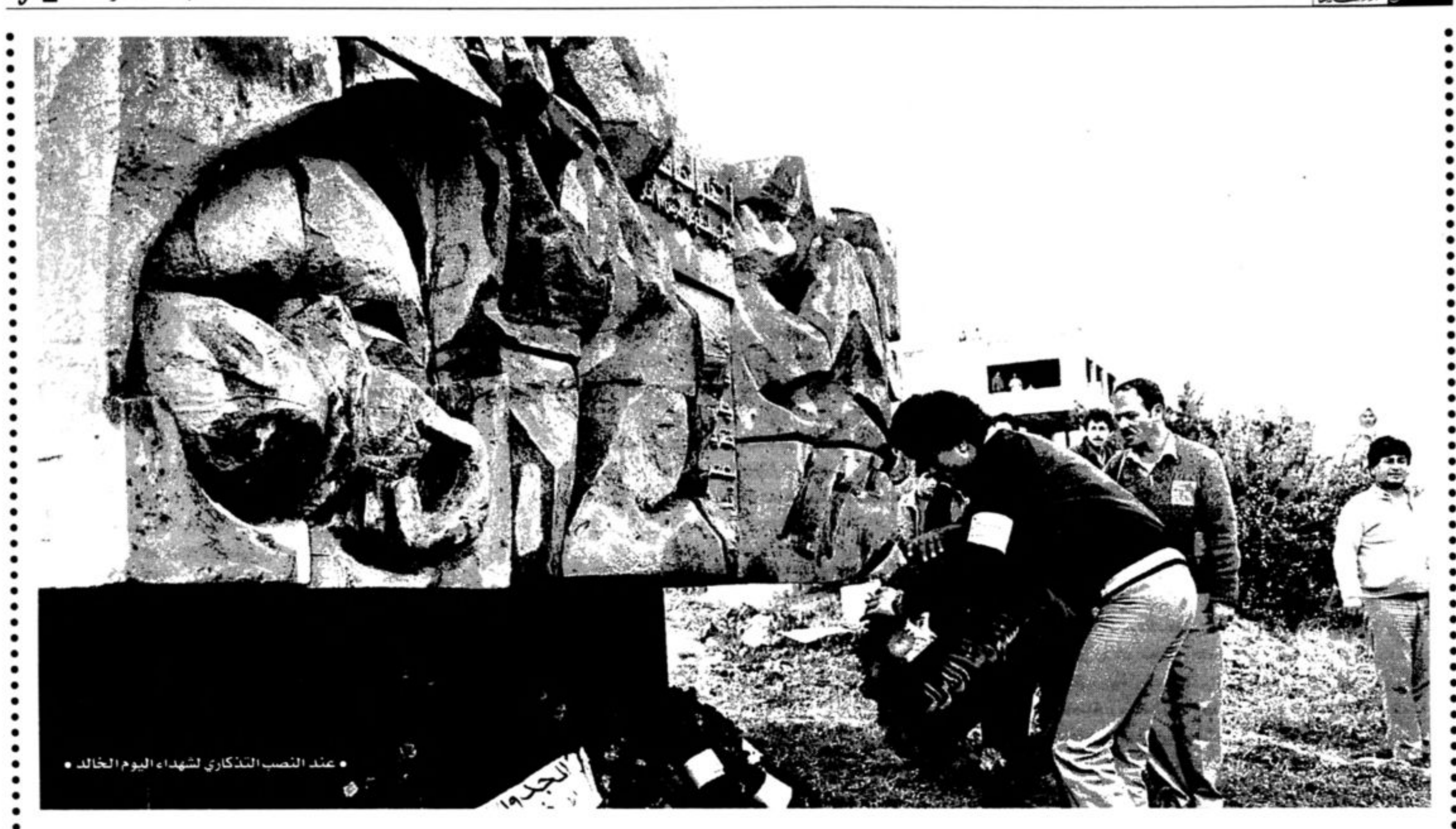
نحيي الثلاثين من آذار في اخطر مؤامرة مخضبة بدماء شعبنا العربي الفلسطيني لحرمانه من حقه الشرعي في التحرر والسيادة الوطنية في اطار دولة مستقلة. فمنذ اكثر من ستة اشهر يواجه شعبنا في المناطق الفلسطينية عدوانًا دمويًا اسرائيليًا حصد ويحصد ارواح مئات الشهداء وحوالي عشرين الف جريح ومشوه. حكومة اسرائيل واذرعها الاحتلالية يمارسان جرائم بحق البشرية وارهاب دولة منظم بفرض الحصار العسكري واطواق حصار التجويع ومختلف اشكال العقوبات الجماعية التي تتنافى ومختلف المواثيق الدولية والقانون الدولي على الشعب الفلسطيني. وكجزء من شعبنا الاصيل وكمواطنين في دولة يمارس حكامها جرائم العدوان الهمجي لسنا ابدًا على هامش الرصيف او كالمتفرجين في مدرج المشاهدين، بل لنا دورنا، ورسالتنا في اضراب يوم الارض تصعيد الكفاح السياسي والجماهيري داخل اسرائيل، تحريك اصحاب الضمير لبلورة اوسع تعاون كفاحي، عربي - يهودي، لرفع قيود الحصار عن الشعب الفلسطيني ووقف نزيف دم العدوان الاسرائيلي والدفع باتجاه استئناف مفاوضات العملية السياسية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي وانجاز ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية المسنودة بقرارات الشرعية الدولية. المطالبة بحماية دولية للشعب الفلسطيني لضمان امنه من جرائم الاحتلال الاسرائيلي وحتى انجاز الحل الدائم وتكثيف حملات الاغاثة لانقاذه من حصار المجاعة.

اننا نحذر السلطة من مغبة جريمة ترتكبها اذرع القمع في «يوم الارض»، نطالبها باقالة العنصري اليك رون من قيادة الشرطة في منطقة الشمال، كما نطالبها بعدم دخول قوات الشرطة، و«اليسام» والفرق الخاصة والجيش الى مدننا وقرانا، فاضرابنا سياسي وسلمي، وتواجد اذرع القمع عامل استفزازي قد يجر الى عواقب غير حميدة. كما نطالب مختلف القرى التقيد بقرار الاضراب وبطابعه السياسي - الجماهيري ولجم اية محاولة لعمل مغامر لا يستفيد من ورائه سوى المتربصين بجماهيرنا من اعدائه.

ان بطولة اضراب يوم الارض الاول في مواجهة العدوان الدموي السلطوي سطرتها الوحدة الكفاحية الواعية لجماهيرنا وبقيادتها الحكيمة والمسؤولة، ويبقى هذا المدلول العبرة الاساسية التي يجب ان لا تغيب عن بال اي احد ونحن نستعد لكي يكون يوم الارض في الذكرى السنوية الـ٢٥ يومًا مشهودًا، اضرابًا ناجحًا يبث رسالة الحق والعدل والسلام العادل الى مختلف ارجاء المعمورة.



بطولة اضراب يوم الارض الاول في مواجهة العدوان الدموي السلطوي سطرتها الوحدة الكفاحية الواعية لجماهيرنا وبقيادتها الحكيمة والمسؤولة



• عند النصب التذكاري لشهداء اليوم الخالد •

يوسف جبارين

استراتيجيات توزيع السكان في اسرائيل

السيطرة على المكان

• اهم سياسات تصميم اسرائيل جغرافيًا وديموغرافيًا هي سياسة توزيع السكان. فمن خلالها يجري استغلال الفضاء بشكل يفوق اي موقع آخر في العالم - وذلك كتكملة مباشرة لعملية مصادرة الارض وترسيخ السيطرة عليها • عرض تحليلي تاريخي واستعراض لمخططات جديدة •

مقدمة

ان اهم السياسات والاستراتيجيات في تصميم شكل اسرائيل جغرافيًا وديموغرافيا هي سياسة توزيع السكان. من خلال هذه السياسة، بات الفضاء في الدولة مستغل الى حد كبير، يفوق بنسبة استغلاله اي فضاء في دولة اخرى في العالم. بالاضافة الى ذلك، فإن سياسة توزيع السكان، ما هي الا مكملة لعملية مصادرة الارض وهي اداة لترسيخ السيطرة على الارض.

تتناول هذه المقالة عرضًا وتحليلاً لموضوع توزيع السكان في اسرائيل ابتداء من قيام الدولة حتى يومنا هذا، بالاضافة الى عرض المخططات الجديدة والتي تؤول الى تصميم شكل الدولة من الناحية الديموغرافية، السكانية، المساحية والاقتصادية، وغيره.

يوم الأرض ربع قرن

التخطيط الحضري

ان التخطيط الحضري بشكله الحالي والمتبع اليوم في اسرائيل وغالبية دول العالم يرتكز بشكل خاص على توزيع وتخصيص استعمالات الاراضي. عرف البعض ان التخطيط ما هو الا القدرة للسيطرة على المستقبل وفق فعاليات آنيه تقوم بها المؤسسات.. (١) وهذا التعريف ملائم جدًا لحالة التخطيط في اسرائيل. هنالك نوع من الاجماع على ان التخطيط الحضري هو مشروع اصلاحي، تعاقب ظهوره مع بداية الحداثة الغربية، وهو يعتمد على النظريات «العلمية» و«العقلانية» من اجل تحسين جودة حياة السكان وظروف حياتهم. واخيرًا، فان التخطيط هو وسيلة للتغيير الاجتماعي والاقتصادي، وفي حالة اسرائيل، فهو اداة مركزية ليس لرفع جودة الحياة بشكل خاص، وانما اداة لتغير الجغرافية والديموغرافية.

نظام التخطيط في اسرائيل

ارسى الانتداب البريطاني قوانين التخطيط الحديثة بفلسطين. وقد اعتمدت اسرائيل على هذه القوانين، وحتى سن قانون التخطيط والبناء عام ١٩٦٥. يهدف هذا القانون الى تنظيم مؤسسات التخطيط وعملها، بالاضافة الى تنظيم استعمالات الاراضي، مع الاخذ بعين الاعتبار التوازن بين الاحتياجات الآنية والمستقبلية للسكان.

يمتاز نظام الحكم باسرائيل بمركزية كبيرة جدًا، حيث يتمتع ممثلو الحكم المركزي بصلاحيات واسعة جدًا. وينطبق هذا الوصف على نظام التخطيط ايضا. فوفق القانون المذكور، هنالك لجان تخطيط مدرجة وفق صلاحياتها بشكل هرمي. في اسفل الهرم هنالك لجان التخطيط المحلية، وتليها اللجان اللوائية والتي تصادق على مخططات اللجان المحلية الهيكلية. ويعتلي الهرم، مجلس التخطيط والبناء، المسؤول عن اعداد المخططات القطرية المختلفة. ان هذا المجلس مركب من ممثلي الوزارات المختلفة، من مندوبي «دائرة اراضي اسرائيل»، والسلطات المحلية وغيرها. اما

◄

السيطرة على المكان

المصادقة على المخططات القطرية فتتم عن طريق الحكومة او وزير الداخلية، ممثلها في هذا الاطار.

التخطيط القطري في اسرائيل

تعتبر اسرائيل من الدول القليلة (كاليابان، هولندا وفرنسا) التي تتبنى اداة التخطيط القطري. وكما تقول الباحثة راحل الترمان ان «لاسرائيل معطيات جغرافية، امنية، ديموغرافية وايديولوجية، تؤكد اهمية التخطيط القطري - فاداة كهذه تلائم حاجتنا» (٩٣/١٩٩٠). ان المقصود بالتخطيط القطري عامة هو توزيع وتخصيص استعمالات الاراضي داخل حدود الدولة قاطبة. فهذه الاستعمالات تتضمن تخصيص اراض للاسكان، للمواصلات، للصناعة والتجارة، للسياحة والاستجمام، ولمشاريع قومية مختلفة، كالمطارات والموانئ.

منذ قيام الدولة، ساهمت المخططات القطرية بتصميم فضاء الدولة من الناحية البيئية، السكنية، الاقتصادية وغيره. وخاصة ساهمت هذه المخططات بعملية توزيع السكان، كما نشرح ذلك فيما يلي.

توزيع السكان

في الثامن من آذار ١٩٤٩، وعندما عرض بن غوريون حكومته الاولى، اقر احد الاهداف المركزية لحكومته وهو «اسكان سريع، وتوزيع سكاني متوازن على جميع اراضي الدولة» (٢) ومن ذلك الحين، اصبحت سياسة توزيع السكان امرًا مركزيًا لجميع الحكومات المتعاقبة ولاجهزتها الرسمية المختلفة والعاملة في مجالات اتخاذ القرارات الخاصة في مجالات التخطيط والتطوير على اختلافه.

المخطط الاول: «التعمير على انقاض التهجير»

مباشرة بعد تأسيس الحكومة الاولى، بدأ العمل على اعداد المخطط القطري الاول، والذي سمي «المخطط الفيزي لاسرائيل»، والذي اعده المخطط آريه شارون، وتم انهاؤه سنة ١٩٥١. ويعتبر هذا المخطط ذا تأثير كبير جدًا على عملية توزيع السكان في سنوات الدولة الاولى.

وصل عدد السكان اليهود في المدن، يوم ١٩٤٨/٣/١٥، الى ٥٦٠.٠٠٠ نسمة، سكن ٨٢٪ منهم ثلاث مدن كبيرة: حيفا، تل ابيب والقدس. وسكن منهم في تلك الفترة ٧٪ فقط في الجليل والنقب. بعد هدم اكثر من ٤١٠ بلدة فلسطينية امست مدن وبلدات عديدة خالية من السكان العرب، حيث بقي منهم ١٥٦.٠٠٠ نسمة فقط داخل حدود دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ وبقيتهم الساحقة هجّرت الى الضفة والقطاع والدول المجاورة. وتم وفق قوانين المصادرة العديدة، وخاصة قانون املاك الغائبين، مصادرة ما ملكه العرب، ليُصبح اليوم ٩٣٪ من الاراضي تابعة للدولة، وليتمكن العرب من ابقاء حوالي ٣.١٪ فقط بأياديهم.

اعتمد المخطط القطري الاول على المدن والقرى العربية المهجرة من اجل توزيع السكان اليهود، فقد اعتبرت المدن «الجديدة» ومدن التطوير على انها تلك المدن القائمة، والخالية تقريبًا من السكان، بعد ترحيل العرب. وعمل هذا المخطط، وبنجاح كبير، على اسكان هذه المدن القائمة بشكل مكثف (انظروا: المخطط الفيزي لاسرائيل، ١٩٥٢، ص٨). ومن هذه المدن: طبريا، بيسان، المجدل، اللد، الرملة، يافا وبئر السبع. بالاضافة الى ذلك، تم اسكان عشرات القرى العربية المهدومة في المناطق المختلفة. ومن اجل توزيع السكان وخلق بديل ديموغرافي - جغرافي وسياسي لا رجعة عنه، تم توجيه المهاجرين الجدد، وخاصة المهاجرين اليهود من شمال افريقيا (الدول العربية)، في سنوات الـ ٥٠ والـ٦٠، الى هذه المدن والقرى. وهكذا استطاعت اجهزة المؤسسة اسكان المهاجرين الشرقيين في اطراف الدولة.

ويدعي البعض، بأن المؤسسة الحاكمة، الاشكنازية، فضلت مبدأ توزيع السكان الشرقيين الفقراء في المناطق البعيدة عن المركز فضلاً عن ادماجهم في الحياة الاجتماعية، السياسية والاقتصادية، والتي سيطر عليها الغربيون من اليهود (انظروا: واخرون ١٩٩٨، yiftachel).

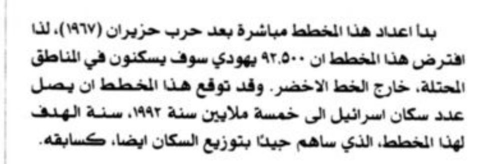
ففي الفترة الواقعة بين ١٩٤٨ - ١٩٥٥ تم اسكان واقامة ٢٠٠ مستوطنة «جديدة»، ٩٠ كيبوتس، و٩٠ قرية زراعية، بالاضافة الى توسيع للمدن القائمة، تلك التي سكنها العرب سابقًا. ففي السنوات الثلاث الاولى لقيام الدولة، تم استيعاب واسكان ٧٠٠ الف نسمة، غالبيتهم مهاجرون من دون امكانيات اقتصادية تذكر. وبين ١٩٥٠-١٩٦٤، تم بناء حوالي نصف مليون وحدة سكن، غالبيتها بمبادرة وتنفيذ حكومي. فمنذ اقامة الدولة، وخاصة في السنوات الاولى، تم اسكان عشرات الآلاف من المهاجرين في بيوت عربية هجّر اصحابها (حيفا، يافا، اللد، الرملة وغيرها). وتم في السنوات الاولى اسكان للمهاجرين في بيوت وفوق اراضي للمهجرين من العرب، ليتم منذ البداية خلق «مكان جديد» على انقاض ذلك «القديم».

مخطط الخمسة ملايين

من اجل الاستمرار في عملية توزيع السكان، اعد المخطط المسمى «المخطط للتوزيع الجغرافي لسكان اسرائيل ذات الخمسة ملايين» نسمة. بدأ اعداد المخطط سنة ١٩٦٨، وصادقت عليه الحكومة سنة ١٩٧٥. هدف هذا المخطط الى «توزيع السكان بشكل متوازن، ومنع تركيز السكان في مناطق معينة، واسكان مكثف للجليل، من اجل «الحفاظ على التوازن الدموغرافي»، كذلك الامر، زيادة نسبة اليهود في القدس، وتوجيه المهاجرين الى هذه المناطق.



• يوم بطولة وكفاح •



بدأ اعداد هذا المخطط مباشرة بعد حرب حزيران (١٩٦٧)، لذا افترض هذا المخطط ان ٩٢.٥٠٠ يهودي سوف يسكنون في المناطق المحتلة، خارج الخط الاخضر. وقد توقع هذا المخطط ان يصل عدد سكان اسرائيل الى خمسة ملايين سنة ١٩٩٢، سنة الهدف لهذا المخطط، الذي ساهم جيدًا بتوزيع السكان ايضا، كسابقه.

مخطط السبعة ملايين

تعتبر سنوات اواسط السبعينيات حتى اواخر الثمانينيات «سنوات عجاف» بالنسبة لهجرة اليهود الى البلاد، وفي هذه الفترة تم اعداد مخطط «السبعة ملايين» والذي يهدف الى «تكثيف الاسكان والاستيطان في ضواحي الدولة، وتخفيف تركيز السكان في منطقة المركز» (وزارة الداخلية، ١٩٨٥، المخطط نفسه). وكان الهدف هو ان تصل نسبة سكان الجليل والنقب والقدس الى حوالي ٥٠٪ من سكان الدولة، على ان يسكن النصف الآخر في منطقة تل ابيب والمركز. لم تصادق الحكومة على هذا المخطط، رغم مصادقة مجلس التخطيط القطري. يبدو ان الحكومة كانت ساهرة ايضا على تكثيف الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، رغم انها لم تهمل توزيع السكان في الجليل والنقب والقدس.



الهجرة اليهودية المكثفة والمخطط القطري رقم ٣١

منذ اواسط ١٩٨٩ بدأت وبشكل مكثف ومفاجئ هجرة مئات الالوف من اليهود (وغيرهم) والذين عاشوا سابقًا في دول الاتحاد السوفييتي. بعد سنوات عديدة خاملة من ناحية هجرة اليهود، لقيت هذه المفاجأة مؤسسات الدولة الرسمية، وخاصة تلك التي تعنى بالتخطيط، بدون خطط لاستيعاب هذا الكم من المهاجرين. كانت هذه الهجرة بمثابة امكانية خلق «ثورة جغرافية» و«ثورة ديموغرافية» بالنسبة لتحقيق اهداف التخطيط الرسمية. وفعلاً، ففي يوم ٩٠/٧/٣ اقر المجلس القطري للتخطيط البدء باعداد «مخطط قطري شامل لاستيعاب للمهاجرين رقم ٣١». وتمت المصادقة على هذا المخطط سنة ١٩٩٣. وهدف هذا المخطط الى «تطوير اسرائيل كدولة استيعاب للمهاجرين اليهود في المدى القصير والبعيد»، وكذلك الامر، «دمج المهاجرين الجدد في عملية تطوير الدولة، ووفقًا لاهدافها الوطنية» (المخطط - ٣١، الجزء الاول).

ومن بين استراتيجيات المخطط كان: «توزيع السكان في كل مناطق الدولة. وبشكل خاص، تقوية مناطق القدس، النقب والجليل». ومن اجل تعزيز هذه المناطق، وقلب الميزان الديموغرافي هناك راسًا على عقب وبشكل حازم اقترح توزيع مصادر التطوير على تلك المناطق من اجل تقليص الفجوات بينها وبين منطقة المركز وتل ابيب.

اما الاستراتيجيات العينية فكانت وفق المخطط كما يلي:

١) تطبيق كامل لسياسة توزيع السكان.

٢) الحفاظ على مخزون الاراضي للتطوير المستقبلي.

٣. تطوير اقتصادي وتطوير البنية التحتية للمدن والقرى الزراعية اليهودية.

٤. استغلال صحيح ومعقول لموارد الدولة.

٥) الحفاظ على البيئة (لاول مرة يذكر موضوع البيئة في موضوع السيطرة على الارض!).

المخطط القطري الاخير رقم ٣٥

مع نهاية سنوات التسعين، بدأ العمل على اعداد المخطط القطري رقم ٣٥، والذي يهدف الى تخطيط الدولة حتى سنة ٢٠٢٠. ولأول مرة يضم طاقم التخطيط عربيًا للمساهمة في اعداد المخطط. اما استراتيجيات هذا المخطط فهي استمرار لتلك التي تم تبنيها من قبل حكومة بن غوريون الاولى. فهذا المخطط يهدف الى توزيع السكان، وخاصة في المناطق الثلاث «الحساسة»: الجليل، النقب ومنطقة القدس. ووفق ذلك، تم توزيع جميع مساحات الدولة الى ستة «انسجة» مختلفة. وتختلف هذه الانسجة عن بعضها في موضوع كثافة التطوير من جهة، والحفاظ على الاراضي الخضراء والزراعية من جهة ثانية. ووفق ذلك، اقترح ان تكون منطقة القدس، بئر السبع، الجليل (وخاصة، كرمئيل، طبريا، العفولة، حيفا) مناطق ذات نسائج حضرية مكثفة تمكّن التطوير المكثف بها من اجل استيعاب المهاجرين الجدد، وتعزيز الميزان الديموغرافي بشكل قاطع لصالح الاغلبية اليهودية في الدولة. وهنالك مناطق اخرى، تم اعتبارها نسائج محافظ عليها، كبلدات عربية عديدة

جدًا. هذه البلدات ستمنع من التطور والتوسع الطبيعي في المستقبل وفق هذا المخطط.

ان احدى الاستراتيجيات الجديدة التي اتبعها المخطط ٣٥ هي اعتماد: ١) الكثافة السكانية كمبدأ اساسي للتخطيط. ٢) مبدأ «الحفاظ - السماح» بالتطوير. ووفق ذلك، حدد لكل بلدة، مدينة او قرية، كثافة سكانية (عدد وحدات سكنية للدونم الواحد) يجب التخطيط وفقًا لها. فبالنسبة للبلدات العربية - رغم اننا لن نخوض هنا في وضعية العرب وفق هذه المخططات (سينشر لاحقا اوضاع العرب وفق تلك المخططات)، فقد تم اعتماد زيادة الكثافة السكانية والتي تؤدي حتمًا الى وقف التطور الطبيعي لها، واعتماد البناء السكني وفق الابراج العالية. ومن جهة اخرى، لم يقترح هذا المخطط القطري اقامة مدن جديدة، وبه محاولة جادة لعدم المس بالاراضي الخضراء والاراضي الزراعية. ومن الممكن اعتبار ذلك انه جاء متأخرًا، خاصة بعد ان تم تطوير مناطق خضراء وحساسة من اجل توزيع السكان والاستيطان. فبدون شك ان فكر التخطيط في اسرائيل، والذي اعتمد على السيطرة على الارض، قد دحر البيئة، بشكل لا رجعة فيه. فالبيئة والعرب هزموا هنا.

اجهزة توزيع السكان

وقعت مسؤولية توزيع السكان على جهات رسمية وشبه رسمية عديدة منها: وزارة الداخلية المسؤولة عن لجان التخطيط المحلية، المنطقية، والمجلس القطري للتخطيط والبناء، وزارة الاسكان، وزارة الصناعة والتجارة، وزارة الزراعة - قسم الاستيطان، وزارة استيعاب المهاجرين، ووزارة المالية. ولكثرة المعالجين لهذا الموضوع، ولغياب الية تنسيق تم اقامة «لجنة وزارية خاصة لتوزيع السكان»، وعملت هذه اللجنة بين السنوات ١٩٦١-١٩٦٦ فقط.

بالاضافة الى المؤسسات الحكومية، عملت الوكالة اليهودية قبل وبعد اقامة الدولة على اعداد المخططات والمساهمة باقامة البلدات الجديدة. وتعتبر الوكالة اليهودية هيئة شبه رسمية. ورغم كونها غير حكومية، تمتعت بصلاحيات واسعة النطاق في عملية التخطيط والبناء. فقد حصلت على شرعية لاعداد المخططات للاستيطان بدون المصادقة على هذه المخططات، غالبًا من قبل الجهات الرسمية المسؤولة. كذلك الامر تمتعت الوكالة بشرعية واسعة لتنفيذ المشاريع، كاقامة البلدات، بدون الحاجة للعودة الى المؤسسات الرسمية ايضًا (انظر: كرمون وآخرون، ١٩٩٠، ص ٥٧-٦٠). ويمكن اعتبار الوكالة اليهودية، حتى اليوم، على انها «دولة داخل دولة».

لقد تجلت سيطرة الوكالة اليهودية بشكل مطلق في مشروع اقامة قرى المناظر (متسبيم) والذي اعدته ونفذته الوكالة بدون الرجوع الى مؤسسات الدولة الرسمية، وكأنها المشرع والمنفذ والمخطط في آن واحد. فخلال ثمانية شهور فقط، وفي الفترة الواقعة بين ١٩٧٩-١٩٨٠، اقامت الوكالة اليهودية ٣٠ مستوطنة على رؤوس الجبال في منطقة الجليل. اما سبب اقامة هذه المستوطنات فكان «الخوف من سيطرة العرب على الارض وزحف البناء غير المرخص من قبل العرب» (الوكالة اليهودية، ١٩٨٠). ما زالت الوكالة تقيم بلدات يهودية في مناطق ماهولة بالسكان العرب، كاقامة المستوطنات في منطقة وادي عارة، خاصة في سنوات التسعين.

نلخص هنا ونقول، انه رغم عدم التنسيق بين اجهزة الدولة الرسمية وشبه الرسمية بالنسبة لموضوع توزيع السكان، الا انها جميعًا متفقة على هذه السياسة، والتي تنبع، بالنسبة للجميع، من الايديولوجية الصهيونية التي تتحكم بأجهزة الدولة عند التعامل مع المكان والسكان. بكلمات اخرى، عند التعامل مع الارض والعرب.

فحتى على مستوى الوزارة هناك صراع دائم بالنسبة لمسؤولية اقامة المدن والمستوطنات. ومثال على ذلك، تعمل وزارة الاسكان في السنين الاخيرة على اقامة مدينة «عيرون» والتي من المفروض ان تقوم على اراضي «الروحة». نذكر انه بعد «اتفاقية الروحة» بين وزارة «الامن» ولجنة الروحة، اصبح من الممكن اقامة مثل هذه المدينة!! هنالك بعض الهيئات الرسمية التي تعارض اقامة مثل هذه المدينة، باعتبار ان المهمة الآن هي تكثيف الاسكان القائم. ويبدو الخلاف احيانًا على انه تنظيمي مؤسساتي لا اكثر.

مثال آخر لهذا الصراع كان حول اقامة مدينة «موديعين» الواقعة بين القدس وتل-ابيب. هذه الفكرة كانت من مبادرة وزارة «الامن» التي ارادت اقامتها من اجل اسكان ١٠٠٠ عائلة من العسكريين. وقد دعم هذا الفكرة وزارة الاسكان وعارضتها هيئات التخطيط التابعة لوزارة الداخلية.

النتيجة كانت انه في سنة ١٩٨٥ اقرت الحكومة اقامة هذه المدينة، التي بدأ العمل باقامتها فعليًا في اوائل التسعينيات. ويسكنها آلاف السكان.

نتائج استراتيجيات توزيع السكان

السيطرة على «المكان»

نجحت الحركة الصهيونية منذ تأسيسها وحتى قيام دولة اسرائيل باقامة ٢٨٩ مستوطنة (١٩٤٧-١٩١٨)، وغالبية هذه المستوطنات كانت صغيرة جدًا، وهدفت اقامتها للسيطرة سريعًا على الارض، وبناء تدريجي «للامة». وكان يكفي بناء «جدار وبرج» من اجل اقامة المستوطنة وتحرير الارض. نذكر انه في الفترة الواقعة بين ١٩٣٢-١٩٣٩، اقيمت (١١٢) مستوطنة، ومنذ ١٩١٩ وحتى قيام الدولة، اقيم سنويًا ٩ مستوطنات. وفي السنوات الاولى لاقامة الدولة، استغلت الدولة الجديدة، البلدات العربية المهجرة من اجل اسكانها من جديد واقامة مستوطنات ومدن مكانها. ففي السنوات الثلاث الاولى تقريبًا «اقيم» ٣٠٥ مستوطنات.

الجدول التالي، يوضح كميًا حركة الاستيطان حتى اليوم (انظر، قائمة البلدات، خصائصها الجغرافية وسكانها ١٩٤٨-١٩٩٥، اصدار وزارة الداخلية، ١٩٩٥).

جدول ١. سنوات اقامة المستوطنات اليهودية

الفترة	عدد المستوطنات والبلدات التي اقيمت
حتى ١٩٤٧	٢٨٩
١٩٤٨-١٩٥١	٣٠٥
١٩٥٢-١٩٥٤	٧٧
١٩٥٥-١٩٥٩	٦٥
١٩٦٠-١٩٦٩	٤٩
١٩٧٠-١٩٧٩	٩٩
١٩٨٠-١٩٨٩	١٦٧
١٩٩٠ وحتى اليوم	١٥
المجموع	١٠٦٦

يبدو لنا جليًا، انه بعد الهجرة اليهودية المكثفة الاخيرة عند بداية سنوات الـ١٩٩٠، والتي عززت التغيير الديموغرافي المرغوب به من قبل الفكر الصهيوني، وبعد ان تم مشروع السيطرة المطلق على الارض، قلت الحاجة باقامة مدن وبلدات جديدة. لذا نرى انه منذ سنوات الـ٩٠، اقيمت (١٥) مستوطنة فقط. بينما وصل معدل اقامة المستوطنات الى ١٦،٥ مستوطنة سنويًا منذ اقامة الدولة وحتى اليوم.

وبهذا، ووفقًا لمصادرة الاراضي من السكان العرب، ووفقًا لنتائج التهجير خاصة، بقي بيد العرب حوالي ٢،١٪ فقط من مجمل مساحة الدولة (هذه النسبة توصلنا اليها من خلال فحص مسطحات البلدات العربية بالاضافة الى ملكية اراض خارج هذه المسطحات الرسمية. ولم نأخذ بعين الاعتبار، اراضي النقب التي تقع تحت عنوان «اراض متنازع عليها» والتي تصل الى ٧٠٠،٠٠٠ دونمًا).

السيطرة على الديموغرافية

وصل عدد المهاجرين اليهود بين ١٩٤٨-١٩٩٥ الى ٢،٤٥٣،٤٠٠ مهاجر/ة. ومنهم ٢٨٪ (٧٠٠،٠٠٠ مهاجر) هاجروا الى البلاد بين ١٩٩٠-١٩٩٥، واغلبهم من دول الاتحاد السوفييتي سابقًا. وفي سنة ١٩٩٠ ذاتها، وصل عدد المهاجرين الى ٢٠٠،٠٠٠ مهاجر/ة. ومنذ ١٩٩٢ يصل عدد المهاجرين الى ٦٠،٠٠٠-٧٠،٠٠٠ مهاجر/ة سنويًا (ليفشيتس، ١٩٩٨).

تدخلت الحكومة بعملية اسكان المهاجرين بشكل مباشر جدًا، خاصة في العشرين سنة الاولى لقيام الدولة. وقررت الحكومة واجهزتها مكان سكن المهاجرين بشكل واضح. ولم تمكن الحكومة، في هذه الفترة، القطاع الخاص من التدخل الواسع في سوق الاسكان. وبهذا وجهت الحكومة المهاجرين للسكن في النقب والجليل خاصة. ومنذ سنوات الـ١٩٩٠، تبنت الحكومة، «الاستيعاب المباشر» بدلاً من «التدخل المباشر» في اسكان المهاجرين. ووفق ذلك، وعند وصول المهاجرين الى المطار، يحصلون على «سلة المساعدات للمهاجر» والتي تضم مساعدات لسد حاجات المهاجر من اسكان وحاجات حياتية ضرورية. وهكذا مكنت السوق الخاصة عمليًا من اخذ القيادة بتوزيع السكان عمليًا وفقًا لاعتبارات السوق الحر. رغم هذا التغير الجذري، الا انه ما زالت الحكومة تسيطر على الارض، وما زالت تملك قدرات كبيرة على اقرار مواقع التطوير السكني. رغم «الاستيعاب المباشر» ما زال القطاع العام يقوم بمسؤولية اقامة الوحدات السكنية. ففي سنة ١٩٩٠، اقام القطاع الحكومي العام ٣،٢٥٠ وحدة سكنية. بينما اقام القطاع الخاص ١٦،٧١٠ وحدة سكنية، اي ما يعادل ٨٤٪. اما في سنة ١٩٩٤، فقد اقام القطاع العام، ٩،٤٥٠ وحدة سكنية، بينما القطاع الخاص اقام ٢٤،٤٨٠، اي ما يعادل ٧٢٪ من مجمل الوحدات السكنية (انظر مكتب الاحصاء المركزي، البناء في اسرائيل، نشرة رقم ١٠١٨، ١٩٩٥).

جدول ٢، السكان وفق الاقاليم

الاقليم فترة الانتداب البريطاني	الاقليم اليوم	اليهود ١٩٤٧ نسب	اليهود ١٩٧٢ نسب	اليهود ١٩٩٨ نسب	عدد اليهود ١٩٩٨	عدد العرب ١٩٩٨
القدس	القدس	١٧	١٠،٨	١١،١	٥٠٨،٨	٢٠٢،٩
الجليل	الشمال	٧	١٥،٢	١٠،٦	٤٩٠،١	٥٢٠،٥
حيفا	حيفا	١٩	١١،٤	١٢،٩	٥٩٦،٠	١٧٠،٠
طولكرم- الرملة	المركز	٨	١٥،٤	٢٦،٥	١،٢٣٣،٥	١٠٩،٨
يافا	تل-ابيب	٤٨،٥	١٨،٤	٢٣،٧	١،٠٩٦،٥	١٧،٢
غزة	الجنوب	٠،٥	٢٨،٧	١٥،٢	٧٠٠،٨	١٠٦،٤
المجموع		١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٦١٥،٧	١،١٣٦،٨

المصدر: ١- الوكالة اليهودية - كتاب الاحصاء لارض اسرائيل، ١٩٤٧، ص ٤٠، ٢- كتاب الاحصاء السنوي لاسرائيل - ٢٠٠٠

* ملاحظة: تعداد السكان يضم العرب في القدس الشرقية، كما يرد في كتب الاحصاء الرسمية.

وفق الجدول رقم ٢، نرى ان عدد سكان مناطق المركز وتل ابيب، ذوات التواصل الجغرافي، يصل الى ٥٠٪ من السكان اليهود. وما تبقى موزع على المناطق الاخرى. وهنا يعتبر «فشل» لسياسة توزيع السكان، والتي لم تستطع تحويل الجليل (خاصة) ليصبح ذو اغلبية يهودية مطلقة. فما زالت نسبة العرب تصل الى ٥١،٥٪.

ملخص

اعتمدت اسرائيل منذ قيامها على عدة استراتيجيات تهدف الى: الاستيلاء على الارض والحفاظ عليها كاولوية اولى، الاستيطان في مناطق اعتبرت ضئيلة السكان اليهود، وبشكل خاص، منطقة الجليل، النقب والقدس، وذلك من اجل قلب الميزان الديموغرافي ايضا في هذه المناطق، اسكان في مناطق حدودية وذلك لاسباب امنية ايضا، الحفاظ على المصادر النادرة من خلال توزيع السكان، كالارض الزراعية، المياه وغيرها.

لاقت سياسة توزيع السكان نجاحًا كبيرًا واجماعًا قوميًا يهوديًا من اليسار واليمين السياسي. فداخل الخط الاخضر، نجحت هذه السياسة باقامة مئات البلدات في الجليل والنقب. استطاعت اجهزة الدولة، من خلال عملية مصادرة الارض العربية، وخاصة ممتلكات اللاجئين الفلسطينيين والذين هجروا من بلداتهم، ومن خلال مصادرة اراضي عربية غيرها بغرض اقامة مدن يهودية والسيطرة على الارض. فكما ذكرنا، فإن ٩٣٪ من اراضي الدولة تابعة لـ دائرة اراضي اسرائيل» و«كيرن كييمت». وفقد السكان العرب اغلب ما ملكوه، فهم لا يملكون اليوم حتى ٢،١٪ من اراضي الدولة عامة.

ووفق ذلك، استطاعت الاجهزة الرسمية وشبه الرسمية كالوكالة اليهودية السيطرة على المكان والديموغرافية. واستطاعت بذلك هزم الفلسطينيين، مهجري الداخل واللاجئين، وبناء «اعمدة الامة» فوق انقاضهم - انقاضنا نحن. وبعد الانتهاء شبه المطلق من السيطرة على الارض، بدأ العمل على تكثيف الاسكان في المدينة والقرية العربية، او لنقل ما تبقى من الحطام الحضري والحضاري للشعب الفلسطيني، لنتحول فعلاً الى «شعب بلا ارض»!

(كاتب المقال هو باحث ومخطط مدن).



رفائيل إيتان هدّد باحتلال عرابة مرّتين..

• ليلة الثلاثين من آذار (١٩٧٦)، وفي اليوم نفسه، عاشت قرى مثلث يوم الأرض، عرابة وسخنين وديرحنا، ذلك اليوم الذي أصبح قلب مسيرة نضال الجماهير العربية في البلاد.. يومها وضع يوم الأرض الخالد على محطات التاريخ • «الاتحاد» عادت إلى من عاشوا ذلك اليوم، وممن دبوا الحياة فيه •

تقرير: بلال ظاهر

تحلّ يوم الجمعة القادم الذكرى الـ(٢٥) ليوم الارض الخالد. لقد مر ربع قرن على ذلك اليوم الذي رفعت الجماهير العربية فيه راسها في وجه المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، وبعد ان تعرضت هذه الجماهير الى سياسة منهجية تهدف الى سرقة الارض.

في ذلك اليوم واجهت الجماهير العربية آلة الحرب الاسرائيلية الهمجية بكبرياء، مدافعة عن كرامتها وعن ارضها. فسقط ستة شهداء في سخنين وعرابة وكفركنا والطيبة، وكانت هذه المواجهة تعبر عن سخط الجماهير من سياسة الحكومات الاسرائيلية



المختلفة.

بعد ربع قرن من يوم الارض، نشأ بين الجماهير العربية في اسرائيل جيل جديد، سمع بالتاكيد عن يوم الارض في ٣٠ آذار ١٩٧٦، لكن معظم هذا الجيل الجديد لا يعرف الاسباب التي دعت الى هبة يوم الارض، وبالتالي ربما لا يعرف تفاصيل ما جرى في يوم الارض وما سبقه وما تلاه. فيوم الارض لم يكن وليد صدفة.

ان الشرارة التي اطلقت الدعوة الى تحرك يوم الارض واعلان الاضراب في هذا اليوم كان قرار اصدره رئيس الحكومة في نهاية العام ١٩٧٥، ويقضي باغلاق منطقة زراعية تدعى ارض المل يعتاش منها قسم كبير من اهالي قرى سخنين وعرابة وديرحنا، وتحويل هذه المنطقة الى منطقة عسكرية مغلقة ومنع الاهالي من دخولها وزراعتها، تحضيرًا لمصادرتها، وبالتالي فقد كان طبيعيًا ان تسمى هذه القرى الثلاث بـ«مثلث يوم الارض». كذلك كان متوقعًا ان تضع السلطات جل قوتها في هذه القرى، من جيش وشرطة و«حرس حدود».

ليس صدفة

الرئيس السابق لمجلس عرابة فضل نعامنة يقول: لم يأت يوم الارض بشكل مفاجئ او بدون خلفيات. يوم الارض كان عملية انتفاضة على تراكم الاجراءات الاسرائيلية الظالمة تجاه الجماهير العربية. فمنذ قيام الدولة تتعرض الاقلية العربية التي بقيت في وطنها الى الاعتداء على وجودها وعلى اراضيها ومنذ مئة عام والقضية المطروحة هي قضية: «ارض بلا شعب لشعب بلا ارض». اي ترحيل الشعب الموجود على ارضه واعطاء الارض لشعب آخر. والحرب هي على تنفيذ هذا الشعار منذ مئة عام. ومنذ قيام الدولة بدأت بتنفيذ هذا الشعار باخلاء وتهجير اصحاب الارض العرب الحقيقيين وسلب الارض بكل الطرق الممكنة.

نعامنة: اولاً، امتلكت الحركة الصهيونية وحكام اسرائيل اراضي (٤٨٠) قرية عربية هدمت واراضيها انتقلت الى ملكية الدولة، ومع الاراضي التي كانت تابعة للامبراطورية العثمانية والانتداب البريطاني نقلت كل هذه الاراضي الى ملكية الدولة، وهي تشكل ٧٠٪ من اراضي التي بملكية الاقلية العربية. وفي العام ١٩٥٣ تم سن قانون امتلاك الاراضي لمصلحة الجمهور، مما يعني الحصول على الاراضي من اصحاب العرب ونقلها لملكية الدولة وعمليًا لمصلحة اليهود. وبموجب هذا القانون تمت مصادرة ٧٠٠-٨٠٠ الف دونم. وتم سن او تعديل حوالي ٣٤ قانونًا تتعلق بملكية الارض، بمختلف الاسماء ولكن الهدف كان واحدًا وهو تجريد العرب من اراضيهم ليتم طردهم في المستقبل خارج حدود الدولة. والحكم العسكري كانت اهدافه ارهاب الجماهير العربية وعزلها عن الارض وجعل الارض منطقة عسكرية مغلقة والقرية منطقة عسكرية اخرى ويمنع دخول صاحب الارض الى ارضه لأنها منطقة عسكرية. وقوانين الارض البور، تقول انه اذا لم يزرع الفلاح ارضه لمدة ثلاث سنوات تنتزع الارض منه. وكل هذه الاجراءات كانت تتوالى على صدر الجماهير العربية حتى سنة ١٩٧٥، حيث اعلن رئيس الحكومة آنذاك، يتسحاق رابين، عن النية بمصادرة اكثر من (٢٠) الف دونم في الجليل وكذلك مساحات من الاراضي في المثلث والنقب. فوقع ذلك كالصاعقة على الجماهير العربية.

في هذا الوقت كان الحزب الشيوعي التنظيم السياسي الوطني العامل بنشاط بين الجماهير العربية لوحده. فبدأت عملية اقامة جهاز يوحد ويعمل على توعية الجماهير للدفاع عن نفسها وعن وجودها وعن ارضها. فبدأت عملية اقامة «اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي».

نعامنة يتذكّر: وبسبب ان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية كانت تضم رؤساء كان معظمهم موالين لسياسة السلطة، كانت هناك حاجة لاقامة لجنة شعبية تمثيلية من الشخصيات الوطنية والحزب الشيوعي في مختلف انحاء البلاد لتقوم بعملية الدفاع عن الاراضي. واقيمت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في ١٩٧٥/٨. وكانت مهمتها دعوة الجماهير الى اليقظة والوعي ازاء الاخطار المحدقة بسلب الاراضي. وبدأت العمل من خلال الاجتماعات والنداءات والمناشير والمؤتمرات وعملت بشكل مكثف منذ اقامتها وحتى اواسط شهر شباط ١٩٧٦، وحصرًا في ٧٦/٢/١٣ تسلمنا في قرى مثلث يوم الارض (عرابة وسخنين وديرحنا) امرًا من الشرطة مفاده ان الحكومة تمنع دخول المواطنين العرب الى منطقة المل او ما يسمى(المنطقة رقم ٩)، لأن الحكومة ستجري مناورات في هذه المنطقة وستغلقها نهائيًا امام اصحابها. ومساحة هذه المنطقة تمتد من شعب غربًا الى المغار شرقًا ومن الرامة شمالاً الى سخنين جنوبًا، وهي حوالي (١٣٧) الف دونم، بما فيها الملكية الخاصة واملاك الدولة. وكنت قد تسلمت الامر انا في عرابة حيث كنت نائب رئيس المجلس المحلي في عرابة، وحالا دعونا الى اجتماع للمجلس المحلي في عرابة واتخذنا قرارًا فوريًا يقضي برفض هذا الامر رفضا قاطعًا وبدانا بالاتصال بمجلسي سخنين وديرحنا. وفي ١٤ شباط ٧٦ جرى اجتماع في سخنين سمي «مؤتمر سخنين». وبدأ هذا المؤتمر بوضع القضية امام الجماهير بشكلها الحاد، بأن علينا ان نقوم بعملية يكون فيها واضحًا رفضنا لقرار اغلاق اراضي المل واننا نرى في اغلاقها اعتداء على وجودنا وعلى كياننا وعلى اراضينا، واننا نحتج بشدة. ومن هذا المؤتمر اطلق اقتراح ان يكون في الثلاثين من آذار اضراب عام وشامل للجماهير العربية احتجاجًا على قضية مصادرة الارض وسنبذل كل ما نستطيع تقديمه حتى ارواحنا. وبعد هذا الاجتماع بدأت اجتماعات ومؤتمرات في مختلف المناطق والقرى. وكان هناك في الناصرة مؤتمران جماهيريان واسعان وفي عين ماهل وفي ام الفحم وفي الطيرة وفي الطيبة وفي كل القرى والمدن من الشمال الى الجنوب. وقد كان القرار النهائي بخصوص اعلان الاضراب في اجتماع الناصرة الذي جرى في ١٨ آذار، وتقرر فيه نهائيًا ان يكون يوم ٣٠ آذار هو يوم الارض ويكون في هذا اليوم اضراب شامل وهادئ لكي نمارس حقنا في الدفاع عن اراضينا، وضد كل التعامل مع الجماهير العربية.

ويستعيد نعامنة كيف «بذلت الحكومة كل الجهود، من ضغط وتهديد وحرمان، من اجل منع تنفيذ الاضراب. ولكن كل هذه المحاولات فشلت في الغاء اعلان الاضراب في يوم الارض، واستمر التحضير. وقبل يوم الارض كان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، طوليدانو، قد فتح في كلية الشرطة قرب شفاعمرو مكتبًا واستدعى جميع الرؤساء والشخصيات من العرب. وفي ٢٥ آذار عقد اجتماع في شفاعمرو بمبادرة من السلطات ودعي لهذا الاجتماع جميع رؤساء السلطات المحلية، بما في ذلك رؤساء عرب دروز. وكان الهدف من هذا الاجتماع استصدار قرار ضد اقامة يوم الارض وضد اعلان الاضراب. وفي هذا الاجتماع وقف الرؤساء الوطنيون ضد محاولة صدور قرار مخالف لقرار اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وحاولوا الاعتداء ايضا في هذا الاجتماع جسمانيًا على القائد الراحل توفيق زياد، وكنت احد الحاضرين في الاجتماع مع مجموعة من الرؤساء الشرفاء. واحطنا توفيق زياد ومنعنا الاعتداء عليه، وبحضور قوات هائلة من الشرطة التي تواجدت خارج مبنى البلدية، فقد حاولت السلطات فرض جو



• على العهد •

ارهابي.. (٦) رؤساء كانوا مع قرار لجنة الدفاع عن الاراضي والرؤساء الأخرون كانوا ضده. ولكن القرار النهائي اتخذه الشعب. فالشعب في الشارع اراد انجاح الاضراب. وجرت معركة بين الجماهير المحتشدة خارج بناية البلدية وبين افراد الشرطة و«حرس الحدود» والجيش، وخرج الاجتماع ان الشعب صاحب القرار ويجب ان يكون هناك يوم ارض.

«وعندها بدأ وزير «الامن»، شمعون بيرس، باستدعاء شخصيات عربية للاجتماع به في مكتبه في تل-ابيب، وكنت مشاركًا في

مثل هذه الاجتماعات التي حاول فيها ان يفرق الوحدة الشعبية ووجه ضغطه الاساس على مندوبي قرى مثلث يوم الارض. ورغم كل هذه المحاولات اعلن رؤساء القرى الثلاث في اجتماع مشترك انه حتى لو فشل الاضراب في كل مكان فسيبقى الاضراب في هذه القرى الثلاث. وفي ٢٨ آذار بعد انتهاء اجتماع بيرس مع ممثلين عن قرى سخنين ودير حنا ولم يدع ممثلين عن عرابة لانها تعتبر قرية معادية لسياسة السلطة، وانا شاركت في الاجتماع كمندوب عن المزارعين. وعندما عدنا في المساء كنا بصدد كتابة منشور ندعو فيه الاهالي الى الاستمرار في الاضراب. وفي تلك الليلة ٢٨/٣ تم اعتقالي اعتقالاً احترازيًا. ولم يبق امام الحكومة، بدلا من السماح للمواطنين بالتعبير عن رايهم بشكل قانوني ودمقراطي، الا الاعتداء بشكل همجي على الاهالي، واحضرت قوات هائلة من الشرطة و«حرس الحدود» والجيش مدجّجة بالسلاح والدبابات والمجنزرات وبداوا بالاعتداء على القرى الثلاث. ومنعوا الصحافة من الدخول واغلقوا المنطقة ودخلت القوات اولا الى دير حنا ثم الى عرابة وبعدها الى سخنين. وكان الاهالي في ليلة ٢٩ آذار ينتفضون في وجه الرصاص، وجرت حرب شوارع ودخل الجنود الى القرى. وتم نقل الجرحى عن طريق قرى الناصرة الى مستشفيات الناصرة فذاع الخبر الى جميع انحاء شعبنا من الجليل الى النقب والى جميع انحاء العالم وبدات تشتعل المقاومة لاعتداء السلطة الهمجي. وفي الناصرة دخل الجيش الى منزل توفيق زياد بهدف القتل ولم يكن موجودًا فاعتدوا بوحشية على زوجته. ولكن كان شعبنا موحدًا امام هذه الهجمة ويمكن تسمية يوم الارض عام ١٩٧٦ بـ«الانتفاضة الاولى». وقبل ذلك لم يكن شعبنا يدرك قوته وان قوته في وحدته، حيث استطاعت هذه الوحدة ان تسطر ملحمة نضالية تاريخية لم يسبق لها مثيل».

• يوم الأرض - هنا حسمت المعركة على الهوية! •

وحدة التصدي

ابراهيم شمشوم - سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عرابة: «في ذكرى يوم الارض استعدت في ذاكرتي العديد من الامور. اهم هذه الامور هي وحدة اهالي عرابة وسخنين ودير حنا، هذه الوحدة التي تجلت في التصدي لسياسة نهب الاراضي».

يقول: «في العام ١٩٤٨ عندما دخلت اسرائيل الى قرانا واحتلتها حاولوا ان يستولوا على ارض البطوف. ولولا الوحدة لما تم المحافظة على هذه الاراضي بهذا الشكل. وهناك المنطقة رقم ٩ التي كانت تستخدم للتدريبات العسكرية، منذ الانتداب البريطاني. هذه الارض صالحة للزراعة ولكنها كانت مهملة، حيث قضى الكثيرون من اهالي البطوف نحبهم في هذه الاراضي بسبب انفجار الالغام التي زرعت فيها، حيث كان الاهالي يدخلونها بعد خروج الجيش منها. وقد كان يتم زرعها بالقمح والشعير وما شابه، بسبب عدم تمكنهم من دخولها على مدار السنة. وحاولت اسرائيل العودة على الطريقة نفسها، بواسطة ابلاغ المختار بحظر دخول اهالي القرية الى المنطقة فيمتنع الاهالي عن الدخول. وعند الانتهاء من المناورات العسكرية يدخل الاهالي من اجل فلاحة الارض. وفي سنوات الستين حاولوا منع الاهالي من دخول منطقة المل بشكل مطلق وقد جرت معركة عند البركة في قرية عرابة (تم تجفيفها قبل سنوات) بين اهالي القرية والحاكم العسكري وجنده في سنوات الستين. وبقيت منطقة المل على هذا الحال (مناورات عسكرية وبعد الانتهاء منها يدخل الفلاحون اراضيهم لزراعتها) من دون ان يتنازل الفلاحون عن ارضهم. ومرة حضر وزير المالية الاسرائيلي وقال انه يريد «تطوير الجليل». في هذه الاثناء اصبح في قرية عرابة مجلس محلي، وقبل ذلك كان المخاتير. وكان رئيس المجلس محمود سعيد نعامنة. كذلك كانت كتلة الجبهة، المكونة من الشيوعيين وحلفائهم، تشكل ثلاثة اعضاء. وقد وضعت الكتلة مخطط «تطوير الجليل» المزعوم على بساط بحث المجلس المحلي. وقد مضى وقت حتى اقتنع رئيس المجلس ان المقصود من هذا المخطط ليس التطوير وانما المصادرة. وعندما اقتنع بذلك عمل بكل الاساليب بالاشتراك مع الحزب الشيوعي ورؤساء السلطات المحلية العربية الذين كانوا يقاومون سياسة نهب الاراضي. وعندما اغلقوا ارض المل تمامًا امام الفلاحين الذين لم ينصاعوا الى الاوامر العسكرية، واخذ الفلاحون يدخلون الارض معرضين لتقديمهم للمحاكمة. وعندما تم الاعلان عن مصادرة الارض وقفت عرابة وقفة رجل واحد. في ذلك الوقت لم يكن في ساحة الجماهير العربية احزاب منظمة سوى الحزب الشيوعي. ونجح الشيوعيون في المحافظة على العلاقة بين الفلاحين وارضهم، من خلال عدة معارك قادها الشيوعيون امام السلطات الاسرائيلية، مثل مشروع المياه القطري وسهل البطوف وغيرها».

عشية يوم الارض كانت قرية عرابة تقف في وجه سياسة نهب الارض كرجل واحد. ويقول شمشوم: «ولذلك نرى انه في ليلة يوم الارض وفي يوم الارض نفسه (٢٩ و٣٠ آذار ١٩٧٦) هاجمت قوات الجيش خصوصًا والشرطة و«حرس الحدود» القرية بشكل منظم ومبرمج. والقصص عن المعارك بين اهالي القرية وقوات الجيش لا حصر لها، حيث وصلت هذه القوات الى مركز القرية. وكان هناك جندي استمر في اطلاق النار من بندقيته حتى فرغ من ذخيرته، وعندها امسك به مجموعة من الاهالي وانتزعوا منه البندقية. فاخذ الجندي يبكي وقاموا بتسليمه الى قادة الفرقة العسكرية، فما كان منه الا ان ملأها بالرصاص وعاد يطلق النار على اهالي القرية من جديد.. ليلة ٢٩/٣٠ آذار لم يخلد احدًا في القرية الى النوم. فقد سقط في القرية الشهيد خير ياسين، في حوالي الساعة الثامنة من ليلة ٢٩ آذار ١٩٧٦، وكان بذلك شهيد يوم الارض الاول. كذلك تم اعتقال عدد من شبان القرية وسقط عدد من الجرحى لذلك فلم تكن القرية هادئة..».

في الساعة الخامسة من فجر يوم الارض اعلنت السلطات العسكرية بمكبرات الصوت عن فرض حظر تجول على القرية، ولكن، في المقابل، بدا اهالي القرية بالخروج الى الشوارع وجرى اشتباك بين الاهالي والجيش في مالا يقل عن (٢٠) موقعا في القرية.

ويتذكر شمشوم: «لقد ادخلت السلطات الاسرائيلية الى القرى العربية في ذلك اليوم المشهود فرقا من الجيش. وقد كان قائد المنطقة العسكرية الشمالية في ذلك الوقت ليس سوى رفائيل ايتان الصراصيري، الذي اشرف على المعارك في قرى مثلث يوم الارض بنفسه. وعندما دخل جنوده الى قرية عرابة ولم يتمكنوا بعد ساعات طويلة من الخروج منها اتصل ايتان برئيس المجلس وقال له اما ان يمكن اهالي القرية الفرق العسكرية من الخروج او سيتم نسف القرية. فقام رئيس المجلس وجميع اعضاء المجلس بالعمل على اخراج الجنود من القرية. في ذلك اليوم المشهود تم اعتقال الكثيرين وسقط جرحى من اهالي القرية. ولكن بعد هذا اليوم مر وقت طويل لم تجرؤ فيه القوات الاسرائيلية من الدخول الى القرية مترجلة..».

«قالوا.. سقط العشرات»..

محمد عبري نصار: «في ذلك الوقت كنت قائمًا باعمال رئيس مجلس عرابة المحلي وعضوًا في لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية والمحلية واشتركت في جميع النشاطات التي جرت عشية يوم الارض وفي يوم الارض وبعد يوم الارض».

لقد سبق يوم الارض عددًا من الاجتماعات منها الاجتماع الذي جرى في مدينة الناصرة لهيئة انبثقت عن لجنة الدفاع عن الاراضي والذي تقرر فيه الاضراب، والتي اوصت ان يكون ٣٠ آذار هو يوم اضراب وكان ذلك في شهر شباط ١٩٧٦. نصار: «وفي ٣/١٤ عقد اجتماع في سخنين وكان هناك تصميم على رفض اغلاق اراضي المل ومصادرتها، وفي هذا الاجتماع اتخذت قرارات بتاييد الاضراب في منطقتنا. وابرز شيء حصل هو انه عندما رات الحكومة وجود قرار بالاضراب الشامل لاول مرة في تاريخ الجماهير العربية بعد العام ١٩٤٨، وكان مستشار رئيس الحكومة في تلك الفترة طوليدانو ورئيس الحكومة كان يتسحاق رابين ووزير «الامن» شمعون بيرس، فقررا افشال الاضراب لكون الاضراب اداة نضالية من الدرجة الاولى ولم يتم استخدامها من قبل، وكان ينادي باستخدام هذه الاداة النضالية فقط الشيوعيون، وهذه المرة اقرت الاضراب الجماهير العربية كلها، وفي تلك الايام لم يكن اي حزب منظم على الساحة العربية سوى الحزب الشيوعي، وبقية القوى الوطنية كانت قليلة. وكان هناك اعضاء كنيست عرب ينتمون الى احزاب صهيونية. الجبهة القطرية لم تكن قد اقيمت في ذلك الوقت، لكن كان هناك حدث وطني وهو انتصار الجبهة في الناصرة برئاسة توفيق زياد وكانت قد اقيمت الجبهة فقط في الناصرة، وكان لبلدية الناصرة بقيادة الجبهويين دور حاسم في يوم الارض..

..«ودعي رؤساء المجالس العربية للقاء مع حاكم اللواء، يسرائيل



كينغ، الذي اخذ يهدد الرؤساء بانهم اذا ما نفذوا الاضراب فسيتم منع الميزانيات عنهم. واتصلوا برؤساء المجالس الذين شاركوا في اجتماع شفاعمرو وضغطوا عليهم بعدم التصويت مع الاضراب العام، وفي اجتماع ٣/٢٥ الذي جرى في دار بلدية شفاعمرو، وجاء ايضا على اثر الغاء الاجتماع مع رئيس الحكومة لبحث مسالة المصادرة. ومن الضغوط التي مارسها لالغاء الاضراب كان الغاء الاجتماع. ولكن الغاء رئيس الحكومة للاجتماع ادى الى اثارة الحماس بين الجماهير العربية من اجل تاييد الاضراب. وفي ٣/٢٥ عندما عقد الاجتماع في شفاعمرو نجحت السلطة الى حد كبير بتجنيد رؤساء المجالس في تلك الايام، الذين لم يكونوا منتمين الى هيئات سياسية، بأن يكون قرار الاجتماع بعدم اعلان الاضراب في ٣/٣٠، وجرت المشادة المشهورة بين رئيس بلدية الناصرة المرحوم توفيق زياد ورئيس مجلس طمرة المحلي زكي ذياب، وفيه اعلن زياد ان الجماهير سوف تنفذ الاضراب. ومما اعطى صورة اوضح حول رغبة الجماهير في تنفيذ الاضراب كان حشود الجماهير التي كانت خارج قاعة الاجتماع وكانت تحيط ببلدية شفاعمرو».

قبل ايام من يوم الارض نفذت السلطات سلسلة من الاعتقالات بهدف منع انجاح الاضراب. ويستعيد نصار: «اعتقلوا فضل نعامنة، الذي كان نائب رئيس مجلس عرابة المحلي ومن الشيوعيين البارزين، قبل يومين من يوم الارض. وذهبت ورئيس المجلس، المرحوم محمود نعامنة، يوم ٣/٢٩ الى الشرطة في عكا وتمكنا من اخراجه من المعتقل. وهنا حصل حادث لا يمكنني ان انساه وهو انه بعد الساعة الخامسة من مساء ٢٩ آذار لدى عودتنا من عكا ووصولنا الى مشارف قرية سخنين من الناحية الغربية واذا بالشارع مغلق بحجارة وجذوع الاشجار. وعندما استفسرنا عن الامر قال لنا الاهالي في سخنين انه «تم قتل العشرات في عرابة ودير حنا ومن هناك شاهدنا اطلاق النار والصواريخ المضيئة في سماء عرابة، ورأينا الآلاف من اهالي سخنين يتوجهون نحو عرابة. ويصعب علي الآن وصف المشاعر التي انتابتنا في ذلك الوقت. وعندما وصلنا الى عرابة قال الاهالي انه سقط اكثر من شهيد وعندما اتصلنا بالمستشفى قالوا لنا انه توفي احد الجرحى وهو الشهيد خير ياسين. وهنا بدا الخبر ينتشر على القرى العربية. وفي تلك الليلة لم يخلد اهالي القرية الى النوم».

.. «وفي يوم ٣٠ آذار، يوم الارض، لم يأبه الاهالي باعلان قوات الشرطة والجيش عن منع التجول في القرية، وعند الساعة التاسعة صباحًا كان جميع اهالي القرية قد خرجوا من بيوتهم وتجمهروا في شوارع القرية. وبدات هذه القوات باستعمال القوة، وكان قائد المنطقة الشمالية العسكري رفائيل ايتان، الذي قال لرئيس المجلس انه اذا لم توقفوا المصادمات فاننا سندخل ونحتل عرابة، ودخلت (١٨) مجنزرة الى قرية عرابة، فيما بدا اهالي القرية رشقهم بالحجارة. ووصلوا مركز القرية حتى مقر المجلس المحلي. وهنا عاد ايتان واتصل برئيس المجلس مهددًا باحتلال القرية مرة ثانية. وكانت قوة من الجيش داخل القرية قد انتهت ذخيرتها والاهالي يواصلون رشقهم بالحجارة وكان وضع هذه القوة حرج للغاية، ولهذا جاء تهديد ايتان. فدعا رئيس المجلس الى اجتماع طارئ حضره اعضاء المجلس، وتقرر التوجه الى اهالي القرية ووقف الصدام مع الجيش وإخراج القوات المحاصرة داخل القرية، وهكذا حصل. ومشينا امام الدبابات ووراءها واخرجنا القوة من القرية. لقد تحدى

(البقية على ص ٣٠)

«كنّا نملك أرضًا في القبو وخلّة لبنى وخلّة سناء والميدان.. لكنّها اليوم جزء من كرمئيل.. ويلاحقوننا على أرضنا في القلعة أيضًا»..

تقرير: صلاح دباجة

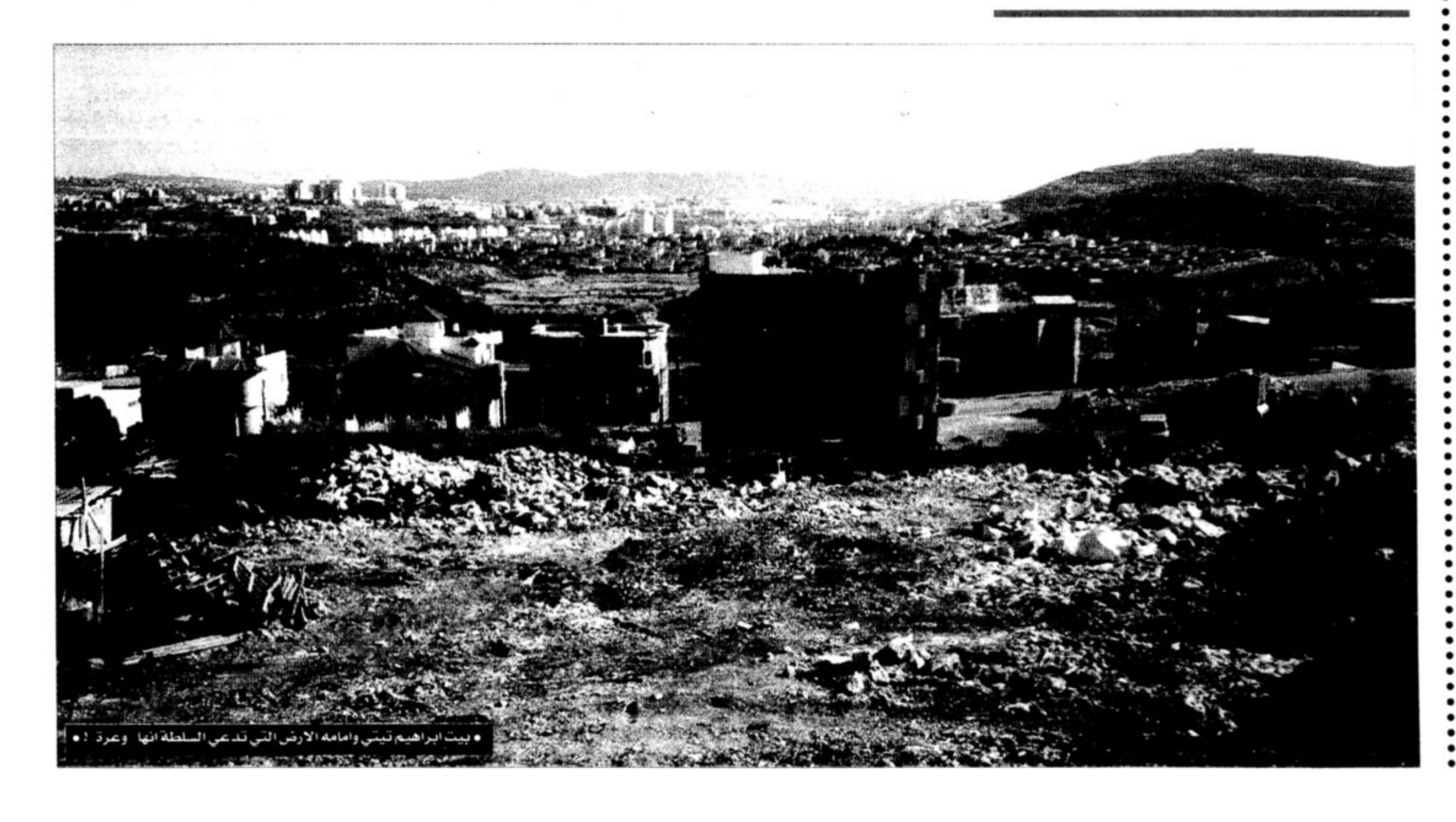
● هذا ما يقوله احد اهالي البعنة - التي سرقت السلطات ثلثي ارضها بمختلف الحجج والمزاعم.. وفوق هذا فالمجلس المحلي الحالي يراكم المشاكل! ●

قرية البعنة شامخة بموقعها الجميل في الشاغور الاشم وشامخة بأصالة اهلها وكدحهم وشامخة بتاريخها العريق الذي تمتد جذوره الى عهد الكنعانيين. وحلكة حاضر البعنة اليوم لا تستطيع طمس تلك الحقائق.

والمصيبة الكبرى التي حلت بهذه القرية هي مصادرة اكثر من ثلثي اراضيها، التي كانت مصدرًا للقمة عيش اهلها، الذين عرف عنهم، اسوة بشعبهم، حبهم للارض، للتراب والحجر.

تعيش هذه القرية، التي ميّز اهلها البساطة والكدح، اليوم، اوضاعًا مأساوية تثقل من معاناة السكان بما لا يقارن مع غيرها من القرى العربية الاخرى. اكتظاظ سكاني رهيب وشوارع ضيقة والقسم الاكبر منها في حالة يرثى لها، وانقطاع مياه الشرب عن القرية بشكل متكرر بين الحين والآخر لفترات طويلة تدوم اياما واسابيع، وانقطاع التيار الكهربائي عن الشوارع والمؤسسات العامة في القرية، وتدهور الاوضاع في المدارس، وانهيار البنية التحتية، وعجز السلطة المحلية عن تقديم ادنى الخدمات للاهالي، اضافة الى اوضاع الفقر والمجاعة الناجمة عن اتساع البطالة وعن عدم دفع رواتب كاملة لأكثر من مئة من العاملين في المجلس المحلي لمدة تزيد عن عشرين شهرًا. وكل ذلك بسبب العجز المتراكم في ميزانية السلطة المحلية والذي يصل الى خمسين مليون شيكل.

هذا الوضع اوجد حالة من التذمر الذي قد يصل الى حد الياس بين الاهالي. ويتساءل الناس هناك: الى متى سيبقى هذا الكابوس؟ وكيف التغيير؟ وهل الانصياع لما هو قائم ومعمول به يصل بنا الى الحل المنشود؟! وهل سنبقى، بعد كل ضربة، ننتظر الضربة القادمة والى متى؟! هذه الاسئلة وغيرها الكثير المتداولة بين الاهالي تعكس مدى الاحباط من السياسة القائمة، هذا الاحباط الذي «قد ينفجر بشكل عشوائي وعنيف» حسب قول مواطن بعناوي، والذي اضاف: «عندها يصفون ذلك في وسائل الاعلام بالتمرد. فليطلقوا على ذلك آنذاك ما يريدون. نحن ناس ونريد العيش بكرامة على ارضنا وفي وطننا وان نضمن لاولادنا ما ضمنه آباؤنا لنا. فاولادي اليوم احق من اي انسان على



● بيت ابراهيم تيتي وامامه الارض التي تدعي السلطة انها وعرة ! ●

هذه الارض فيما ورثته عن ابي من ارض. انتزعوا مني ثلاثة ارباع الاراضي التي توارثناها أبًا عن جد وكنت عاجزًا في الدفاع عنها لكن لن اسمح اليوم بانتزاع فتر واحد مما تبقى لاولادي من ارض، ووصيتي لأولادي ان صونوا هذه الارض في عيونكم»!

«ام المعارك»..

حسام بكري اب لعائلة كبيرة يعيش في بيت شيده في العام ١٩٨٠ على مساحة ٣١٦م٢ من الارض في القلعة وجرت محاكمته في العام ١٩٨٢. يقول: في العام ١٩٥٦ صادرت السلطة (٢٨) دونمًا من الارض التي ورثها ابي في القلعة بحجة انها ارض صخرية، وعندها اعترض ابي بمساعدة المحامي الاول حنا نقارة (محامي الارض) امام المحكمة على قرار المصادرة. وقررت المحكمة اعادة مساحة ٣١٦م٢ من هذه الارض لابي، وتم تقسيم ما تبقى من ارض الى ١٩ حصة، (١١) منها لآل بكري و(٨) حصص لـ«المنهال»(!) ومنذ ان انتقلت للسكن هناك بدات باصلاح جزء من الارض المحيطة بالبناء وغرستها بالاشجار المثمرة زيتون وحمضيات وتين. وتم ادخال (٥) دونمات من هذه الارض ضمن مسطح البناء في القرية. وتوجهت، قبل سنة ونصف السنة، الى المحكمة بهدف تثبيت هذه الارض. ولكن ممثلة «المنهال» في المحكمة اشترطت التنازل عن الاراضي التي يملكها ابي في كرمينيل مقابل الحصول على قسم من هذه الارض في القلعة!

رفضت هذا العرض مؤكدًا ان هذه الارض وتلك هي ملك لدار بكري.

وعندما علمت انه جرى توزيع ارض القلعة الى قسائم بناء، (٢٨٠) قسيمة، اقمت في تشرين الاول الماضي بناء آخر لابني الذي كان مقبلاً على الزواج، وهذا الامر لم يرض رئيس المجلس المحلي، علي حصارمة، الذي استدعى اكثر من مرة مسؤولي التنظيم لتوقيفنا عن العمل. واصدرت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء امرًا بوقف البناء. وقدمت، بالتنسيق مع «المنهال»، شكوى للبوليس ضدي وتم استدعائي للتحقيق، قبل حوالي شهر.

وسالني المحقق كيف تعمر على ارض تابعة لـ«المنهال»؟ وكان ردي ان هذه ليست ارض «منهال» وانما هي ارض ابي وجدي ومن حقي ان استغلالها. والآن انتظر موعد المحكمة بتهمة البناء على ارض «المنهال».

ويضيف حسام بكري: مسؤولو «المنهال» يترددون يوميًا على هذه المنطقة لمعرفة اذا ما حصل اي «اعتداء» على هذه الاراضي او «احتلال» جديد لقسائم هناك، وذلك بعد قيام عدد من الاهالي «باحتلال» (على حد تعبير السلطة) عدد من القسائم المخصصة للازواج الشابة وبدء اعمال البناء فيها. ويبرر الاهالي الذين اقدموا على هذا العمل خطوتهم هذه بالماطلة والتسويف من جانب المجلس المحلي في توزيع القسائم على الاهالي.

ويضيف حسام بكري: المعركة على الارض بالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل ستبقى، رغم مرور ربع قرن على يوم الارض الخالد، ام المعارك، لأنها معركة البقاء والبناء والتطور لنا ولاجيالنا القادمة. ومعركة الارض يجب ان تتخذ اليوم وبعد ان تحولت قرانا ومدننا الى جيتوات جراء سياسة المصادرة وتضيق الخناق، ابعادًا اخرى. لم يتبق لنا من الارض ما ندافع عنه وهذه الحقيقة يجب ان تطرح شعار استعادة ما تم مصادرته من اراضي عربية لان ذلك الاحتياطي الوحيد لتطور قرانا ومدننا ولضمان المستقبل لاجيالنا الشابة.

ارض «وعرة» - ومثمرة!

يقول ابراهيم شوباش تيتي (٧٥ عامًا): قبل سنة تقدمت بشكوى ضد «المنهال» لاسترجاع الارض التي صادرتها السلطة في ١٩٥٦ والواقعة في منطقة القلعة، بلوك ١٨٩٧٠ القسائم ٦١ و٦٢ و٦٣، والتي تبلغ مساحتها ٢٧ دونمًا، وهي الآن ضمن مسطح البناء. وقد تمت مصادرتها بذريعة انها ارض وعرة رغم انها كانت تنتج حوالي (٢٠) كيلا من القمح سنويًا، وكانت مشجرة باشجار التين والزيتون، وكل اهالي البعنة يذكرون ذلك ويعرفون ان ملكية هذه الارض تعود لشوباش تيتي. وقد وافقت المحكمة على اعادة ٣٠٠ م٢ فقط من هذه الارض. وعلى هذه المساحة اقمت بناء مرخصًا من اربعة طوابق لحل مشكلة سكن اولادي. ومنذ ذلك التاريخ بدأت بالعمل على اصلاح الارض بحيث امست اليوم مثل البستان فيه مختلف الاشجار المثمرة. وسوف اوصل العمل على ذلك وفي الوقت نفسه ملاحقة المحاكم لتخليص الارض من ايدي «المنهال». والحديث يدور اليوم عن استعادة (٢٠) دونمًا فقط وذلك بعد ان تم توزيع عدد من القسائم من هذه الارض على الازواج الشابة وبعد شق الشوارع فيها. بتاريخ ٩٩/٥/١٠ تسلم اخي جميل رسالة من المجلس المحلي موقعه من جانب رئيس المجلس علي حصارمة تبلغه ان القسيمتين ٦٢ و٦٣ من بلوك ١٨٩٧٠ مخصصتان بموافقة من وزارة المعارف لبناء مدرسة. الامر الذي حملنا على الرد بتاريخ ٩٩/٥/٢٤ بأن هذه الارض هي ملك خاص لنا وليس من حق المجلس استخدامها وهي لا تزال بملكية شوباش تيتي ونحن لسنا ضد بناء مدرسة وروضة اطفال.

وقال ابراهيم شوباش تيتي: لم يتورع رئيس المجلس المحلي عن رفع دعوى ضدي في المحكمة بتهمة الاعتداء على ارض «المنهال» ومن ثم قدم شكوى الى الشرطة ضدي بتهمة تهديده! ويوم السبت الماضي احضر لي البوليس ومعه امرًا يمنعني من دخول اراضي مما اضطرني الى التوجه في اليوم التالي الى المحكمة لاستصدار امر يلغي امر المجلس المحلي ويحدد عدم دخول مساحة (١.٦) دونم من الارض المخصصة لبناء بساتين الاطفال الى ان تبت المحكمة نهائيًا في موضوع هذه الارض. ويقضي الامر، ايضا، بأن لا يقوم المجلس المحلي بتنفيذ اية اعمال على هذه الارض. واستدعى حصارمة يوم الاثنين الشرطة مرة اخرى بادعاء اني خرقت امر المنع فاظهرت للشرطة امر المحكمة الذي يلغي امر المنع.

انتقلنا الى بيت ارملة اخيه جمال شوباش تيتي، ام لاربعة اولاد وبنتين، اكبرهم متزوج ويعيش في غرفة واحدة بدون منافع في حين تعيش العائلة في غرفتين صغيرتين احداهما امتداد لمطلع الدرج. وتقول ربة البيت: هذا الوضع اصبح لا يطاق. لا ينقصنا ارض لكنهم يمنعوننا ان نعمر على هذه الارض. وهنا تدخل ابراهيم تيتي وقال: ارض القلعة هي ميراث الاخوة الستة ابناء شوباش تيتي ويستفيد من ذلك قرابة ٢٠٠ نفر من الاخوة والاخوات وابنائهم واحفادهم.

واضاف قائلاً: لا يكفي هذه السلطة مصادرة (١٥٠) دونمًا من اراضينا في كرمينيل. كان ابي يملك ارض في منطقة «القبو» و«خلة لبنى» و«كفة بير القبو» و«خلة ابو جنب» و«خلة سناء» و«البوصيلة التحتا» و«البوصيلة الفوقا» و«الميدان» وهذه جميعها مناطق في كرمينيل اليوم.

• ابراهيم تيتي •





• حسام بكري •



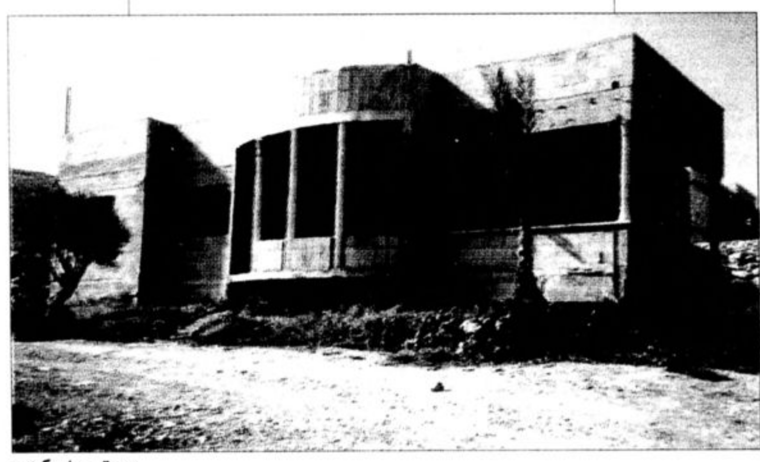
• علي حصارمة •

الرئيس يدافع..

رئيس المجلس المحلي علي حصارمة يعقب فيقول عن ارض القلعة: هذه ارض ملك «المنهال» وتم توزيعها الى (١٧٠) قسيمة، وهذه القسائم سيجري توزيعها على اهالي البعنة حسب القرعة، وحاولنا ان نسرع في هذه العملية. في هذه الاثناء قام حوالي ٢٠-٣٠ شخص باحتلال بعض هذه القسائم. وقام المجلس بالضغط على لجنة التنظيم لاصدار اومر توقيف عن العمل لهؤلاء الاشخاص. كما توجهنا الى «دائرة اراضي اسرائيل» بطلب مساعدتها لمنع الاهالي من دخول القسائم الى ان يتم الاتفاق معها بشان اسعار هذه القسائم، وعندها سيعلن المجلس المحلي عن مناقصة لتوزيع القسائم على الاهالي.

واضاف: «دائرة اراضي اسرائيل» تعاملت مع طلبنا هذا بتردد، وهذا شجع الاهالي على مواصلة عملية احتلال القسائم. الامر الذي حملني على التوجه الى الشرطة وعقدت جلسة مع قائد شرطة كرمينيل الذي اتصل بدائرة التنظيم والزمهم على الخروج الى الارض من اجل تحرير المخالفات للاهالي الذين احتلوا القسائم. وتجاوب التنظيم مع طلب الشرطة وارسل موظفيه الى الارض واقفوا الاهالي على مواصلة العمل وذلك وفق اوامر استصدروها من المحكمة. واضاف: «هذا يعكس عدم وعي لدى الاهالي وعدم وزن الامور بالشكل الصحيح»!!

وقال حصارمة بصراحة!: عقدنا جلسة في «دائرة اراضي اسرائيل» وابلغتهم بقرار المجلس المحلي الذي اتخذ بالاجماع، ويقضي بتوقيف كل شخص احتل قسيمة عن العمل وصادقت «دائرة اراضي اسرائيل» على هذا القرار.



• بيت حسام بكري •

وعن ملكية الاراضي في منطقة القلعة يدعي رئيس المجلي المحلي: لا احد من اهالي البعنة يملك شبرًا من الارض في هذه المنطقة، هذه الارض جميعها ملك لـ«دائرة اراضي اسرائيل» وكانت قبل قيام الدولة ارض مشاع.

وعن السؤال لماذا توجه المرحوم حسن بكري الى القضاء بشان ملكية (٢٨) دونمًا في ارض القلعة وما هو الخلاف بين المجلس المحلي وابراهيم شوباش تيتي - اجاب حصارمة: انا ايضا املك (٨) دونمات هناك وكانت مشجرة لوز وعدت واشتريت ٨ قسائم بسعر اكبر بسبب الزيادة في المساحة. واضاف: «كذلك كنت املك ١٧ دونمًا في كرمينيل لكن حسب ما يقول المثل «اللي مش بايدك بكيدك».. القضية اليوم في النظام وفي الحكومة التي تسير هذه العمليات». ومع كل ما ورد اعلاه، يختتم الرئيس بالقول: انا ضد المصادرة وضد الهدم وضد الاجحاف وضد التسلط وضد كل ما تقوم به اسرائيل تجاه الوسط العربي. نحن هنا قبل اسرائيل..!



منذ قاوم الحارثيون..

• منذ مطلع القرن العشرين بدأ الهجوم على الاراضي العربية. فقد كانت المؤسسات الصهيونية بدعم من عسكر الاستعمار البريطاني تعتدي على الفلسطينيين في ارضهم، مثلما حدث في وادي الحوارث.. • الدفاع عن الارض بدأ منذ النشاط الصهيوني في فلسطين.. •

بقلم: زاهي كركبي

• اصبح يوم الارض يومًا خالدًا في تاريخ نضال الجماهير العربية الفلسطينية دفاعًا عن الارض ومن اجل البقاء والعيش بكرامة. ففي هذا اليوم قدمت جماهير شعبنا الشهداء وعشرات الجرحى ومئات المعتقلين في المعركة دفاعًا عن الارض وضد سياسة نهب الاراضي العربية. واصبح يوم الارض رمزًا للنضال والتضحية والاصرار على الدفاع عن الارض.

والنضال دفاعًا عن الارض العربية بدأ في بداية القرن منذ بدأت الحركة الصهيونية نشاطها في فلسطين، ودخل هذا النشاط مرحلة اعلى بعد قيام الانتداب البريطاني في فلسطين الذي كان واجبه الاول خلق الظروف لقيام وطن قومي لليهود في فلسطين. وتمكنت المؤسسات الصهيونية من شراء مساحات واسعة من الاراضي الزراعية من كبار الملاكين، الذين كانوا يعيشون على الغالب خارج فلسطين، في لبنان وسوريا. وكانت هذه المؤسسات الصهيونية تطرد، بمساعدة قوات بريطانية، الفلاحين الذي كانوا يفلحون الارض ويعيشون عليها، كانت تطردهم من اراضيهم، وكان يؤدي ذلك الى اصطدامات دموية بين الفلاحين الذين دافعوا اراضيهم ومساكنهم، وبين قوات الشرطة البريطانية والى سقوط قتلى وجرحى كما حدث في وادي الحوارث. وجاء في «الموسوعة الفلسطينية»، القسم الثاني، صفحة ١٠٢٥، حول وادي الحوارث: «ولما قاوم الحارثيون هاجمهم البريطانيون بالرصاص فاستشهد منهم كثيرون. وفي مرج ابن عامر تم اجلاء السكان عن ٢٢ قرية عربية، ثم محيت هذه القرى من الوجود. ومأساة اخرى هي اجلاء عرب الزبيدات عن اراضيهم وقتل الشاب سعيد محمد علي احمد وهو يدافع عن ارضه. اضف الى ذلك اجلاء اهالي قرية العفولة والقرى الخمس المجاورة لها. وكذلك اهل قرية طبعون وتسليم اراضيهم لليهود.

من هنا نرى ان هدم القرى العربية وتشريد سكانها، انتشر مع بداية الانتداب البريطاني. ويجب التأكيد ان الفلاحين العرب تمسكوا بأراضيهم ورفضوا بيعها للمؤسسات الصهيونية إلا في ما ندر، بل دافعوا عنها.

الاستيلاء على الاراضي العربية بعد قيام اسرائيل عام ١٩٤٨

بلغت مساحة الاراضي التي كانت تمتلكها المؤسسات الصهيونية واليهود الافراد عام ١٩٤٥ - ١.٥٨٥.٣٦٥ دونمًا من مجموع اراضي فلسطين.

لذا وضعت القيادة الصهيونية كهدف مركزي لها الاستيلاء على اوسع ما امكن من الاراضي مع اقل ما امكن من العرب الفلسطينيين الذين يعيشون عليها. وقامت قوت الهاجاناه والبالغ والاتسل والليحي وغيرها بطرد العرب الفلسطينيين من مدنهم قراهم، ونفذ في العديد من القرى مذابح لارهاب السكان و«اقناعهم بالهرب كما جرى على سبيل المثال في الصفصاف وعيلبون والطنوطرة وغيرها. ويقدر عدد القرى التي فرغت من سكانها على ايدي القوات العسكرية الاسرائيلية بـ(٣٥٠) قرية. واستمرت اعمال الترحيل بعد توقف القتال. مثل ترحيل اهالي اقرت في ٢٤٨/١١/١٥ وكفربرعم ٤٨/١١/١٥ وفي ٤٩/٦/٥ طرد سكان منطقة الحولة: الخصاص، وقطين والجاعونة. وفي ٥٠/١/٢٦ طرد اهل الغابسية (الجليل الغربي) في ٥٠/٧/١٧ طرد عرب مجدل عسقلان، وصدمت جميع هذه القرى بعد ترحيل سكانها. وتم هدم قرية كفربرع في ٥٣/١٠/١٥ وام الفرح في ٥٣/١٦ وفي ٤٩/٢/٤ طرد سكان قرية كفرعنان من بيوتهم.

قوانين عنصرية للاستيلاء على الاراضي العربية

سنت حكومة اسرائيل عددًا كبيرًا من القوانين العنصرية لمصادرة الاراضي العربية، واعلنت، اعتمادًا على المادة ١٢٥ من انظمة الطوارئ البريطانية «مناطق أمن» لعام ٤٩. وبموجب ذلك اعلنت مناطق واسعة مناطق مغلقة لا يحق للعرب التواجد فيها. والهدف هو منع سكان القرى العربية من العودة الى قراهم.

ومن القوانين العنصرية التي سنت لمصادرة الاراضي العربية قانون الغائبين لعام ١٩٥٠، وقانون استملاك الاراضي عام ١٩٥٣، ثم جاء قانون مرور الزمن على ١٩٥٨، وفي العام ١٩٦٠، تم تعديل قانون الاراضي الذي منح الحكومة صلاحية تغيير نوعية الاراضي التي كانت تستخدم لحاجات القرى كالبيادر او التحطيب والري وسجلت على اسم المندوب السامي لمصلحة احتياجات القرية لعدم وجود سلطات محلية عربية في القرى العربية. وصودرت هذه الاراضي ومنحت لمستوطنات يهودية. واستخدمت الحكومة قانون المنافع العامة، وهو قانون انتدابي قديم لمصادرة اراض عربية، فصادرت عام ٥٦ ما مساحته ١٢٠٠ دونما من اراضي الناصرة لاقامة الناصرة العليا. وفي العام ذاته صادرت ٢٠ الف دونم من اراضي الشاغور لاقامة كرمنيل.

وجاءت هجمة جديدة من قبل السلطات لمصادرة مساحات واسعة من اراضي الجليل لتنفيذ مشروع تهويد الجليل، ولاحقا في النقب في مطلع ١٩٧٥. واثارت هذه المصادرات نقمة واسعة بين الجماهير العربية. وكانت هذه المصادرات الدافع المباشر الى اقامة لجنة الدفاع عن الاراضي العربية عام ١٩٧٥. وفي العام ١٩٧٩ صدر قانون استملاك الاراضي في النقب وصودر ١٥٠ الف دونم لبناء قواعد عسكرية ومطارات جديدة بذريعة تنفيذ اتفاق كامب ديفيد.

النضال ضد مصادرة الاراضي

بدأ النضال ضد مصادرة الاراضي منذ دخول قوات الهاجاناه الى القرى العربية وفرض الحكم العسكري البغيض على الجماهير العربية. وامتزج النضال ضد الحكم العسكري، بالنضال ضد مصادرة الاراضي وقانون الجنسية العنصري وضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي. ولا بد من الاشارة الى ان الكتلة الشيوعية في الكنيست منذ الكنيست الاولى عام ١٩٤٩، قامت بدور هام في فضح الممارسات العنصرية للحكومة امام الرأي العام الداخلي والعالمي، وفي النضال ضد سلب الاراضي والحكم العسكري...

وفي نيسان ١٩٥٢ عقد مؤتمر قانون الجنسية العنصري، وفي هذا المؤتمر اتخذت ايضا قرارات ضد مصادرة الاراضي العربية ومن اجل عودة اللاجئين الى قراهم والفلاحين الى اراضيهم.

وفي نيسان ١٩٥٣، وبدعوة من لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية، عقد في سينما «ماي» في حيفا مؤتمر يهودي عربي ضد قانون الاستيلاء على الاراضي لحاجات التحسين والاستيطان والامن. وفي ٥٣/٩/٢٩ عقد اجتماع كبير في قاعة المكابي في حيفا (شارع شبتاي ليفي) بدعوة من عصبة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية. واتخذت قرارات ضد التحريض العنصري على الجماهير العربية وضد سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي العربية ونسف القرى العربية. وعقد في الناصرة في ٥٢/١٠/٢٤ مؤتمر الفلاحين العرب، وحضرت وفود من ٢٢ قرية ومن الناصرة وحيفا. وعالج المؤتمر مشاكل المزارعين العرب وطالب بارجاع الاراضي المصادرة الى اصحابها.

مشاريع المصادرة عام ١٩٧٥

في مطلع ١٩٧٥، بدأت هجمة جديدة على الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب. وجاء في نشرة وزارة الزراعة الاصلية مشروع «تطوير الجليل» اي تهويد الجليل: وهدف المشروع «تغيير الوضع الدمغرافي الراهن بين السكان اليهود وغير اليهود بمشروع طويل الامد». وتحدث المشروع عن مصادرة ٢٠ الف دونم، وآلاف الدونمات في المثلث ومساحات واسعة من الاراضي في النقب.

وعقد في حيفا في ٧٥/٧/٢٩ في قاعة «نادي الاخوة» اجتماع تشاوري حضره ممثلون عن القرى والسلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية وشخصيات يهودية دمقراطية لاقامة لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر شعبي في ١٩٧٥/٩/٦. كما تقرر تشكيل لجنة محامين لدراسة مصادرة الاراضي. واعداد كراس عن مخططات المصادرة وسلب الاراضي تحضيرًا للمؤتمر العتيد.

الاجتماع التحضيري في الناصرة

وفي مساء الجمعة ٧٥/٨/١٥ عقد في قاعة فندق «چراندنيو» في الناصرة وبدعوة من لجنة المبادرة، اجتماع تحضيري، قرر الدعوة لعقد مؤتمر شعبي ضد مصادرة الاراضي العربية في الناصرة بتاريخ ٧٥/١٠/١٨. وفي هذا الاجتماع جرت اقامة لجنة الدفاع عن الاراضي، وجلس في رئاسة الاجتماع التحضيري الكبير القس شحادة شحادة من كفرياسيف والدكتور انيس كردوش من الناصرة، ومحمد داود رئيس مجلس ام الفحم، ويونس نصار رئيس مجلس محلي طرعان، وجمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين، واسعد يوسف رئيس مجلس محلي يافة الناصرة والمحامي حنا نقارة، وصليبا خميس.

واستمع الاجتماع الى بيان عن مشاريع المصادرة الجديدة القاه المحامي حنا نقارة. وفي النداء الموجه الى الراي العام اليهودي في البلاد طالب الاجتماع الحكومة بالغاء مشاريع مصادرة الاراضي العربية. وانتخبت لجنة تحضيرية من حوالي (٤٠) شخصية لمتابعة العمل في الاعداد للمؤتمر. وقد بذل السيد طوليدانو مستشار رئيس الحكومة، بمجهود كبير، لاقناع رؤساء المجالس المحلية بغية اقناعهم بالموافقة على مشروع المصادرة.

تحضير شعبي واسع لمؤتمر الناصرة

عقد العديد من الاجتماعات الشعبية احتجاجًا على مخططات المصادرة وتحضير المؤتمر الشعبي الواسع منها على سبيل المثال لا الحصر: في طمرة وعرابة والبعنة ودير الاسد وكفرياسيف وباقة الغربية. كما عقد اجتماع يهودي - عربي في حيفا ترأسه



• بشارات النصر وبقوة الهمم •

القس شحادة شحادة. وفي يوم الخميس ٧٥/٩/١١ سارت قرية طرعان عن بكرة ابيها في مظاهرة نضالية اشترك فيها الوف العمال والفلاحين والنساء والطلاب احتجاجًا على اقامة مصنع للاسمنت في طرف القرية وعلى اراضيهم التي قررت الحكومة مصادرتها، كما اضربت جميع المدارس وخطب في المتظاهرين رئيس المجلس السيد يونس نصار، وامام القرية الشيخ محمود يونس شعبان، وخوري القرية الاب كامل ميخائيل خوري، وعضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد.

المؤتمر في ٧٥/١٠/١٨ في الناصرة

وقررت اللجنة التحضيرية عقد المؤتمر القطري الشعبي العربي - اليهودي للدفاع عن الاراضي في قاعة «سينما الناصرة» بتاريخ ٧٥/١٠/١٨ الساعة ١٠ صباحًا. كما قررت اصدار نداء للرأي العام يؤكد اهمية المؤتمر وتشديد معركة الدفاع عن الارض. كما قررت توجيه مذكرة الى الحكومة حول الاخطار التي تهدد كيان عرب اسرائيل بسبب مصادرة الاراضي العربية، ومذكرة اخرى الى رئاسة الكنيست تطلب فيها استقبال وفد عن المؤتمر.

وانتخب للاجتماع سكرتارية مصغرة لمتابعة التحضير للمؤتمر قوامها المحامي حنا نقارة، والقس شحادة شحادة، والمحامي محمد ميعاري، ومسعد قسيس رئيس مجلس محلي معليا، ويوسف خير رئيس مجلس محلي البقيعة، والدكتور انيس كردوش، والدكتور سليم مخولي، وصليبا خميس.

واعلن العديد من المجالس المحلية العربية تأييدها للمؤتمر. فمجلس محلي ابوسنان قرر ذلك في جلسته المنعقدة في ٩/٤. ومجلس الرينة المحلي في جلسته في ٧٥/٩/١٣ قرر ذلك وقرر الاعتراض على الخارطة الهيكلية المعروضة في دائرة حاكم اللواء في الناصرة.

وعقدت اللجنة التحضيرية اجتماعًا واسعا في البقيعة ضم ممثلين عن قرى الجليل الغربي. وقرر المجتمعون عقد اجتماعات ومؤتمرات شعبية محلية في الجليل الغربي للاحتجاج على سياسة المصادرة وللمطالبة بالغاء ضريبة الملك الباهظة وتأييدًا الناصرة.

وقام الاعضاء الشيوعيون السبعة في مجلس بلدية الناصرة المحلول بتقديم اعتراضهم على الخارطة الهيكلية اياها. كما طالب النواب الشيوعيون في مذكرة الاعتراض التي قدموها الى الدائرة المذكورة بتوسيع رقعة الاراضي التابعة لبلدية الناصرة.

وعقدت اجتماعات شعبية عديدة في القرى. في كسرى وفي يافة الناصرة وفي البقيعة وفي دالية الكرمل. كما عقد اجتماع في جامعة حيفا بمبادرة لجنة الطلاب العرب تضامنًا مع مؤتمر الاراضي العربية. كما قام ممثلو العمال والحزب الشيوعي في الناصرة والتجار والحرفيون وممثلو الاكاديميين ورابطة الطلاب الجامعيين العرب في الناصرة وغيرهم بتوزيع الدعوة التي وجهتها اللجنة التحضيرية للمؤتمر للاشتراك بشكل تظاهري.

اضخم مؤتمر شعبي للدفاع عن الاراضي العربية

وهكذا وبعد تحضير شعبي واسع في قرانا ومدننا العربية عقد يوم السبت ٧٥/١٠/١٨ بحضور المئات من الوفود التي قدمت الى الناصرة من النقب في الجنوب حتى اعالي الجليل في الشمال، ومثلت الوفود فئات الشعب كافة والسلطات المحلية في الوسط العربي. كما حضر الى المؤتمر اكثر من الفين من ابناء الناصرة والقضاء. وجرت اعمال المؤتمر في جو من الحماس والنظام. واتخذ المؤتمر قرارات تعتبر ميثاقًا وطنيا للجماهير العربية في اسرائيل.

وما ان ازفت الساعة العاشرة صباحًا حتى وصل الى قاعة «سينما الناصرة» مظاهرة تلقائية للطلاب الثانويين في طمرة.

وفي جو من الحماس الكبير وقف الدكتور انيس كردوش على المنصة معلنا افتتاح المؤتمر. وقدم التقرير الرئيسي للمؤتمر المحامي حنا نقارة. وتكلم باسم السلطات المحلية العربية في اسرائيل كل من السيد مصطفى محاميد والسيد مسعد قسيس. والقى الشيخ فرهود، إمام الطائفة الدرزية من الرامة، كلمة شاملة عن الاضطهاد اللاحق بأبناء الطائفة الدرزية العرب.

وتكلم العديد من الدمقراطيين اليهود: البروفسور فوجل، واوري افنيري، والكاتب العبري مردخاي ابي شاؤول، ومنير يعيل. ودحض السيد يونس نصار (رئيس مجلس محلي طرعان) الشائعات المغرضة لوصم المؤتمر بالحزبية.

والقى القس شحادة شحادة تقريرا عن نشاط اللجنة التحضيرية تحضيرا للمؤتمر. وقدم نوري العقبي تقريرا عن مأساة بدو النقب. وتكلم عضو الكنيست ماير ڤلنر والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمة هامة شاملة. وتلاه في الكلام كل من محمد زيدان (رئيس مجلس محلي كفرمندا) والشيخ نجيب مبدا (بركا) ونعيم مخول وكميل فاخوري واحمد نجم (ممثل الطلاب الثانويين في الناصرة). ووصل إلى المؤتمر العديد من برقيات التأييد. وقرر المؤتمر اقامة لجنة متابعة.

واتخذ المؤتمر العديد من القرارات الهامة الذي يستنكر اجراءات الحكومة الاسرائيلية التي تستهدف مصادرة المزيد من الاراضي العربية، وسياسة ضم اراض عربية بنقلها من مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية الى مناطق نفوذ المجالس البلدية والمحلية والمنطقية اليهودية. وكذلك يستنكر قانون الاملاك.

ولم ينس المؤتمرون الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني فاكدوا ان السلام لا يقوم الا على اساس التنفيذ التام لقرارات مجلس الامن بما في ذلك انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية التي احتلتها في حزيران ٦٧.

وفي ختام المؤتمر قرر المجتمعون انتخاب لجنة متابعة وانتخب اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية. ودعا الى اقامة لجان الدفاع عن الارض في كل بلدة وقرية والعمل المشترك بين هذه اللجان والسلطات المحلية العربية.

وهكذا قامت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية التي تابعت النضال ضد مشاريع مصادرة الاراضي، والتي دعت الى الاضراب العام احتجاجًا على المصادرة في ٣٠ آذار ١٩٧٦.

** كاتب المقال من معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية والسياسية .*

الارض بتتكلم عربي

بقلم: نمر نمر

عشية يوم ارضنا الخالد، وما تبقى لنا من بضع دونمات هنا وهناك بعد ان امتدت اليها يد غول المصادرة بشتى الذرائع والحيل العصرية، ناهيك عن دور السماسرة الخونة «سوس الخشب منّو وفيه» كما تقول جدتنا الفلسطينية القابعة الرازحة متمسكة بكل حبة تراب، يطيب لنا ان نتجوّل مع مثلنا الشعبي، وليد الحكمة، الخبرة والتجربة الغنية لاجدادنا على مر السنين، كل مثل له مدلوله، والدهن في العتاقي. واللي ما بيتعب ما بيلاقي هذه الكنوز والثروات الطبيعية المدفونة في صدور زيتوناتنا وسنديانا تنا المعمّرة، حرام عليها ان تزول وتغيب عن الذاكرة، ما اصدقه من قول حين قالوا: «تحت كل قرمية طلمية، تحت كل شقيف رغيف، يا ارض تهدي ما حدا قدي، اضرب في البور يتطوع اللي في الكراب».

معركة الارض ما زالت مستمرة، بدأت مع الاستيطان اليهودي في اواخر القرن التاسع عشر في العهد العثماني، ممتدة الى الانتداب البريطاني ومن ثم الى دولة اسرائيل. المحاكم الصورية للمصادرات خير شاهد على النوايا الخبيثة المبيتة ضد الفلسطينيين. ومنها الى يوم الارض الخالد. ومن ثم الى انتفاضة الاقصى المبارك. حيث ثلاثة عشر شهيدًا سقطوا في سبيل الغالي وهم يرددون:

«ارض ابويا يا خي هي اغلى شي».

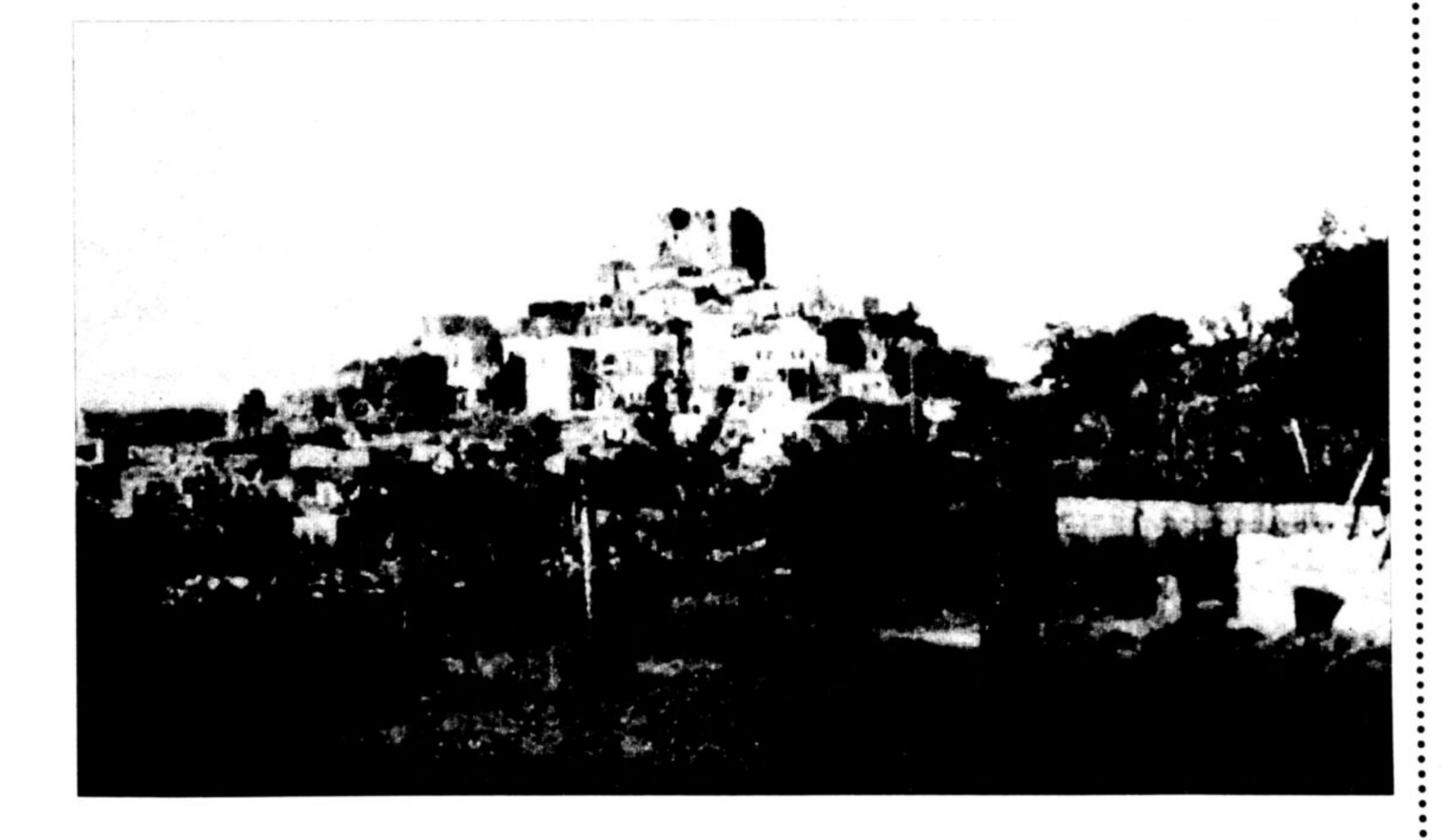
ما بيفلح الارض غير عجولها

اول محطة نتوقف بها قليلاً مع مثلنا وارضنا، مع الباحث الفلسطيني الميداني، حسين علي لوباني الداموني المشرد ينتظر العودة الى فردوسه المفقود المنشود الموعود. لنقرأ معه بعض امثالنا الدارجة، وهي شهادة حق في ملكية شرعية، مهما حاولوا التطاول عليها، وهناك ما لا يقل عن ثلاثين مثلا تبدأ بالارض، ناهيك عن تلك الامثال، التي تذكر بها الارض في سياق المثل، من هذه القائمة نقطف هذه الباقات الفوّاحة من ذرى الجليل الاشم ومثلث بني صعب ونقب العروبة والبداوة رغم شظف العيش وغول النهش والبطش: «الارض اغلى من العرض، الارض اللي بدّك تجددها بوّرها، الارض اللي بدك تعطلها، اصّلها او بصّلها، الارض بأهلها، الارض بتحد لمكة، الارض بترمي قمح وشعير، الارض بتغلاش، الارض بتفرق بالشبر، الارض بتقاتل مع اهلها، ارض ثُصلِها، كُلْ من بَصَلْها، الارض تعرى وتكتسي، الارض حفرة، نفرة والمزار بعيد، الارض السايبة بتعلم الناس السرقة، ارض الشّبرق فيها الذهب بيبرق، الارض الشلف بدها سكة طيبة، ارض العاقول بتقول وبتطول، الارض قفرا والمزار بعيد، الارض لا بتنحرق ولا بتنسرق، الارض ما بتخبّر عن اللي فيها، ارض مالحة وسما قادحة، الارض مش شهاوي هذي ضرب ع الكلاوي، الارض معادن، ارض النخيل بيصير فيها المستحيل، الارض والبنت لمن ينكحها، الارض الواطية بتشرب ميّتها ومية غيرها، ارض الينبوت موت فيها موت، والقائمة طويلة..

نحن الذين نعرف من اين تؤكل الكتف، نحن نسوسها ونبوسها ونقدسها اسوة بأعراضنا، نحن لا نتكبّر عليها ولا نتجبّر ولا نتكتر، عطاؤنا لها ولنا متبادل.

«البيد - بنك الفلاح»

كان البيدر وما زال محط الانظار وقبلة الابصار لمن ما زالوا متمسكين بهذا التراث الزاخر، الذي يدوم عطاؤه ويدوم، يتجدد مع كل موسم وآخر. حيث كان الاجداد ينطرون البيادر ليلاً



وينامون عليها، يتسامرون ويتجاذبون اطراف الحديث، حول طبق مجدرة وصحن سلطة بندورة زعرورية، صحن لبن، راسين بصل، صحن زيتون، مع كام فجلة وكام زر فلفل زعيتري او قلب الطير، دعونا نعود قليلا الى وراء لنتذكر بعض ما في قاموس اجدادنا: «عيشني للبيدر وسميني حيدر، شرط في الحقلة ولا قتال ع البيدر، كُبر البيدر ولا شماتة العدا، حساب الحقلة مش طالع ع حساب البيدر، البيدر اللي مش الك لا تسزل عن هواه، البيدر اللي ما الك فيه ليش تغبّر دقنك فيه، بيدر ما هو إلك لا تحضر كيله، بتغبّر ذقنك وبتتعب بتنسيله».

قد يظن البعض ان بعض هذه الامثال تدل على الياس، التقوقع وعدم مد يد المعونة، الا ان الامر ليس كذلك فهناك معنى ظاهر وآخر مجازي، به كثير من التورية والفطنة العربية الموروثة على السليقة.

كان البيدر «بنك الفلاح» نشتري من الدكان، نحلق عند الحلاق، نسترهن، نستاجر، نضمن، نبيع ونشتري، بطاقة اعتمادنا، ليست الفيزا وتوابعها، انما البيدر اياه، متى ما عم الخير بيعم ع الجميع.

عن «الجمِل» في العمل، الدرس، عمل التسول، الذراوة، التبن ونقله على رؤوس الفتيات ليلاً وعلى ضوء درب التبانات حيث التعارف بين الشبان والصبايا في تعبئة «خياش التبن». شاب وصبية يعبئان الخيشة معًا، مع نظرات الغزل واللمسات الممنوعة وعلى ضوء القمر، ناهيك عن الهمس واللمس، حين تتوج الامسية التي تطول حتى منتصف الليل ولتناول طعام العشاء الجماعي، ببراءة، بساطة وسذاجة، والشاطر من يستطيع ان يدس قرن فليفلة لرفيقه درب المستقبل، دون ان تكتشف ذلك في لقمتها، الا بعد ان تلوكها وتشعر بالمقلب على مرأى من الجميع!

نتذكر الحوار على البيادر بين «دراسين» اثنين، وقد يكونان شابًا وفتاة في مقتبل العمر، يحاولان صرف النظر عن حرّ آب اللهاب، في عز الظهر:

– دُزْعكّة يا دُزْعكّة
– وانا نازل غ مكّة
– جبلي معك كعكة
– والكعكة جوّا الصندوق
– والصندوق بدو مفتاح
– والمفتاح عند الحداد
– والحداد بدو بولاد
– والبولاد من الوزير
– والوزير بدو منديل
– والمنديل من العطّار
– والعطار بدو بيضة
– والبيضة من الجاجة
– والجاجة بدها نقدة
– والنقدة من الداروس
– والداروس بدو عروس
– والعروس من الفلاح
– والفلاح بدو بقرة
– والبقرة من الراعي
– والراعي بدو ربيع
– والربيع من الجبل
– والجبل بد غيم وبرق ورعد.

لاكتب على جبين الوطن موال

الشعر الشعبي، من زجل، عتابا، معنى، شروقي، قرّاوي، وغيره من الضروب والابواب كان يحتل مكانًا مرموقًا في مضافاتنا الشعبية، تتناقله الاجيال سماعيًا دون الحاجة الى تدوين او تسجيل.

ها هي «فرقة العاشقين» الفلسطينية، تشنف آذاننا اليوم، بأداء عالي وفن ابدي بعض هذا التراث الزاخر:

لأكتب على جبين الوطن موال   تراب الوطن ما نبدلوا باموال
لا تحسبوا بجرة قلم تتملّكوا   هالارض مش شروى ولا اقوال
الارض للّي بيعزق وبيفلح   للي بايدو ثمارها تطرح
الارض للمحراث بايد تعرفوا   وجبين بحبّات العرق يرْشَحْ

تعالوا بنا نتابع هذا المشوار القصير، نكسدر، نتفسّح، نتمشى، نتغذى ونتمدى، نتعشى ونتمشى في حدائق شعرنا الوطني الفلسطيني الصادق، دون ديكور، ولا محسّنات ولا كاميرات محمولة فنقرا معا:

يا ربعنا هلّوا يا ربعنا جودوا
اللي يرضى بالذل ايش قيمة وجودو
واللي ما يرضى القهر بيفرض وجودو
ويرد الضيم عن ارض العرب

هذه الارض كانت وما زالت مركز الاحداث، الحلم، الامنية، الامل، الرجاء، الوجود، الجذور والعطاء مع ما قاله الشاعر:

نهوى ظلام السجن يا ارض كرمالك
يا ارض يوم تندمي بتبيّن رجالك
يوم الثلاثة وثلاثة يا ارض صيحي
مين اللي يُسبق يقدم روحو من شانك

وهذا يعود بنا الى الثلاثاء الحمراء، حيث اعدم شهداء الارض من قبل المستعمر الغاشم، حين تسابق الثلاثة على حبل المشنقة، منتصبي القامة، مرفوعي الهامة:

من سجن عكا طلعت جنازة
محمد جمجوم وفؤاد حجازي
جازي عليهم يا شعبي جازي
مندوب السامي وربعو عمومي

كان ذلك يوم الثلاثاء الحمراء ١٩٣٠/٦/١٧، حين حكمت محكمة العدوان والاستعمار البريطاني الغاشم على هذه البلاد بالاعدام على ثلاثة من اشجع المناضلين وحماة الديار: فؤاد حجازي، عطا الزير ومحمد جمجوم، حين كانوا يرددون غير آبهين بالجلاد واعوانه:

يا ظلام السجن خيّم   اننا نهوى الظلام

فؤاد حجازي كان يقول لزائريه: اذا كان اعدامنا نحن الثلاثة يزعزع شيئًا من كابوس الانجليز عن الامة العربية الكريمة فليحل الاعدام في عشرات الالوف مثلنا، لكي يزول هذا الكابوس عنا تمامًا.

هذا وقد نظم الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان قصيدة «الثلاثاء الحمراء» جاء فيها:

انا ساعة النفس الابية   الفضل لي بالاسبقية
انا بكر ساعات ثلاث   كلها رمز الحمية
قسمًا بروح فؤاد تصعد   من جوانحه الزكية
عاشت نفوس في سبيل   بلادها ذهبت ضحية

هذا على لسان فؤاد «الصفدي» اول الشهداء الثلاثة. اما على لسان محمد جمجوم «الخليلي» فقال الطوقاني:

انا ساعة الرجل العنيد   انا ساعة الياس الشديد
انا ساعة الموت المشرف   كل ذي فعل مجيد
بطلي يحطم قيده   رمزًا لتحطيم القيود
ما نال من خدم البلاد   اجلّ من اجر الشهيد

كما جاء على لسان الشهيد الثالث عطا الزير «الخليلي» ايضا:

انا ساعة الرجل الصبور   انا ساعة القلب الكبير
صبر الشباب على المصاب   وديعتي ملء الصدور
انذرتُ اعداء البلاد   بشرٌ يوم مستطير
قسما بروحك يا عطا   وجنة الملك القدير
وصغارك الاشبال تبكي   الليث بالدمع الغزير
ما انقذ الوطن المفدى   غير صبّار جسور

هكذا غنى، يغني، وسيغني كل فلسطيني يعشق ارضه ويصون عرضه مع الشهداء الثلاثة:

كانوا ثلاثة تسابقوا ع الموت
واقدامهم عليت فوق رقبة الجلاد
وصاروا مثل طول وعرض البلاد.

اذن شهداء الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦، وشهداء انتفاضة الاقصى المباركة، وشهداء دولة فلسطين، هم الذين رووا هذه الارض الطيبة بدمائهم الزكية، النقية الطاهرة، هم في الوجدان، القلب، الضمير والذاكرة، دائمًا وابدًا، نردد معهم: الارض بتتكلم عربي، الارض، الارض.. الارض بتتكلم عربي!!!

سهيل قبلان

قبلة للأم في عيدها

• صادف امس الاول الاربعاء، عيد الأم، وفي الثامن من آذار، احتفلت المراة بيومها العالمي. والعيد، هو مناسبة للفرح. ولكن، هل الظروف التي حل فيها يوم المراة العالمي وعيد الأم، تبعث على الفرح والارتياح والطمانينة؟ ولماذا هذه الظروف؟ هل هي منزلة؟ وكيف السبيل وما هو المطلوب لترسيخ القناعات والمفاهيم لتغييرها ولتكون انسانية وجميلة؟

من يتابع وسائل الاعلام، المقروءة والمسموعة والمرئية، يصطدم يوميًا باخبار تقشعر لهولها الابدان، عن العنف في المجتمع، وللعنف عشرات الاشكال والملامح والدلائل، كلها بشعة وقبيحة وسلبية النتائج والابعاد. وحسب المعطيات هناك اكثر من منتي الف امراة مضروبة في الدولة. والعنف ضد المراة لا يتجسد فقط في الضرب والتنكيل الجسدي، انه يتخذ عدة اشكال، فان تتلقى العاملة راتبًا اقل من راتب العامل، كونها امرأة يدخل في اطار العنف. وان تفرض على المراة، تغطية الراس ونوعية الملابس، نوع من العنف.

لقد اقيمت الاحتفالات بعيد الأم، وقدمت للامهات باقات الورود. وصدحت الآلات الموسيقية مرددة اعذب الالحان، ورددت الحناجر اجمل الاغنيات. وفي اعتقادي ان اجمل وردة يمكن تقديمها الى الأم في عيدها، هي ان نكثف جهودنا ونضغط من اجل وضع برامج تدريسية تبدأ من الروضات وتكثيف الندوات والبرامج في وسائل الاعلام لترسيخ مفهوم ان المرأة انسان وليس جسدًا. ومكافحة العنف ضد المرأة تبدأ في كيفية التعامل مع المراة، فاذا تعاملنا معها كجسد وكضلع قاصر ومكانها في البيت والمطبخ ويجب ان تتحجب، سنبقي الابواب مشرعة والطرق ممهدة لضربها والتنكيل بها واذلالها وتحطيم انسانيتها وضرب قدراتها وطموحاتها وبالتالي دوس القيم والاخلاق.

لقد مر عيد الأم في ظروف صعبة. ففي الدولة اكثر من منتي الف عاطل عن العمل. فما هو شعور الاولاد في تلك العائلات الذين لم يتمكنوا من تقديم الهدايا لامهاتهم؟ الن يزرع وينمي ذلك في نفوس الاطفال، خاصة عندما يرون اولاد الموسرين والقادرين، يتمتعون ويفرحون ويقدمون لامهاتهم ما يريدون، مشاعر الاحباط والالم والانتقام وممارسة العنف؟ والام، كما قال الشاعر، مدرسة اذا اعددتها، اعددت شعبًا طيب الاعراق، ولكن في النظام الرأسمالي، لا يجري اعداد الام كانسان بكل ما في الكلمة من معنى، انما يجري التعامل معها كسلعة تباع وتشترى، ففي صالح من ذلك؟ واذا كان القاسم المشترك بين جميع الاولاد، بغض النظر عن الانتماء واللغة، وهو الفرح بأمهاتهم والتعلق بقوة بكل ام، فإن المؤلم والذي يبعث على الاسى، انعدام القاسم المشترك بين الامهات في تجسيد عاطفة الامومة كوحدة واحدة، فالمرأة التي يلوثها شعور الاستعلاء القومي ونزعة العنصرية، ومفاهيم وقيم الغطرسة والعربدة، لا تخدم في اعتقادي مشاعر ومفاهيم الامومة الحقة. وهل عندما تدعو ليمور ليفنات وغينولا كوهين، على سبيل المثال لا الحصر، الى ممارسة سياسة وحشية ضد الفلسطينيين، يخدم ذلك مشاعر الامومة والقيم الانسانية؟

وفي تنفيذ سياسة القمع والاضطهاد والحرب وتكريس الاحتلال، ثمن يتجسد في زيادة عدد الثكالى والارامل، فأين مشاعر الامومة والانسانية؟ واهم مطلب يرفع في مناسبة عيد الام، هو ان تضع الحكومة، بوزاراتها المختلفة، البرامج وتنفيذها لمكافحة العنف واول مهمة يجب عليها تنفيذها، هي ازالة احد اهم اسباب العنف، الاحتلال المستمر مع كل ما يفرزه من اخلاقيات وممارسات عنيفة وغير انسانية. ولالزام الحكومة بوضع البرامج، المطلوب تكثيف الضغط الجماهيري لتغيير سلم الاولويات وتوجيه الاموال من الصرف على الاحتلال والمستوطنات وقمع الشعب الفلسطيني، الى اهداف وبرامج ومشاريع تخدم كرامة الانسان وحقوقه والقيم والاخلاق والعلاقات الطيبة وبالتالي تخدم مفهوم الامومة الاممي.

والى الأم في عيدها، تحية انسانية ووردة انسانية وقبلة على الخد وعلى اليد، وعهدًا انسانيًا، ان نعمق مفاهيم الانسان وقيم النضال من اجل تغيير المفاهيم السائدة التي اكل الدهر عليها وشرب. واعتز، كشيوعي، ان الوردة التي اقدمها الى والدتي، اجمل واطيب من باقي الورود التي يقدمها غير الشيوعيين لامهاتهم، لأن وردتي مضمخة بعبير قناعتي الراسخة بأن المرأة انسان بكل معنى الكلمة.

يوسف فرح

ليت لنا حضيضاً بدل القمة

• لماذا الاحراج؟

مؤتمر القمة سينعقد نهاية الشهر في العاصمة الهاشمية، ذات التاريخ المعاصر، المفعم بالوطنية. فلماذا اذا دعوني لحضور المؤتمر؟ وكيف يمكن التملص من الدعوة دون الاساءة الى احد من اصحاب الجلالة، من رؤساء وعواهل؟

اذن، غيَّر البيليفون! وهذا ما اقنعني به نجلي الصغير، لا بسبب موقفه من مؤتمر القمة العربية مثلي، بل لأنه اثبت لي بالدليل القاطع، ان سعر المكالمات في «شركته»، ازهد منها في «شركتي» (لن اذكر الاسماء لكي لا تكون دعاية لاحدى الشركتين، وسببًا لمقاضاتي من الاخرى). ففي حين انني لا استعمل الجهاز ثُلث ما يستعمله هو، الحكوجي، فإنه يدفع ثلث ما ادفع. هكذا الأمر في زمن تنافس - اقتتال - العولمة. وهكذا كان. وصار عندي بيليفون جديد ورقم جديد، و«ليبحثوا عني»، ويوسي سريد ليس اشطر مني. وعلى كلٍ، فحتى لو اعتزمت السفر، فالخروج من سخنين اصبح مشكلة. صارت عندنا اختناقات المدينة، من غير ان تكون لنا طرق التفافية، تقينا ارهاب عرابة وديرحنا وعيلبون! السنا كلنا عربًا، وبالتالي السنا كلنا ارهابيين!

ثم ان المؤتمرات ليست غابة تنام فيها على فرشة من اوراق الصنوبر بصحبة محبوب يبادلك العواطف المتاجحة، انها وقت، وجهد، ومسؤولية.. وقرارات. فما الذي يجبرني على وجع الراس هذا؟

لا ادري اي رقم تسلسلي تحمل هذه القمة الجديدة، لكنني على يقين من ان هذه القمم، لو روكمت - او روكبت - بصورة عمودية، الواحدة فوق الاخرى - على غرار نظام الطبقات الذي تريد سلطات البناء والتنظيم تعويدنا عليه، توفيرًا للارض التي لم يبق منها شيء - لوصلت الى ربها، وقدم التُّقاة دعاء للعزة الالهية تفك كربتنا، وتجبر المعتدي على وقف عدوانه: «اللهم خذ صدامًا، او ادخل الرحمة في قلب الامير، يتسامح ويجتمع معه ضمن العشرات في القمة العربية، ويلغي شرط الاعتذار! الم يقم بالاحتلال سوى صدام يا الله!».

وكما كان لكل قمة، فلهذه بساطان: احدهما يجلس عليه المؤتمرون، والآخر «بساط بحث»، وعلى هذا البساط الذي اهترأ لكثرة الاستعمال، موضوع واحد ثابت، اهترأ هو الآخر، لكثرة ما تكرر: «القضية الفلسطينية»! الا يملون من هذا العلك وقد توارثه الخلف الطالح عن السلف الاطلح!!

لكن، يبدو في زحمة الفضائيات ان الحكام العرب لم يعودوا يميزون بين المعتدي والضحية. وربما اعتقدوا مثلاً ان الفلسطينيين هم الذين يفرضون الحصار على تل ابيب والخضيرة، وهم هم الذين يحفرون الخنادق حول ديمونا ويروحام، وهم هم الذين «يقحفون» الشوارع بين «اورشليم - القدس» ونتانيا. وربما يظنون كذلك ان الجنازات التي تخرج كل يوم هي لأبرياء يهود، قام الفلسطينيون باقتناصهم.

او لعلهم يحسبون ان الدخان الذي يتصاعد كثيفًا من شرفات المنازل الحجرية، هو بفعل قصف الطائرات والدبابات والصواريخ الفلسطينية! فالفلسطينيون ارهابيون والفلسطينيون عنيفون، وشارون «بطل» صبرا وشاتيلا، وهو اول من دعاه بوش الابن ابن الاب والروح الـ.. فمين باقناع سيد البيت الابيض والبيوت العربية، بأن عرفات ابو الارهاب ويجب عدم التحدث معه.

- «وندعو من يا اري؟»

- «ادع العاهل المصري والرئيس عبد الله بن الحسين». (ما الفرق؟!)

وهكذا سيكون، وتأتي زيارة الزعيمين توقيتًا قبل انعقاد القمة، ولا صدفة في السياسة الامريكية، سيتدارسان مع الابن ابن الاب مسألة الارهاب الفلسطيني وسبل وقفه، ولا يكون على قمة «ربات عامون» سوى تنفيذ ما تقرره واشنطن.

ولا ادري لماذا.

ولكني تصورت مبارك وعبد الله، «ينتعان» لفة اسلاك شائكة وحولهما بعض الزملاء الرؤساء ممن يفهمون في الكهرباء، يطوفون باللفة حول رام الله والبيرة وبيت لحم والخليل ونابلس، يحيطونها سياجًا مكهربًا، يحترق عليه الفلسطيني اذا تحرك، بينما يتاح الدخول لعساكر «تصاهال» يواصلون محاربة الارهاب!

لو كانوا سموا مؤتمرهم حضيضًا، وواصلوا مراكمة الحضيض تحت الحضيض نازلاً، لوصلوا الى ما تشتهي الشعوب العربية المقهورة. لكانوا ارتاحوا واراحوا..

فيا رب كفى قممًا!

و«يا رب كفى حكامًا منقوبين»...

غازي ابو ريا

مهمة وطنية: تنظيف جهاز التعليم!

• يأتي وزير بعد وزير.. ونمني أنفسنا بتغيير يعصف بوزارة المعارف.. فلا يتغير الا الوزير.. وكلما حسبنا أن الفرج جاء.. وأن جهاز التعليم العربي قد يبدأ بالنهوض، وتخيب الآمال، اقصد يتطاير الوهم.. وتبقى السياسة على حالها.. ويظل التعليم العربي قضية امنية. وتحت عين القوى اللامرئية..

قبل أيام قليلة دخلت الوزيرة ليمور ليڤنات وزارتها وطردت المديرة العامة، شلوميت عميحاي، وغضب الغاضبون.. حتى زملائي في «الاتحاد» ثاروا وغضبوا وانبرى الزميلان انطوان شلحت وهشام نفاع للدفاع عن «المطرودة» والهجوم على «الطاردة». وانتقدا اسلوب الوزيرة «الفظ» - حسب رأيهما.

لقد أجمع اعداء الوزيرة بأن قرارها كان سياسيًا خالصًا.. بعيدًا عن كل سبب مهني.. لقد صدق الناقدون من حيث دقة فهمهم لقرار الفصل. لكنهم ضلوا في دفاعهم عن المطرودة.. فلماذا ضلوا؟

لأن عميحاي، ايام كانت مديرة عامة.. كانت تتعامل مع العرب حسب الانتماء الحزبي، وبنفس المكيال الذي كالت به للناس تم الكيل لها. فأين الظلم؟. بالطبع، لم تقرر الوزيرة انتقامًا لسياسة عميحاي مع العرب.. لكن، من الخطأ الدفاع عن شخص يضام ويظلم بنفس طريقة ظلمه الآخرين.

هذه المديرة المطرودة.. كانت أملاً لانقاذ التعليم العربي من الأصابع الخفية التي تتحكم في هذا الجهاز خاصة في الزاوية العربية.. وهبّت زوبعة رصدتها الصحف العربية وسجلتها بالتهاني والأخبار وبعض الأفراح. لأن المديرة المطرودة.. احدثت ثورة وجعلت رئاسة لجان اختيار المدراء العرب للعرب!! وفي أول اختبار لثورة عميحاي، رفضت وبشكل قاطع تعيين مدير مدرسة لأسباب سياسية خالصة.. ورفضت المديرة المطرودة سياسيًا، أن تصغي الى هيئات عديدة بينت لها هذا الأسلوب المفضوح والمقيت.. رفضت ان تقرأ - أو تستنتج لو قرأت - ان المرشح لإدارة مدرسة لا يحتاج الى تحقيق أمني وسياسي في جلسات لجان اختيار المدراء!! رفضت الرد بموضوعية على رسالة الحركة من «أجل جودة الحكم في اسرائيل» .. وأسوأ من ذلك لقد ردّت على النائب محمد بركة بأن كل المرشحين للوظيفة وهم تسعة.. مؤهلون للوظيفة.. لكن قرارها الأخير كان: «لم نجد شخصًا مناسبًا».. ولماذا قررت ذلك؟ لأن الحبل كان يشتد كل يوم على وزارة عميحاي ورسلها في اللجان يقترفون كل الأخطاء الممكنة قانونيًا من أجل إبعاد احد المرشحين من الصورة، ولأن ممثل نقابة المعلمين كان يهوديًا عاديًا.. وليس عربيًا من اولئك الذين يتآمرون على التعليم العربي عن قصد وسبق اصرار.. ولأن هيئات أخرى - لا حاجة لذكرها - سجلت موقفًا مهنيًا اولاً.. وموقفًا متحديًا لسياسة الوصاية ومعاقبة القوى الوطنية المعلنة - وأصرّت على مرشح يستوفي كامل المواصفات.. ولا نقاش على قدراته.. وكان الانتماء الى الحزب الشيوعي والجبهة، هو الحاجز الوحيد أمام المديرة المطرودة، والمتذمرة السيدة عميحاي. وحتى أكون واضحًا في ذم المديرة المطرودة ومنصفًا مع الواقع، لقد كان المرشحون التسعة من خيرة الهيئات التدريسية، وكلهم على قدرة للقيام بالوظيفة التي تقدموا اليها.. لكن المطرودة سياسيًا.. وحين ادركت ان كل الأسهم تشير الى مرشح ينتمي الى الجبهة والحزب الشيوعي، وهو نشيط هناك.. وأن اي قرار لاختيار سواه سيفشل أمام القضاء عندها جاءها الحل من الذين حولها، وهم والتجربة الشبيهة على صحبة منذ زمن.. وجاء القرار: «لم تجد اللجان احدًا من التسعة يليق به أن يكون مدير مدرسة ابتدائية»!! والتسعة الذين قررت المطرودة سياسيًا تقزيمهم مع توقيع لم يصبح له اهمية الآن، هم من بلدي واعرفهم جميعًا - ولا ابالغ لو زعمت بأنهم، لو أتيحت لهم فرصة قيادة وزارة المعارف لكانوا، على اقل تقدير، افضل من الطاقم الذي يقود وزارة المعارف في اسرائيل.. وأقصد الزاوية العربية.

سردت أمامكم مطولاً، حالة أعرفها، وأنا على استعداد لإثباتها امام اية هيئة جماهيرية وقضائية، وأتمنى بكل جوارحي ان يتشجع أحد الذين يحسبون ان مقالتي تؤذي مكانتهم.. وأتمنى ان يعترض أحد من بقايا المديرة المطرودة على حديثي هذا..

واعلن بصراحة متناهية، انا «اتحرش» بهذه الوزارة، وبصراحة اكبر، انا الشيوعي الجبهوي الذي ضيقت الخناق على وزارة عميحاي.. وكان ردها عنصريًا وفظًا ومقرفًا، بأنها ارسلت قصاصات ورق تحمل تواقيع «رجال تربية»، تعلم الجميع، تعلم الذين رغبوا ان يتقدموا في مجال عملهم: «انتم لا تساوون شيئًا»، بهذا المعنى كان خطاب المديرة المطرودة الى معلمين تقدموا لاشغال وظيفة مدير!! هذا القرار في أصله وجوهره جاء لمنع شيوعي من قيادة مدرسة، لكنه، في الاستنتاج النهائي، هو التهديد الواضح لكل معلم عربي في اسرائيل بالابتعاد عن اضواء العمل السياسي، ولما كان النضال السياسي حاجة ماسة لجماهيرنا.. وهذه الجماهير تملك قطاعًا واسعًا من المعلمين، فان تحييد المعلمين عن مشاركة شعبهم كل همومه ونضاله، يشكل ضربة قاسية لمستقبل الجماهير العربية.. وصراعها من أجل البقاء حرّة كريمة في وطنها.. وكان هذا هدف شلوميت عميحاي ومن سبقها والقادمون.

فإذا كان الخلاف بين ليمور ليڤنات والمديرة العامة المطرودة حول تقديم الأفضل لليهودي، كل من وجهة نظره، فإن التعامل مع التعليم العربي يأخذ اتجاهًا آخر.. وهو الحرمان من أهداف واضحة تشكل حلم ومستقبل الانسان العربي في اسرائيل.

ليس صدفة ان التعليم العربي تنقصه الرموز والأهداف التي يطمح المجتمع بلوغها.. وهو في مسيرة عشوائية، لأن هناك سياسة مرسومة تستخدم العرب انفسهم لحرف امكانية جنوح التعليم العربي على السكة الصحيحة.. واعرف تمامًا ان هناك مئات المدراء والمفتشين والموظفين العرب الذين يتفانون من أجل شعبهم، لكنهم لا يستطيعون مثلاً تسويق شعر توفيق زياد ولا يستطيعون تسويق سنة ١٩٤٨ باسم النكبة الفلسطينية.. ويسوقون على مضض سنة ١٩٤٨، باسم استقلال دولة اسرائيل فقط لا غير..

اعتقد ان جهاز التعليم.. هو القلب لكل أمّة.. لكل شعب، والشعب الذي يسمح ان يكون قلبه مخترقًا أمام كل الأوبئة والڤيروسات، لن يفلح مثل هذا الشعب.

وجهازنا التعليمي في حالة مرضية، لأن هناك من أراد ويريد له ذلك. ونحن كعرب شركاء في الأمر.. وبعضنا على استعداد لأن يلحس كل صنم يستدعي اللحس من أجل تحقيق أهدافه، وان كان الثمن لهذا اللحس ايذاء الآخرين او التعليم العربي.. فذلك الثمن لا يسمّى ثمن..

ولو فكّر كل منا للحظة واحدة.. لن يستنتج الا ان الجماهير العربية في اسرائيل، لا تملك من ثروة الا الأبناء. وهؤلاء تحت رحمة جهاز التعليم، وهذا الجهاز كان وما زال ضيعة خاصة لقوى لا نعرفها - حتى في عهد «سريد» و«عميحاي» كان الجهاز ينبض كما كان نبضه في عهد المفدال.. وقد صرّح أحد المفتشين امامي قائلاً: «صدقني، لقد شعرنا بحرية أكثر زمن الليكود والمفدال، واليوم - كان ذلك قبل سنة - لا نملك من الأمر شيئًا».

لا بد من حملة سياسية جماهيرية متواصلة لتحرير جهاز التعليم العربي، وإبعاد القوى المشبوهة فيه يهودية او عربية.. لا يمكن ان يسلم شعب بواقع مجنون، يسمح لأعداء الشعب بأن يتحكموا في قيادة جهازه التعليمي.. واذا كانت وزيرة المعارف الجديدة قد طردت المديرة العامة لأسباب سياسية - يعطيها العافية - فإن قيادة الجماهير العربية وبدعم شعبي، يجب ان تبلغ ساعة الحسم في قرارها.. بأن تكافح من أجل «كنس» جهاز التعليم العربي وتنظيفه.. ولتكن البداية من «أعلى».. مع أن الأعلى ليس بالضرورة في مكانه حسب سلم الرقيّ في وزارة «المعارف العربية».

وفاتني ذكر حادثة التعالي التي سجلتها «المطرودة» في سخنين.. حيث زارت مدرسة نظيفة تمامًا.. لكن أحد العرب المرافقين من حاشيتها تمكن بصره من رصد علبة كولا فارغة.. فأشار لها عن كشفه، وفرحت «المطرودة» بما بلغها، وعبّرت عن امتعاضها، لكن المديرة العامة المطرودة لم تبصر ابدًا أوساخًا أخرى حولها - فليست كل الأوساخ علب كولا..



محمد علي طه

يخافون الفجر الآتي

«شهادة»

طلب مني الصديقان الطيبان الشاعران المتوكل طه وغسان زقطان شهادتي مكتوبة عن انتفاضة الاقصى. ولو كان المتوكل وغسان من رجال القانون، لطلبا مني ان ادلي بشهادتي مشفوعة بالقسم. وحبذا لو كان ذلك، ففي هذه الايام، افضل «الحكي» على الكتابة. فما انا الا واحد من امة تجيد الكلام والخطابة والثرثرة. ولأن الكتابة مهنة شاقة «تطلّع الروح» احيانًا، فكرت ان اكتب سطرًا واحدًا لا غير واريح واستريح. «انا لا اعرف يا سادتي سوى شهادة لا اله الا الله وشهادة ان محمدًا رسول الله».. فاية شهادة تريدان مني؟

منذ شهرين، وانا ابحث عن الشهادة، وهي تهرب مني، تفر مني مثل غزالة في جبال صحراوية تحتضن بحيرة لوط.

كل الشهادات تتقزّم امام شهادة زهرة حمراء على روابي الجليل او شهادة «نصبة» زيتون في جبال نابلس. ولا بأس من ان اعترف امامكم، وارجو الا تنشروا اعترافي على صنوبر ببروت او في صحيفة «الببغاء»، بأن فكرة جنية او شيطانية او جنونية طالعة من الميثولوجيا اليونانية تلبّستني منذ شهرين، مع انني، ودم الشهداء، لم اقرأ نصًا معتقًا منذ عام بل اكثر.

صدى الشهادة يلاحقني.. يطاردني، والموت صار عادة يومية. شهيد في معبر المنطار، وشهيدان في جنين، وشهيد رابع في الخليل هل يرضيك يا ابراهيم؟ «اللهم بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما باركت على سيدنا ابراهيم وآل سيدنا ابراهيم، في العالمين انك حميد مجيد». ابناء عمومتنا يطلقون النار علينا يوميًا في مدينة ابينا. ونحن نصلي ونحمد الله تعالى لأن قتلانا اليوم اربعة وليس ثمانية، والمجزرة مستمرة، والنجيع قنوات وجداول. والجنود يصطادون اولادنا كالعصافير، والفضائيات تنقل صور الموتى بفرح، ولا احد يوقف المجزرة.. امريكا تلبس جلد التمساح والاوروبيون يتعهدون. ومؤامرة الصمت تتسع خيوطها، فماذا افعل!! ماذا يفعل مواطن بسيط مثلي! ماذا يفعل انسان فلسطيني مثلي؟ هل اكتفي بكتابة مقالي الاسبوعي؟ من يقرأ مقالاتي؟ وعلى من تؤثر مقالتي؟ هل تنقذ مقالتي طفلا فلسطينيًا من القتل؟ هل تحمي شجرة زيتون في حوّارة؟ هل تطعم طفلة جائعة في مخيم جباليا؟

ما رايكم بأن ادعو الصحافة ومراسلي الفضائيات العربية والاجنبية الى مشهد مثير امام باحة الكنيست الاسرائيلي... واحرق نفسي هناك على مرأى العالم احتجاجًا على السكوت العاهر والصمت الزاني الذي يمارسه العالم الحر.. اوروبا وامريكا تجاه المجزرة اليومية التي يرتكبها براك - موفاز ضد اطفال شعبي المحتل ونسائه وشبانه؟

قد يرى البعض ان الفكرة جنونية. ولكن هل بقي شيء عقلاني في عالمنا؟

صدى الشهادة يلاحقني.

سألني الحاج يحيى والدموع تبلل شعرات لحيته البيضاء: «قل لي يا محمد! لماذا يقتلوننا؟».

كنا نشيع جنازة الشهيد الشاب رامز عباس بشناق في قرية كفرمندا. الاف من البشر يهتفون «يا شهيد ارتاح ارتاح. واحنا ح نكمل كفاح!!». نشر الحزن غمامة سوداء في فضاء البلدة. وتدفق الغضب من العيون. رامز بشناق انسان عربي فلسطيني يحمل الهوية والمواطنة الاسرائيلية، عامل بسيط يعتاش من بيع الخضار والفواكه. تظاهر مع اهل بلدته ضد تدنيس الجنرال شارون، بطل مجازر قبية وصبرا وشاتيلا للمسجد الاقصى، الرمز الحضاري والوطني والديني لشعبنا الفلسطيني وامتنا العربية. رامز لم يهدد أمن دولة اسرائيل. لم يعترض دباباتها وجنودها. لم يهاجم مستوطنة، لا يحمل سلاحًا ناريًا ولا سلاحًا ابيض. كان يحمل قلبه وروحه وغضبه، وربما كان يحمل، بسذاجة، اعتقاده بانه مواطن.. هل نحن مواطنون في وطننا؟

الارض تقول نعم، والزيتون والصبار والزعتر والقندول والسنديان يقول الف نعم، والهواء والندى وعيون الماء والعصافير وعطر الفجر يعرفنا، اما الحاكم، فيقول لا.

ملفاتهم السوداء، اللفات العسكرية والحزبية والحكومية تقول: ان بقاءنا في وطننا كان غلطة.. كان خطأ.. ومنذ اثنين وخمسين عامًا ونحن نخوض معركة البقاء في وطننا الحبيب. ومنذ اثنين وخمسين عامًا وهم يبحثون عن حل لتصحيح خطئهم الذي ارتكبوه!

يتعاملون معنا كأيد عاملة رخيصة، نعد لهم صحن الحمص ورغيف الفلافل وننظف الشوارع من اوساخهم ونغسل الصحون والكؤوس في المطاعم والحانات.

وكلما «دق الكون بالجرة» رشقونا بالتهم والشتائم، واليوم يرشقوننا بالرصاص.

عندما اجتمعنا، اعضاء لجنة المتابعة للجماهير العربية في اسرائيل، في قاعة مجلس كفرمندا في الفاتح من اكتوبر وقررنا بالاجماع اضرابًا عامًا للمواطنين العرب في اسرائيل ضد ممارسات براك القمعية وتأييدًا لشعبنا الفلسطيني في كفاحه العادل من اجل الحرية والاستقلال وكنس الاحتلال، اردنا ان يسمع براك والشعب الاسرائيلي والعالم صوتنا، توخينا اضرابًا سلميًا!! لم نفكر بنقل الانتفاضة من نابلس الى سخنين او من غزة الى ام الفحم او من رام الله الى الناصرة.

نحن ندرك ونعي ظروفنا، ونعرف طاقتنا وحدودنا.

اعتقدنا اننا مواطنون في الدولة. يحق لنا ان نضرب وان نتظاهر وان نغلق الشوارع.

عمال مصنع الفولاذ والحديد في عكا تظاهروا وحرقوا اطارات السيارات واغلقوا الشارع الرئيس بين عكا وحيفا.. ولم تستعمل شرطة البروفيسور بن عامي الهراوات!!

حركة «شاس» اغلقت شوارع البلاد احتجاجًا على سجن زعيمها درعي المحكوم بالسجن بتهمة السرقة والغش والاختلاس ولم تستعمل شرطة اسرائيل رشاشات المياه لتفريقهم!!

سكان بلدة بيت شيمش اغلقوا شارع رقم ١ في اسرائيل الذي يربط تل ابيب بالقدس احتجاجًا على وضعهم الاجتماعي السيء ولم يصفع شرطي مواطنًا واحدًا منهم.

براك يقول لنا اننا مواطنون اعداء، وبن عامي يخلع رداءه الناعم ويصدر الاوامر للشرطة لتقتلنا!

قبل عام فقط، اعطينا براك ٩٥٪ من اصواتنا في المعركة الانتخابية. لم نكن جاهلين.. ولا اغبياء. نعرف ماذا تعني النياشين العديدة على كتفيه وصدره!!

نعرف من اطلق الرصاص على فم كمال ناصر، ونعرف من اغتال ابو جهاد!!

كان الخيار يومئذ صعبا، بين المر وبين الأمر منه، فرضينا بالمر.. ولكن المر لم يرض بنا.

وكافأنا براك بأن حوّل كل صوت من اصواتنا الانتخابية الى رصاصة تقتلنا.

قتلتنا سذاجتنا!

لماذا لم نسأل انفسنا حينما قررنا التصويت لبراك سؤالاً بسيطًا؟ ولماذا لم نستمع لصدى الشهداء في الدوايمة والصفصاف وكفرقاسم ويوم الارض؟

تاريخ حزب «مباي» وحفيده حزب «العمل» مكتوب بدمنا.

اشعر بندم.. واعتذر عن سذاجتي!!

صورة الشهيد اسيل حسن عاصلة لن انساها، اسيل طالب موهوب من عرابة البطوف، يحب الحاسوب ويكتب الشعر، كان مؤمنًا بالتعايش العربي اليهودي.. وعضوًا في جماعة «براعم السلام». له اصدقاء يهود.. سافر معهم الى البيت الابيض وحاوروا كلينتون وشمعون بيرس وياسر عرفات.

كان اسيل يحب الحياة والسلام والورد. ويكره العنف والحروب.

روى لي اصدقاؤه ومعارفه حينما كنا نشيع جثمانه الطاهر ان الفتى لم يشارك في المظاهرة ولم يرجم الجنود والشرطة بحجر!!

كان الفتى يراقب ما يدور بين الشرطة والشبان بأسى. وشاهد قريبه علاء نصار جريحًا فاقترب لاسعافه، القى الجنود القبض على اسيل، ضربوه بأعقاب بنادقهم حتى انهار على الارض.. واطلقوا الرصاص على جسده الغض.. على براعم السلام.

قال ابوه، والحزن يعتصر قلبه والغضب يأكل كبده: ابني ليس شهيدًا.. ابني قتيل!!

لماذا يقتلوننا؟؟

لما قتلوا اسيل.. وعلاء؟

هل نحن اعداء ام مواطنون؟

سخنين بلدة كبيرة مشهورة بكرم اهلها وشجاعتهم، قدمت الشهداء في ثورة ١٩٣٦ وفي العام ١٩٤٨، ودفعت مهرًا غاليًا في يوم الارض. صادرت حكومات اسرائيل اراضيها وحاصرتها بالمستوطنات والمخيمات العسكرية حتى حولتها الى «غيتو».

طاف المتظاهرون شوارع البلدة منددين بزيارة شارون للاقصى، متضامنين مع الاهل في القدس..

وتوجهوا الى الجهة الغربية.. «ولا شيء من الغرب يسر القلب».

الجنود يطلقون الرصاص الحي ويسقط الشاب عماد غنايم مضرجًا بدمه. يتقدم الشاب وليد ابو صالح لاسعاف صديقه وجاره. ويقطف الجنود الزهرة عنوة.

في جنازة الشابين، بحثت عن عبد المنعم ابو صالح والد وليد الذي اعرفه منذ سنوات وتربطني به علاقة مودة. عبد المنعم انسان يحبه الناس في سخنين والمنطقة، يشارك بصورة فعالة في جميع الاعراس، يحب الطرب والغناء، فتراه يرقص ويدبك ويضحك، يفرح وينشر الفرح بين الناس.

شاهدت عبد المنعم الأخر.. عبد المنعم الصامت. الساكت.. الحزين.. الباكي من دون دموع.. ومن عينيه كان يطل السؤال: لماذا يقتلوننا؟

بعد يومين، عدت الى بيت عبد المنعم لأقدم له العزاء، وفي طريقي، عرجت على قبري وليد وعماد ونثرت عليهما حفنتي تراب من تراب بلدتي ميعار.

كانت ميعار جارة سخنين..

وكان الناس يحبون بعضهم.. وما زالوا يتحدثون بحسرة وألم عن تلك الايام.

هدمت السلطات ميعار البلدة ومحتها عن خارطة الوطن، ولكنها لم تستطع ان تمحو ميعار البلد والاهل والناس والحب من ذاكرة اهل ميعار.. ومن ذاكرة جيران ميعار..

عندما كنت جالسا في بيت العزاء، اسمع كلمات المعزين الروتينية، تذكرت اهازيج الشبان في الجنازة: «يا ام الشهيد زغرتي.. كل الشباب اولادك». وتذكرت صورة ام وليد الباكية النائحة. كيف تزغرد؟!!

لا.. ام الشهيد لا تزغرد. ام الشهيد ثاكل ولا معنى لقولنا «كل الشباب اولادك». ام الشهيد تعود الى البيت فترى قميص ابنها وبنطاله وآلة الحلاقة وفرشاة الاسنان وكتبه ورسائله وتشم ما تبقى من رائحته.

وتبكي.. لماذا قتلوا ابنها؟..

القتلة!!

والد الشهيد اياد صبحي لوابنة لاجئ من قرية المجيدل المهجرة والمهدومة يسكن مع افراد عائلته في مدينة الناصرة.

السيد صبحي يتكلم بلهجة اخرى.

اياد ابني البكر.. كان عاملاً نشيطًا. وانسانًا خلوقًا.. ساعد اخوته.. ضحى من اجلهم.. وكان يقول لي ولامه انه سوف يستشهد في يوم ما.

عندما سمع خبر الاحداث في المدينة، ودعنا بسرعة وخرج من البيت.. حاولت ان اثنيه. ان امنعه.. كان عندي احساس بأنه لن يعود، وصل الى جوار مسجد السلام.. التقى مع الجنود، اطلقوا عليه الرصاص.. استشهد اياد..

استشهد اياد في ساحة مسجد السلام.. استشهد السلام.. في مدينة السلام. وسقطت ورقة التين عن عورة «واحة الدمقراطية» وعن «قوى السلام»..

لماذا يقتلوننا؟

يقتلوننا لانهم يخافون منا.. يقتلوننا لانهم يعرفون من صاحب الارض وصاحب الزيتون والصبّار..

يقتلوننا لانهم يعرفون من صاحب حوض العناع. يقتلوننا لانهم اكلوا اللحم النيء ويخافون من وجع البطن.. انهم يخافون.. يخافون.. يخافون.. يخافون الفجر البازغ.. الآتي. الآتي..

شادي عبده

(الحلقة الثالثة)

أفعلاً.. حرب دينية؟!

تحاول الصهيونية - وهي حركة علمانية بالاصل - والولايات المتحدة الالتجاء للنصوص والرموز الدينية حينما تكون مصلحتها ذ مصلحة المشروع الصهيوني مثلاً- تقتضي ذلك. أو لكي تخفي الطابع المادي الاستغلالي البشع لمصالحها في المنطقة. هذا ما حاولت تأكيده ضمن المقالتين السابقتين. وبالمقابل فهناك فئة تستغل هذه الحقائق لا لكي تقارع الصهيونية أو الولايات المتحدة بل لكي تقوم بزج الدين الاسلامي في المعركة. وهي بذلك تعبر عن مصالحها الدنيوية والسماوية - كالفوز بالجنة - وليس عن مصالح شعبنا الحقيقية. فمن بين كل المصالح المتصارعة في المنطقة هناك مصلحة واحدة شرعية وعادلة ومشرعة من قبل كل الشرعيات الدولية. وهي مصلحة شعبنا في انهاء الاحتلال والعودة. لذلك فمن مصلحتنا الحقيقية أن نصر على أن يكون صراع المصالح في منطقتنا مكشوفاً وبدون أية أوراق تين دينية. فليس لدينا ما نخاف عليه لنخفيه بل إن أعداءنا هم الخائفون والذين يتوقون لان ننقذهم فنمد لهم حبل النجاة. فنخلق أجواء دينية كثيفة حول الصراع يستطيعون في ظله الاختباء من ضوء الشمس وأعين الناس. وهذا ما ساهمت به من بيننا الحركة الاسلامية. وأما عن النتائج المتمخضة عن تسييس الدين على الانسان والدين فهذا ما سنحاول الوقوف عليها ضمن هذه المقالة.

التناقضات بين الدين والدين المسيّس

ان التاريخ الحاضر منه والغائب يشهد بأن كل عمليات تسييس الدين لم تؤد الا للمغالاة بالتعنت حيال الحلول السياسية للاماكن الدينية. ان هذه الحقيقة الساطعة والمؤلمة بثمنها البشري الذي دفع وما يزال يدفع. لا بد لنا أن نقف حيالها على حجم التناقضات بين الفكر الديني المسيّس مع الفكر الديني ذاته.

يحدث هذا التعنت والتعصب حيال أماكن هي بناءات مادية اقيمت بأيد بشرية. لدى فكر يؤمن بالذات بمقولة فناء المادة وخلود الله. ويؤمن بمركزية الانسان والذي سجدت له الملائكة ولم تسجد للاقصى أو للمبكى أو للقيامة. ويؤمن بقدرة الله على كل شيء. والتي لا تعني سوى أن ما يحفظ الاديان ويبقيها هو الله حتى لو تلاشت تلك الاماكن وزالت. كما أن التاريخ يشهد بأن صعود الاديان على اختلافها انبثقت خارج جدران الكعبة في حالة الاسلام وخارج جدران الهياكل في حالة المسيحية واليهودية.

ومما ذكرناه يتضح بأن الفكر الديني المسيّس - والذي يتسم بالتعنت - مناقض للدين ذاته ولمسلماته. والسبب في ذلك يعود لكون تسييس الدين عملية تجمع بين نقيضين. الدنيوي والمقدس. ولا يمكن جمعهما الا في أماكن العبادة والمقدسات والتي تجسد المقدس وتجرد المادي. وحينما يختزل الثنائي الدين والسياسة أماكن مقدسة تصبح تلك الاماكن في الواجهة تتزاحم بينها وتتصادم وكأنها هي القضية المركزية. والتي لاجلها نزلت الاديان. أي لكي تتعارك في السيادة على أماكن عبادتها.

والتناقضات تتجاوز تلك الحدود. فالبعض يتفاخر بأن شعار الدفاع عن المقدسات هو أكثر الشعارات الهاباً للجماهير. ولكن هذا الادعاء ان صح - وهو غير صحيح تاريخياً وفعلياً - فهو يعني بأن الفكر الديني المسيّس قد مني بفشل ذريع. ولنتذكر بأن جل النصوص الدينية أو غيرها لم تنزل لاجل الاقصى او المبكى أو القيامة. بل انحصرت مهمتها على حث الناس على العمل والتحصيل والدفاع عن الحق ورد الغبن. ومن هنا فاني استغرب كيف تحولت تلك البناءات للقضية المركزية. فمأساة الاقصى على سبيل المثال هي جزء من مأساة كاملة والتي تحوي: قضية الاحتلال. اللاجئين. الاستيطان. مصادرة الاراضي. ومصادرة الهويات من المواطنين العرب في القدس. الوضع الاقتصادي الاجتماعي المتردي للشعب الفلسطيني .. وغيرها. فاذا كانت كل هذه القضايا لا تحرك حماسة الناس بمقدار الاقصى. فان هذا يؤكد على ان الفكر الديني المسيّس بأزمة. وكان حري به

ان التاريخ الحاضر منه والغائب يشهد بأن كل عمليات تسييس الدين لم تؤد الا للمغالاة بالتعنت حيال الحلول السياسية للاماكن الدينية. ان هذه الحقيقة الساطعة والمؤلمة بثمنها البشري الذي دفع وما يزال يدفع، لا بد لنا أن نقف حيالها على حجم التناقضات بين الفكر الديني المسيّس مع الفكر الديني ذاته.

على مر التاريخ فان كل الحركات الدينية المسيّسة كانت - وما تزال - تؤمن بأن حق تقرير المصير لم يولد الا لطائفتها، وفي هذه الحقيقة تكمن نتيجة تسييس الدين، كنتيجة غير منطقية وعنصرية ومعادية لكل ما هو انساني في الدين. بهذه الحقيقة يجب ان تواجه كل الحركات الدينية المسيّسة للاديان الثلاثة .والتي لا تألو جهداً بالتشدق على حرصها على الدين وهي في الواقع ألد أعداءه.

بناءً على مرجعياته أن يحرك الجماهير بالذات في قضية اللاجئين والاحتلال أي في رد الظلم والغبن. لذلك فمن مصلحة الدين الحقيقية أن لا يتم اختزال المعركة في الاقصى بل لرؤيته كجزء من مأساة كاملة. ومع ذلك فليس صحيحاً ما يقال بان شعار الدفاع عن المقدسات هو أكثر شعار يستطيع الهاب الجماهير. فالغضب والنقمة والثورة كامنة في صدور الناس بسبب موبقات الاحتلال. وقد تنفجر أحياناً على شكل رفض مصادرة الاراضي. أو على خلفية حادث طرق عادي كما حدث في الانتفاضة الاولى. أو على شكل هبات لمقاومة الاستيطان كما حدث في الماضي. ومن هنا فان اولئك الذين لا يرون هذه الحقيقة ويحاولون بمختلف السبل حرف مجراها وتشويهها هم أولئك الذين لديهم مصلحة في تسييس الدين. أي تلك الفئة التي لا تجد تبريراً لتسييس الدين سوى انتاج القضية بحجم المقدسات فقط.

حق تقرير المصير

ان عملية تسييس الدين تقتضي تسييس طائفتها. فيصبح لمسألة الانتماء للطائفة معنى سياسي. وكان للطائفة مصالح وأهداف وتطلعات سياسية خاصة بها. وعندما تتسيّس الطائفة فانها بالضرورة ستجد ابن طائفتها البعيد قومياً وحضارياً وجغرافياً أقرب اليها من القريب. والقريب في كل شيء - ما عدا دينياً - حتى في وقوعه تحت طائلة الاضطهاد والاحتلال. هذه هي النتيجة لاقحام الدين بالسياسة. غير منطقية ولا يتقبلها العقل ولا حتى المصلحة أساساً. لا تملك الحركات الدينية المسيّسة اية حلول لا تتضمن القضاء على الآخر سياسياً. فالحركة الاسلامية لا تعترف الا بالدولة الاسلامية كحل. والاصوليات اليهودية لا تعترف الا بدولة الشريعة اليهودية كحل. هذه هي الحلول التي تقدمها الحركات الاصولية: الحرب حتى القضاء على الآخر. ولو بثمن ادامة الصراع واراقة الدماء. ان حل الحركة الاسلامية باقامة دولة اسلامية لا يعني سوى المطالبة بحق تقرير المصير للطائفة الاسلامية. ولكن هذا الطرح ليس بجديد. فقد سبق وان طرح في لبنان اقامة دويلات طائفية للدروز وللموارنة وللشيعة وللسنة. ولاحقاً تبنت الولايات المتحدة مقولة حق تقرير المصير للشيعة في العراق. وقامت بمساندة الانفصاليين هناك .فاذا كانت الطوائف الدينية تملك حقوقاً سياسية فهذا لا يؤدي الا لمزيد من الانقسامات في الشرق الاوسط.. فهل تفكر الحركة الاسلامية بخطورة هذه الامور أم أن لهفتها لتسييس الدين تفوق جميع الاعتبارات؟

وعلى مر التاريخ فان كل الحركات الدينية المسيّسة كانت - وما تزال - تؤمن بأن حق تقرير المصير لم يولد الا لطائفتها، وفي هذه الحقيقة تكمن نتيجة تسييس الدين، كنتيجة غير منطقية وعنصرية ومعادية لكل ما هو انساني في الدين. بهذه الحقيقة يجب ان تواجه كل الحركات الدينية المسيّسة للاديان الثلاثة .والتي لا تالو جهداً بالتشدق على حرصها على الدين وهي في الواقع ألد أعداءه.

ان تسييس الدين القائم على اقحام العناصر الثلاثة، النصوص الدينية، والمقدسات، والطائفة، في خضم الصراعات السياسية لا يؤدي الا لخلق وضع يفي بالامرين أكثر ما يمكن من مشاعر مع أقل ما يمكن من تحكيم للعقل. وهذا بالتالي يساعد الحركات الاصولية على جذب الجماهير دون ان تتعب في اقناعها بحلولها المزعومة. وتاريخياً لم يكن انتشار وتوسع تلك الحركات مرهوناً بحلولها العبقرية والجذابة والمقنعة للمشاكل الاقتصادية الاجتماعية والسياسية بل بمقدار ما استطاعت أن تؤلب من مشاعر وتؤجج من عواطف حول الدين ومقدساته وطائفته. نسجل هذه الحقيقة لأولئك المصرين على تنزيه أنفسهم من أية مصالح دنيوية.

الخلاصة

عملية تسييس الدين تؤدي لظهور التناقضات والظواهر التالية: تفقد الاديان من مركزيتها وأهميتها وتصبح مسالة وجودها وبقائها مرتهنة بوجود المقدسات، يفقد الانسان اهميته وتصبح حياته عبارة عن وقود يزج في أتون المعركة، تفقد مقولة فناء المادة معناها حينما تزج البشرية في صراعات حول البناءات المادية باسم الدين وبتشريع منه، تتحول عملية تسييس الدين لحالة عنصرية فيها الاديان على اختلافها تعترف بحقوق طائفتها السياسية دون الاخرى، بل وتصر على اخضاع الاخرى لسيطرتها الدينية ولو بالقوة.

يحدث هذا بالذات لأن تسييس الدين لا يتم الا من خلال افتعال المعارك حول الدين ومقدساته وطائفته. ولكي يصون الدين علاقته بالسياسة عليه أن يعيد انتاج الصراع وابقائه حول تلك القضايا. وفي اللحظة التي تختفي - الدين والطائفة والمقدسات - عن صدارة مسرح الاحداث وتصبح غير مستهدفة تفقد مسالة تسييس الدين اهميتها وتبرير وجودها.

(يتبع)

(٢-٢)

البقيعة أم «بقيعين»؟

• بداية الاستيطان اليهودي في البقيعة بين الحقيقة والخيال •

دراسة: د. منعم حداد

معنى الاسم

يختلف المفسرون بشأن معنى اسم البقيعة، فيقول البعض ومنهم بن تسفي مثلاً (ومثله مقتفو اثره) ان الاسم تقوع لأن القرية كانت مغروسة (عالقة؟) بين جبلين הכפר תקוע، ويتراجع في مكان آخر ان معناه هو بقعة او (בקע شق؟ انكسار؟)

وفي معجم اسماء المدن والقرى اللبنانية (بيروت ١٩٧٢ ص٣٠) يقول العلامة انيس فريحة ان اسم البقيعة «قد يكون عربيًا تصغير بقعة، وقد يكون.. معناها مصاطب، او قواعد الاعمدة الكبيرة (ربما مكان اثري يظهر فيه بقايا اعمدة؟) او، من... الشق، والصدع، والكهف او المغارة، من جذر «فقع»: شق وصدع..» ويفيد ان عدة قرى لبنانية تحمل هذا الاسم (بالاضافة الى اماكن اخرى في فلسطين، واليهودية ما زالت تحمل نفس الاسم حتى يومنا هذا).

اما الاسم بقيعين فلم يظهر الا في اواسط القرن الثامن عشر (الموسوعة العبرية، المجلد الثامن والعشرون).

ويقول زئيف فيلناني، احد كبار باحثي تاريخ البلاد واساطيرها في كتابه אריאל - אנציקלופדיה לידיעת ארץ ישראל ان «الاسم بقيعين يظهر لأول مرة في اواخر القرن السابع عشر»!

لن نناقش قضية استيطان اخواننا الدروز في البقيعة، فلديهم من الباحثين والدارسين الجادين الذين يستحقون التقدير والاحترام من يستطيع انجاز هذه المهمة بيسر، ونكتفي بالاشارة الى ما ورد في كتاب: ث.ه، תולדות הדרוזים בישראל, הדפסה שניה، ١٩٧٧. حيث قال ما ترجمته: «لم يتم الاستيطان (الدرزي) دفعة واحدة، وانما خلال ازمنة مختلفة، وعلى ثلاث مراحل:

١. زمن تأسيس الدين الدرزي، في السنوات الاولى للقرن الحادي عشر.

٢. في فترة حكم الدروز من آل معن على شمال فلسطين في القرنين السادس عشر والسابع عشر.

٣. موجات الهجرة المتواترة خلال الـ (٣٠٠) سنة منذ انتهاء حكم المعنيين وحتى اليوم.

كما يؤكد ذلك الدكتور شكيب صالح ايضا في كتابه תולדות הדרוזים ירושלים 1989 עמוד 191) قائلا ما ترجمته «الاستيطان الدرزي في فلسطين قديم، بدايته مع بداية دين التوحيد»...

ادعاء باطل!

ويدعي البعض ادعاء باطلاً مفاده ان المسيحيين في البقيعة هم من بقايا الصليبيين، وليس اشد بطلانًا من ادعاء بعيد عن الحقيقة البعد كله مثل هذا الادعاء غير الصحيح، والذي لا يدعم اصحابه رأيهم ولو بدليل واحد ولا يقدمون ولو برهانًا واحدًا عليه!

ورغم ان المسيحيين الفلسطينيين عامة والمسيحيين في البقيعة خاصة ليسوا بحاجة لشهادة من احد لاثبات عروبتهم وعراقتهم واصالتهم، لما تزخر به كتب التاريخ خلال العصور من شواهد تشيد بمآثرهم في صنع الحضارة العربية - الاسلامية وتشييد صروحها ورفدها واثرائها، وعلى كافة الصعد والمستويات وفي مختلف العصور، ورغم ذلك فإننا نورد فيما يلي بعض ما يدحض هذه الفرية السخيفة جملة وتفصيلاً ويثبت زيفها.

فمعروف ان الكثير من القبائل العربية التي نزحت الى فلسطين واستوطنتها قبل الفتح الاسلامي كانت تدين بالمسيحية، ومما لا ريب فيه ان بعض هذه القبائل وصلت الى الجليل ايضا واستقرت فيه، ولدى اسر مسيحية في البقيعة شجرات عائلة وكتب انساب تثبت ذلك!

وقد عرفت بصرى ومنطقة حوران ومدينة بيسان كمراكز لمناطق مسيحية خلال قرون عدة، كما ان دولة الغساسنة التي كانت عاصمتها تدمر امتد حكمها وبسطت سلطانها الى هذه المناطق ايضا او قريبًا منها.

ثم ليتفضل هؤلاء الذين يسوقون هذا الادعاء الباطل وليقدموا دليلاً واحدًا وبرهانًا واحدًا يؤيدان ما يقولون ويدعمانه، او فليتفضلوا ويبادروا الى اجراء بحث جاد (رغم اننا نشك في انهم يستطيعون ذلك!) ويبحثوا عن الصفات والملامح الصليبية المعروفة من لون العينين ولون البشرة ولون الشعر والملامح الجسدية الاخرى للصليبيين ويبحثوا عنها بين المسيحيين وغير المسيحيين ايضا في البقيعة والقرى المجاورة وجميع مناطق البلاد ايضا، ثم ليقولوا حينها وبملء افواههم من هم الذين من الجائز ان يكونوا حقًا من بقايا الصليبيين: المسيحيون في البقيعة ام آخرون من سكان هذه البلاد؟

وليتفضل هؤلاء فيقدموا لنا اسمًا واحدًا من اسماء العائلات المسيحية في البقيعة ينحدر من اصول صليبية، هل هو - مثلاً - حداد؟ ام صباغ؟ ام شداد؟ ام بيطار؟ ام حاج؟ ام عبده، ام ماذا؟ ثم اين هي الآثار الصليبية التي في البقيعة او في منطقتها؟ ان كان ثمة اثر واحد منها فليتفضل هؤلاء ويدلونا عليه!

واين هي اسماء المواقع الصليبية التي في البقيعة او في منطقتها؟ هل هي المرج؟ ام الجبل؟ ام الحرايق؟ ام بيادر الزيتون؟ ام ماذا؟

ولو كان هؤلاء من بقايا الصليبيين حقًا، فلماذا لم يحتفظوا باسماء صليبية؟

لقد كان في جيش صلاح الدين الايوبي، الفاتح العربي العظيم، عدد ليس بالقليل من الجنود والقادة المسيحيين الذين حاربوا تحت لوائه ضد الصليبيين، وقال كثيرون من الرواة، ان جيوش صلاح الدين مرت في البقيعة (في منطقة وادي المرباع)، فلماذا، مثلا لا يكون المسيحيون في البقيعة من بقايا هؤلاء وليس من بقايا الصليبيين؟ ومن لديه ما يثبت عكس ذلك فلينشره!

ويقول رياض نجيب الريس في كتابه «المسيحيون والعروبة» (ص ٨٧-٨٩)، «انه كان للنصرانية الارثوذكسية يومان اغران في تاريخ العرب القومي: يوم في الشام ويوم في العراق.

اما يومها في الشام فقد كان حينما زحف الاسلام من الحجاز الى هذه الديار ليحررها من استعمار الامبراطورية البيزنطية. فقد رفض النصارى العرب ان يحاربوا في صفوف الجيش الروماني وانضم كثيرون الى صفوف العرب المسلمين وقاتلوا جنود قيصر.

واما يومها في العراق فقد كان حينما انضم المثنى بن حارثة على رأس قبائل بني شيبان الى جيش سعد بن ابي وقاص في فتح بلاد العجم في قتال كسرى. وكان شباب بني شيبان النصارى الارثوذكس على ابواب القادسية، يهتفون للفتح العربي القومي ويحاربون لتحرير العرب من استعمار الفرس.

وهذان يومان ابيضان يحفظهما تاريخ العرب والاسلام للنصرانية الارثوذكسية في اشرق صفحة من صفحاته. فقد نسيت هذه الارثوذكسية الخلاف بينها وبين الاسلام في الدين امام دفع الاجنبي عن الوطن ولكنها ذكرت القومية فانضمت الى لوائها وتحمست للعروبة في سبيلها. اما ما تعلمته في بيتي، فكان في كانون الثاني ١٩٣٧، عندما جاء احد اعضاء لجنة المراقبة الدولية الى انطاكية ليحققوا في دعوى الاتراك في سلخ لواء لواء الاسكندرون عن سوريا وضمه الى تركيا. فاغلق الاتراك المساجد يوم الجمعة في وجوه المسلمين من العرب السوريين ليمنعوهم من الصلاة امام اللجنة الدولية تأكيدًا لعروبة الاسكندرون. كذلك ليؤكد الاتراك للعالم ان تركيا الجمهورية اللادينية الجديدة قد تخلت عن دينها واسلامها، وانها اصبحت دولة اوروبية علمانية!

فما كان من النصارى الارثوذكس الا ان فتحوا خلال ساعة واحدة من المنع التركي كنائسهم البيزنطية الرومانية واحالوها مساجد للمسلمين يؤدون فيها صلاة الجمعة في اعظم مهرجان وطني قومي. وصلى المسلمون لأول مرة في حياتهم صلاة الجمعة في الكنائس الى جانب النصارى. ووقف خطيب المسلمين في هيكل المسيح يتلو القرآن وصعد مؤذنهم الى قبة الناقوس ليرفع الآذان».

ويقول في موضع آخر: «وعلينا ان لا ننسى ان الحملة الصليبية الرابعة قامت اصلاً ضد الارثوذكسية الشرقية في محاولة اخيرة لجر الكنائس الشرقية الى السيطرة الاوروبية الغربية اكثر مما قامت ضد المسلمين، وهي قتلت من المسيحية بقدر ما قتلت من المسلمين ودمرت من كنائس واديرة المسيحيين اكثر مما دمرت من مساجد وممتلكات المسلمين» (ص ٥٨ و٩٠).

ويقول: «ومن الواضح في تاريخ بلاد الشام، ان الروم الارثوذكس انفصلوا عن بيزنطية مع الفتح العربي انفصالاً كليًا، ويعطي المطران جورج خضر مثلين على ذلك: الاول:عندما استعاد صلاح الدين الايوبي انطاكية من الفرنج، اعاد معه البطريرك الارثوذكسي اليها، اي ان الارثوذكس اتخذوا موقفًا واضحًا مؤيدًا للمسلمين، الثاني: عندما استعاد الروم سورية في القرن العاشر كان البطريرك الانطاكي الارثوذكسي آنذاك مؤيدًا للحمدانيين ضد الروم»(ص ٥٨).

وماذا قال اوليفانت عن المسيحيين؟

ويلجأ البعض احيانًا الى اسلوب عجيب غريب: فهم لا يقتبسون وانما يقتطعون اقتطاعًا جزءًا غير متكامل من قول معين ليثبتوا ادعاءهم، ولو كان غير صحيح، ويقلبون الآية رأسًا على عقب!

هم يؤكدون على ما يقوله اوليفانت بالنسبة لليهود، متجاهلين (او ربما جاهلين حقا؟) من هو اوليفانت وعلاقته باليهود وبالحركة الصهيونية. ويكفي التذكير بأن اوليفانت هذا مستشرق غربي اسكتلندي، جنوب افريقي مسيحي المولد، تأثر الى ابعد الحدود بالحركة الصهيونية وصار من اقطاب حركة «محبي صهيون»، اقام الدنيا ولم يقعدها وهو يتصل بالسلطان العثماني وبسواه من اقطاب السياسة العالمية في عصره، ليستنهض الهمم لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، ولم يكن سكرتيره الشخصي سوى الشاعر اليهودي نفتالي هيرتس ايمبر، الذي لم يشتهر بأكثر من قصيدة واحدة هي «هتكفا»، التي اتخذت فيما بعد - وما زالت حتى اليوم - «النشيد الوطني» لدولة اسرائيل.

ويكفي للتدليل على موضوعية اوليفانت هذا ونزاهته في ما دون في كتابه اعترافه الصريح بأنه يبحث عن اليهود، وان «عرابه» الذي سعى الى ترجمة كتابه عن حيفا وقدم لها وكتب سيرة حياته هو عضو الكنيست (الوزير) الترانسفيري رحبعام زئيفي اياه!

ورغم كل ذلك، فهو لا يستطيع انكار عراقة المسيحيين

وقدمهم واصالتهم في البقيعة، ويعترف بذلك صراحة، لأن عين الشمس لا يمكن ان تغطى بغربال مهلهل مخروق!

ومما يقوله اوليفانت عن المسيحيين في البقيعة انه التقى ايضا« ...הכומר של הכנסייה היוונית אשר עדין דבק בדוגמות שירש מן הנוצרים הראשונים שייתכן כי היו צאצאיהם של קדמונים אשר שמעו במו אזניהם תורה מפי ישו (ע) בארץ זו שלא עזבוה הדורות שאחריהם» وبالعربية، كاهن الكنيسة الارثوذوكسية، الذي ما زال متمسكًا بالعقائد الدينية التي ورثها من المسيحيين الاوائل الذين من الجائز انهم كانوا من نسل الاقدمين الذين سمعوا بآذانهم هم التعاليم الدينية من فم يسوع المسيح، في هذه الارض، التي لم تتركها الاجيال التالية».

وقد يتحذلق متحذلق ما ويقول ان الكنيسة هي يونانية، وان على من يتحذلق هكذا ان يبحث عن الترجمة الدقيقة الصحيحة لهذه الكلمة، والتي الصقت ظلمًا وعدوانًا بالكنيسة العربية الارثوذكسية، لمجرد تسلط الاكليروس اليوناني على مقدرات هذه الكنيسة العربية الارثوذكسية العريقة، منذ القرن السادس عشر.

وهذا الكاهن قد ورث معتقداته الدينية المسيحية من المسيحيين الاوائل، الذين من الجائز انهم من نسل الاقدمين.

ومن هم المسيحيون الاوائل؟ هل هم تلاميذ السيد المسيح ورسله الذين عاصروه وعاشوا في القرن الاول الميلادي؟ ام هم اوائل الذين تجرأوا ان يجهروا بمسيحيتهم بعد ان زال شبح الخوف والاضطهاد الديني عن المسيحيين يوم اعلن الامبراطور قسطنطين الكبير المسيحية دينًا رسميًا لامبراطوريته، في اوائل القرن الرابع الميلادي، ووضع بذلك حدًا لملاحقة المسيحيين واضطهادهم؟

ان كانوا من هؤلاء او من اولئك، فهم هنا اما من زمن السيد المسيح عليه السلام، او بعيد ذلك بقليل، سرًا، او على ابعد تقدير منذ عصر الامبراطور قسطنطين، (علانية) في اوائل القرن الرابع الميلادي!

والرأي الآخر!

استعرضنا حتى الآن آراء «باحثين» يحاولون ان يجعلوا من اليهود اول واقدم من استوطن في البقيعة، رغم انهم لا يقدمون ولو دليلاً واحدًا لتاكيد مزاعمهم!

ولا بد لنا الآن من استعراض ما يقوله احد كبار باحثي تاريخ هذه البلاد وجغرافيتها، وهو يوسف برسلافسكي.

فبرسلافسكي هذا يتساءل غير مصدق الادعاءات السابقة: «هل حقًا بقي في «ارض اسرائيل» استيطان يهودي زراعي غير منقطع من القرون الاولى بعد خراب الهيكل (سنة سبعين للميلاد - م.ح.) حتى «بقيعين»؟ (ص ١٥٥) ثم يذكر في حاشية تلك الصفحة ان «بقيعين» ذكرت لأول مرة في العام ١٥٢٢.

ويرد على تساؤله السابق بما معناه: «لم تصلنا اخبار عن قدم بقيعين، وللاستنتاج الذي توصل اليه بن تسفي والذي يؤكد ان امامنا مستوطنة لم تنقطع منذ ايام الهيكل الثاني، لا يوجد تأكيد تاريخي، بل على العكس، فإن عدة اسباب وتعليلات تجعل هذا الاستنتاج مثار شك وشبهة»، ثم يورد سبعة اسباب مفصلة تفصيلاً كاملاً ترفض استنتاج بن تسفي وتدحضه، وتنفي وجود يهود في البقيعة قبل القرن السادس عشر، رغم انف الملكيين اكثر من الملك نفسه، والذين يعتبرون هذا الاستنتاج وكأنه منزل او مقدس، ونجمل هذه الاسباب فيما يلي:

١. لقد صدرت قبل القرن السادس عشر حوالي عشرة كراريس وكتب تتضمن اسماء القرى اليهودية، وبشكل خاص الاماكن المقدسة التي كان يزورها اليهود في القرون الوسطى، ولم يشر اي من هذه المصادر لا الى استيطان يهودي في «بقيعين» - بقيعة ولا لمغارة الحاخام شمعون بار يوحاي، ولا لقبر الحاخام يوسي ديمن بقيعين ولا لقبر الحاخام اوشعيا ايش طيريا، رغم ان هذه المصادر ذكرت الاماكن القريبة التي كان فيه يهود مثل كفار حنانيا (كفر عنان؟) وشازور (ساجور؟).

٢. حتى القرن السادس عشر نفسه اورث لنا سبعة او ثمانية كراريس وسجلات مفصلة للاماكن المقدسة (لليهود) في البلاد، وباستثناء رواية الحاخام موشي باسولا (المشكوك في صحتها - م.ح.) فلم يذكر اليهودفي البقيعة اي من هذه السجلات، ولا قبر الحاخام يوسي ديمن بقيعين ولم يعرف مؤلفو هذه الكراريس والسجلات ولو حرفًا واحدًا عن قداسة بقيعين..

٣. حتى يهود بقيعين - البقيعة انفسهم ليسوا متاكدين مما يقولون ولا من صحة روايتهم (او صدقها)، وبعضهم ينسب القبر الى الحاخام اوشعيا ايش طيريا وبعضهم ينسب القبر نفسه الى الحاخام يهشوع بن حنانيا.

٤. تذكر عدة مصادر ان قبر الحاخام يوسي ديمن بقيعين موجود الى جانب الطريق الموصل من صفد الى الجش (جوش حلاف؟) ولا تشير البتة لوجود يهود في البقيعة.

٥. ان الرواية عن مغارة بار يوحاي تذكر دائمًا وبنفس واحد مع اشجار الخروب القريبة منها، وفي القرن الحادي عشر لم تكن في المكان اشجار خروب ولا حتى مغارة، ويقول مؤلف كتاب «חברת ירושלים: " שם בקיעה גדולה!"» (هناك شق كبر وليس مغارة!)

٦. لا توجد اية اشارة للاسم بقيعين في القرن السادس عشر نفسه، بل على العكس فإن مصادر متاخرة عن القرن السادس عشر تذكر اسم البقيعة وليس بقيعين.

٧. ثمة من يقول ان يهود البقيعة هاجروا اليها من كفار حنانيا (ولم يجيئوا من القدس بعد خراب الهيكل).

ويخلص برسلافسكي الى القول ما معناه ان كل الحلول (بالنسبة الى قدم الاستيطان اليهودي في البقيعة) تخالف او تعارض الحل الذي يقول به بن تسفي، اذ لم يثبت ان الاستيطان اليهودي في البقيعة استيطان متواصل وغير منقطع، وان بدايته في عصر المشناه، فالمصادر التي من القرن السادس عشر وما بعده تثبت ان الرواية التي كانت رائجة في القرية لم تنتشر الا خلال القرون الاخيرة، حقًا ان الرواية عن قبر الحاخام اوشعيا ايش طيريا والرواية عن مغارة الحاخام شمعون باريوحاي نشاتا حوالي القرن السادس عشر، لكنها لم تنتشر حينها بين سكان البلاد ولم تتضمنها كراريس وسجلات القبور المقدسة في تلك الفترة،واما الرواية عن قبر الحاخام يوسي ديمن بقيعين وانتساب حاخامي البقيعة اليه فقد نشأت بالتاكيد بعد القرن السادس عشر.. والاسم بقيعين لم يكن معروفًا في القرن السادس عشر!(ص ١٧٤).

ويضيف برسلافسكي في مكان آخر: «لا يمكن الاثبات ان بقيعين نفسها هي مكان استيطان يهودي قديم، لم يذهب ابدًا الى المنفى..»(ص ١٧٥).

بعيدًا عن البقيعة!

ويخيب برسلافسكي آمال الذين يزعمون ان مغارة الحاخام شمعون بار يوحاي في البقيعة، ويقارن بين عدة نسخ من المخطوطات التي ذكر فيها هذا الاسم او اسماء مشابهة، ويوازن بين هذه المخطوطات، ومن ثم يستنتج ان الاسماء בקע פקע בקא פקיעין وشبيهاتها كلها نجمت عن خطأ سمعي لغوي لفظي، حيث ان الذي قرأ الرواية التي تضم التعبير ואתבקע (انفجر، انبثق) او سمعها، قام بتحريف هذه الرواية وربطها فورًا بأكثر الاسماء شبهًا بها وقربًا منها، الا وهو اسم البقيعة او بقيعين.(ص ١٧٧).

ويقول ان وصف المغارة ومنطقتها في كل المصادر يشي الى انها كانت موجودة في منطقة رمال، حيث ان الحاخام شمعون وابنه كانا يجلسان كل يوم (ويدفنان نفسيهما) في الرمل حتى العنق، ليحافظا على ثوبهما الوحيد من البلى (ص ١٧٨)، وعليه فلا بد ان تكون المغارة في منطقة رملية قريبة من شاطئ البحر، ومن المرجح في جنوب «ارض اسرائيل» (ص ١٧٨)، وتقول احدى الروايات انها في صحراء اللد ف"דברא דלוד"، ويوفق برسلافسكي بين الروايات المختلفة ويشير الى ان الحاخام شمعون وابنه كانا يأكلان ثمار الخروب (الرديء) والتمر المتوفرة قريبًا من مخبئهما، ولذا فلا بد لهذا المخبأ من ان يكون في منطقة رملية تنمو فيها اشجار الخروب (الرديء) واشجار النخيل، ولا يمكن ان يكون هذا المكان لا في البقيعة وليس في الجليل ابدا، وانما قريبًا من البحر، وفي جنوب البلاد.

ويلخص قائلا ان الاسم בקע هو تحريف عن كلمة ואתבקע (ص ١٧٩) وتسبب في ظهور الاسماء الاخرى مثل פקא و פקע وسواهما، وان مكان اختباء الحاخام شمعون لم يكن هنا ابدًا (לא היה ולא נברא) وان الرواية عن اسم بقيعين التي ظهرت لاول مرة وليس بشكل كامل في القرن السادس عشر ليست باقدم من هذا التاريخ، وبسبب التشابه في اللفظ بين פקע - בקע والبقيعة ربطوا بين هذه الاسماء، ونشأ الاسم بقيعين وانتشر لاول مرة في انصف الثاني من القرن الثامن عشر!

هذاما يقوله الباحث اليهودي الضليع برسلافسكي: البقيعة ليست بقيعين اياها، والحاخام شمعون بار يوحاي اياه لم يكن هنا يومًا، وانما بعيدًا جدًا عن البقيعة، قريبًا من شاطئ البحر، في جنوب البلاد، في منطقة تنبت الخروب الرديء والنخيل الجيد!

اضف الى ذك ان التلمود يذكر انهم راحوا يستقبلون الحاخام يوسي ديمن بقيعين بين يبنة واللد! وان ثمة اكثر من مكان يحمل اسم البقيعة.

ويعرف القاصي والداني ارتباط يهودالبقيعة بشمال افريقيا لغة ولهجة وعادات وتقاليد واسماء وكنى، مما قد يشير الى موطنهم الاصلي الذي جاؤوا منه بعد طرد اليهود من اسبانيا في العام ١٤٩٢ وقدومهم الى الامبراطورية العثمانية ومحاولاتهم اقامة «امارات» (او «اوتونوميات») يهودية في منطقة طبريا وصفد بعد ذلك ببضعة عقود.

فهل بعد كل هذا نعتبر البقيعة يهودية ومن اقدم العصور؟

ام ان «عنزة» هؤلاء «الباحثين» ستظل «عنزة» حتى ولو تبين انها نسر وطار محلقًا في عنان السماء؟

وبعد..

وبعد، فثمة امور لا بد من الاشارة اليها ولو باقتضاب وايجاز، منها:

ان القرى والمدن الجديدة كانت تقام على الغالب على انقاض مدن وقرى خربتها صروف الدهر ودمرتها الحروب المتعاقبة التي طالما عرفها الشرق الاوسط، كما ان مدنًا وقرى كثيرة كانت تبنى من انقاض المدن والقرى المدمرة، والتي استعملت مواد بناء للمدن والقرى الجديدة، ان كان في نفس المكان، او في مكان بعيد او قريب آخر كانت تنقل اليه.

وثمة من كان يقوم وبشكل مقصود ومتعمد بنقل بعض الآثار من مكانها الاصلي الى مكان آخر، وبتزوير الآثار متذرعًا بذرائع «الترميم»، منتهزًا الفرصة لتزويرها والعبث بها وازالة معالم معينة واضافة معالم جديدة اليها وهو لا يهدف من وراء ذلك الا للمس بأصحاب الآثار الحقيقيين وطمسها ونسبتها الى سواهم، والنماذج كثيرة تشمل كل من مقام كان يقدسه الفلسطينيون فاصبح بين عشية وضحاها ليس عربيًا ولا فلسطينيًا!

ومنها: ان في البقيعة ومنطقتها اكثر من بقايا استيطان قديم، وعدد ليس بقليل من الخرائب والانقاض التي كانت يومًا مدنا وقرى عامرة ومزدهرة تنبض بالحياة، فحولتها الاحداث اثرًا بعد عين، ولا يستطيع احد ان يجزم ان هذه التجربة او تلك كانت البقيعة، او بقيعين او سواهما.

ومنها ان الجليل كان يسمى قديمًا وفي ايام ازدهار المملكة اليهودية وبعد ذلك باسم «جليل الامم» او «الاغيار» "גליל הגויים" ولم يكن منطقة يهودية كاملة قط، رغم الاستيطان اليهودي في بعض اجزائه!

وتشير المصادر المختلفة الى ان الاستيطان اليهودي بدأ بشكل ملحوظ بعد طرد اليهود من اسبانيا في العام ١٤٩٢ وقدوم قسم كبير منهم الى الامبراطورية العثمانية بعدة عقود، وحصول زعمائهم على فرمانات سلطانية تسمح لهم باقامة الامارات وال«اوتونوميات» المختلفة في منطقة صفد وطبريا القريبتين.

ولقد سبق ان حدثني اكثر من شيخ من الافاضل المشايخ الدروز الاجلاء قائلاً ان اول من استوطن البقيعة كان المسيحيون، يؤكد ذلك امتلاكهم للجزء الاكبر اراضي ما يسمى ب«الجدر» المحيطة بالقرية، والجزء الاكبر من الاراضي المحيطة بعين الماء التي في وسط القرية، وهي المصدر الرئيسي لتزويد القرية بالماء، حيث كانت القرى تبنى في العادة قريبًا من مصدر ماء للسيطرة عليه، (وحسب احدى حكايات المكان انما بنيت البقيعة في مكانها الحالي هذا بسبب وجود العين!).

ولن يكون بعيدًا عن الحقيقة ابدًا اذا قلنا ان المسيحيين هم سكان البقيعة الاوائل والاقدمون، الذين عاصر اجدادهم السيد المسيح عليه السلام وسمعوا تعاليمه وبشارته بآذانهم كما قيل لاوليفانت وتقبلوا رسالته السماوية واعتنقوا الديانة المسيحية، وجهروا بها عندما امكن ذلك ايام الامبراطور قسطنطين العظيم في بداية القرن الرابع للميلاد، ويعرف الجميع ان الجليل كان من اكثر مناطق فلسطين التي تجول فيها السيد المسيح ونشر تعاليمه.

اما القول انهم من الصليبيين فهو راي اخرق، ليس بينه وبين الراي السديد من شيء!

واخيرًا..

واخيرًا وليس آخرًا، لا بد لنا من القول انه ليس من المهم ابدًا من استوطن البقيعة قبل سواه، فليست هذه سوى وقائع تاريخية تحفظها كتب التاريخ ورواياته القديمة.

وان اهم ما يميز البقيعة هو التعددية الدينية والتعايش والتسامح، والقيم السامية الاخرى التي تسود البقيعة بجميع طوائفها وسكانها على اختلاف انتماءاتهم الدينية والعائلية والجغرافية والسياسية والحزبية ويستظلون بظلها الوارف، ويقينا انه ستظل الاكثرية الساحقة من سكان البقيعة تصون هذه الروح الاصيلة وتحرص على تنميتها ورعايتها، وتشجع التعايش والتاخي، ابد الدهر!

(انتهى – الحلقة الاولى نشرت في الاسبوع الماضي)

صالح ابداح

فتاوى «طالبان» تصنع الفقر وتنشر العنف والمخدرات

قدوم من كهوف التاريخ

• نظام قروسطي استبدادي يواصل حرباً عبثية لا مبرر لها ولا غاية ×ما تمارسه «طالبان» هو تجسيد حقيقي لعقليات وقيم الكثيرين ..... سياسة «طالبان» لا تعبر عن حقيقة الواقع الاجتماعي والثقافي الأفغاني•

• جريمة في حق الثقافة ارتكبتها حكومة «طالبان» الاصولية الظلامية، نفذت ما لا يمكن تعويضه عندما حطمت تمثالي بوذا العملاقين الموجودين فوق وادي باميان منذ ١٥٠٠ عام. لقد دمرت جزءاً من الذاكرة الأفغانية، بل شاهدًا نادرًا على التقاء حضارات عدة وتراثاً ملكاً للإنسانية جمعاء. وهكذا بدم بارد حولت انظار العالم عن مأساة الشعب الأفغاني، الذي صار مهدداً بأشكال الموت البطيء والسريع مع تفاقم الأزمة الاقتصادية، وسوء الحالة الصحية، ونقص المأكل، والمأوى والعلاج. حيث بات الموت يهدد هذه الساعة مليون أفغاني ممن سيفنون بفعل الحصار وإشكالات الحرب الأهلية- جوعاً ومرضاً، أو صقيعاً.

وزير الاعلام في حكومة «طالبان»، قدرة الله، صبّ جام غضبه وانتقامه، على تماثيل بوذا، ونفذ «فتوى» الملا محمد عمر. ومما لاشك فيه انه لا يخدع سوى السذج او من ختم على عقولهم الجهل او العمى والتعصب، في ان حكومة طالبان لا تضحي بالحجر من أجل إنقاذ البشر، وانما هي تقوم بتدمير البشر والشجر والحجر تحت شعار؛ حاكمية الله او الاسلام هو الحل. رغم أنها أجهزت تماما على تمثالي بوذا في مدينة بامبان الأفغانية وأدارت ظهرها لكافة الوفود، التي حاولت ان تثنيها عن فعلتها إلا أن الأمر أو القضية لم تتوقف أو انتهت فهناك الكثير من علامات الاستفهام حول نظرة الاسلام للصنم، والتاصيل الشرعي لمسالة التماثيل، وهل يجوز تكسيرها، وهل هناك ضوابط شرعية لهذا الأمر الذي تفجر. تساؤلات كثيرة فرضت نفسها بحكم ان العالم أصبح قرية واحدة وباتت وسائل الاخفاء أو المنع أو طمس الحقائق لم تعد من الوسائل الناجحة التي كان معمولا بها قبل عقد من الزمان.

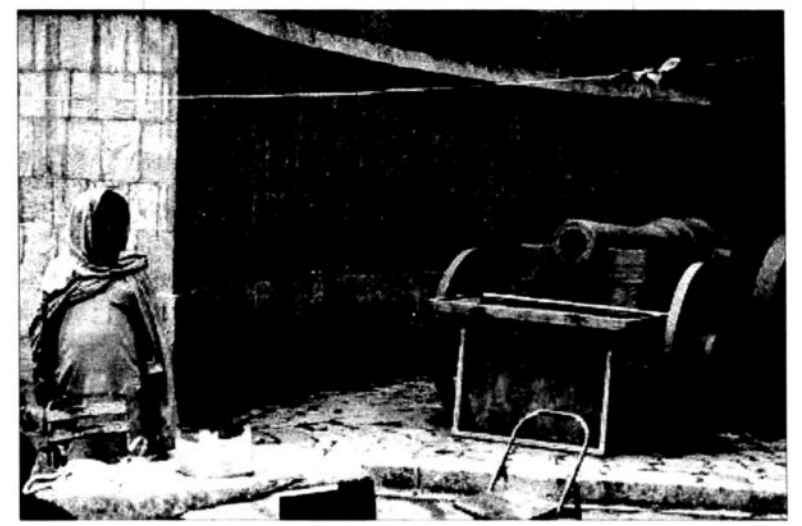
المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة أكد ان الصحابة رضوان الله عليهم جميعا حطموا الأصنام عندما كانت شبهة للعبادة، ولما انتفت استخدموها لتجلب عليهم المنافع، واوضح ان المسلمين ليسوا مطالبين بتحطيم المعبودات الزائفة كي لا يسب الله، وان المسلم مطالب بأن يوازن دائماً في أمور حياته بين المصالح والمفاسد.

باسم الدين ارتكبت هذه الجريمة ضد الثقافة. أو قلّ باسم تفسير للدين مشكوك فيه ومرفوض. كبار الفقهاء الذين يشهد لهم العالم الإسلامي، اليوم، وقفوا ضد هذا التفسير. بينما الملا عمر وهو يعطي الأمر بتحطيم روائع التراث الأفغاني، يدعي بأن معرفته للدين أفضل من جميع الأجيال المسلمة، التي تعاقبت منذ ١٥ قرناً، بل أفضل من معارف الفاتحين الأوائل الذين حافظوا علي قرطاج وابو سمبل وتكسيله (باكستان). إن النبي محمد (صلعم) نفسه عندما دخل مكة المكرمة حرص على أن يحافظ علي الكعبة المشرفة كما كانت عليه من قبل.

حركة «طالبان» الاصولية اساءت بأعمالها الهدامة إلى الإسلام، وتقتل ذاكرة شعب، الشعب الأفغاني، الذي يغرف من تراثه مؤشرات هويته وقيمه. كما إنها اساءت ولا تزال الى أفغانستان، التي تريد أن تحكمها، عبر حرمانها من ثرواتها.

لا شيء أتاح الحؤول دون وقوع هذه الجريمة. ولا صوت استطاع أن يوصل الحكمة إلى «طالبان» : لا حجم الاحتجاج الدولي، ولا المستوى المرموق للموفدين الدينيين وغير الدينيين الذين قابلوا قادتها. ناهيك عن الخسارة الهائلة لتمثالي بوذا، إن الذي حصل أمر لم يسبق له مثيل. إنها المرة الأولى التي تعطي فيها سلطة مركزية - نعم غير معترف بها - لنفسها الحق بتحطيم ملكية ثقافية للجميع. للمرة الأولى تواجه «اليونسكو» المكلفة بحكم ميثاقها التأسيسي صون التراث العالمي، وضعاً من هذا النوع.

بوحشية غير مسبوقة تمكنت حركة «طالبان» من تدمير الحياة المدنية والبرية في الأراضي الأفغانية طيلة السنوات الماضية كانما تنفست الآن الصعداء بعد تخلص من عبء المكافحة على مسرح البشر الأحياء لتبدأ في تحمل ومجاهدة عبء المكافحة على مسرح الجمادات. فالمواجهة التي تنشأ بين الحركة الدينية المتطرفة المتزمتة والمنظمات الدولية والدول الإسلامية، وبعد هذه الواقعة، لا بد من قراءتها في اتجاه أنها مواجهة تنتقل بالهوس الديني لـ«طالبان» الى مواقع جديدة ومثيرة. فثمرة التطرف وتحويل افغانستان الى معسكر عقائدي او فقهي يهتم بإصدار الفتاوى وتنفيذ الأحكام الشرعية، التي تصنع الفقر وتنشر العنف، او التي تصادر الحقوق والحريات. كما تجسد ذلك في الحجر على النساء او في منع الموسيقى والغناء او في مراقبة اللحى والذقون. فما تفعله «طالبان» هو تجسيد حقيقي لعقليات وقيم الكثيرين من الذين يستنكرون افعالها.



• مدافع الفقر •

قرار جاهلي غير مبرر وماذا مع مأساة الشعب؟؟؟

الراي العام لا يبرر لحكومة «طالبان» الاصولية وغير المعترف بها دوليا. هذا القرار الجاهلي المراهق، ولا يرجو للشعب أو للأمة الأفغانية مثل هذه المأساة التاريخية - الوطنية، التي ستعصف بجزء غال من ذاكرتهم الثقافية وبموروثهم الحضاري الضارب بجذوره في أعماق التاريخ. وما يأسف له الراي العام ذلك التجاهل المر لما يفعله وفعلته «طالبان»

بشأن الإنسان في ذلك البلد! ذلك التجاهل المتعجرف لمنطق الموت، والفجيعة، لأبناء هذا الشعب! المسكين - المجنون والمتورط في مهاترات الاستراتيجية الدولية، ومعارك المصالح الجيوبوليتيكية لعمالقة العالم.

فتجاهل مصائب المجاعة والفقر والحاجة وموت الأطفال الرضّع، أو فداحة وقع الأوبئة وتفشي أمراض الانسحاق الاقتصادي ونقص أبسط الضروريات الحياتية المباشرة، أو انسحاق المجتمع الأفغاني بأسره أمام سطوة الظلم العالمي، ومظالم القهر الذي يوزعه «طالبان» على كل الأمة بالمجان.

العالم، رغم انه على علم بأنّ العقبة الكأداء، التي لا تزال تحول دون تواصل بلدان المنطقة، والاسراع بتشكيل خريطة آسيا الوسطى الجديدة، هو الوضع الراهن في افغانستان. ومن ثمة فإنّ السلام في هذا البلد من شأنه ان يسهم في ربط الصلة بين بلدان المنطقة، كما من شأنه ان يقدمها للعالم ككتلة متكاملة مترامية الأطراف تتمتع باستقلالها السياسي والاقتصادي والايديولوجي، قوة جديدة ذات كيان خصوصي بامكانها تحقيق التوازن الجهوي في صلب آسيا برمتها.

الازمة الافغانية سببها الاغراءات الامريكية السرابية

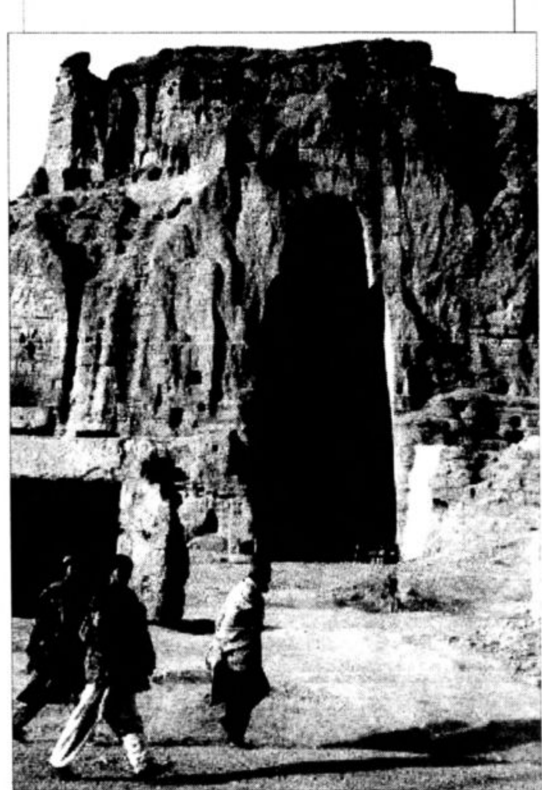
الأسباب عميقة للأزمة الافغانية فمنذ فترة الحرب الباردة وحتى ايامنا هذه، تبقى افغانستان مسرحاً لتدخلات القوى الاقليمية والدولية والتي ازدادت حدة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي. ولا غرابة في ذلك لأن مختلف هذه القوى، التي سعت ولا تزال لان يكون لها دور فاعل في تشكيل المستقبل السياسي والاقتصادي لهذه المنطقة الاستراتيجية بموقعها الجغرافي وثرواتها الطبيعية الضخمة وأسواقها الواعدة تدرك ان تشكل هذا الفضاء السياسي والاقتصادي الجديدين، اللذين ارتسمت ملامحهما وتوجهاتهما الايديولوجية والسياسية باستقلال الجمهوريات الاسلامية سيبقى رهناً بحل المسألة الافغانية وأيضاً بطبيعة النظام السياسي الذي سيحكم كابول.

وغنيّ عن القول أن الصراعات بين مختلف هذه القوى لا تحكمها فحسب المصالح الاقتصادية والتجارية - على رغم دورها المحدد- وانما تحكمها أيضاً الخلفيات الدينية والثقافية واللغوية، فلئن كان بعض القوى الاقليمية كباكستان وايران علاوة على الحركات الأصولية، يدفع في اتجاه تحويل آسيا الصغرى الى عالم اسلامي جديد يكون له وزنه السياسي والاقتصادي والاستراتيجي في النظام الدولي الجديد فإنّ روسيا وقوى اقليمية أخري كالهند وتركيا «العلمانية» تعارض هذا التوجه وتخشي ان تتحول آسيا الوسطي الى فضاء تهيمن عليه الأصولية، ولا شك في ان هذه الاعتبارات مجتمعة ترشح هذه المنطقة الى المزيد من الصراعات الاقليمية والدولية وتجعل حلّ المسألة الأفغانية ليس أمراً قريب المنال.

ولا شك في ان طرفي النزاع الرئيسيين في الحرب الأهلية الدائرة رحاها في افغانستان منذ أذار ١٩٩٤، التحالف الذي يتزعمه برهان الدين رباني رئيس الدولة وزعيم الجبهة الاسلامية، ويضم عدداً من الأحزاب والأنصار من بينها حزب «الاتحاد الاسلامي»، وحركة «الانقلاب الاسلامي» و«الحركة الاسلامية» ذات النزعة الشيعية، كما يضم عدداً من القيادات الميدانية البارزة وفي مقدمها أحمد شاه مسعود، من جهة، والتحالف، الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي، الذي يضم ايضا، بالاضافة الى «الحزب الاسلامي»، حزب «الوحدة الشيعي» وحزب الجنرال عبدالرشيد رستم و«الجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان»، التي يتزعمها الشيخ صيغة الله مجددي، ويشرف على هذا التحالف ما يطلق عليه المجلس الأعلى للتنسيق، من جهة أخري.

المتتبع للاوضاع في افغانستان بات على قناعة ان هذه الحرب اصبحت حرباً عبثية لا مبرر لها ولا غاية منها. خاصة أن كثرة الأحزاب كانت احد الأسباب الرئيسية لاستعصاء حلّ الأزمة الافغانية لأن كل حزب يعتبر نفسه أمّة برأسها، ولأن معظم زعماء هذه الأحزاب متعطشون للسلطة. والأدهى والأمر من ذلك هو أنها على تعددها واختلاف انتماءاتها العرقية والجهوية والمذهبية لا تمثل كل فئات المجتمع ولا تعبر عن رغبة الشعب الافغاني وطموحاته، ويعود ذلك الى أنها ليست افرازاً طبيعياً للواقع السياسي والاجتماعي والثقافي الأفغاني أو تعبيرات سياسية عن مرجعيات دينية وايديولوجية متناقضة. فالحكومة الباكستانية هي المهندس، الذي رسم خريطة الأحزاب السياسية

الحكومة الباكستانية هي المهندس، الذي رسم خريطة الأحزاب السياسية في أفغانستان وتم ذلك بإيعاز من واشنطن، التي كانت تبحث عن أدوات ربط لإيصال المال والعتاد الحربي للأطراف التي تحظى بثقتها بعد ان تفاقمت الخلافات بين «المجاهدين» الأفغان



• عند أقدام الحضارة •

في أفغانستان وتم ذلك بإيعاز من واشنطن، التي كانت تبحث عن أدوات ربط لإيصال المال والعتاد الحربي للأطراف التي، تحظى بثقتها بعد ان تفاقمت الخلافات بين «المجاهدين» الأفغان. وتمكنت اسلام آباد من بعث سبعة أحزاب متجانسة ايديولوجياً وسياسياً ثم أصبحت في مرحلة لاحقة تسعة أحزاب واذا أضيف اليها حزب رستم يصبح العدد عشرة. ومن البديهي أن الملابسات التي ادت الى نشوء هذه الأحزاب وطبيعة الأدوار التي قامت بها شكلت التربة الخصبة لاندلاع الحرب الأهلية والصراع من اجل السلطة لأنها لا تختلف في الحقيقة إلا حول هذه المسألة كما أن مشروعيتها لا تستمدها من وزنها السياسي بقدر ما تستمدها من حجمها العسكري ومواردها المالية.

كما ان هذه الأحزاب باستثناء حزب عبدالرشيد رستم تستند الى المرجعية الدينية وتحمل تقريباً التصورات والرؤى نفسها. كما تجمع على ضرورة أن يكون الحكم اسلامياً ودفعاً لما قد يحصل من لبس في الأذهان حول طبيعة الحكم الاسلامي المنشود، فزعماء هذه الأحزاب، باستثناء «طالبان»، يملكون تصوراً عصرياً لمفهوم الحكم الاسلامي وهو نموذج يختلف عن النموذج الأصولي الذي يحصر التصور الاسلامي للحكم في تطبيق الأحكام. هذا الامر يؤكد ان سياسة «طالبان» لا تعبر عن حقيقة الواقع الاجتماعي والثقافي الأفغاني وانها لا يمكن ان تقرر بمفردها مستقبل هذا البلد.

ويجب الاشارة الى أن افغانستان لا تهددها الخلافات الدينية والانقسامات السياسية والتناقضات العرقية، الخلافات لم تكن ذات خلفية ايديولوجية عميقة من شأنها تهديد النسيج السياسي والمجتمعي للبلاد كما ان العامل العرقي على أهميته في الصراع من أجل الحكم فإنه لا يمكن ان يتسبب بأي حال في تقسيم البلاد لأن هناك شعوراً قوياً وعجيباً لدى الأفغان من شأنه ان يوحد الكل حول افغانستان وحول المصلحة العامة .

باكستان ... على نفسها جنت براقش

لا يوجد دولة في العالم تؤيد وتساند ذلك النظام القروسطي الاستبدادي الذي اوجدته حركة «طالبان» في افغانستان سوى دولة واحدة هي باكستان. ولا تستند دوافع هذا التأييد الى اعتبارات مذهبية او عرقية فحسب، ذلك ان الاعتبارات الاستراتيجية واللوجستية هي الاعتبارات الاكثر اهمية بالنسبة لحكومة باكستان. فهذه الاخيرة تجد في احكام حركة «طالبان» سيطرتها على سائر أرجاء البلاد، مهما سبب ذلك من إفقار وقهر لسائر طوائف البلاد وقواها السياسية، ما يوفر لباكستان عمقا استراتيجيا في مواجهة الهند، فضلا عن الوصول الى أسواق آسيا الوسطى، وتحقيق نفوذ اقليمي أكبر.

تمكنت «طالبان» وهم طلاب مدرسة دينية تأسست في باكستان خلال فترة وجيزة، بفضل الدعم الباكستاني، من ان تسيطر على معظم ارجاء البلاد، وان تعمل على تفكيك المجتمع الأفغاني المتخلف أساسا وتدميره سياسيا وثقافيا واجتماعيا باسم الاسلام. وليس ادل على ذلك من تحريم البنات من التعلم حتى الابتدائي وحرمان النساء من العمل، ومحاولة تدمير بعض معالم التراث الانساني الحضاري وهي في محاربتها للطوائف الاخرى انطلقت في واقع الامر من منطلقات مذهبية وعرقية (بوصفها تمثل البوشتان). بعد تصدير الإرهاب لم تجد «حكومة طالبان» من الموارد، بعد الخراب الذي حل بالبلاد، سوى رعاية وتصدير الافيون. وتفيد مصادر دولية في هذا الشأن ان ٤٠٪ من الأفيون المهرّب الى الأسواق العالمية عام ١٩٩٨ كان من منشأ أفغاني. وفي غضون سنة واحدة ارتفعت هذه الحصة الى قرابة ٨٠٪. مما سمح بانتاج ٤٠٪ من مادة الهيروين في العالم كله. وتقدر مصادر اوروبية انما بين ٤٠ و ٦٠٪ من المخدرات ذات المنشأ الأفيوني والتي تصل الى مختلف الدول الاوروبية هي ذات منشأ افغاني. ويشكل الهيروين ٨٠٪ منها.

ازاء تصاعد الاستياء الدولي من حكومة «طالبان»، التي حولت افغانستان الى دولة إرهاب وتصدير للمخدرات عاصمتها كابول، تجد حكومة باكستان نفسها ملزمة بتطبيق قرارات المنظمة الدولية من جهة، وعدم استعداء جاراتها.

الشعب الافغاني تواق لمنطق العصر

لا احد ينكر ان الشعب الافغاني كباقي شعوب هذه المعمورة، شعب ينشد الحياة والأمن والاستقرار. شعب سئم الحرب وبات يكفر بالسياسة والسياسيين ويري في زعماء الفصائل المتصارعة مصدر البلاء والعقبة الكأداء أمام السلام. ويناشد البعثات الدولية والوفود الدولية، التي قد تسمح لها حكومة «طالبان» بزيارة هذا البلد والوقوف عن كثب على اوضاعه، فهو يريد التخلص من هذه الأحزاب المتناحرة، التي تنشر الدمار والخراب والموت. اما النخبة المثقفة فانها لا تملك رؤية واضحة لإنهاء الصراع الا ان هناك شبه اجماع على ان تكون الحكومة الافغانية دمقراطية وحداثية، ولعل ما يشدّ الانتباه هو أنّ الشعب الافغاني، على رغم الأمية السياسية والثقافية التي تعصف به يريد ان يعيش عصره ويدفع بلده للانخراط في منطق العصر.

«طالبان» في فعلتها التدميرية الحالية لا تعمل على إنكار التراث والتاريخ الانسانيين بل تتورط في إنكار الحاضر البشري كذلك عندما تتصارع مع الجمادات بعد ان قضت على مخالفيها من الأحياء. حركة «طالبان» وبهذا التعبير الفظ من الخطاب السياسي المفتوح تعطي كافة الناقدين والمنتقدين لها و للحركات الدينية المتطرفة العذر كل العذر في وصفها كحركات آتية من كهوف التاريخ.



لماذا نكتب ما نكتب الآن؟

(خواطر حول تجربتي في «أجفان عكا»)

بقلم: حنان بكير

• ما الذي يعنيه ان يكتب الفلسطيني ذاكرته؟! ذات مرة كان هناك من قال: لو دلق فلسطيني ذاكرته لاغرقت البحر. فهل تغرق البحار؟ البحار تقوم عادة بفعل الاغراق.. فكيف تغرقها ذاكرة؟ انه الفيض حين يضغط ويضغط، فيدعونا لأن نكتب، فنحار فيما نكتبه. عندما امسكت القلم لاكتب، كان كل شيء يزدحم في رأسي، وبدأت اتخيل حجم ما احتاجه من اوراق كي اقول كل شيء. كل شيء حتى انه ليغرق بحرًا. كنت اتساءل كيف اكتب كل هذا؟. وبدأت. كتبت. ولكني لم اقل كل شيء. فعادة لا نستطيع قول كل الاشياء. ثمة ما نُصر على الاحتفاظ به لانفسنا، كي يبقى ذاكرتنا الخاصة والحميمة. ومع ذلك كتبت، كيف، لا ادري. المهم انني كتبت، احيانًا وقفت مشدوهة ازاء ما كتبت. واحيانًا كنت اسأل نفسي ما لزوم كل كل هذا. كتبت كي اقول بعض ما كنت اود قوله، ولعلي املك المزيد، السنا تلك الذاكرة التي قالوا: انها تُغرق بحرًا؟ اولسنا من نملك بحرًا بحجم الذاكرة؟!

كيف كتبت؟ عله سؤال صعب. هو السؤال الذي لا يُطرح عادة. ما اعرفه انني قلت شيئًا، غَرْفةٌ من بحر ما يزال فيه الكثير، ويعد بما هو اكثر. اهي رواية الذاكرة؟. نعم هي كذلك. وهل نملك سواها، هل نملك سوى ذاكرة عبقة، وطازجة، وممتلئة؟ رواية الذاكرة لانها الحية الباقية. لن اوجز الرواية او اعرضها هنا. فقط اقول: انني اختار محطات من ذاكرة مثقلة لفلسطينية تعيش حالة الوجع على نحو يفجر كل اشكال الالم دفعة واحدة. وقد يسأل سائل: هل للالم اشكال؟. نعم هو كذلك، ليس الالم واحدًا، بل مستويات واعماق، هو في حالة عكا نتاج الفقد. فقدان الوطن، فقدان الاب، فقدان الزوج والامان. فقدان الخدر اللذيذ في الاحساس بالحياة. «اجفان عكا» ليست سيرة ذاتية، ولا تحمل تجربة شخصية. شخصية (اجفان) هي شخصية مُركبة مخترعة لا وجود لها في واقعي الحياتي. لكن سيرتها تحمل مقاطع من تجارب عدة شخصيات عاشت تلك المرحلة، اذ لم يكن غريبًا مع شاب توجه من لبنان تحت ضغوطات الهوان والاذلال، كي يناضل في صفوف المقاومة في الاردن، ان يقع في غرام فتاة فلسطينية، ويعود بها او معها الى لبنان. كما لم يكن غريبًا - لاحقًا - ان يحدث العكس، حين حمل فلسطينيو الاردن، او ما جرت تسميتهم بـ(نازحي عام ١٩٦٧) زوجاتهم من لبنان الى مناف بعيدة عقب الاجتياح الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢. لم يحدث ان عشت او زرت الاردن، الا مرة واحدة، زيارة سريعة دامت اسبوعين. لم ارتبط بفدائي / شهيد. لم اعرف الدوائر الاعلامية او الامنية، رغم انخراطي في صفوف المقاومة، بمعنى آخر لم اتعرض لتجربة (اجفان) مع الشخصيات التي اساءت الى قدسية نضالنا.

هناك اسقاطات من شخصيتي على شخصية (اجفان). العلاقة المميزة مع والدها، حيث جعلتها تلك العلاقة خزان ذاكرته، بل هي ذاكرته الحية تسير امامه، وتعيشها يوميًا. تعيش يومياته مع الذاكرة كطقوس العبادة. لقد كان ابي ذاكرتي. معلمي. ترتيبي ضمن عائلة كبيرة لم يكن مميزًا. لست اكبرهم، كما انني لست اصغرهم. لكنني كنت الاثيرة عنده منذ صغري. لم اكن قد تجاوزت السنتين حين رافقته في رحلة من لبنان الى الاردن لزيارة اخوته، وتستمر رحلتي معه بعد ذلك في حياته اليومية، ورحلتي في ذاكرته كذلك، وكانت الدروس السياسية والحزبية التي تلقيتها من اخي الاكبر حافزي لمعرفة كل ما له علاقة بجغرافيتي الضائعة المضيّعة.

اعطيت «اجفان» الكبرياء الذي منحني اياه ابي. ورفض الاهانة التي تواجه بعنفوان الصمت. منحت «اجفان» عزة كتم آلامها، لأنها مظهر ضعف، وكل ضعف لا ينسجم مع نظرات الثقة والاعتزاز التي كان يبثها الوالد العكاوي لابنته. ذات مرة، ولم اكن اتجاوز الخامسة عشرة، وحين ذهب والدي لاستلامي من احدى مراكز التوقيف اثر مظاهرة كبيرة، كنت محظوظة اذ تربط والدي آنذاك ببعض رجال الدولة صداقة، دفعتهم للاتصال به. كان المحقق يؤنبني برفق مراعاة لتلك الصداقة. اما ابي فكان لسانه ينطق بشيء من التوبيخ الرقيق، فيما كانت نظراته لي تشي بأمر آخر. كان لسانه يعد بأنني (تربيت هذه المرة ولن اعيدها)، فيما نظراته تحمل فرح من اوصل الامانة.

الموقف التاملي في الانتحار ومعناه الذي سبق استشهاد كمال، كان مدار حوار لي مع طبيبي حول (الموت الرحيم). كان ذلك اثر مشكلة صحية خلتها مزمنة، وقد تسبب الاعاقة الابدية لي. لكنني تجاوزتها وفرحت لعدم اتخاذي القرار الذي وجدت فيه آنذاك تكثيفًا للمواجهة. لكني لم ارده موتا جارحًا، ربما لان الشجاعة قد خانتني يومها. حتى الخيانة لها ايجابياتها احيانا.

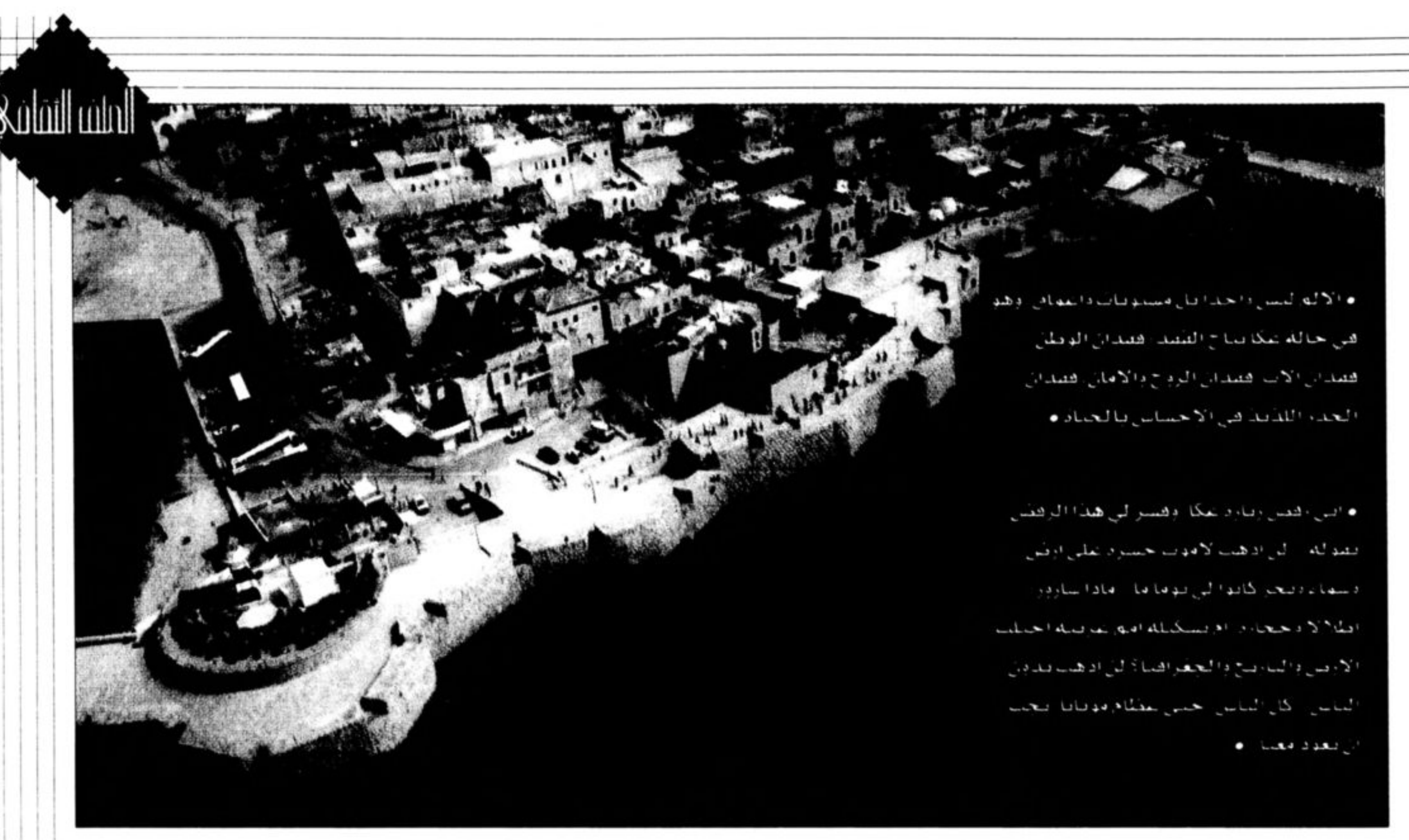
بداياتي.. نضجت على كبر، ومعي ذاكرة مثقلة، وحنين الى مكان استقبل قدومي الى الحياة، لكنني لم اعرفه، مكانًا وتفاصيل. لكن صحبتي الدائمة لذاكرة الوالد جعلتني اعرف تفاصيل المكان وروائحه، حتى لم يعد غريبًا عني.

• لم يكن هدفي ان اكتب رواية يشيد بها النقاد، ولذا لم افكر كثيرًا في حدود وقواعد فن الرواية • اردت حفظ مخزون ذاكرة فاضت فكانت «اجفان عكا». واعترف بفرحتي وسعادتي عندما اشاد بها نقاد معروفون.. وهكذا كانت روايتي الاولى وحتمًا ليست الاخيرة•

تلبسني المكان وسكن اعماق اعماقي، فأصابتني من جراء ذلك حرقة او هواية الكتابة، فكانت ردًا على حالة انكسار وهزيمة على الصعيدين العام والخاص. اولى خطواتي في خدمة صاحبة الجلالة، كانت تحقيقات ميدانية عن اوضاع اللاجئين في مخيمات اللجوء في لبنان، وتبع ذلك النبش في تاريخنا القديم لدحض وتفنيد المرويات التوراتية التي تمنح اصحابها ارضا لا تخصهم ولا تخص المانح لها حسب ادعاءاتهم. انها تخص من رواها بدمه وعرقه آلاف السنين، قبل فبركة بعض الاساطير ذات الطابع الديني في محاولة لمسخ تاريخ طويل وعريق. ذات مرة، وتحديدًا في الذكرى الخمسين لما اصطلحوا على تسميته (النكبة)، وكانت وسائل الاعلام العربية والاجنبية، المسموعة والمرئية، تستنطق من تلقاهم من الفلسطينيين عن مكنونات مشاعرهم وآلامهم وآمالهم. كنت ممن قالوا رأيهم في المناسبة. وبضمن السياق سجلت شهادات لرجالات فلسطين الذين عاشوا آلام الوطن، وكان لهم شرف الدفاع عنه ومحاولة الحفاظ عليه. حكى هؤلاء الرجال تفاصيل المعارك، وتشكيل اللجان الوطنية والقومية ودخول الجيوش العربية. حكوا عن سقوط القرى والمدن، والالم يعتصر قلوبهم، وكان ما حدث حدث امس، وليس قبل نصف قرن. كانت الذاكرة حاضرة، تستعيد الحدث. تسمع لهم وكانك تشاهد شريط فيديو جرى تصويره امس، وبالالوان خاصة الاحمر لون الدم. كما استدرجت ذاكرة اناس عاديين ليحكوا حكايات رحيلهم، وتفاصيل يومياتهم آنذاك. حكايات وجدتها مثيرة وجديرة بالتسجيل، فهي التاريخ الحقيقي. هؤلاء البشر من يحكي حكاياتهم؟ ومن يدون تاريخهم قبل ان يرحل مع رحيلهم؟. فوجئت برئيس التحرير ينشر شهادات الرجال / الشخصيات المعروفة، ويستبعد قصص الناس البسطاء العاديين. آلمني هذا الموقف، وكنت ارى ان التاريخ الحقيقي هو تفاصيل الحياة اليومية لهؤلاء الناس، فقررت جمع قصصهم، حتى اصابني هوس القصص وجمعها وتسجيلها، حيثما كانوا في العاصمة بيروت او الجنوب اللبناني، او الشمالي.

برعمت في ذاكرتي/ذهني رغبة قديمة، وهي ان اكتب شيئًا عن مدينتي. اكتب شيئًا من اجلها، ومن اجل من قضى حسرة في منفاه، قضى وهو يحكي حكاياتها، ورسم شوارعها وحاراتها، ورائحة بحرها وامواجها وشجرها قبل ان يرحل عنها، ويجد نفسه رقمًا في المنافي، لا جامع الجزار يتراءى له بمئذنته الشاهقة، ولا جارته الكنيسة تدق اجراسها، التي ما زال رنينها في اذنه.. كل شيء رحل مع رحيله.. غاب مع غيابه عنها. فقط زاده الذكريات وسط صقيع المنافي وبردها! اذن كاغلب الفلسطينيين امتلأت ذاكرتي مما حمله الراحلون عن الجغرافيا في ذاكرتهم، وعندما تكونت لي ذاكرتي الخاصة صرت اكثر قدرة على تخزين التفاصيل الجديدة في خانتها الملائمة، وبعد خمسين عامًا، كانت المفاعيل الناتجة عن النكبة الاولى تضيف الى الوعي الاول حكايات جديدة، وتفاصيل تؤسس بدورها لما يليها. عندها فقط تمنيت لو كان والدي حيا اذ كنت استعدته آلاف الحكايا التي صنعت ذاكرتي، وحكمت وجودي. لكني





رغم فقدان الاب، رأيت/وجدت في كل من قابلتهم والدًا. ابو جابر العكاوي كشخصية مركبة روائيًا، هو ابي، وهو كل رجالات عكا الذين قابلتهم، هؤلاء الرجال الذين ما انفكوا يعيشون المدينة بكل تفاصيلها، تاريخا وجغرافية. برا وبحرا. ارضا وسماء. حقلاً ومزرعة. وردًا وزهرًا. حجرًا وترابًا. وكلما مرت ايامهم من المنفى بدلاً من التأقلم مع المكان الجديد، يسافرون ليلاً وفي الحلم الى عكا، وعندما تشرق الشمس، يكتشفون انهم ما زالوا في المخيم.. في المنفى. كلما تقدم بهم العمر، اصبحوا اشد التصاقًا بالماضي وعودة اليه. لم يضربهم الخرف، ولم توهن السنون ذاكرتهم، فهم يحكون تاريخ عكا بوعي كامل، وذاكرة حاضرة، ولكنهم يرفضون التسليم باستحالة عودتهم الى فردوسهم الضائع المفقود. الحاج «فضة» الذي تجاوز الخامسة والثمانين، الساكن في احدى قرى شرق صيدا الجنوبية، ما انفك يزور تلك المدينة القديمة عصر كل يوم، كفرض من فروض صلاته، يجوب زواريبها القديمة لانها تذكره بزواريب عكا.. الحاج «اطرق» شيخ البحارة ايام بحر عكا، ما يزال يشيح بوجهه كلما مر على شاطئ صيدا، لانه (بعد بحر عكا ما في) وبحر عن بحر بيفرق. عندما كنت احاول اثارته، رمقني بنظرة غاضبة، مشفقة على جهلي، وكان يعزو بعض كلامي لعدم معرفتي ببحر عكا (اللي هو غير شكل). الحاج «ابو نعيم حبوش» حكى لي كل حكاياه، افرغ في اوراقي كل مخزون ذاكرته، ورحل بعد اسبوع واحد من ذلك اليوم الذي قال لي فيه: (يا بنتي ما ظل عندي حكايا). كان ذلك صباح يوم عيد فطر. اجتمعت حوله عائلته الكبيرة حول سريره، اولادًا او احفادًا. جلسوا على الكراسي.. على الارض.. على حواف سريره. كان الصمت سيد الموقف. مات ابو نعيم حبوش بعد ان ائتمن بنك ذاكرتي على رصيده الوحيد، ذكرياته عن عكا.

كان ابي ككل هؤلاء الرجال. كان الحديث الاحب اليه، ذكرياته.. احلامه في عكا وعنها، كان الحديث عنده لا طعم له ان لم يبدأ بعكا وينتهي فيها وعنها. وكان وهو في سن يفوق الخامسة والثمانين عامًا، تنتابه حالات صمت وكآبة، تفقده الرغبة في الطعام. كنت احار فيها يجب عمله، لاخرجه من هذه الحالة، فوجدت ان افضل وصفة طبية، هي ان اسأله عن عكا. تلتمع عندئذ عيناه ببريق الشباب، ويبدأ الابحار في ذاكرة هي بحجم البحر، ويصبح من الصعب اسكاته. وكثيرًا ما كنت ازور صديقه «متى بوري» شيخ الصاغة في لبنان، وهو من ابناء عكا ايضا، ومؤلف كتاب عنها مع صديقه «يوسف شبل». كنت ازوره في مكتب «ابو سيمون» الانيق في محله الفخم بشارع الحمراء، حيث يلتقي رجالات عكا، ونادرًا ما خلا مكتبه منهم. لا يملون الحكي، ولا ارتوي انا من الحكي. وكنت اعود الى ابي اذكره باشياء لم يقلها عن نوادر شبابهم وتفاصيل غابت عنه. «ميشيل فاخوري» احد رواد ذلك المكتب، وكان قادما في اجازة من كندا، رسم لي خريطة عكا، وبدأ يشرح لي معركة سقوط المدينة، ويحدد المسافات والازمان، وبعد عودته الى منفاه في كندا ارسل لي بعض اوراقه المكتوبة عنها.. ولم يكن مكتب المقدم المتقاعد «حسن ابو رقبة» يقل اهمية عن مكتب «ابو سيمون». ورغم انه يصغرهم سنًا، الا انه يحمل ذاكرة يافع غادر مدينته، مختزنًا ذاكرة ابيه واعمامه، وكبار الرجالات. لقد كان حسن ابو رقبة رفيقي ودليلي الى كثير من هؤلاء الرجال. كان يساعدني في المفاتيح التي تصلح لفتح خزائن ذاكرتهم، كي انقل ما فيها الى ذاكرتي.

كيف جاءتني فكرة زيارة «ابو جابر» في الرواية لمدينته، ولم حكمت عليه بهذه النهاية التي ابكتني كثيرًا، واجهدتني عاطفيًا اكثر؟!. اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، حيث فتح الجحيم ابوابه، لم يبق احد في بيته. وكان ابي ممن غادروا بيوتهم. في تلك الايام العصيبة، زار مدينة صيدا، صديق فلسطيني من «بركا»، وكان ممن بقوا في ارضهم في عكا. سأل عن ابي بشوق، وارسل من يبحث عنه في بيروت، فهو يود رؤيته ولقاءه، لكن الرسول لم يعثر الا على اطلال منزل مهجور. ترك الرسول رسالة شفوية لابي، يدعوه فيها للاتصال به من خلال الصليب الاحمر الدولي، كي يؤمن له زيارة عكا. طرت فرحا، اخبرا سيرى ابي المدينة التي امضى عمره يحكي عنها، المدينة التي لا تشبهها اية مدينة في العالم. كنت اتخيل ابي يجوب شوارع عكا، ميدان ذكرياته واحلامه، ومسرح قصصه. رسمت صورة جميلة لزيارة رائعة في خيالي طبعًا. كان مجرد الحديث عن تلك المدينة، يدخل البهجة الى قلبه، فكيف سيكون حاله ان زار فعلا تلك المدينة؟

فوجئت بتجهم وجه ابي. موجة صمت اجتاحت كيانه، ظلال دموع في عينه، استعصت على الانحباس، وصعب عليها الانهطال. طال امد صمته، وطالت دهشتي ونظراتي الحائرة اليه. لم اجرؤ على اقتحام صمته. ركعت لآلامه. الالم الذي رأيته يومها بالعين، الم يصعب وصفه. يستحيل تصويره، لا بريشة ولا بكلمات. لم استطع قبل مرور اسبوع ان اقتحم صمته، اناقش امر زيارة عكا معه.. خرج عن صمته معلنًا: «اذا اردت زيارة عكا اتصلي به، اما انا فلن اذهب». اعتقدت ان هول الاجتياح افقده صوابه، لكنه اضاف: «لن اذهب لاموت حسرة على ارض وسماء وبحر كانوا لي يومًا ما.. ماذا سازور، اطلالاً وحجارة.. ام تشكيلة امم غريبة، احتلت الارض والتاريخ والجغرافيا. لن اذهب بدون الناس، كل الناس، حتى عظام موتانا، يجب ان تعود معنا».

ابي لم يعد الى مدينته. لكن امرأة عكاوية ذهبت. امرأة عكاوية زارت المدينة، وعندما عادت اصابتها حالة احباط واكتئاب، وماتت بعد فترة قصيرة. لاحقا سمعت عن حالة الهستيريا التي اصابتها في عكا، خاصة اثناء وداعها للشاطئ الغربي، الذي تجري تسميته مجازًا (الغربي) دون اشارة الى شاطئ ما، وكانت آخر كلماتها كما قيل لي «اللقا يوم اللقا يا بحر عكا». كان ابي مدركًا ان مدينته سوف تقتله. ابو جابر بهذا المعنى هو ابي، هو تلك المرأة التي قتلتها مدينتها، هو كل رجالات عكا الذين التقيتهم، يحملون حنينا قاتلاً، ويحيون ذاكرة مخزونة بأحلام وقصص وحكايا، ويستحضرون روح المدينة عبر طقوس خرافية كلما التقوا في مناسبة ودون مناسبة، فحديث عكا له كل المناسبات.

يبرز البعد العربي جنب ومع الشخصيات الفلسطينية، من خلال العراقيين عبد الفتاح ورسمية اللذين اثارا حنين «اجفان» لدفء الاهل والبيت. وجدت «رسمية» في «اجفان» ابنتها الضائعة، كما وجدت «اجفان» في «رسمية» امها البعيدة. لماذا تحتل العراقية رسمية، اي العراق، مساحة كبيرة في الذاكرة الفلسطينية؟. العراق يحمل مخزونًا من احزان كربلاء.. وفلسطين ترث آلام صلب ابنها يسوع الناصري. في اللاوعي الفلسطيني ارتبط العراق بالذهن الفلسطيني، عبر تاريخ قديم يعود الى ايام نبوخذنصر وسبي بابل.. الى حرب ١٩٤٨، حيث معركة مثلث النار (نابلس، طولكرم، رام الله) الذي حررته المدفعية العراقية لفترة من الانجليز واليهود. اللبنانية الرائعة «بارعة» التي احتضنت «اجفان» وسندت روحها في محنتها، لا غرابة في اختيار هذه الشخصية «لبنانية». فلبنان حاضن ثورتنا ومنظمتنا، وحامل صليبنا في طريق جلجلتنا. ثم هو الوطن الذي عرفته وعشته، واحبه بصمت، عاشقة في مجتمع مرتاب، كي لا يفهم اننا نحبه، لاننا نريده (وطنًا بديلاً).

تلك كانت ظروف واجواء ولادة «اجفان عكا».. شخوص، اماكن، حكايات، ذاكرة فاضت فاغرقت صفحات اطلقت عليها «اجفان عكا». لم افكر كثيرًا في حدود وقواعد فن الرواية. لم يكن هدفي ان اكتب رواية يشيد بها النقاد. اردت حفظ مخزون ذاكرة فاضت، فكانت «اجفان عكا». اعترف بفرحتي وسعادتي، عندما اشاد بها نقاد معروفون.. وهكذا كانت روايتي الاولى، وحتما ليست الاخيرة.

** حنان بكير – مؤلفة رواية «اجفان عكا» التي سبق ان قدمنا قراءة نقدية لها بقلم الزميل الدكتور احمد ابو مطر. وقد خصّت جريدة «الاتحاد» بهذه الشهادة لنشرها (المحرر) **





الشاعر الفارسي أحمد شاملو

الشعر - سلاح الشعب

(رحلة في عالمه الشعري)

بقلم: دلال عباس

• آمن شاملو بأن مسؤولية الشاعر نحو اللغة لا تقل عن بقية مسؤولياته، وأن بإمكانه أن يبتكر اللفظة طبقا لقواعد علم اللغة ويستخدمها في مكانها المناسب ويثبت أنها صحيحة، فيساهم في نشر هذه اللفظة المستحدثة بسرعة شديدة. من هذا المنطلق كتب شاملو قصائد كاملة باللهجة العامية عمد فيها الى كتابة الكلمات كما تنطق بالفعل مع استعمال صيغ النحو العامي الفارسي •

• بعد نيما يوشيج، يعد احمد شاملو اهم ممثلي مدرسة الشعر الفارسي الحر. ويعترف شاملو بأستاذية نيما إذ يقول: «أفقت على ناقوس نيما».

لقد فتح شاملو عينيه على قدر من الترجمات عن إيلوار ولوركا وعزرا باوند ومايكوفسكي، وعلى فعاليات حزب «توده» (الحزب الشيوعي الإيراني) وشعار «الفن للمجتمع»، وكان لذلك كله تأثير في شعره. بدأ شاملو بداية تقليدية في ديوانه «الألحان المنسية» (١٩٤٦)، وهو مجموعة غير متجانسة من الأشعار التقليدية كليا التي يظهر فيها تأثره بالشعراء الفرس الكلاسيكيين، وباشعار لامارتين وهيغو، إضافة إلى الأشعار المتأثرة بنيما يوشيج، وبعض النصوص المتحررة من الوزن والقافية، التي اشتهرت في ما بعد «بالشعر الخالص» او بتعبير آخر «الشعر الحر».

لم يكن لانتشار هذه المجموعة اهمية كبيرة في عالم شاملو الشعري، كما تنبأ هو في مقدمة الكتاب: «ان هذه الكتابات المنظومة والمنثورة ليست أكثر من اغان، ستُنسى قريبا»، ولكن نشر هذه المجموعة أثار في حينه الكثير من الاهتمام، لأنها تضم أولى نماذج «الشعر الحر» في اللغة الفارسية.

في ديوانه «الحدائد والأحاسيس»، نراه يقتفي أثر نيما مع شيء من التردد والتحفظ، وعلى الرغم من أن ديوانه هذا يحتوي على قدر من الرموز، إلا انه احتفظ فيه بقالب الرباعي إلى حد ما.

في العام ١٩٤٩ نشر مجموعته الأخرى «قطعنامه» التي تحتوي على أربع قصائد طويلة من الشعر الحر، تشير إلى أن شاملو تجاوز فيها نيما، ووجد لنفسه طريقا جديدا. في إحدى قصائد هذه المجموعة «سرود بزر» (النشيد الكبير)، التي يقدمها إلى رفيق كوري مجهول سماه «شن جو»، يعلن تعاطفه مع أهل كوريا الشمالية، حين اجتاحت القوات الأميركية أراضيهم، يقول:

«شن جو!
أين تدور الحرب؟
في ديارك
في كوريا
في آسيا البعيدة؟
ولكنك أنت
يا «شن»
أخي الأصفر البشرة!
لم أشعر أبداً
أن بيتي وقصري
غير ذلك الكوخ القصب، الطيني السقف.
لم يعد خافياً
يا شن
أنّ عدوك هو عدوي
وذلك الغريب الذي يشرب من دمائك، قد ثمل
من دماء أبنائي الداكنة
فلا تخضعنّ
الآن
لمشيئته.

الشعر هو الحياة

في ديوانيه «المناخ الجديد» و«حديقة المرآة»، نقل احمد شاملو الشعر الحر نقلة جديدة، ففي حين كان المعجم المكاني لدى نيما يحفل ببيئة مازندران وطيورها وغاباتها، نجد أن المدينة هي البيئة التي يتحرك فيها شعر شاملو، الذي آمن بأن الشعر صاحب رسالة اجتماعية. يقول في قصيدة «الشعر هو الحياة»:

موضوع الشعر لدى الشاعر القديم
لم يكن عن الحياة
وفي فضاء مخيلته القاحلة
لم يكن يتحدث إلا عن الشراب والمحبوب
كان يعيش ليل نهار في الخيال
مقيداً بشراك ضفائر الحبيبة المضحكة
في حين أنّ آخرين
«في يد كأس الشراب وفي الأخرى ضفيرة المحبوب»
يُعوِلون في أرضِ الله ثملين!
موضوع الشعر
اليوم
موضوع آخر...
الشعر اليوم، سلاح الشعب
لأن الشعراء



فروعٌ في غابة الشعب
وليسوا ياسمين حديقة فلان أو سنابلها.
شاعر اليوم ليس غريباً
عن آلام الشعب المشتركة:
فهو يضحك بشفاه الناس.
آلامُ الناس وآمالُهم
ملتحمةٌ بعظامه.
الشاعرُ
اليومَ
يجب أن يرتديَ ثوباً جميلاً
وأن ينتعل حذاءً نظيفاً لماعاً،
حينئذ في أكثر نقاط المدينة ازدحاماً
يستوحي موضوع قصيدته ووزنها وقافيتها
كلاً على حدة بدقة هي ميزته وحده
من بين عابري الشارع.
الوزن والألفاظ والقوافي
دائماً أنا
أبحث عنها في الشوارع
عناصر أشعاري كلها من أفراد الشعب،
من «الحياة» (التي هي «مضمون المقطوعة»)
إلى «اللفظ» و«الوزن» و«القافية»
أنا أبحث عنها بين الناس
هذا الطريق
هو الذي يهب الشعرَ الحياة والروح
بشكل أفضل.

هكذا فهم شاملو رسالة الشعر والشاعر وعبّر عنها بهذه التقريرية.

الشعر الأبيض

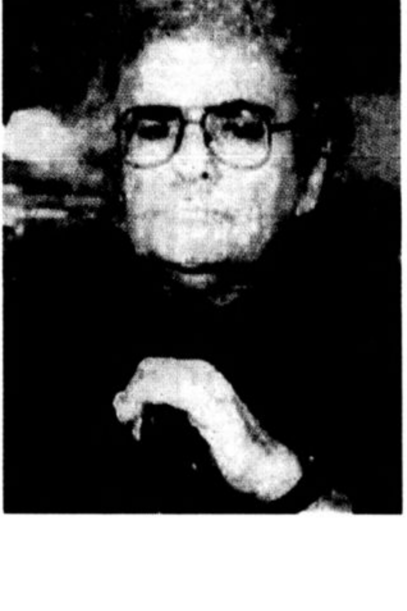
لقد انتهى مصطلح «الشعر الذهبي» عند نيما إلى مصطلح «الشعر الأبيض» أو الشعر الحر عند أحمد شاملو. وزاد شاملو على نيما في أن الوزن الحقيقي للشعر يتأتى من طريق العبارات ذات الجرس الخاص وليس من طريق التفعيلات. وعلى الرغم من أن شاملو أخذ كل أصول نظريته من نظرية الشعر الحر عند عزرا باوند، إلا أنه توسل عند تطبيقها بالنثر الفارسي المرسل في القرنين الرابع والخامس الهجريين، وبالترجمات الفارسية للعهد القديم، وبخاصة «نشيد الأناشيد» و«سفر الجامعة» و«المزامير»، كما أنه استعان بالألفاظ ذات الجرس الخاص في الشطرة وهي وسيلة فارسية قديمة.

كان أحمد شاملو يؤمن بأن مسؤولية الشاعر نحو اللغة لا تقل عن بقية مسؤولياته، وأن بإمكانه أن يبتكر اللفظة طبقا لقواعد علم اللغة ويستخدمها في مكانها المناسب ويثبت أنها صحيحة، فيساهم في نشر هذه اللفظة المستحدثة بسرعة شديدة. من هذا المنطلق كتب شاملو قصائد كاملة باللهجة العامية، عمد فيها الى كتابة الكلمات كما تنطق بالفعل مع استعمال صيغ النحو العامي الفارسي، وهذا يتجلى في قصيدتيه: «أيها الجان» و«ابنة البحر».

لم يلجأ أحمد شاملو إلى الرمز، كما فعل نيما لأن مفهوم الشعر عنده مختلف، ولكننا نحس في أثناء قراءة أشعاره أن هنالك تعبيرا مكبوتا، إنه يتحدث عن كل شيء، عن الحب والمجتمع ورسالة الشعر وصور الطبيعة وحياة الناس في المدينة، ولكنه لا يتحدث عن الموضوع الذي يريد أن يتحدث عنه بالفعل. لذا فإن أصدق ما في أشعار شاملو: الفواصل ولحظات السكوت.

يقول في قصيدته «على أديم التراب» معبراً عن حزنه





على وفاة كل أصدقائه واختفائهم:

أصدقائي الذين لم أعرفهم احترقوا كالنجوم
منذ زمن طويل
وقد دفنوا تحت التراب البارد
كأنما
ستبقى الأرض دائماً ليلاً لا نجم فيه.

ويكثر الحديث في أشعار شاملو عن الأزقة والدهاليز ومعابر السجون والمسجونين والليالي الحالكة الظلمة ومحاربة الظالمين والأزمنة التي لن تصل وعبث الموت ومجانيته:

لم أهلع قط من الموت
وإن كان الحديث عنه قد صار أكثر ابتذالاً من
الموت نفسه وإثارةً للغثيان
إن خوفي كله أحياناً من الموت في أرضٍ
يكون فيها أجرُ حفار القبور
أغلى من حرية الإنسان.

لذلك كان لا بد من أن يحلم الشاعر بمدينته الفاضلة:

هنالك حيثُ العشقُ
لا يكون غزلاً بل ملحمة
كل شيء سوف يتغير؛
السجنُ يغدو حديقةَ غناء للناس
والتعذيب والسوط والقيد لا تُعدُّ
توهيناً للإنسان
بل معيار قيمته
وتغدو المذابحُ قداسةً وزهداً
والموتُ حياة.

(عن «السفير» – بيروت)

مختارات من أشعار

أحمد شاملو

المصير

صرت ظلَّ غيمة، وخيّمتُ فوق السهول

على الطريق حطابٌ يحمل على ظهره حمل الحطب

عابرٌ صامتٌ، كساه الغبارُ، قال في نفسه،

هه! ما هي فائدة أن يكون الإنسانُ ظلَّ غيمة؟

صرت غزالاً برياً أعدو في الجبال وفي الصحراء

الأطفال في السهل يتضاحكون فرحاً

مرّ حنطورٌ قديمٌ، قال السائسُ العجوز في نفسه،

هه! ما هي فائدة أن يصبح الإنسان ظبياً برياً دون

أليف في السهل البعيد؟

صرت يمامة برية أقف في أعلى البرج المهدم

الفلاح علّق ثوبه على خشبة فوق بيدره

حارس السهل تطلع إلى خارج كوخه الظليل وفرك

يديه وقال في نفسه،

ما هي فائدة أن يصبح ابن آدم يمامة برية وحيدة

فوق برج قديم؟

صرت سمكة بحرية أطوي المسافات من الغوطة

الحزينة حتى الخليج البعيد

الطائر البحري صرخ بحرقة على الساحل المهجور

الملاح قربَ قاربه على الرمال الرطبة قال في نفسه،

ما هي فائدة أن يصبح الإنسان سمكة هائمة في البحر

خرساء باردة؟

صرت غزالاً برياً أهيم في الجبال والصحارى

صرت ظل غيمة أخيّم فوق السهول

صرت حمامة برية أنشد الامتلاء من السموات

صرت سمكة بحرية أسبح في المياه العكرة

ارتديت خرقة الدراويش وقرأتُ الأوراد

صاحبت البكم بحثاً عن الأسرار

انتعلتُ سبعة أحذية حديدية وسرتُ نحو جبل قاف

طائر «القاف» كان أسطورة، قرأت الأسطورة وعدتُ

اجتزت أراضي الأقاليم السبعة مترنحاً

طرقتُ باب منزل السحرة ولم يرمش لي طرف

فتشتُ عن ذي همّة عالية في الجبل والسهل والبحر،

وعبثاً بحثت.

ثم صرت سهماً واستقررت في نار الشعب.



قراءة مفصلة في كتاب

«الساق على الساق في ما هو الفارياق»

تأليف احمد فارس الشدياق

بقلم: وليد الفاهوم

* قال: الشدياق.. الشدياق.. نعم نعم، سمعت عنه لكنني لا اعرفه.. من اين هو؟ اين يعيش؟

قلت: لا، انه يعيش في باطن الارض وعلى متن كتاب.

قال: حدثني باختصار، لا وقت لدي. انني مشغول.

قلت: ليس الآن سأراك فيما بعد.. كلامك محفز الى اللقاء..

وفعلا كان كلامه محفزًا لي ان اكتب هذا النص. وكان صاحبنا قارئًا كاتبًا لكنه وعلى الرغم من بلوغه سن التقاعد فهو لا يعرف احمد فارس الشدياق. اللهم لا شماتة! لا فيه ولا في الشدياق ولا حتى في نفسي. فانا ولولا ذلك الصديق المصمصي النواف ابن عبد الحسن، والذي ينوف على غيره في المطالعة (انه من قرية مصمص في المثلث الشمالي) لما عرفت وغصت في عالم هذا الفارس.

اما اذا كان لكل شيء سبب فسبب مطالعة هذا الكتاب يعود الى البحث في حكاية فاطمة وليزيستراتا والطاهرات الزواني.

قال: هاك اذن كتاب «الساق على الساق في ما هو الفارياق» تأليف احمد فارس الشدياق.. فلعلك تجد فيه ضالتك! ورمى بالكتاب امامي فقنصني وطوقني.

قلت: اهو رواية؟

قال: البعض يحسبه كذلك، فاذا كانت «غابة الحق» اول رواية عربية صدرت في حلب سنة ١٨٦٥ لفرانسيس فتح الله مراش كما يعتبرها النقاد والمؤرخون العرب ومنهم الذي قدم لها د. جابر عصفور «فكانت الرواية العربية الاولى التي نعرفها في العصر الحديث» وكان مراش بحسب تعبير عصفور «واحدا من العقول الاستثنائية التي حلمت بالنهضة، وسعت الى تاسيس الحضور المحدث للمجتمع المدني الذي كان املأ اكثر منه واقعا، في الوقت الذي كتب فيه امثاله الذين لم يكفوا عن الحلم بالتقدم والتبشير به».

قلت: اذا كان كذلك فإن «الساق على الساق» هي الرواية العربية ما قبل الاولى لانها صدرت في باريس سنة ١٨٥٥ اي قبل «الاولى» بعشر سنين على نفقة العبد الفقير الى رحمته تعالى رافائيل كحلا الدمشقي.

ومن بعد فقد صدرت الطبعة الحديثة سنة ١٩١٩ في مصر. ثم الاحدث سنة ١٩٦٦. حيث قدم لها وعلق عليها الشيخ نسيب وهيبة الخازن، وذلك بعد ان انتقلت لفظة الشيخ ممن تقدم في السن الى من تقدم في العلم والجاه مجازًا.. كما جاء على لسان الفارياق (ص٢٥٦).

والفارياق هي كلمة مشتقة من اول مقطع في اسم فارس وآخر مقطع من اسم الشدياق وهو بطل الرواية وهو الكاتب وزوجه هي الفرياقية.

واما الشدياق قصد ام لم يقصد فقد كتب رواية متوسطية (نسبة الى حوض البحر الابيض المتوسط) موسوعية شرقية تُحوِل نحو الغرب، عربية تقدمية ليس فقط بمفاهيم ذلك العصر وانما بمفاهيمنا نحن في اوائل القرن الواحد والعشرين.

والشدياق لم يعتمد الرواية التاريخية كجرجي زيدان انما امتاز بمعالجة شؤون عصره باسلوب حديث فكه وداوى الحاضر بالحاضر. لم يكتب الرواية التاريخية انما ارّخ للراهن في حينه بجميع نواحي الحياة.. في الفكر والفلسفة والادب واللغة والعادات والتقاليد والملبس والمأكل والمشرب والعلاقة ما بين الدين والدنيا والروح والجسد، كم كان يحترم الجسد!

الشدياق سبق عصره خاصة في شؤون المراة ومعاملة الازواج وفي طباع الذكر وطباع الانثى وكم كان يحاور زوجة الفرياقية وكم تعلم منها وعلمها عن طريق الجدل والجد الهزل والهزل الجد. يمشي على درب الجاحظ ويعرج على «طوق الحمامة» لابن حزم الاندلسي.

ولم يدع بابا من ابواب الادب الا وطرقه ولم يدع شكلاً الا وخاض فيه، فتراه يكتب المقالة والحوار الممتع والمقامة والقصة القصيرة والصورة العلمية والشعر والسَجع بعفوية وكيفما اتفق. نعم سبق عصره في القصة القصيرة (ص٣٦٢).

ومن ابرز عيوبه الاستطراد وهو ذاته يلاحظ هذا ويعود حيث ابتدأ في اكثر من موقع خاصة عندما يشط في الكلام ويبتعد المقال عن المقام. لكن وفي كل مرة يشفع له ظُرفه ومنهجه التعليمي النقدي والعملي خاصة حين يتنقل من مجرد متعة المعرفة والثقافة الى العلم والتجريب حتى في آداب السلوك.

اما من الناحية اللغوية فهو متمكن جدًا الى حد الصنعة وان القارئ يحتاج حينا لوضع القاموس الى جانبه وحينا آخر نراه يريح القارئ ويضع معاني الالفاظ التي يستعملها، يساعد في ذلك الجهد الذي قام به الشيخ نسيب الخازن في الحواشي والهوامش والمقدمة.

فنرى ان الشدياق مسكون اولا وقبل كل شيء باللغة العربية وبالمراة وبالجديد وبمحاربة فساد رجال الدين.

سأقوم فيما يلي بمحاولة الدخول الى عالمه.. مجرد محاولة!

***

«الساق على الساق في ما هو الفارياق» او «ايام وشهور واعوام في عجم العرب والاعجام»، تأليف احمد فارس الشدياق (١٨٠٥-١٨٩٧). قدم له وعلق عليه الشيخ نسيب وهيبة الخازن، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٦.

وقد كانت صدرت الطبعة الاولى في باريس سنة ١٨٥٥ بنفقة رافائيل كحلا الدمشقي (١٨٥٥ - ١٢٧٠هـ). ويقع في ٧٤٢ صفحة من الحجم الكبير.

في محتويات الكتاب دراسة وتحليل وتلخيص للكتب الاربعة التي يتألف منها (ابو كف) والكلام غير موقع والاغلب انه للشيخ نسيب الخازن ولا ذكر ايضا لاي فن من جوانر وفنون الادب ينتسب الكتاب - تقديرًا انه رواية!

والكتاب، بحسب مقدمة الناشر، ذو قيمة انسانية يسهم في البناء الثقافي العربي المعاصر» بين ان ناشر الطبعة الاولى يشير الى ما اشتمله الكتاب من «فوائد جزيلة، من سرد الفاظ كثيرة، من المترادف والمتجانس و.. ما يلزم معرفته. و.. اشتمل على نثر ونظم وخطب ومقامات وملاحظات حكمية وانتقادات فلسفية.. وعبارات مضحكة كيلا يمل القارئ..». ويدلل على غرابة الاسلوب وعلى غرائبه اللغة التي ينهجها المؤلف.

وهذا الكتاب من النوع الذي تكون عند قراءته «انت في ضحك اذا شئت، وفي لهو اذا مللت الجد» كما يقول الجاحظ (القرن التاسع) وفيه يجدد الكاتب عهد الجاحظ بعد مرور عشرة قرون ثم فيما بعد عهد ابي حيان التوحيدي (القرن العاشر).

موضوعات الشدياق متصلة بأسفاره العديدة ومعظمها بحرًا في سفينة النار تارة وفي سفينة الريح الشراعية تارة اخرى فيما بين لبنان ومصر ومالطة وباريس ولندن وتونس والآستانة.

يعاب على الشدياق «الاسترسال في حشر المترادفات والغريب من الالفاظ واستعماله التعابير الحوشية لكن في اعتقادي المنفرة». (ص٥١) يشفع له في ذلك ثقافته الموسوعية وغرامه باللغة العربية وثورته على ما آلت اليه من ركاكة.. وما قاساه من «استبداد السلطتين المدنية والدينية» ورد فعله العنيف على ذلك.

لقد طالب مارون عبود (بداية القرن العشرين) بأن تفرج وزارة التربية والتعليم عن الشدياق. يقول في ذلك: «ان الطائفيين اصحاب النفوذ السري الخبيث حالوا دون ذكر اسم الشدياق في منهاج الدراسات، وان لبنان ما زال اشبه شيء بالقطيع لعدة رعيان، وكل راع ينتجع غيثا» (ص٥٢).

وجاء الكتاب كما هو.. فاتحة لعصر جديد من التحرر والانطلاق في تاريخ الادب العربي. كما يقول الشيخ نسيب الخازن. وعليه فقد تم الاعتماد على نسخة باريس ١٨٥٥ ثم تمّ طبع الكتاب في مصر سنة ١٩١٩ وفيما بعد مرة اخرى بدون تاريخ.

وقد رأى الشدياق ان يسمي بطله في «الساق على الساق» بالفارياق اشتقاقا من المقطع الاول من فارس والمقطع الثاني من الشدياق.. وكان في ذلك توفيقًا من معاصرته اورور



• الشدياق، قصد ام لم يقصد، كتب رواية عربية تقدمية ليس فقط بمفاهيم عصره (القرن التاسع عشر) وانما ايضا بمفاهيمنا نحن في اوائل القرن الواحد والعشرين . ومن هنا حافزي لهذه القراءة المفصلة على حلقات •

دوبان بارونة دوديفان التي اتخذت لها اسم جورج ساند ومن اختيار اسم ڤولتير من قبل فرنسوا ماري ارويه.

كما يفيدنا الشيخ الخازن ان بني الشدياق قد حلوا في عشقوت (لبنان) بأواسط القرن السابع عشر.. وبعد سعة.. ذاقت العائلة الامرين من السلطة المدنية حتى ارتحلت الى حارة حدث/بيروت في اواسط القرن الثامن عشر ومن ثم الى بعلبك ثم عادت الى بيروت.

وكان والده يوسف من خواص الامير بشير الشهابي وما لبث الامر ان تحول كتحول الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في لبنان بمطلع القرن التاسع عشر.. ثم تسلم يوسف الشدياق الشوير ثم زحلة لجمع الاموال. ثم وفي سنة ١٨٣٨ سافر يوسف من مصر الى كردفان واصبح رئيس كتبة واليها.

كتب فارس يوسف الشدياق سنة ١٨٥٦ الى اخيه طنوس من لندن معترضاً على عدم ذكر اخيهم اسعد في مؤلفه «اخبار الاعيان في جبل لبنان» قال: «ولا عذر لكم في عدم ذكر ذلك بان تقولوا انه ترك مذهب آبائه فإن تغيير المذاهب لا يسلب الانسان محامده».

وكان قد قدم الى لندن بهدف ترجمة التوراة. كما لاحظ فارس اخاه طنوس ملاحظات اخرى الا ان الاخير لم يأخذ بشيء منها في كتابه الذي طبعه سنة ١٨٥٩. وكان اسعد قد اضطر في عهد البطريرك الحبيشي وكان فارس قد تجرأ على مخاطبة الاكليروس بعدما حل في مصر حيث كانت مصر في عهد محمد علي قد دخلت في رحاب العصر الحديث متاثرًا بافكار الثورة الفرنسية وكان قد تولى محمد علي مصر ١٨٠٥ في سنة ميلاد الشدياق حيث كان نابليون قد ادخل السلطة الدينية تحت لواء الدولة!

واصل كلمة عشقوت سرياني ومعناه عسقتو اي الصعبة والوعرة. ومن الاساطير اليونانية ان افروديت الربة العاشقة التقت عشيقها في غابات عشقوت الظليلة واسمها الآن الظليلات.

غير ان عشتروة الربة الفينيقية لم تعشق سوى تموز ولقبه ادون/السيد وبكت على موته حتى صبغت نهر ابراهيم بلون الدم، وكانت وفية عفيفة، وكانت اقرب الى العهر عند اليونانيين تنتقل من عشيق لآخر.. وقد اسموا ادون ادونيس (ص٥٠).

اذن تتنقل الآلهة بين الشعوب والحضارات القديمة، عشتروت الفينيقية هي عشتار الكنعانية وقبل ذلك عشتار الاشورية والاكادية والسومرية وهي افروديت الاغريقية والالهة الام في حضارات اخرى. هذه الالهة تغير بعض ملامحها من حضارة لاخرى لكنها تظل تسري فيها صفة اساسية وهي الخصب. مما يدلنا على ان الحضارات الانسانية عبارة عن سلسلة تتكون من حلقات متصلة تودي الواحدة الى التي تليها وتتصل بمن سبقتها.

ثقافة الشدياق هي ثقافة موسوعية، لم يكن رومانطيقيا وانما ناقدًا اجتماعيا ولغويا وعقائديا. وكان قد انتمى الى القرن الثامن عشر بالروح.. عصر اللغات الشرقية والنقد الديني وكانت لغة العرب في احتضار. ومن هنا جاءت مسالة الاصلاح اللغوي الذي انتهجه الشدياق في الساق على الساق وثورته على الجهل والتعصب والاستبداد.

فرغ احمد فارس الشدياق (كما تسمّى) من ترجمة التوراة للجنة انجليزية سنة ١٨٥٧، ويقول عنها المطران يوسف الدبس انها «ادق ترجمة عربية للكتاب المقدس».

وعائلة الشدياق هي عائلة مارونية، وتحول فارس الى البروتستانتية ولا ندري اذا ما كان اتخاذه لاسم احمد يدل على انه اسلم فيما بعد ام لا.

لكن الشيء الواضح وضوح الشمس ان ثقافته هي عربية اسلامية وبالنسبة له واضح تمامًا ان تغيير المذاهب لا يسلب الانسان المحامد..

يقول في فاتحة الكتاب:

هذا كتابي للظريف ظريفا

طليق اللسان وللسخيف سخيفا

اودعته كلما والفاظا حلت

وحشوته نقطا زهت وحروفا

فصلته لكن على عقلي فما

مقياس عقلك كان لي معروفا

الفته والليل اسود حالك

فلذاك جاء مسخما مسجوفا

ان شئت تلبسه عى علاته

فاهنا به اولا فدعه نظيفا

وحياة راسك ان راس عارف

اني به لن استفيد رغيفا

حاشاك ان تقضي علي تهافتا

من قبل ان تتحقق التوقيفا

فنقود قد كفر المؤلف فاحشدوا

يا قوم صاحبكم اتى تجديفا

ارايت ذا كرم يرد هدية

وتسوم مهديها له تعنيفا

او ليس ان الدهر اصبح مازحا

يهني ويأتي المضحكات جنوفا

الموسوعية والشمولية

قلت ان ثقافة الشدياق هي ثقافة موسوعية، اذن فلا بد ان تكون نظرته الى الحياة نظرة شمولية شديدة الالتصاق بالانسان كانسان مهما كانت عقيدته ومذهبيته.

قبل اربعة عشر قرنا قال علي بن ابي طالب تعبيرا عن حركة الحياة ان زماننا منكر زمان غيرنا وزمان غيرنا منكر زماننا. وقال فلاسفة الاغريق قبل ذلك بعدة قرون انك لا تستطيع ان تضع رجلك في ذات النهر مرتين فمياه النهر تتغير باستمرار. ان سنة الحياة هي التطور.

لذلك جاء الشدياق قبل ما يقارب قرن ونصف قرن وقال: مؤكدًا على سنة التطور:

«ان الدنيا في عهد المرحومين جدك وابيك لم تكن كما هي الآن. اذ لم يكن في عصرهما سفن النار ودروب الحديد التي تقرب البعيد، وتجدد العهيد.. ولم يكن يلزم الانسان ان يتعلم لغات كثيرة..» (ص٥٢٤) ولم يكن يلزمه او لم يكن يستطيع ان يسافر كثيرا ويرى الجديد ويعاشر اقواما جددا مختلفين فيجدهم ليس كما كان يتصورهم، فهذه لندره/ لندن المعروفة بمدينة الضباب فلما سار اليه «وجد الشمس شمسا. والهواء هواء. والماء ماء. والرجال رجالا والنساء نساء» (ص٥٢٥).

النزعة القومية

وفي معرض وصفه للاسكندرية في اواسط القرن التاسع عشر ومشاهداته يقول الشدياق:

«فاما رجالها فإن للترك سطوة على العرب وتجبرا. حتى ان العربي لا يحل له ان ينظر الى وجه تركي. واذا اتفق في نوادر الدهر ان تركيا وعربيا تماشيا اخذ العربي بالسنة المفروضة، وهي ان يمشي على يسار التركي» (ص٢١٦). حتى بلغ الامر به ان يقول متهكمًا: «فاذا عطش التركي قال له العربي: رحمك الله. واذا تنحنح قال: حرسك الله. واذا مخط قال: وقاك الله..» وان الاتراك «يتخذون لهم مركبا وطيئًا من ظهور العرب» بدل سروج الخيل وبراذع الجمال (ص٢١٦-٢١٧) والاولى ان يقول براذع الحمير. فالبردعة للحمار والرجل للجمل. ثم يتغابى ويقول: «ولم ادر ما سبب تكبر هؤلاء الترك هنا على العرب»(ص٢١٨).

فالجندي التركي «يستدين ولا يقضي دينه. واذا تكرم بنقد الثمن فما يعطي التاجر الا نصفه» (ص٢٢١).

ان هذه المأساة التي حلت بالعرب (مسلمين ومسيحيين) على مدار اربعة قرون ونيف تجعله ينزع الى التوجه القومي وذلك ملحوظ في حربه ضد الركالة والاستبداد. ومن ملاحظاته ان اهل دمشق يختمون العرس بالمراثي (ص ٤١٥):

بالله يا قبر هل زالت محاسنها

وهل تغير ذاك المنظر النضر

ما انت يا قبر بستان ولا فلك

فكيف يجمع فيك الزهر والقمر

لكنه لا يدخل الى العمق في تحليل هذه الظاهرة، فنحن شعب تداخلت فيه المأساة والظلم والقهر حتى اصبح يستهجن الضحك (يكفينا شر هالضحك) ويرقص على انغام (سكابا يا دموع العين سكابا...) هكذا كان ايام الاتراك ثم الفرنسيين والانجليز ثم الامريكان والاسرائيليين!

يقول في العادات، ان اليهودي يحافظ على الاطوار والتقاليد والعادات والراي (ص٤١٩) بعكس النصراني المشرقي اذا جاء بلاد الغرب قالوا عنه يهودي او تركي.

وهو يحث على تغيير بعض العادات والتقاليد البالية، ويتحدث عن منديل البكارة (ص٤٢٠) كم هو سخيف وعن الافكار المبدعة التي تكون في ثلاث احوال: «الاول في مبادئ الحزن. والثاني في الفراش قبيل النوم. والثالث في بيت الخلاء». (ص٤٦٦).

مثل الاول السجين وكثيرًا ما يؤلف المسجونون في ضنك السجن تاليف بديعة (ص٤٦٧).

(يتبع / في ملحق يوم الجمعة القادم)





مريد البرغوثي:

الشاعر الفلسطيني إنسان..

* حوار: أمنية طلعت *

● هناك شعر أو لا شعر. وأنا عندما أكتب عن الحالات الإنسانية وعن الحياة يتلامس الخاص الفلسطيني مع العام. وهذا دور الفن الذي ينقل التجربة الخاصة الى عموميتها الكونية ●

● القضية الفلسطينية قادرة أن تعود بالصراع إلى بداياته دائما، لأن سؤالها الأصلي إزاء الاحتلال هو التحرير ●

● التأوه والهذيان واللامعنى ليسوا في صلب الحداثة بل إنهم مقحمون عليها تماما من غير القادرين على أن يكونوا مجددين ومحدثين في وقت واحد ●

* مريد البرغوثي شاعر فلسطيني يصر على ان يعيش سعيداً بجرحه وفقده لوطنه. يصر على ان الفلسطيني انسان يستحق الحياة والاستمتاع بها، ليس شهيداً فقط،، ولد حتى يموت بسرعة دون احلام او رغبات انسانية عادية يمارسها كل البشر على وجه الارض.

مريد الذي حضر مؤخرًا إلى الشارقة حاملاً دواوينه وقصائده ليلقيها على جمهوره غير معني باستجاباتهم الحارة حيث يختبر جمله وعباراته ويعمد إلى خلق مشاهد وصور جديدة ليفجر طاقات لم تخرج بعد من أحداث قديمة ومتكررة.

وفي هذا الحوار الخاص اقتربنا منه وحاولنا الدخول إلى دروبه الشعرية والانسانية الفنية. في البداية تحدثنا عن تنقله بشعره عبر البلاد وهل يمكن اعتبارها مهمة رسمية يؤديها كشاعر فقال: الشعر مسالة تخص الكاتب في طريقة استقبال العالم واعادة ارساله عبر واسطة فيه وهي الشعر وهذا خيار واحتياج بالنسبة لي.

بعد ذلك يكون الكتاب نفسه في السوق وتكون الامسية في سياق النشاط الثقافي الذي من المفترض ان يلتقي فيه الناس بالشعر ويلتقي فيه الشاعر بالناس بمناسبة او بدون مناسبة.. المهم هو النص الذي يقدم وليست المسالة من المهمات لان كتابة الشعر بحد ذاته ليست من المهمات فهي ليست اضطراراً وظيفياً وانا اؤمن بأنه ليس من المهم ان يكون الناس شعراء، ليت الحياة تعاش كما نريدها كشعراء.

الشعر هو الطريقة التي يتقنها المرء في استقباله للكون واعادة ارساله، فانا يومياً امشي في هذه الدنيا فارى واتعامل واشعر واحس واحزن واغضب واتألم واتشاجر واغضب ولكن لا ادري اي عاطفة من هذه العواطف ستستقر وتلح علي، بحيث هي التي اعبر عنها بشكل ادبي ما. هي الحاحات على الناس الذين لهم طريقة خاصة في استقبال العالم ويحاولون ان تكون لهم طريقة خاصة ايضاً في اعادة ارساله عبر وسيط فني ما.

الآن الكتاب وسيلة من الوسائل والامسية وسيلة اخرى.

**** لكن انت كشاعر تفضل ان يسمعك المتلقي ام ان يقرأك؟***

- الاصل في الشعر العربي كما تعودنا عليه منذ الجاهلية وحتى اليوم هو السمع، لكن في تقدم حركة الحداثة العربية تحركنا بالتدريج وببطء إلى ما اسميه بالشعر المكتوب الذي يتعامل مع جماهير القراء بالعين وليس مع جماهير المستمعين بالاذن. انتقلنا من قصيدة الاذن إلى قصيدة العين ولذلك تجدين في شعري الكثير من الصور البصرية.

فالمشاهد يمكن رؤيتها بالعين مرسومة داخل القصيدة لان المطلوب من الكتابة الحديثة ان لا تكون طنيناً لغوياً في الاذن وتقترب اكثر من المشهدية. من هنا تجدين بعض النصوص كانها مكتوبة بالكاميرا، حيث هناك مشهد يصوّر ويمكن استبدال اللغة المكتوبة عبر حروف الهجاء إلى عدسة كاميرا. هذا منهجي في الحداثة العربية بشكل عام. ان الشعر يميل إلى التصويرية واستخدام المشهدية واللغة المادية الملموسة اكثر منه إلى الطنين السمعي.

حركة تحرير القصيدة

**** اذا يمكننا القول ان القصيدة الحداثية حررت الشعر العربي من قيوده؟***

- هي حركة قامت على اكتاف اجيال من الشعراء هم الذين اوصلوا الاداء الشعرى العربي الآن إلى اختلافات عن منطلقاته الأولى. عمود القصيدة الاصلي تفكك، الشكل بدأ يتخذ ايقاعات موسيقية مختلفة عن ايقاعات الخليل وصولاً إلى الاستغناء عن هذه الايقاعات الموسيقية المستعارة من الخارج بحثا عن ايقاع داخلي للقصيدة. طبعا هنا امتحان كبير للقصيدة. بعض كتاب قصيدة النثر يسقطون الايقاع بشكل كامل، فنقرأ القصيدة كانها هذيان شخص في غرفة الانعاش او سرد عابر كما نقرأ الكلمات المنشورة في الصفحات الاخيرة للمجلات أو البرامج الليلية التي ينام الناس عليها في الراديو والتلفزيون ويظنونها شعراً.

كلام من حروف المد والتاوهات والآهات ومن يظنون ان الشعر تسبيل العينين ومد الاحرف وهذا مطب من مطبات ما يسمى بتحديث القصيدة ولكنه امتداد بها إلى عهد الحريم والرقص المنزلي.. هذا التاوه والهذيان واللامعنى ليس في صلب الحداثة بل هو مقحم عليها تماماً من غير القادرين على ان يكونوا مجددين ومحدثين في وقت واحد.. فالحداثة شكل ولكن بداخله يجب ان نقول جديداً.

بالشعر يجب ان يبدو الشيء وكانه يقال للمرة الأولى. فعندما اصور رقاصا كانك لم تر هذا المشهد من قبل، فالحياة ليس فيها جديد، لكن على المشهد الذي نرسمه ان يبدو وكاننا نقدمه للمرة الأولى..

**** دائما ما ينتظر الجمهور من الشاعر الفلسطيني ان يتحدث عن الارض المسلوبة والانتفاضة فاذا ماتحدث في غيرهما لا يتجاوبون معه.. ما تعليقك؟***

- المسؤولية عن ذلك مشتركة فاكثر من طرف مسؤول عن هذه التوقعات المضحكة من شاعر مبتلى بقضية. فلا احد سعيد ان وطنه محتل وانه اضعف من خصمه أو ان هناك قضية فلسطينية مزمنة فهذا مبعث شقاء للفلسطينيين على مدار نصف قرن لكن توقع الناس ان هذا الشاعر الفلسطيني يعيش اربعاً وعشرين ساعة فقط في اجواء القضية، هذا توقع ابله ووراءه توقع اكثر ازعاجاً وهو توقع من المواطن الفلسطيني الا يفعل شيئًا سوى الاعتناء بقضيته وهذا أيضاً خطا.

نحن ابناء هذه الحياة، نمارس الجنس ونحوله إلى شيء

ملحق الاتحاد

مثل اللعب والفكاهة، نمارس العمل الاكاديمي ونمارس الثرثرة والاكاذيب، نعمل خدائع صغيرة، نسافر ونتوظف ونستقيل ونؤسس بنوكًا ونشحذ مبالغ زهيدة، فينا الكريم إلى درجة السفه وفينا البخيل إلى درجة التقتير على نفسه، الشاعر الفلسطيني انسان.

هذا الشعب نفسه له احزانه وافراحه وخطاياه وبالتالي عندما يكتب هذا النسق الفلسطيني على يد شاعر فلسطيني، الناس تندهش لانها تتوقع ان نكتب قصائد سياسية. انا ارى انه لا يوجد قصائد سياسية او سياحية او اجتماعية او غيره.. هناك شعر او لا شعر وانا عندما اكتب عن الحالات الانسانية وعن الحياة يتلامس الخاص الفلسطيني مع العام، وهذا دور الفن الذي ينقل التجربة الخاصة إلى عموميتها الكونية.

شعر الانتفاضة

مؤخراً خرج الشعراء بقصائد عن محمد الدرة وفلسطين والانتفاضة بعد اشتعال الاحداث.. اين كنت وما تعليقك؟

- انا أزعم ان افضل القصائد التي كتبت عن هذه الانتفاضة هي التي كتبت قبلها.. اي حدث تاريخي دائما ما تعبر عنه قصائد كتبت قبل وقوعه، الموت ليس جديداً وكذلك الهزيمة والبطولة والخسارة وفقد العائلات لابنائها. فمن ينتظر مجزرة ليكتب عن معنى الفقد يكون ملاحقاً لموجة اعلامية. انا لا احتاج إلى هزيمة حتى اكتب عنها ولا إلى جثة حتى اكتب عن الموت.. المهم ان يكون النص مؤثرًا. لفرط تكرار الموت اصبح صعباً ان نكتب قصيدة مؤثرة عنه.

لكنك كتبت قصيدة عن الموت؟

- حاولت ان تكون قصيدة مكتوبة بلغتي ومن زاوية ان هذا الموت ليس مجالاً للافتخار فانا لست معجباً بفكرة الشهادة. تقديم النفس في سبيل قضية الوطن هي قمة ما يمكن ان يعطيه الكائن الحي، لكن عيب على الفن ان يصور هذه الحياة الانسانية وكانها توهب للموت على صعيد مجاني وكان الناس لا تكترث بالحياة وكان الروح الانسانية من السهل التفريط فيها.

كمواطن فلسطيني وبعيداً عن كونك شاعراً.. ما رأيك في الوضع العربي حالياً تجاه القضية الفلسطينية؟

- على الصعيد السياسي القضية الفلسطينية قادرة ان تعود بالصراع إلى بداياته دائماً لأن سؤالها الاصلي ازاء الاحتلال هو التحرير وهذا لم يتم لا في الحروب التي خسرناها ولا في السلام الذي خسرناه وستظل القضية تأخذ صراعها إلى بداياته الاولى، وإلى سؤالها الاول، فهناك بلد اسمه فلسطين احتلته مجموعات كونت عليه دولة.

ارفض محاكم التفتيش

نترك القضية الفلسطينية المزمنة ونتجه نحو قضية ملاحقة الابداع والمبدعين المزمنة أيضاً.. ما رأيك فيما يجري الآن من ملاحقات اصولية للأدب وارتفاع أصواتهم بعد ان خفتت قليلاً؟

- تدخل اي جهات تنصب من نفسها مرجعية على الادب يعتبر امرا مرفوضا.. نرجع لمحاكم التفتيش في العصور الوسطى والتفتيش في الضمائر والقلوب. هذا كلام ادى من قبل إلى كوارث انسانية في قضايا حقيقية مثل نصر حامد أبوزيد ومن قبل طه حسين وعلي عبدالرازق وفهمي الخولي وقصص مؤلمة من محاربة التفكير الجديد التي مررنا بها.. علينا ان نعترف ان ما يقوم به بعض المشايخ من قليلي الدراية الادبية يؤدي أحيانًا إلى الترويج لما ليس أدباً.

فهم يصنعون اسماء تصبح لها طنة ورنة في الإعلام فقط لانه تمت مهاجمتهم، ليس لان احداً اعجب بكتاباتهم.. يعني في الحالات التي ثارت عليها قضية اخلاقيات الكتابة هناك كتب ادب حقيقية واخرى ليست ابداعاً من اصله. يعني هناك كتابة رديئة وفيها خروج عن المألوف الاجتماعي والرداءة لا تشفع لها.



هل انتابك الاحساس بالملاحقة بعدما حدث في الفترة الماضية؟

- لا. كتبي موجودة في المكتبات وحتى الآن لم استفز الشيوخ واتمنى ان لا يستفزهم اي شيء في قصائدي (يضحك).

شاركت في معرض القاهرة الدولي للكتاب رغم مناشدة المثقفين المصريين لنظائرهم العرب بمقاطعة المعرض اعتراضا على ممارسات وزارة الثقافة عليهم.. ما تعليقك؟

- انا ضد موقف المثقفين المصريين الذين دعوا إلى مقاطعة معرض الكتاب المصري. الدعوة إلى مقاطعة معرض الكتاب كانت مرتجلة متسرعة وقد عدل عنها الموقعون انفسهم وانا رأيتهم بنفسي في المعرض يتجولون ويشترون كتباً ويحضرون الندوات.. انا مع انتقادهم لاداء وزارة الثقافة لكن صعب فصل الثقافة عن امور كثيرة بالحياة خاصة وانها ليست وظيفة وزير.

فمعرض الكتاب يضم من المعارف الكثير وبالمناسبة انا لم اشارك في المعرض منذ اربع سنوات رغم دعواتهم المتكررة لكنهم قاموا هذا العام بتنظيم اسبوع للتضامن مع القضية الفلسطينية ودعوني لالقاء شعر. لا يعقل ان تدعوني هيئة مصرية للتضامن مع القضية الفلسطينية وانا فلسطيني ولا اذهب واقول انا مقاطع وزيركم ايها المصريون.



كيف يمكن ان ترى امكانية تأثير هذه الحركة على باقي الوطن العربي خاصة وان ما يتم في مصر يصدر فوراً للبلاد العربية الأخرى؟

- للأسف الشديد فهناك تقليد هائل للاخطاء المصرية في العالم العربي. وعلينا ان نتوقع نوعا من التنبيش في المخطوطات والكتب وعلينا ان نستعد للمواجهة، فلا يمكن ان لا ندفع ثمن خياراتنا في هذه الدنيا. فإذا كانت الخيارات تفرض علي ان اعيش مظلوماً فماذا افعل؟.

(عن صحيفة «البيان» - الامارات)



رفائيل إيتان هدّد باحتلال عرابة مرّتين..

(تتمة من ص ٧)

الاهالي قوة السلاح والعنجهية العسكرية، وكان تحديًا طبيعيًا وصادقًا وهو رد فعل لسياسة المصادرة وسياسة الاضطهاد والحكم العسكري ومجمل تعامل السلطة. كان رد فعل خاصة في منطقتنا بعد سقوط الشهيد والجرحى والاعتقالات. وانا اقول ان يوم الارض هو نقطة تحول في تاريخ الجماهير العربية. قبل يوم الارض كان الوضع مختلفًا عن الوضع بعد يوم الارض. قبل يوم الارض كان معظم رؤساء المجالس المحلية العربية من المنتمين الى الاحزاب الصهيونية ولكن في الانتخابات التي جرت بعد يوم الارض في العام ١٩٧٧ جرى انقلاب في هذه الناحية الذي أتى بالقوى الوطنية والتي على رأسها الحزب الشيوعي والجبهة الى قيادة المجالس المحلية.

النساء كنّ في قلب الصدامات

السيدة سهام عاصلة عاشت تلك المعارك: «اذكر في تلك الليلة (عشية يوم الارض) ان قوات من الشرطة كانت تجول القرية وتعلن بمكبرات الصوت عن حظر التجول في القرية. وقد انتابني احساس ان المقصود من ذلك هو تنفيذ اعتقالات خاصة في صفوف الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والوطنيين في القرية. واخي هو عمر سعدي وهو شيوعي معروف في القرية. وطلبت منه البقاء للمبيت في بيتنا وان لا ينام تلك الليلة في بيته. في بادئ الامر لم يوافق على ذلك ولكن في ساعات الليل المتاخرة اعاد التفكير في الامر. وعند الساعة الخامسة من فجر يوم الارض رأيت عمر يمر من امام بيتنا، وعندما استفسرت منه حول وجهته قال لي انه ذاهب الى مركز القرية. وبعد ذلك خرجت مع زوجي واشقائه ونسائهم الى مركز القرية، فوجدنا ان المعركة قد بدأت وتم اعتقال عدد من الشبان بينهم عمر ووضعوهم في بناية المجلس المحلي ومع المعتقلين كان ايضا رئيس المجلس المحلي، محمود نعامنة، وكان هناك ايضا عدد كبير من سيارات الشرطة، وبدأت مصادمات مع قوات الشرطة وبعد ربع ساعة حضرت الى القرية قوات كبيرة جدًا من الجيش. وفي هذه الحالة لم يكن امامنا سوى الدفاع عن انفسنا بالحجر. الطرقات لم تكن كما هي اليوم وانما كانت وعرة ومليئة بالحجارة. وكان مطلبنا اخراج المعتقلين. وفي مرحلة معينة اشتد الصدام بين اهالي القرية وقوات الشرطة، وتم تكسير عدد من سيارات الشرطة، فما كان من افرادالشرطة الا ان هربوا من المكان وفي هذه اللحظة خرج المعتقلون الذين كانوا محتجزين في بناية المجلس المحلي. وعندها اصبحت المعركة بين الاهالي والجنود، اخذوا يطلقون الرصاص الحي فهرب الاهالي. ورايت جنودًا يطاردون فتى عمره (١٢) سنة ولم استطع تحمل ذلك فهجمت عليهم بهدف تخليصه منهم، وتعاركت مع الجنود. ولم يكن معي شيء ادافع فيه عن نفسي، فخلعت حذائي من رجلي وبدأت اضرب الجنود بحذائي، وتمكنت من الامساك بالفتى وتخليصه من ايدي الجنود. وبعد ذلك سمعنا صوت اطلاق رصاص في مكان آخر من القرية وذهبنا الى هناك فوجدنا ان المعركة الاساسية هناك. وكان الجنود يطلقون قنابل الغاز وقنابل الدخان والرصاص الحي وكانت تقف هناك مجنزرات وكانت قوات الجيش قد اعتقلت شابًا فتمكن الاهالي من تخليصه من ايدي الجنود، وكانت النساء تتواجد في موقع الصدامات.

«كذلك جرت معركة قرب بيت حسن نعامنة، وقد كانت زوجته (ام مصطفى) بطلة بكل معنى الكلمة. وكان ابنها قد تزوج قبل يوم الارض بيوم واحد وارادت ان تبعث له في صبيحة يوم الارض بكاس حليب، ولكن الجنود اخذوا يصرخون عليها ان تعود وتدخل الى بيتها، فتحدت الجنود وقالت لهم: انا في بيتي ومن عليه العودة الى بيته انا ام انتم؟!. فهجموا عليها ولم يكن معها شيء تدافع فيه عن نفسها سوى «الكريك» فرفعته في وجه الجنود فضربوها وضربوا زوجها ولكنها تمكنت من ضرب عدد من الجنود وجرحهم.

«وبعد يوم الارض ألّفت ام مصطفى اغنية يقول مطلعها:

«علينا هني اعتدوا علينا ما منخاف لو بنقاوم بادينا
وعلى الدار هني فاتوا على الدار ما منخاف لو بنقاوم بالحجار
هني فاتوا على البيت ما منخاف لو بنقاوم بالكريك

واصبحت هذه اغنية شعبية يتم ترديدها حتى الآن في الاعراس».

لقد كان دور النساء فعال جدًا.

.. «هناك جنود مجهولون»

نائب رئيس مجلس عرابة الحالي، توفيق كناعنة: «لقد سبق يوم الارض القرار الصادر في اواخر العام ١٩٧٥ والقاضي بمنع المواطنين من دخول اراضي المل، المسمّاة «المنطقة - ٩». ولذلك كانت المبادرة من قبل لجنة الدفاع عن الاراضي، للتحضير لمعركة في هذا المجال. ولم يكن على الساحة السياسية في الوسط العربي سوى الحزب الشيوعي ولم يكن هناك حركات شبابية سوى الشبيبة الشيوعية. وكانت منطقة الناصرة هي المركز الاساسي لتحضيرات يوم الارض. كان سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية الرفيق عمر السعدي. اهالي قرى سخنين وعرابة ودير حنا كانوا المتضررين الاساسيين من قرار اغلاق اراضي المل والذي كان الدافع من وراء اعلان الاضراب في يوم الارض، فلذلك كان تركيز السلطات على هذه القرى الثلاث. وقامت قوات الجيش والشرطة و«حرس الحدود» باستفزاز الجماهير في هذه القرى. وبدأت المواجهات في ديرحنا ومن ثم انتقلت الى عرابة وبعدها الى سخنين. وفي ليلة ٢٩ آذار، عشية يوم الارض، استشهد خير ياسين في عرابة، والذي كان عضوًا في الشبيبة الشيوعية، وسقط جرحى في القرى الثلاث واعتقل عددٌ من قيادات الحزب والقيادات الوطنية في هذه القرى».

كناعنة يؤكد انه: «كان طبيعيًا ان السلطات المحلية في المنطقة في ذلك الوقت، وخاصة في عرابة وسخنين، والذي كان جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي والمرحوم محمود نعامنة رئيس مجلس عرابة المحلي، قد اخذوا دورهم في قيادة المعركة مع اعضاء المجلس وكان دور اساسي للحزب الشيوعي وللشبيبة الشيوعية. ونحن نعتبر ان هذه المعركة لم تكن معركة الشيوعيين لوحدهم، انما كانت معركة كل الجماهير العربية في اسرائيل من اجل استعادة الاراضي التي تحاول السلطة سلبها. واحب ان اضيف امرًا بخصوص جنود مجهولي الهوية الذين كان لهم دور اساسي في المعركة. في شفاعمرو، احمد حمدي، الذي كان سكرتير فرع الشبيبة، وفي طمرة، سمير عثمان، الذي كان سكرتير فرع الشبيبة، وفي عبلين صالح مرشد الذي كان ايضا سكرتير فرع الشبيبة، وفي سخنين ماجد ابو يونس الذي كان سكرتير فرع الشبيبة وفي دير حنا، عوني عباس الذي كان ايضا سكرتير فرع الشبيبة وكان لهم دور في تجنيد الشباب للمواجهة».

عنوان ناقص

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عمر سعدي يستعيد من تلك الأيام قائلاً: «عندما تعود بي الذاكرة الى السنوات التي خلت قبل ٢٥ عامًا ترتسم في مخيلتي تلك الاحداث التي تعاقبت يوم الـ٣٠ من آذار والايام والشهور التي سبقت ذلك التاريخ، فتجتمع كلها لتشكل شريطًا من الصور نقش في ذهني.. كانت مهمتنا نحن الشيوعيين صد الهجمة السلطوية عن ارض المل - المسماة (منطقة ٩) والتي تبلغ مساحتها حوالي ١٧ الف دونم من اراضي سخنين وعرابة ودير حنا بحجة انها كانت منطقة مغلقة للتدريب العسكري - منذ الانتداب حتى ذلك التاريخ - وعندما تخلت السلطات عنها كمقطع تدريبي سولت لها نفسها ومن منطلق سياسة مصادرة الاراضي العربية ان تصادر تلك الدونمات، مستغلة وضعيتها وصبغتها. وارسلت برسالة انذار للمجالس المحلية في هذه القرى تحظر عليها الدخول الى تلك المنطقة بشكل قاطع وفي الرسالة جاء ان من يدخلها يعتبر كمن يدخل ثكنة عسكرية.

..«ادركنا المؤامرة وان الامر بات خطيرًا وعلينا ان نصد هذه الهجمة. وفي سبيل ذلك كان علينا اتخاذ عدد من الخطوات، منها اولا تجنيد كل اعضاء المجالس المحلية لمقاومة هذا القرار العنصري والتعسفي، ثانيًا تجنيد الاهالي في المنطقة للوقوف والنهوض لمقاومة هذا المخطط الرهيب الذي يختبئ وراءه سياسة اقتلاعنا من قرانا، ثالثًا كان لزامًا علينا تجميع القوى الدمقراطية اليهودية. وذلك بتكثيف الاتصالات، والنشر والاعلان عن ذلك المخطط الجهنمي، ورابعًا تجنيد كل الجماهير العربية بحيث ان تكون القضية ليست قضية ٣ قرى فقط بل قضية كل المواطنين العرب. فنفذت الاجتماعات وجرت الاتصالات ونجحنا في غضون اقل من سنة باستكمال كل الخطوات التي من اجلها تساعد تنفيذ الخطوة الحاسمة وهي رفض المصادرة واعلان الاضراب العام الذي انبثق عن اقتراح المجالس العربية الثلاثة في منطقة البطوف. وفي سبيل كسر ارادة الجماهير العربية وفي الاساس كسر ارادة جماهير البطوف، لاطفاء جذوة الحماس التي توقدت حينذاك وشعارها «بالروح بالدم نفيدك يا جليل» حشدت السلطات العسكرية قواتنا المؤللة والراجلة وتمركزت من على الهضاب والجبال التي تشرف على هذه القرى لارهاب المواطنين حتى لا تستجيب لدعوة الاضراب. وبالتهديد والوعيد حاولت كسر ذلك الصمود وتلك الوحدة الجبارة التي تجلت بين مواطني تلك القرى. الوحدة كانت العامل الاساس في انجاح الاضراب واشعال نار مقاومة المصادرة. والجدير ذكره ان تلك الحشود العسكرية والمجنزرات اثارت استفزاز الشباب ولم ترهبها كما ظنت السلطات».

سعدي: ومع غروب الشمس مع تقاطر الآليات لتتمركز في منطقة المل شمال قرية عرابة كانت حشود الشباب تتقاطر هي الاخرى متحدية تلك الحشودات، الامر الذي اغاظ السلطات فدفعت ب«حرس الحدود» لاختراق شوارع عرابة والدخول الى القرية، ولم يصدق الجنود ان النساء والرجال والشباب تصدوا لهم بصدورهم وبالعصي والحجارة واجبروهم على مغادرة القرية. في تلك الليلة ٣/٢٩ قامت السلطات باعتقال فضل نعامنة، عضو لجنة الدفاع عن الاراضي ونائب رئيس مجلس عرابة في ذلك الوقت، ظنا منها انها بذلك تستطيع كسر المقاومة، وان الامر يعتمد عليه فقط.. وكان ظنها في غير محله.. ورغم اعتقاله هبّت الجماهير متحدية الاعتقال متحدية الحشود لتلقن السلطة درسًا باخراج تلك الحشود من القرية. فثارت ثائرة السلطات العسكرية واخذت تجدد دخولها للقرى واستفزازها للاهالي وكان ذلك يزيد من غضب الجماهير في عرابة، ويشعل روح المقاومة والتصدي، فلجأت الى كسر ذلك الصمود باطلاق الرصاص الحي وجرح العشرات من الشباب وجراح بعضهم كان بليغًا مثل اسماعيل شحادة نعامنة رحمه الله، واطلاق الرصاص ووقوع العشرات من الجرحى زاد ايضا روح التصدي.. وكانت المقاومة حالا بين الشباب الذين يمتشقون الحجارة وبين الجنود والعسكر الذين يمتشقون الرشاشات وغيرها. ونتيجة لهذا الصدام الذي استمر ساعات طويلة سقط الشهيد الاول ابن عرابة خير ياسين، فهاجت الجماهير في عرابة، ثم هاجت الجماهير في سخنين لتتضامن مع جماهير عرابة. وفي اليوم الثاني سقط ٣ شهداء من سخنين. وبات الجو مشحونًا حيث تفجر يوم الـ٣٠ من آذار.. ورغم اعلان منع التجول في هذه القرى فكان دور الحزب كبيرا في التصدي لمثل هذه الاوامر، وفعلت فروع الحزب والقوى الوطنية نفس الشيء في القرى الثلاث.

السعدي يقول ردًا على سؤال «الاتحاد»: «لقد قمت بدوري المتواضع كاحد افراد بلدتي، وكاحد اعضاء الحزب الشيوعي وسكرتيرا لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية في ذلك الوقت، واقتضى الواجب ان تفعل الشبيبة الشيوعية ما يليق بها من تصد، وكان هذا الدور كبيرًا في تحضير الاجواء بين الشباب.. ورفع المعنويات في وقت حاولت السلطات تدجين جماهيرنا. وان الصور التي نراها من على شاشات التلفزيون اليوم تعيد لنا الذاكرة لفصل من مسرحية الاضطهاد قبل ٢٥ سنة - الحشود العسكرية نفس الحشود، الضرب والتعذيب نفس الضرب والتعذيب، والرشق بالحجارة، مع هذا اسفرت النتيجة في النهاية ورغم سقوط الشهداء ارجاع الارض الى اصحابها في سنة ١٩٨٦ وازالة الصبغة العسكرية عنها، وبقيت ذكرى يوم الارض، يوم عبرة ودرس، يوم وحدة وكفاح.

..«وقررنا نحن الشيوعيين في عرابة في مساء ٢٩ آذار ان لا نبيت في بيوتنا، بل عند الاصدقاء، وعندما سمعنا فجر يوم الارض بفرض حظر التجول راينا ان ثمة خطر بتنفيذ جريمة. فحملنا دمنا على كتفنا وذهبنا الى مركز القرية، وجرت معركة قرب المجلس المحلي، وكنا في طليعة المتظاهرين. وسرنا بعد ذلك في موكب نحو موقع في شمال القرية، حيث سقط الشهيد وهناك حاصرني عدد من الجنود ووضعوا بنادقهم على راسي وبطني واعتقلوني. وقد تم وضعنا، نحو(١٤) معتقلا ومعنا رئيس المجلس، في بناية المجلس المحلي. وقد كان متواجدًا داخل المجلس لحراستنا ضابط وجنديان، فاقتربت من الضابط وقلت له اما ان نقتلكم هنا او تطلقوا سراحنا. فطلب الضابط ان امهله دقيقتين وبعدها اطلق سراحنا. بعد ذلك جاءت مجموعة كبيرة من الجنود واقتحمت دار المجلس بهدف اعتقالنا ولكننا كنا قد خرجنا من المجلس».

(الأسبوع القادم، الحلقة الثانية عن ديرحنا وسخنين)



عمّ شحاتة يمضي ولا يغلق الباب وراءه...

لي بضعة وثلاثة ملايين سبب، بعدد الفلسطينيين في الجزء المتاح لهم من الوطن، لأمقت الاحتلال والحصار والاغلاق وهدم البيوت واحراق الشجر، فضلاً عن قتل البشر واعتقالهم والتنكيل بهم. ولا اشذ في ذلك عن ثمانية ملايين فلسطيني في العالم، بل عن مئتي مليون عربي، بل عن مليارات البشر المهمومين بانسانية الانسان.. ولكنني اضفت سببًا جديدًا الى هذا المقت والغضب، يوم السبت الماضي، عندما حالت ظروف الحصار الشاروني، دون توجهي الى القاهرة التي لم اكن مدعوًا اليها.. ولكنني كنت اتمنى اليها الوصول، بعد ان قرات خبرًا صغيرًا عابرًا في احدى الصحف العابرة، لا يتجاوز بضعة اسطر. مؤداه ان رجلاً طيبًا في الثانية والثمانين من عمره قد لاقى ربه راضيًا مرضيًا مساء الخميس الموافق ١٥/٣/٢٠٠١.. ولو اتيحت لي الفرصة، لفعلت ما لا يقدم له نفعًا ولا ضرًا.. ولكنه فعل كان من شأنه ان يريحني. فقد كنت اتمنى ان اشارك في تشييع عمّ شحاتة هارون.. ولكن - كما يقول اهلنا المغاربة ازاء مناسبات كهذه - الله غالب..

ومع ذلك فما كان عم شحاتة ليعتب او يرضى.. فهو لا يعرفني!.. لقد رأيته مرة واحدة في «دار الثقافة الحديثة» الكائنة في شارع «صبري ابو علم».. ولم يتم التعارف. الا انني عرفت بعد بضعة ايام من ذلك اللقاء، ان ذلك الرجل العجوز هو شحاتة هارون، صاحب الكتاب الصغير الذي اقتنيته، مصادفة، يوم لقائنا اليتيم.. والكتاب هو، طبعًا.. «يهودي في القاهرة»..

اليهودي غير التائه

اذا كانت الخرافة الصهيونية تحتفل بشخصية «اليهودي التائه» الذي يأتي من لا مكان، ويمضي الى لا مكان، تعبيرًا عن حنين ميتافيزيقي، الى ارض الميعاد. فإن اليهودي العربي المصري القاهري شحاتة هارون كان يعرف من اين أتى، وكان طيلة حياته مستعدًا لدفع ثمن معرفته الى اين يمضي.. والى ذلك، كان رجلاً بسيطًا في حديثه وفي معشره وملبسه، بساطة ارض الكنانة التي انجبته وظل ابنًا بارًا لها منذ ذلك اليوم البعيد من عام ١٩١٩ عندما رأى النور اول مرة، الى الخميس ١٤/٣/٢٠٠١ يوم خرج من دنيانا من غير ان يغلق باب الامل وراءه..

ان عنوان كتابه - الوحيد على اما اعلم - هو «يهودي في القاهرة». ولسبب لغوي صرف، كنت اتمنى لو عرفته قبل ان يصدر هذا الكتاب فربما كنت اقنعته بأن يجعل عنوانه «يهودي من القاهرة». لأن مشروع شحاتة هارون الذي نذر عمره من اجله، ودخل في سبيله السجون، هو اثبات انه «من» مصر، من القاهرة، من هذه البيئة العربية. وانه ليس ابن جالية يهودية تقيم «في» مصر..

لقد كان شحاتة هارون مصريًا يهوديًا، مثلما كان شهدي عطية الشافعي مصريًا مسلمًا، ومثلما كان لويس عوض مصريًا مسيحيًا.. كان يعي ان اليهودية ديانة وليست قومية. ولهذا فهو لم يكن تائهًا عن البيت. ولم يكن تائهًا تيهًا وجوديًا عبثيًا. كما لم يكن - بطبيعة الحال - محكومًا بالعقدة الخرافية لليهودي التائه. بل انه كان متعلقًا بالقاهرة حتى ان وجه معاناته الوحيد، ايام السجن، انه كان يحن الى الجيران والى الناس الطيبين الذين عاش بينهم ومن اجلهم. وليس هذا كلامًا خطابيًا للمناسبة، ولكنه كلام منقول عن رجل جليل ثقة، هو الاستاذ محمود امين العالم، الذي كانت تربطه بعمّ شحاتة علاقة انسانية قائمة على المحبة والاحترام. وحتى لا يظن احد انني اخاتل الفكرة التي يجسدها شحاتة هارون، اسارع الى التذكير بأنه كان شيوعيًا. وليس هناك تناقض بين عقيدته الحزبية العلمانية المادية وبين انتمائه الاجتماعي الى الطائفة اليهودية المصرية. فقد كان يعي تمامًا ان اليهودية، وان كانت ديانة، الا انها اكتسبت، بسبب تراكمات تاريخية معقدة، خصوصية سمة قومية منعزلة عن المجتمع الذي يحتضنها والذي هو جسدها القومي الحقيقي. فبين الدعوة الانعزالية التي بشرت بها الصهيونية تمهيدًا لشحن اليهود، ولو بالقوة، الى فلسطين. وبين الاندماج في المجتمعات التي يعيش فيها اليهود مع احترام خصوصياتهم، كان شحاتة هارون قد اختار الاندماج.. ولهذا فهو يهودي من - وليس مجرد يهودي في - القاهرة.. انه أنموذج ذهبي لليهودي غير التائه.

«كرست حياتي وقواي...»

اختار شحاتة هارون خمس فقرات من كارل ماركس ولينين وجورجي ديمتروف وبالميرو تولياتي ونيكولاي اوستروفسكي، كاشارات دالة على توجهات كتابه «يهودي في القاهرة». ومما جاء في فقرة اوستروفسكي، «كرست حياتي وقواي من اجل أسمى عمل، وهو النضال في سبيل تحرير الانسان». والواقع ان هذه الكلمات الحماسية لم تكن عنوانًا لخطاب انفعالي. بل كان شحاتة هارون يعني كل كلمة. فهذا المحامي الذي فتح مكتبه للفقراء وذوي القضايا العادلة منذ عام ١٩٤٧ هو الذي اسهم في تأسيس «الرابطة اليهودية المعادية للصهيونية في مصر». وقد كلّفه هذا الموقف غاليًا. والفصل الاول من كتابه المذكور، عبارة عن نص رسالة وجهها الى الرئيس المرحوم جمال عبد الناصر عقب الاحتفال بذكرى الوحدة السورية المصرية. وقد كتب شحاتة هارون في هذه الرسالة بالحرف الواحد، «انا المولع بثورتنا، وانا المقدر عن وعي صادق وعميق للدور الخلاق الذي يلعبه جمال عبد الناصر والقيادة الثورية» لكن هذا التأييد الحماسي لم يكن من فئة خطابات المجاملات التقليدية، بل هو مقدمة لمطالب محددة تتضمن انتقادًا سياسيًا لقيادة الثورة التي حرّمت الخدمة العسكرية على المواطنين اليهود، ومنعتهم من مغادرة البلاد الا بشرط التنازل عن الجنسية المصرية، كما حجبت عنهم حق العمل في المؤسسات العامة. وقد استهجن هذه الاجراءات في ظل الثورة التي «اعلنت وتعلن وطالما اكدت وتؤكد في المؤتمرات الاقليمية والدولية انها تكافح التمييز العنصري بشتى صوره».

لنلاحظ، في قائمة هذه المطالب، ان شحاتة هارون يطالب بحقه في ان يكون مواطنًا مصريًا كامل المواطنة، يحمل السلاح دفاعًا عن مصر ويرفض اسقاط جنسيته المصرية ثمنًا للسماح له بالمغادرة. انه يطالب بالاندماج المطلق، مبينًا ضمنًا ان عدم الاندماج يعني الذهاب الى فلسطين ليصبح الذاهب الى هناك صهيونيًا معاديًا لبلده الاصلي. وهو - في رسالته الى عبد الناصر - يفند المقارنة بالكيان الصهيوني الذي يقوم باجراءات كهذه ضد المواطنين الفلسطينيين العرب، موضحًا انه يرفض اقتداء الحكومة المصرية الثورية بالسياسة الصهيونية العنصرية التي «تعامل العرب، وحتى اليهود منهم، معاملة عنصرية.. فهي حكومة عسكرية تعلن بمنطقها تأييدها للاضطهاد العنصري في افريقيا الجنوبية وللوحشية الامريكية في فيتنام...».

ومن المفارق والمؤلم، ان الجواب عن هذه الرسالة كان ايداع مرسلها احد المعتقلات. وهو الامر الذي سيتكرر في مطلع عام ١٩٧٥ اثر مقالة كتبها لمجلة «الطليعة» المصرية حول «الاطار العام للعلاقات الامريكية الصهيونية». فهو ببقائه في وطنه مصر، لم يمثل دور الديك المدجن بين اليمام. ولكنه كان يدفع الثمن مضاعفًا. فاليهود الصهاينة يعتبرونه، بحق، عدوًا لهم، والحكومة المصرية الوطنية - بأفقها الضيق في هذا الشأن مع الاسف - تضعه في موضع الشك، وتلقي به في السجن. لكنه يدفع ضريبة الوطن راضيًا. ويجيب عن سؤال: لماذا لم تغادر مصر منذ ١٩٤٨ حتى الآن كما فعل الألاف من اليهود؟ فيقول: «لانني ادركت ان الشعب المصري المحروم من ابسط الحقوق لن يستطيع ان يدافع عن حقوق اقلياته، ومن بينها الاقلية اليهودية، لذلك كان علي بدلاً من السعي وراء ما اسموه «جنة اسرائيل» ان اشارك الشعب المصري نضاله من اجل نيل حقوقه ليستطيع من خلالها ان يدافع عني وعن اية اقلية كانت.. عرقية او دينية او لونية...».

يهودي.. نعم يهودي..

اهم ما فلسفة شحاتة هارون الرافضة للصهيونية، انه لم يرفض التعريف به كيهودي. فهو يذهب بالمشكلة الى جذرها. ومع ان فكره الماركسي يولي الاهتمام الاكبر للاشتراكية، الا ان الاشتراكية لن تكون علمية حقًا، ما لم تكن دمقراطية حقًا. والدمقراطية تقتضي القبول بالتعددية. ها هو يجيب عن سؤال خطير للكاتب التقدمي المرحوم صلاح حافظ: اليس غريبًا ان تكون يهوديًا ومعاديًا للصهيونية؟ فيقول: «ليس اغرب من ان تكون مسلمًا وترفض ان تكون من الاخوان المسلمين، او امريكيًا ابيض وترفض التفرقة ضد الزنوج. ان الصهيونية حركة عنصرية. عدوانية. تدين ببعض الافكار التي يستند اليها الذين اضطهدوا اليهود في المانيا، والذين يضطهدون السود في امريكا». وبعد ان يؤكد انه يهودي يوضح رفضه لفكرة تفوق اليهود، لسبب بسيط، هو «لا اومن بتفوق اي جنس». والى ذلك يلاحظ شحاتة هارون ان هناك يهودًا قد تفوقوا في ميادين كثيرة، فيضع هذه الملاحظة في اطارها الطبيعي الانساني من حيث ان المسألة ليست خاصة بالعنصر اليهودي بالذات، «ففي مصر مثلاً لم يظهر نوابغ من اليهود.. فهم متخلفون لانهم ولدوا في بلد متخلف».. وسبق ان رأيناه يوضح ان هذا التخلف يحتاج الى معركة من اجل استئصاله. فكما انه يرفض القول بتفوق اي جنس، فإنه يرفض بالضرورة قبول فكرة تخلف اي جنس. ولكن من الممكن والطبيعي ان يخضع هذا المجتمع او ذاك لحالة من التخلف في ظرف تاريخي معين، وهو ما يتطلب النضال من اجل التنمية والتطور والتقدم واللحاق بالمدنية الى حيث وصلت في ارقى بلدان العالم. واذا كان يؤلمه ان تكون مصر، في لحظة انكسار تاريخية، تعاني من التخلف، فهو لا ينسى ابدًا انه «قد عاش اليهود في ظل الدولة الاسلامية مواطنين على قدم المساواة مع غيرهم، فصبوا كل ثمار عقولهم في تيار الحضارة الاسلامية العام. وقد حملني هذا على ان ارفض كل فكرة تجعلني مختلفًا عن بني وطني او منفصلاً عنهم. ومن هنا نشأت كراهيتي للفكرة الصهيونية».. لكنه يدرك انه بهذا الاختيار انما اختار المتاعب. لا سيما وان هناك التباسًا في القاموس السياسي الشعبي. فالمواطن المصري العادي، شأن العربي بشكل عام، يقول: «اليهودي» وهو يقصد الصهيوني المقيم في الكيان الصهيوني. ولذلك فإن شحاتة هارون كان معنيًا بالتحذير من «الخطر الاعلامي غير السليم الذي اتبعته الحكومات العربية في الماضي، فادخلت في نفوس يهود العالم الخوف على اقرانهم في اسرائيل».. ولكنه من جهة ثانية يحذر اليهودي في العالم من اوهام اعتبار الكيان الصهيوني حلاً لهم: «هذه خرافة اخرى يستحيل ان تتحقق، لانها ضد التاريخ، وضد قانون الطبيعة، فلم يسبق في هذا العالم ان نشأت دولة تتألف من عنصر واحد» ويضيف ان القبائل التي احتلت ارضًا وانشأت فيها دولة، لم تلبث ان تفرعت عنها دول كثيرة.. بمعنى ان الاحتلال وفرض الامر الواقع لا يصنعان قومية..

ولو قطعوا رقبتي..

من حق المتشائمين ايديولوجيًا ان ينظروا الى شحاتة هارون المصري، وسيرج عدة التونسي، وابراهام السرفاتي المغربي، وجوزيف طراب اللبناني، بأنهم يهود يشكلون حالة استثنائية خاصة.. وقد يقول هؤلاء المتشائمون ان الاستثناء يؤكد القاعدة. لا سيما وان الحركة الصهيونية تعمل جاهدة على تثبيت قاعدة واحدة وحيدة في الشأن اليهودي، هي ان كل يهودي صهيوني.. وكل صهيوني يفكر في القدوم الى فلسطين. لكن ما يضع هذا التشاؤم جانبًا هو ان موقف هؤلاء اليهود الاحرار الشرفاء ليس مبنيًا على مجاملة او ملاطفة طائفية. بل على حسابات عقلية منطقية. فضلاً عن العلاقة العاطفية مع الارض التي ينتمون اليها. اننا قبل ان نناقش افكار شحاتة هارون، لا نستطيع ان ننتزع من اعتبارنا انه مصري. وانه مجنون بمصر. وانه من اجل مصر الحرة الدمقراطية المتقدمة التي يحلم بها يدخل السجن راضيًا، وما ان يخرج من السجن يقول للصحافة: «لن اترك مصر ولو قطعوا رقبتي. انها وطني. حقي وواجبي. وانا رجل محام لا يفرط في حقه ولا يتهرب من واجبه.. ان لكل انسان اكثر من هوية. وانا انسان. انا مصري حين يضطهد المصريون. واسود حين يضطهد السود. يهودي حين يضطهد اليهود. فالآن انا لست يهوديًا، بمعنى ان اليهود غير مضطهدين. ولست اسود، لأن السود هنا غير مضطهدين. ولكنني مصري»..

وفي مكان آخر من كتابه، يقول: كلنا منظمة التحرير الفلسطينية.. لقد كان هذا الرجل الكبير صاحب مشروع كبير. لا لخلاص الفلسطينيين والعرب بشكل عام من الخطر الصهيوني.. بل لخلاص اليهود من اوهام الصهيونية.. لقد تحقق حلمه بأن بقي في مصر. لم يقطع احد رقبته. وما احسبه من داخل قبره الا رافعًا رقبته ليرى جيدًا كيف يدق الفلسطينيون باب الحرية.. هذا الباب الذي تركه وراءه مفتوحًا..



أوروبا اختارت
أفضل فرن
موديل جديد
فرن حديث بتقنية متقدمة
فرن BEKO BK 4700 BUILT IN
• طوربو فعال: امكانية للخبز بصينيتين او ثلاثة
• متعدد البرامج: امكانية للخبز مع او بدون طوربو في نفس الوقت
• ساعة ديجيتالية: امكانية لبرمجة مدة الخبز
• تهوية أمامية: يمكن تثبيت الفرن تحت الشايش
• جوانب داخلية من التفلون للتنظيف الذاتي.
• برنامج خاص لتذويب المجمدات.
• لون: نيروستا
يمكن الحصول عليه بلون اسود /ابيض موديل BK-4200
أوروبا موحدة
BEKO
عملاق الأجهزة الكهربائية الذي احتل اوروبا
شركة اكرم سبيتاني واولاده، القدس شارع يتسيف ١٢٨، ٠٢-٦٥٦٣٩٦٥
يمكن الحصول عليها في تركلين حشمال ١٨٠٠٧٧٥٠٥٠ الصيانة: حشمال هتسفون - ٠٤-٩٥٠٢٠٧٩
• كفر قاسم: عامر حكمت واولاده ٠٣-٩٣٧٩٤٨٨ • الطيبة: فلاح الناشف ٠٩-٧٩٩٥٧٩١ • قلنسوة: الكترو غزاوي ٠٩-٨٧٨١١٧٠ • كفر ياسيف: كهرباء سعيد م.ض ٠٤-٩٩٦٥٩٨٥ تراكلين حشمال ٠٤-٩٩٦٣٨٩٧ مكور همتنوت ٠٤-٩٩٦١٥٣٣ • كفر قرع - الانوار مقالدة ٠٤-٦٣٥٥٤٠٥
• دير الاسد: كهرباء أضواء الجليل ٠٤-٩٩٨٧٤٥٠ • ترشيحا: جميل عباس ٠٤-٩٩٧٢١٦٤ • كفرمندا: فداء ٠٤-٩٨٦٣٢٣٧ • عين ماهل: كهرباء عين ماهل ٠٤-٦٤٦٦٠٤٥ • طمرة: داهش دياب ٠٤-٩٩٤٧٤١٦ • بركا: ش.م حبيش م.ض ٠٤-٩٩٦٩٨٨٢
تراكلين حشمال ٠٤-٩٥٦١٨٤٧ • مجد الكروم: كريم احمد رشيد ٠٤-٩٨٨٢٧٣٩ • جسر الزرقاء: الكترو عبد ٠٤-٦٢٦٢٧٤٥ • الناصرة: تلفزيون جدعون ٠٤-٦٥٦٣٤٥٨، كهرباء المصطفى ٠٤-٦٥١٩٥١٤، شركة نبيل سلمان واولاده م.ض ٠٤-٦٥٧٥٩٦٧
تراكلين حشمال ٠٤-٦٤٦٨١٨١ • الناصرة عيليت: أ.ب. الكترونيكا ٠٤-٦٥٦٧٥٩٩ • كفركنا: شركة قانا الجليل م.ض ٠٤-٦٥١٦٠٥٢ • ام الفحم: ماجري حشمال بادارة ابو شكيب ٠٤-٦٣١١٠٤٧ • سخنين: رياض ابو صالح وشركاؤه م.ض ٠٤-٦٧٤٢٩٦٠، تراكلين حشمال سخنين ٠٤-٦٧٤٨٨٨٨، كهرباء ف. الامين ٠٤-٦٧٤١٤٨٩
• باقة الغربية: الانوار مقالدة ٠٤-٦٣٨٢٧٤٩ • يافة الناصرة: الامين للادوات الكهربائية ٠٤-٦٥٤٤٨٨١ • مغار: كهرباء اخوان هنو ٠٤-٦٧٨١٠٤٣ • البعينة: امبيريا للادوات الكهربائية ٠٤-٦٧٠٥٩٥٣ • الرينة: تراكلين حشمال ٠٤-٦٥٦٣٢٣٤
• شفاعمرو: تراكلين حشمال ٠٤-٩٨٦٦٧٣٦ • الرامة: تراكلين حشمال ٠٤-٩٨٨٤٥٤١ • عيلبون: تراكلين حشمال ٠٤-٦٧٨٦٦١٥ • الخضيرة: تركلين حشمال ٠٤-٦٣٢٢١٢٠ • العفولة: تركلين حشمال ٠٤-٦٥٢٨١٩٧ • طبريا: تركلين حشمال ٠٤-٦٧٩٠٥٤٧ • عكا: تركلين حشمال ٠٤-٩٥٥٢٠٠١